اقتصاديات دول حوض النيل

تأليف

ممدوح الولى

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة ـ ميدان حليم خلف بنك فيصل ـ شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا

٠١٠٠١٠٤١١٥ — ٠٢٢٧٨٧٧٥٧٤

٠١٢٩٩٦١٦٣٥ — ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : اقتصاديات دول حوض النيل

المــــــؤلف : ممدوح الولي

رقم الإيداع : ٢٠١٠/٤٣٨٣٢

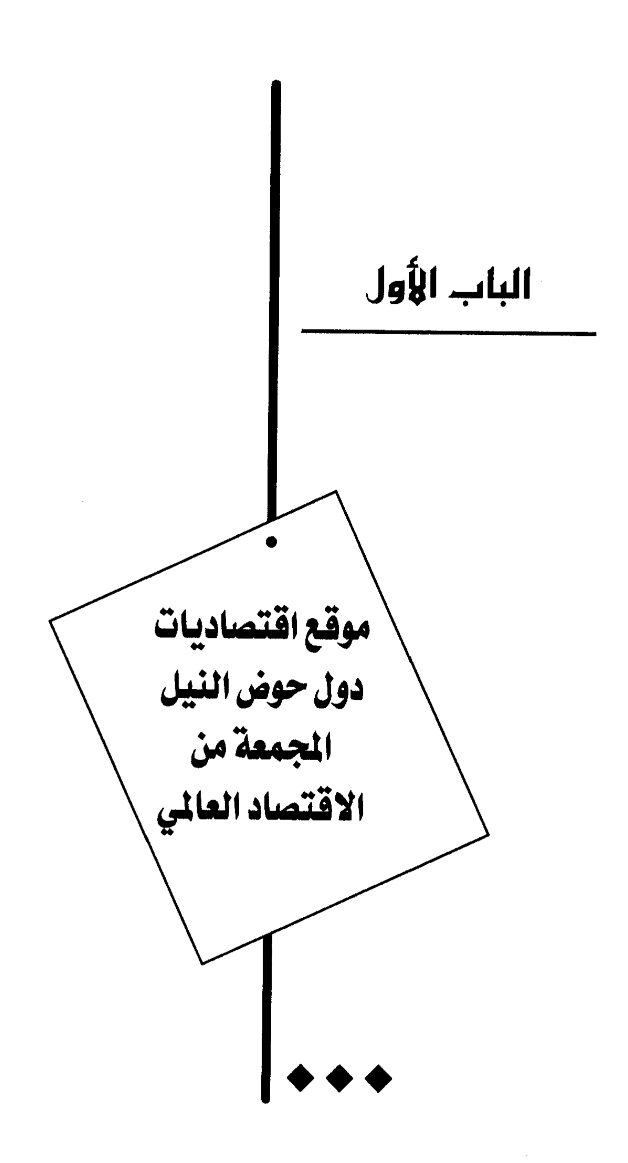
مكتبة جزيرة الورد

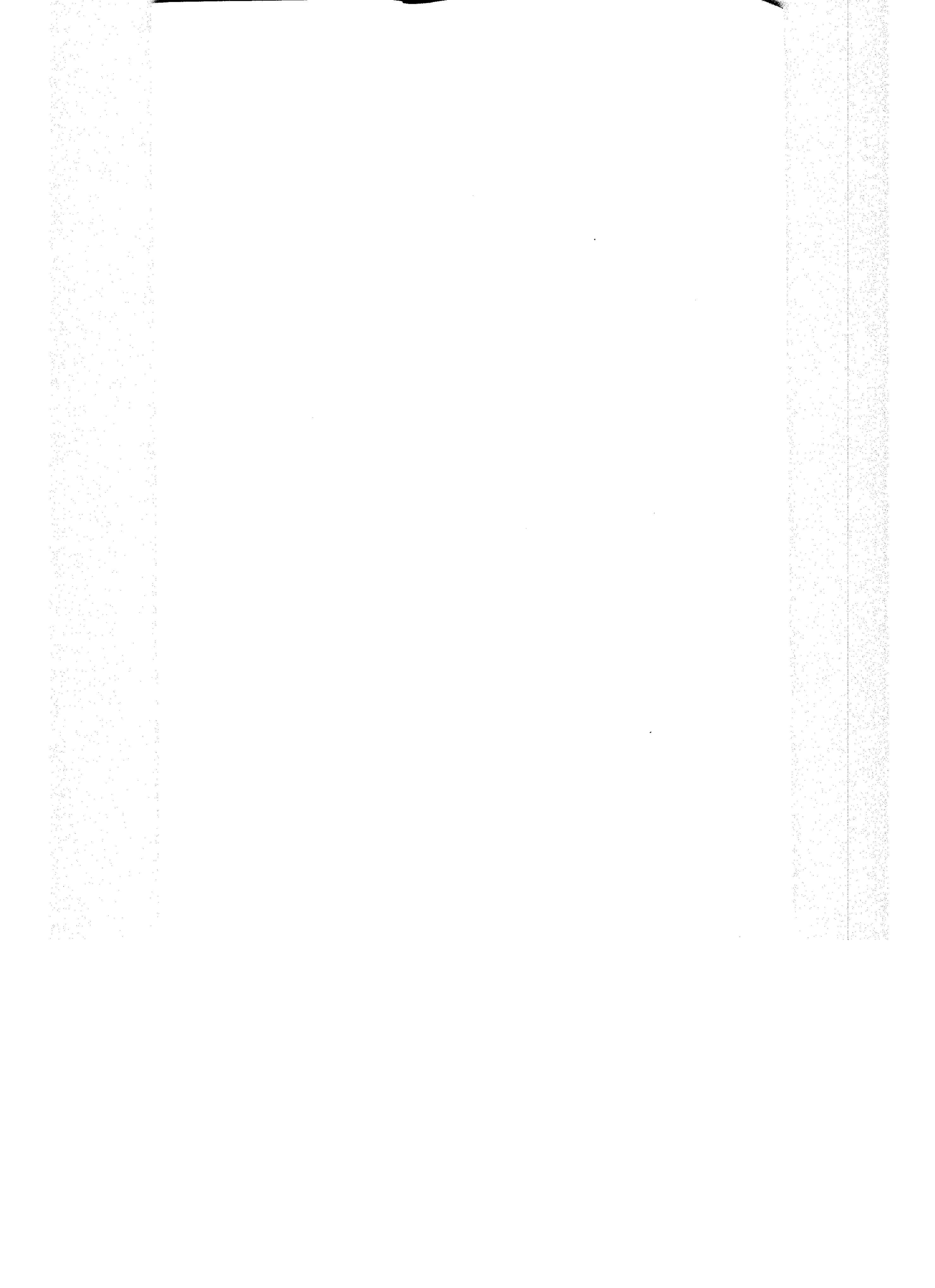
ميدان حليم ـ خلف بنك فيصل الرئيسي ـ شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا .

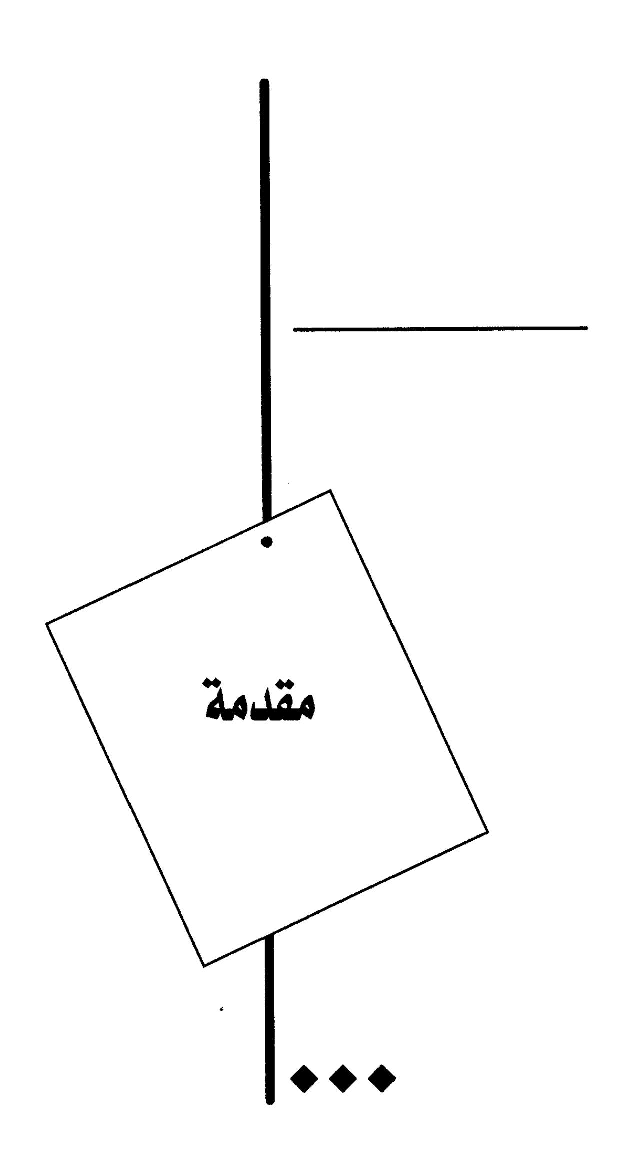
ت: ٠٢/ ٢٧٨٧٧٥٧٤

محمول : ٠١٠٠١٠٤١١٥ – ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦

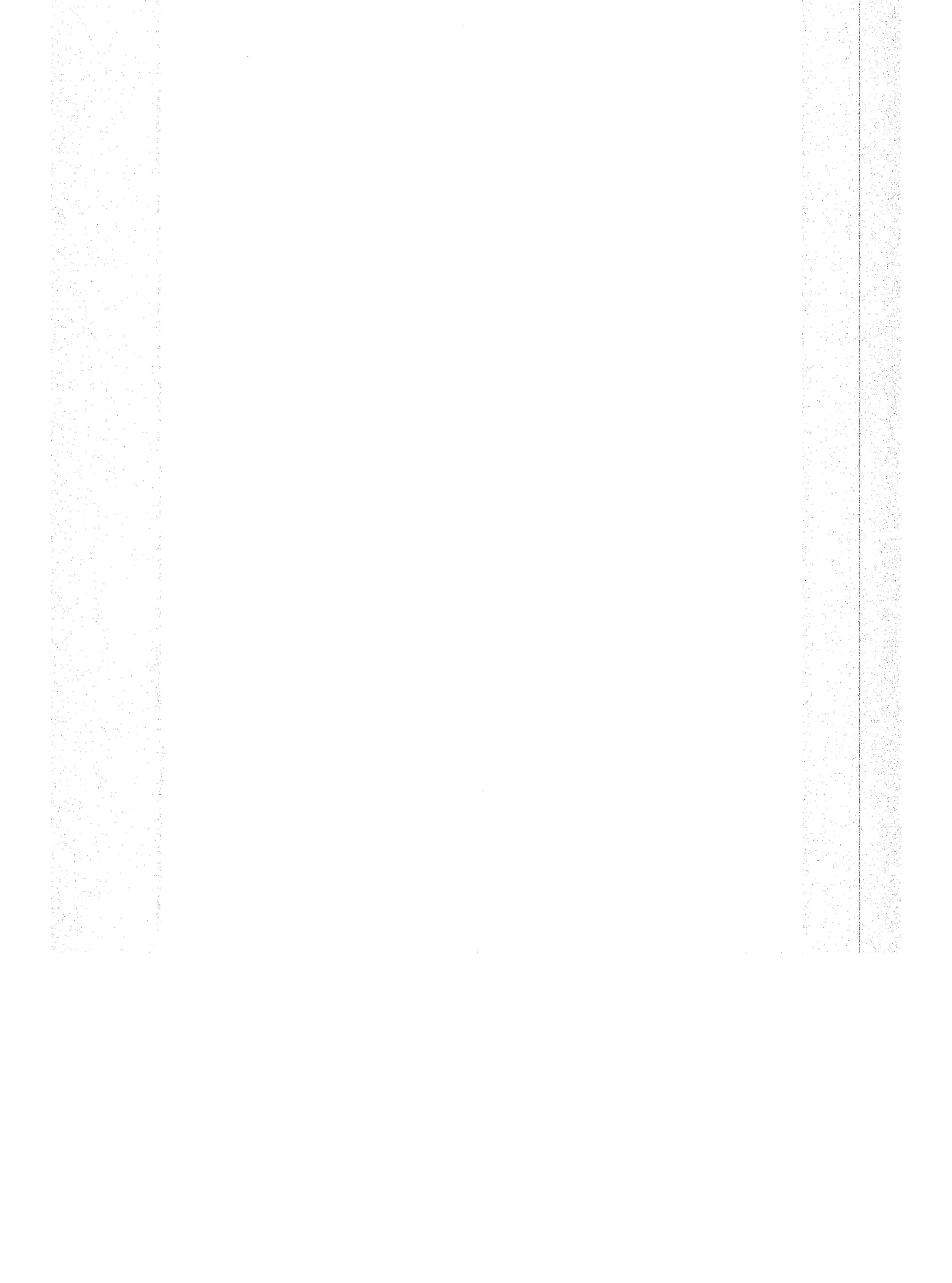
الطبعة الأولى ٢٠١٠


الباب الأول
موقع اقتصاديات
دول حوض النيل
المجمعة من
الاقتصاد العالمي





مقدمة



مقدمة

تمتد المساحة الجغرافية لدول حوض النيل العشر لتشغل نسبة ٦ ٪ من مساحة اليابسه . ويقيم بها ٢,٦ ٪ من سكان العالم . كما تستحوز على ٣,٤ ٪ من قوة العمل الدولية . إلا أن نصيبها من الناتج العالمي بلغ نسبة ٦,٠٪ فقط عام ٢٠٠٨ . كما بلغ نصيبها النسبى من التجارة السلعية الدولية ٤,٠٪. حيث كان نصيبها من الصادرات السلعية الدوليه٣,٠ ٪ . ونصيبها من الواردات السلعية الدولية ٦,٠ ٪ .

وفى التجارة الدولية الخدميه كان نصيبها عام ٢٠٠٨ نحو ٨,٠٪ من الاجمالى العالمى . وكانت نفس النسبة بالصادرات الخدمية أو الواردات الخدميه العالمية . ويرتبط ضعف نصيب دول حوض النيل العشره من الاقتصاد الدولى بتدنى أحوالها الاجتماعية بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطاله وارتفاع معدلات وفيات الأطفال والوفيات بسبب الإيدز والنزاعات القبليه التى نجم عنها حروبا أهليه . مما جعلها تحصل على نسبة ١,١٣٪ من مساعدات التنمية الدولية عام ٢٠٠٧ . كما تتصدر بعض دول الحوض المراكز الأولى بقائمة الدول المتلقية للمساعدات خاصة مع حالة الجفاف بدول القرن الأفريقى .

ورغم تمتعها بموارد طبيعية متنوعه : زراعية وحيوانيه ومعدنيه فقد استقطبت نسبة ٩,٠ ٪ فقط من الاستثمار الأجنبى المباشر عالميا عام ٢٠٠٨ . وارتبط ذلك بحالة عدم الاستقرار الداخلى فى معظمها . الأمر الذى ساهم فى ضعف استفادتها من مواردها وتصديرها لمنتجاتها فى صورة مواد أوليه . وعدم تغطيتها لاحتياجاتها الغذائيه . مما دفعها لاستيراد جانبا كبيرا من غذائها ومعداتها وطاقتها خاصة النفط . وهو ما جعل ثمانى دول من دولها العشر تسقط فى عجز تجارى مزمن . ولم يخرج من العجز التجارى سوى السودان والكونغو الديموقراطية مؤخرا .

وترتبط تجارة دول حوض النيل بالدول الأوربيه الكبيره خاصة ايطاليا وهولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا . وبدول آسيويه أبرزها الصين واليابان والهند إلى جانب أمريكا . حيث تقل التجارة البينيه فيما بينها رغم ارتباطها فى تجمعات اقتصاديه اقليميه خاصة الكوميسا . إلا أن هناك قدرا من التبادل التجارى مابين دول الجوار الجغرافى .

ويتدنى النصيب النسبى لتجارة مصر مع دول حوض النيل بالمقارنه للتجارة المصريه مع دول العالم . وخلال السنوات التسع مابين ٢٠٠٠- ٢٠٠٨ تراوح نصيب دول حوض النيل من الصادرات المصريه لدول العالم مابين نسبة ٠,٩ ٪ إلى ٣ ٪ . كما تراوح النصيب النسبى لواردات من مصر دول الحوض مابين نسبة ٠,٤ ٪ إلى ١,٧ ٪ من واردات مصر السلعيه خلال نفس السنوات التسع .

وفى عام ٢٠٠٨ باعتباره صاحب النصيب الأكبر لتجارة مصر مع دول الحوض . كان نصيب تجارة مصر مع دول حوض النيل ١,٣ ٪ من اجمالى التجارة السلعية الخارجيه المصرية . ونصيب الصادرات إلى دول الحوض ٣ ٪ من اجمالى الصادرات المصريه . واستحوزت السودان على معظم الصادرات لحوض النيل . وتدنى نصيب واردات مصر من دول الحوض إلى نسبة نصف بالمائة من اجمالى وارداتها من دول العالم .

وسوف يتناول الكتاب خمسة أبواب :

- **الباب الأول :** موقع اقتصادات دول حوض النيل المجمعه من الاقتصاد العالمى .
- **الباب الثاني :** الواقع الاقتصادى بدول حوض النيل .
- **الباب الثالث :** الواقع الاجتماعى بدول حوض النيل .
- **الباب الرابع :** مياه النيل فى منظومة علاقة مصر بدول حوض النيل
- **الباب الخامس :** العلاقات التجارية بين مصر ودول حوض النيل .
- **خاتمه .**

احتلت دول حوض النيل العشر مكانة متأخرة فى معظم المؤشرات الاقتصاديه الدوليـة . سـواء عـلى خريطـة النـاتج المحـلى الاجمالى الـدولى . أو بالتجـاره السـلعية الدوليـة أو بالتجـارة الخدميـه الدوليـة . أو بالاسـتثمار الأجنبـى المبـاشر الـوارد أو الصادر . وكذلك فى استثمارات المحفظة دوليا . كما تـدنى نصيبها فى تجارة الـنفط و الغاز الطبيعى والفحم الدولية وفى انتاج الكهرباء واستهلاكها .

إلا أن بعض دول الحوض قد احتلت مكانة متميزه فى انتاج بعض السـلع . ففـى الانتاج العالمى للشاى عام ٢٠٠٧ . جاءت كينيـا بـالمركز الثالـث دوليـا بعـد الصـين الهنـد . واحتلـت أوغنـدا المركـز الثالـث عشر . وتنزانيـا المركـز الرابـع عشر وروانـدا المركز السابع عشر بانتاج الشاى .

وفى انتاج البن الأخضر عام ٢٠٠٧ جاءت اثيوبيا بالمركز الخامس عالميا وأوغنـدا بالمركز الثانى عشر بانتاج البن الأخضر . . وفى انتاج الذره الصفراء احتلـت تنزانيـا المركز الثالـث عشر عالميـا واثيوبيـا المركـز الرابـع عشر . وكينيـا بـالمركز السـابع عشر دوليا بانتاج الذره الصفراء . . وفى انتاج القرنفل احتلت تنزانيا المركز الثالـث عالميـا بعد أندونسيا ومدغشقر .

وفى انتاج الأناناس شغلت الكونغو الديمقراطية المركز الثـامن عشر دوليـا . وفى انتاج لحوم الأغنام البلديه جاءت السـودان بـالمركز التاسـع دوليـا . وفى انتـاج لحـوم الماعز البلديه جاءت اثيوبيا بالمركز التاسع عالميا . واحتلت تنزانيا المركز الثامن عشر دوليا فى انتاج الذهب عام ٢٠٠٨ .

وهكذا كانت أمـاكن الصـدارة التـى احتلتهـا بعـض دول حـوض النيـل فى سـلع محـدوده وبقـيم انتـاج ليسـت ضـخمه . ممـا جعـل تلـك المكانـة المتقدمـه بالانتـاج لاتنعكس على مكانتها فى أسواق التصدير الدولية فى غالب تلك السلع .



دول حوض النيل

الناتج المحلى الاجمالى لدول الحوض

خلال عام ٢٠٠٨ بلغ الناتج المحلى الاجمالى لدول الحوض العشر - حسب سعر الصرف الرسمى - وهي الطريقة التى يتبعها البنك الدولى فى بياناته ٢ر٣٣٦ مليار دولار . تمثل نسبة ٦ر٠ ٪ من اجمالى الناتج المحلى الاجمالى الدولى البالغ ١ر٦٠ تريليون دولار . وتصدرت مصر دول الحوض من حيث الناتج بنحو ٨ر١٦٢ مليار دولار . تليها السودان بنحو ٤ر٥٨ مليار دولار . وكينيا ٥ر٣٤ مليار دولار وأثيوبيا ٥ر٢٦ مليار دولار وفى المركز الخامس تنزانيا ٥ر٢٠ مليار دولار . تليها الكونغو الديموقراطية ٦ر١١ مليار دولار وروانـدا ٥ر٤ مليار دولار واريتريا ٦٥ر١ مليار دولار وفى المركز العاشر بورندى بنحو ١٦ر١ مليار دولار .

وكان ترتيب دول الحوض بالمقارنة لدول العالم من حيث قيمة الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى خلال عام ٢٠٠٨ . مجىء مصر بالمركز الخمسين بين دول العالم . والسودان بالمركز الرابع والستين . وكينيا رقم ٧٩ دوليا وأثيوبيا رقم ٨٦ . وتنزانيا رقم ٩٤ وأوغندا رقم ١٠٦ وترتيب الكونغو الديمقراطية ١١٦ ورواندا ١٤٣ . واريتريا ١٥٨ وفى المؤخره بورندى برقم ١٦٤ بين دول العالم من حيث الناتج الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى .

نسب نمو الناتج المحلى الاجمالى بدول حوض النيل ٪

دول الحوض	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
مصر	٣,٢	٣,٢	٤,١	٤,٥	٦,٨	٧,١	٧,٢
السودان	٥,٤	٧,١	٥,١	٦,٣	١١,٣	١٠,٢	٦,٨
كينيا	٠,٣	٢,٨	٤,٦	٥,٩	٦,٤	٧	٢
أثيوبيا	١,٢	-٣,٥	٩,٨	١٢,٦	١١,٥	١١,٥	١١,٦
تنزانيا	٧,٢	٦,٩	٧,٨	٧,٤	٦,٧	٧,١	٧,٥
أوغندا	٣,٣	٥,١	٥,٤	٥,٣	٦,٢	٦,٣	٦
كونغو د.	٣,٥	٥,٨	٦,٦	٧,٩	٥,٦	٦,٣	٦,٢
رواندا	١١	٠,٣	٥,٣	٧,٢	٧,٣	٧,٩	١١,٢
ارتيريا	٣	-٢,٧	١,٥	٢,٦	-١	١,٣	١
بوروندى	٤,٤	-١,٢	٤,٨	٠,٩	٥,١	٣,٦	٤,٥
متوسط أفريقيا	٦,٥	٥,٥	٦,٧	٥,٨	٦,١	٦,٢	٥,٢

- حققت غالب دول الحوض مابين عامى ٢٠٠٢-٢٠٠٨ معدلات نمو جيده متذبذبه عدا اريتريا التى شهدت تراجعا للنمو فى بعض السنوات . إلا أن نسب النمو المرتفعه بدول الحوض لم تنعكس على حياة السكان نظرا لتركز الثروه بشكل كبير فى صالح الأغنياء مما يجعل استفادتهم من النمو أكبر . إلى جانب تراجع مستوى قطاعات الناتج المحلى . فالزراعه مازال غير متقدمه .والصناعات معظمها صناعات استخراجيه أو تحويليه أوليه ذات مكون تكنولوجى محدود ولاتقوى فى معظمها على المنافسة دوليا . والخدمات ذات مستوى متدنى ويغلب عليها الطابع

الحكومى فى كثير من دول الحوض .

- وباستعراض موقع دول حوض النيل بين دول العالم من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه وهي الطريقة التى يتبعها صندوق النقد الدولى فى حساباته . فقد بلغ نصيب الدول العشر مجتمعة ٣ر٧٨٩ مليار دولار عام ٢٠٠٨ . من اجمالى عالمى بلغ ٧ر٦٩ مليار دولار بنسبة ١ر١ ٪ من الاجمالى الدولى .

وتصدرت مصر دول الحوض بنصيب ٦ر٤٤١ مليار دولار . تليها السودان بنحو ٨٩ مليار دولار وأثيوبيا ٧٠ مليار دولار . وكينيا ٣ر٦١ مليار دولار وفى المركز الخامس تنزانيا ٧ر٥٣ مليار دولار . تليها أوغندا ٩ر٣٦ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٦ر٢٠ مليار دولار . ثم رواندا ٩ر٩ مليار دولار وارتيريا ٢ر٣ مليار . وفى المركز الأخير بورندى ١ر٣ مليار دولار للناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وفى الترتيب العالمى للدول بالناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائية PPP جاءت مصر بالمركز الخامس والعشرين دوليا . والسودان رقم ٦٧ عالميا وترتيب أثيوبيا ٧٤ وكينيا ٧٧ وتنزانيا ٨١ وأوغندا رقم ٩١ . والكونغو الديموقراطية رقم ١١٣ ورواندا ١٣٨ وارتيريا ١٥١ . وفى المؤخره جاءت بورندى برقم ١٥٢ بين دول العالم من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وهكذا اقتصر التغير فى ترتيب دول الحوض مابين طريقتى احتساب الناتج المحلى الاجمالى . وهما سعر الصرف الرسمى وتعادل القوى الشرائيه على المستوى العالمى . على تحسن ترتيب مصر دوليا من المركز الخمسين حسب سعر الصرف الرسمى إلى المركز الخامس والعشرين حسب تعادل القوى الشرائيه . كذلك

تقدمت أثيوبيا فى الترتيب على كينيا حسب طريقة تعادل القوى الشرائيه . بينما بقى ترتيب باقى دول الحوض من حيث الناتج كما هو حسب الطريقتين .

وحسب تعادل القوى الشرائية PPP لم يصل متوسط نصيب المواطن من الناتج المحلى الاجمالى فى أى من دول حوض النيل إلى المتوسط العالمى عام ٢٠٠٨ والبالغ عشرة آلاف و٤٠٠ دولار . حيث كان أعلى رقم لنصيب المواطن من الناتج بدول الحوض بمصر بنحو ٥٤٠٠ دولار للفرد سنويا يليه بالسودان بنحو ٢٢٠٠ دولار للفرد . و١٦٠٠ دولار للفرد بكينيا و١٣٠٠ دولار فى أوغندا و١٣٠٠ دولار للفرد فى تنزانيا و١٠٠٠ دولار فى رواندا سنويا و٨٠٠ دولار للفرد بأثيوبيا سنويا . و٧٠٠ دولار فى اريتريا و٤٠٠ دولار للفرد فى بورندى و٣٠٠ دولار للفرد سنويا فى الكونغو الديموقراطية . كأدنى نصيب للفرد من الناتج بين دول حوض النيل حسب طريقة تعادل القوى الشرائيه .

وتسبب تدنى نصيب الفرد من الناتج فى كل دول حوض النيل فى تراجع مراكزها بين دول العالم من حيث نصيب الفرد من الناتج . ليصل ترتيب مصر صاحبة أعلى رقم بين دول الحوض من حيث نصيب الفرد إلى المركز رقم ١٣٥ عالميا . وترتيب السودان ١٨٤ عالميا وترتيب كينيا ١٩٣ وأوغندا برقم ٢٠٣ بين دول العالم . وتنزانيا ٢٠٤ ورواندا ٢١٣ وترتيب اثيوبيا ٢١٧ واريتريا ٢٢٠ . وبورندى ٢٢٧ ومجىء الكونغو الديموقراطية برقم ٢٢٨ بين دول ومناطق العالم من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وجاءت الكونغو الديموقراطية بالمركز قبل الأخير بين دول العالم وهو المركز الذى احتلته زيمبابوى . وهكذا وردت أربع دول من دول حوض النيل هى اثيوبيا

واريتريا وبورندى والكونغو الديموقراطية ضمن المراكز العشرة الأخيره لدول العالم . بما يشير إلى تدنى مستوى معيشة سكانها بالقياس إلى دول العالم الأخرى .

وكان نصيب الفرد من الدخل القومى خلال عام ٢٠٠٧ بدول حوض النيل قد بلغ أعلاه فى مصر بنحو ١٥٨٠ دولار سنويا . تليها السودان بنحو ٩٦٠ دولار لنصيب الفرد . وكينيا ٦٨٠ دولار للفرد وفى تنزانيا ٤٠٠ دولار للفرد سنويا وأوغندا ٣٤٠ دولار . ورواندا ٣٢٠ دولار واريتريا ٢٣٠ دولار واثيوبيا ٢٢٠ دولار . والكونغو الديموقراطية ١٤٠ دولار وفى المرتبه الأخيره بورندى ١١٠ دولار لنصيب الفرد السنوى من الدخل القومى .

- وارتبط تدنى النصيب من الناتج ومن الدخل القومى بارتفاع معدلات الفقر فى دول حوض النيل والتى كان أدناها بمصر بنسبة ٢٠ ٪ من السكان حسب بيانات عام ٢٠٠٥ . وبنسبة ٣٥ ٪ من السكان بأوغندا لمعدل الفقر حسب بيانات عام ٢٠٠١ . وبنسبة ٣٦ ٪ لمعدل الفقر بتنزانيا حسب بيانات عام ٢٠٠٢ . و٣٩ ٪ للفقر فى اثيوبيا و٤٠ ٪ بالسودان حسب بيانات عام ٢٠٠٤ . و٥٠ ٪ من سكان كينيا كمعدل للفقر حسب بيانات عام ٢٠٠٠ .

و٥٠ ٪ من السكان باريتريا حسب بيانات عام ٢٠٠٤ . و٥٩ ٪ من السكان بالكونغو الديموقراطية حسب بيانات ٢٠٠٥ . وبلغت نسبة الفقر ٦٠ ٪ برواندا حسب بيانات عام ٢٠٠٠ . وبنسبة ٦٨ ٪ ببورندى حسب بيانات عام ٢٠٠٢ . وحسب مؤشر ٢٥ر١ دولار يومى كخط للفقر فقد بلغت نسبة السكان تحت الفقر عام ٢٠٠٥ بذلك المعيار ٥٢ ٪ بأوغندا و٧٧ ٪ برواندا و٨١ ٪ ببروندى و٨٨ ٪ بتنزانيا .

وكانت منظمة الأغذية والزراعة قد رصدت سبع دول من دول حوض النيل

ضمن ٣٦ دوله بالعالم تواجه أزمة بالغذاء وهى : اريتريا وبورندى والكونغو الديموقراطية واثيوبيا وكينيا والسودان وأوغندا . وربطت المنظمة ذلك بوجود حروب أهليه ببورندى وكذلك فى الكونغو الديموقراطية . ووجود حروب أهلية فى شمال أوغندا إلى جانب انعدام الأمن بأجزاء من اثيوبيا والظروف الجوية المعاكسه فى كينيا .

نسب نمو أسعار المستهلكين بدول حوض النيل – التضخم - ٪

دول الحوض	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
مصر	٢,٤	٣,٢	٨,١	٨,٨	٤,٢	١١	١١,٧
السودان	٨,٣	٧,٧	٨,٤	٨,٥	٧,٢	٨	١٤,٣
كينيا	٢	٩,٨	١١,٦	١٠,٣	١٤,٥	٩,٨	١٣,١
أثيوبيا	٧,٢-	١٥,١	٨,٦	٦,٨	١٢,٣	١٥,٨	٢٥,٣
تنزانيا	٤,٦	٤,٤	٤,١	٤,٤	٧,٣	٧	١٠,٣
أوغندا	٢ -	٥,٧	٥	٨	٦,٦	٦,٨	٧,٣
كونغو د	٢٥,٣	١٢,٨	٤	٢١,٤	١٣,٢	١٦,٧	١٨
رواندا	٢	٧,٤	١٢	٩	٨,٩	٩,١	١٥,٤
ارتيريا	١٦,٩	٢٢,٧	٢٥,١	١٢,٥	١٥,١	٩,٣	١١
بوروندى	١,٣-	١٠,٧	٨	١٣,٤	٢,٨	٨,٣	٢٤,٤
متوسط افريقيا	٩,١	٨,٧	٦,٦	٧,١	٦,٣	٦,٣	١٠,١

- وتشير أرقام نمو أسعار المستهلكين – التضخم - إلى ارتفاع كبير للأسعار بدول الحوض . خاصة فى عام ٢٠٠٨ عام أزمة الغذاء العالمى لكون معظم تلك الدول مستورده صافيه للغذاء . وكذلك لكونها مستورده للنفط والذى حققت أسعاره معدلات مرتفعه خلال عام ٢٠٠٨ . إلى جانب ضعف تنظيم التجارة الداخليه وظهور الاحتكارات المرتبطه بأصحاب النفوذ . ومن هنا فان معدلات ارتفاع الأسعار تلقى أعباء على الموازنات الحكوميه خاصة مع ماتتضمنه من دعم لبعض السلع . كذلك تتسبب فى ضعف الاستفادة لعموم السكان من معدلات نمو الناتج المحلى المرتفعه . كما تعد نسب التضخم العاليه أحد عوامل ضعف قدوم الاستثمار الأجنبى المباشر للبلاد .

وتدفع معدلات التضخم المرتفعه البنوك المحلية إلى رفع أسعار الفائدة مما يزيد من تكلفة التمويل للمشروعات المحلية . ويفاقم من مشكلة صعوبة منافسة الصادرات المحلية بالأسواق الدولية نظرا لارتفاع تكلفتها . كما يسهل ذلك من ناحية أخرى انتشار استهلاك سلع مستوره رخيصة خاصة القادمه من دول آسيوية على رأسها الصين . مما يزيد من صعوبة المنافسة محليا بالنسبة للصناعات المحلية قليلة المكون التكنولوجى .وهو مايؤدى لخروج صناعات محليه متضرره من السوق المحليه .



السكان والمساحه الجغرافيه

لم ترتبط قيمة الناتج المحلى الاجمالى بدول الحوض بعدد سكانها أو بحجم قوة العمل بها أو بمساحتها الجغرافيه على طول الخط . وإن كان الارتباط بين تلك العناصر واضحا فى غالب الدول . حيث بلغ عدد سكان دول حوض النيل فى يوليو ٢٠٠٩ - حسب البيانات الأمريكيه - نحو ٤١٥,٦ مليون نسمه يشكلون نسبة ٦,٢ ٪ من سكان العالم البالغ حينذاك ٦,٧ مليار نسمه حسب بيانات الوكالة الأمريكيه . وهى بيانات تختلف عن البيانات المحليه للسكان ببعض تلك الدول منها مصر . ويعود اختلاف البيانات فى جانب منها لوجود ظاهرة عدم قيد المواليد بالسجلات الرسميه ببعض المناطق . لأمور تتعلق بالعادات أو بهدف عدم الالتحاق بالخدمه العسكرية الإجباريه أو غير ذلك من مبررات محليه .

وتصدرت أثيوبيا عدد سكان دول الحوض بنحو ٨٥ر٢ مليون نسمه تليها مصر ٨٣ مليون نسمه . والكونغو الديموقراطية ٦٨ر٧ مليون نسمه والسودان ٤١ مليون وتنزانيا ٤١ مليون نسمه بالمركز الخامس بين دول الحوض . وكينيا ٣٩ مليون نسمه وأوغندا ٣٢ر٣ مليون نسمه ورواندا ١٠ر٥ مليون نسمه وبورندى ٩ مليون نسمه وفى المركز العاشر اريتريا ٥ر٦ مليون نسمه . وهكذا تضم دول الحوض دولا ذات كتل سكانية ضخمه مثل أثيوبيا ومصر والكونغو الديموقراطية . ودولا قليلة السكان مثل رواندا وبورندى وارتيريا .

وكان ترتيب دول الحوض بين بلدان العالم من حيث عدد السكان . احتلال أثيوبيا المركز الخامس عشر دوليا تليها مصر بالمركز السادس عشر . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية التاسع عشر وترتيب كينيا ٣٤ دوليا . وترتيب السودان ٣٠

وتنزانيا ٣١ وترتيب أوغندا الأربعين . وترتيب رواندا ٧٨ وبورندى التسعين واريتريا رقم ١١٠ بين دول العالم من حيث عدد السكان . وهو مايشير إلى عدم التطابق بين الترتيب فى عدد السكان والترتيب فى قيمة الناتج المحلى الاجمالى .

- وبلغت قوة العمل بدول حوض النيل عام ٢٠٠٨ نحو ١٣٦ مليون شخص . بنسبة ٣ر٤ ٪ من قوة العمل الدولية البالغه ١ر٣ مليار شخص . وتصدرت اثيوبيا حجم قوة العمل بدول الحوض بنصيب ٣ر٢٧ مليون شخص . تليها مصر بنصيب ٧ر٢٤ مليون شخص وتنزانيا ٤ر٢٠ مليون فرد وكينيا ٩ر١٦ مليون شخص . والكونغو الديموقراطية ١٥ مليون شخص وفى المركز الخامس أوغندا ٥ر١٤ مليون شخص . والسودان ٧ر٤ مليون ورواندا ٦ر٤ مليون شخص وبورندى ٣ مليون شخص . وفى المركز الأخير اريتريا بأقل من ٢ مليون شخص لقوة العمل بها .

وبالمقارنه مع دول العالم حسب عدد قوة العمل احتلت اثيوبيا المركز التاسع عشر عالميا فى قوة العمل . وجاءت مصر برقم ٢١ دوليا وتنزانيا رقم ٢٨ وكينيا رقم ٣٣ والكونغو الديموقراطية ٣٧ . وأوغندا برقم ٣٩ والسودان برقم ٥٥ دوليا ورواندا برقم ٧٧ دوليا . وفى المركز الأخير بين دول الحوض بورندى برقم ٩٥ بين دول العالم من حيث قوة العمل .

- وتكرر عدم التطابق التام بين ترتيب دول حوض النيل من حيث المساحه دوليا وبين ترتيبها بالاقتصاد الدولى من حيث الناتج . حيث بلغت مساحة الدول العشر ٩ر٨ مليون كيلو متر مربع . تمثل نسبة ٦ ٪ من مساحة اليابسة البالغه ٩ر١٤٨ مليون كيلو متر مربع . ونسبة ٧ر١ ٪ من اجمالى مساحة الكرة الأرضية المتضمنه المحيطات والبحار والبالغه ٥١٠ مليون كيلو متر مربع .

وفى الترتيب الداخلى بين دول الحوض من حيث المساحه الجغرافية تصدرت

السودان بنحو ٥ر٢ مليون كليو متر مربع . تليها الكونغو الديموقراطية بنحو ٣ر٢ مليون كيلو متر . واثيوبيا ١ر١ مليون كيلو وفى المركز الرابع مصر بنحو ١ مليون كيلو متر . وتنزانيا ٩٤٧ ألف كيلو متر مربع .وكينيا ٥٨٠ ألف كيلو متر وأوغندا ٢٤١ ألف كيلو متر . واريتريا ١١٨ ألف كيلو متر وبورندى ٢٨ ألف كيلو متر وبالمركز العاشر والأخير رواندا بمساحه جغرافيه بلغت ٢٦ ألف كيلو متر مربع .

وبالمقارنه لدول العالم من حيث المساحة الجغرافية جاء السودان بالمركز العاشر دوليا . والكونغو الديموقراطية رقم ١٢ عالميا واثيوبيا برقم ٢٧ ومصر بالمركز الثلاثين دوليا . وترتيب تنزانيا ٣١ وأوغندا برقم ٨٠ واريتريا بالمركز المائه بين دول العالم وبروندى برقم ١٤٦ دوليا . وفى المركز الأخير بين دول الحوض رواندا برقم ١٤٨ بين دول العالم من حيث المساحة الجغرافيه .

وهكذا احتفظت بعض دول الحوض بترتيب متقدم عالميا من حيث المساحه الجغرافيه خاصة السودان صاحبة المركز العاشر عالميا وكذلك الكونغو الديموقراطية . إلا أن تلك المكانه لتلك الدول لم تتحقق فى ترتيبها من حيث الناتج الدولى حيث جاء ترتيب أكبر بلدان حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى وهى مصر بالمركز الخمسين دوليا حسب طريقة سعر الصرف الرسمى .



التجارة السلعية الدولية لدول الحوض

وفى التجارة السلعية الدولية بلغ حجم تجارة دول الحوض العشر عام ٢٠٠٨ نحو ١٤٥ مليار دولار . وهو ما يمثل نسبة ٤ر٠ ٪ من اجمالى التجارة السلعية الدولية البالغه ٥ر٣٢ تريليون دولار خلال العام . وتصدرت مصر دول الحوض بالتجاره السلعيه الدولية بنصيب ٥ر٧١ مليار دولار . تليها السودان بنحو ٢ر٢١ مليار دولار وكينيا ١٦ مليار دولار وتنزانيا بنحو ١ر١٠ مليار دولار وفى المركز الخامس اثيوبيا ٣ر٩ مليار دولار .

والكونغو الديموقراطية ١ر٨ مليار دولار . وأوغندا ٧ر٦ مليار دولار ورواندا ٤ر١ مليار دولار . واريتريا ٥٤٧ مليون دولار وبالمركز الأخير بورندى بنحو ٤٦٠ مليون دولار لقيمة تجارتها السلعية الدولية . وخلت قائمة الدول الأربعين الأكبر بالتجارة السلعية الدولية من أى من دول الحوض . كما جاء ترتيب رواندا واريتريا وبوروندى بذيل قائمة الدول بالتجارة الدولية .

- وبلغ اجمالى قيمة الصادرات السلعية لدول الحوض فى عام ٢٠٠٨ حسب بيانات منظمة التجارة العالمية نحو ١ر٥٢ مليار دولار . تمثل نسبة ٣ر٠ ٪ من اجمالى الصادرات السلعية الدولية البالغه ١ر١٦ تريليون دولار خلال العام . واستحوزت مصر على حوالى نصف صادرات دول الحوض بنحو ٢٤ مليار دولار . تليها السودان بنحو ١ر١٢ مليار دولار . والكونغو الديموقراطية ٩٥ر٣ مليار دولار وكينيا ٥ مليار دولار .

وفى المركز الخامس تنزانيا بنحو ٣ مليار دولار . وأوغندا ٢ر٢ مليار دولار واثيوبيا ٦ر١ مليار دولار ورواندا ٢٥٠ مليون دولار . وبورندى ٥٧ مليون دولار

وفى المركز العاشر والأخير اريتريا بنحو ١٧ مليون دولار فقط لقيمة صادراتها السلعيه وهو رقم قليل لايتناسب مع عدد السكان أو مع موقعها البحرى المتميز على سواحل البحر الأحمر إلا ان واقعها الاقتصادى والاجتماعى كان سببا مباشرا لمحدودية صادراتها .

ويبين مركز دول الحوض بالمقارنه لدول العالم من حيث قيمة الصادرات السلعية تأخر مراكزها الدولية . حيث احتلت مصر صاحبة أكبر صادرات سلعيه بين دول الحوض المركز الرابع والستين بالصادرات السلعيه الدولية . وجاءت السودان برقم ٨١ دوليا . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية المائه بين دول العالم وكينيا برقم ١٠٨ دوليا . وتنزانيا برقم ١٢٧ وأوغندا برقم ١٢٩ وترتيب أثيوبيا ١٣٧ وترتيب رواندا ١٧٩ بين الدول المصدره للسلع حسب بيانات الوكالة الأمريكيه .

وترتيب بورندى ١٩٧ . وترتيب ارتيريا برقم ٢٠٨ بين دول العالم من حيث قيمة الصادرات السلعية عام ٢٠٠٨ . وهو مايشير إلى محدودية مساهمة معظم دول الحوض بالتجاره الدولية . رغم ماتزخر به من أراضى زراعيه شاسعه وعمالة زراعيه ضخمه وثروه معدنيه . إلا أن الاستهلاك المحلى يستوعب غالب الانتاج المحلى كما تساهم ضعف الجودة للمنتجات وصعوبة النقل خاصة بالدول البريه فى قلة التصدير .

- وبلغ اجمالى قيمة الواردات السلعية عام ٢٠٠٨ لدول الحوض حسب منظمة التجارة العالمية ٩٣٫٢ مليار دولار . وهو مايمثل نسبة ٠٫٦٪ من الواردات السلعية الدولية البالغه ١٦٫٤ تريليون دولار خلال العام . واستحوزت مصر على أكثر من نصف تلك الواردات بنصيب ٤٧٫٥ مليار دولار . تليها كينيا بنحو

١ر١١ مليار دولار والسودان ٢ر٩ مليار دولار وأثيوبيا ٧ر٧ مليار دولار . وفى المركز الخامس تنزانيا ١ر٧ مليار وأوغندا ٥ر٤ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ١ر٤ مليار دولار . ورواندا ١ر١ مليار دولار . واريتريا ٥٣٠ مليون دولار وبالمركز الأخير بورندى بنحو ٤٠٣ مليون دولار لقيمة وارداتها السلعيه .

واحتلت دول الحوض مراكز متأخره بين دول العالم من حيث حجم وارداتها السلعية خلال عام ٢٠٠٨ . حسب بيانات الوكالة الأمريكيه حيث احتلت مصر صاحبة أكبر واردات سلعيه بين دول الحوض المركز الثامن والأربعين فى الواردات السلعيه الدولية . وجاءت كينيا برقم ٨٩ دوليا وترتيب السودان ٩٤ واثيوبيا برقم ١٠٤ من حيث قيمة الواردات السلعيه .

وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية ١٠٦ وتنزانيا ١٠٨ دوليا وأوغندا برقم ١٣٠ . وترتيب رواندا ١٧٤ واريتريا ١٨٢ وكان ترتيب بورندى ١٨٧ بين دول العالم من حيث قيمة الواردات السلعيه . ويلاحظ تفوق أرقام الواردات على أرقام الصادرات فى معظم دول الحوض . وبما يشير إلى ضعف القدرات الانتاجيه المحليه عن الوفاء باحتياجات السكان خاصة الغذائيه .

وبلغ العجز التجارى لدول الحوض خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٤١ مليار دولار . حيث شمل العجز تسع دول من بين الدول العشر حسب بيانات منظمة التجارة العالمية وانفردت السودان بتحقيق فائض بلغ ٩ر٢ مليار دولار . واختلفت بيانات البنك المركزى فى الكونغو الديموقراطية عن بيانات منظمة التجارة العالمية لتشير إلى تحقيق فائض تجارى بلغ ١٦٦ مليون دولار باحتساب الواردات السلعيه بنظام فوب وليس بنظام سيف الذى يتم احتساب تكلفة النقل والتأمين للواردات به . ويطرح ذلك قضية اختلاف بيانات التجارة الخارجيه مابين بيانات منظمة التجارة

العالمية عن بيانات الدول نفسها عن بيانات الوكالة الأمريكيه . بل أنه داخل الدولة الواحده توجد بيانات مختلفه للتجارة مابين الجهات الرسميه المتعدده مثلما يحدث فى مصر باختلاف بيانات التجارة الخارجيه لنفس الفتره حسب جهاز الاحصاء عن بيانات البنك المركزى عن بيانات هيئة الرقابه على الصادرات والواردات .

ولإيجاد مرجعية دولية للبيانات فقد تم الاعتماد على بيانات منظمة التجارة العالمية والتى أشارت إلى بلوغ العجز التجارى السلعى فى مصر ٥ر٢٣ مليار دولار فى حين بلغ العجز التجارى المصرى ٨ر٢٦ مليار دولار حسب الوكالة الأمريكيه لنفس العام . وبذلك تكون مصر قد استحوزت على أكثر من نصف اجمالى عجز دول الحوض مجتمعه . وبالمركز الثانى كينيا بعجز تجارى سلعى ١ر٦ مليار دولار . واثيوبيا بعجز تجارى ١ر٦ مليار دولار وتنزانيا بعجز تجارى ٤ مليار دولار . وأوغندا بعجز ٣ر٢ مليار دولار ورواندا بعجز ٨٨٩ مليون دولار . واريتريا بعجز ٥١٣ مليون وبورندى ٣٤٦ مليون دولار لقيمة العجز التجارى السلعى بها .

وهكذا بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات السلعية عام ٢٠٠٨ أقصاها فى السودان بنسبة ١٣٢ ٪ تليها الكونغو الديموقراطية بنسبة ١٠٣ ٪ حسب البنك المركزى الكونغولى وباحتساب الواردات بطريقة فوب والتى يكون رقمها أقل مما لو تم احتسابها بطريقة سيف بادخال قيمة الشحن والتأمين للبضائع المستورده . أما حسب منظمة التجارة العالمية فتصل نسبة التغطية بالكونغو إلى ٣ر٩٦ ٪ . وكانت أقل نسبه لتغطية الصادرات للواردات فى ارتيريا بنسبة ٢ر٣ ٪ . تليها بورندى بنسبة ٢ر٤ ٪. وأثيوبيا بنسبة تغطيه ٨ر٢٠ ٪ وفى رواندا بنسبة ٩ر٢١ ٪ وتنزانيا ٩ر٤٢ ٪ لنسبة التغطيه وكينيا بنسبة ٩ر٤٤ ٪ وأوغندا ٢ر٤٨ ٪ وفى مصر بنسبة ٥ر٥٠ ٪ لنسبة تغطية الصادرات للواردات السلعيه عام ٢٠٠٨ . وبلغ

المتوسط العام بدول الحوض العشره لنسبة تغطية الصادرات للواردات ٩ر٥٥ ٪ .

التجارة السلعية لدول حوض النيل مع العالم ٢٠٠٧ – مليار دولار –

تجارة دول الحوض	الاجمالى	اتحاد أوربى	الصين	أمريكا	السعوديه	اليابان	الامارات	مصر	اسرائيل
صادرات	٩٩٣ر٣٦	٧٢٦ر١٣	٢٢٧ر٥	٠٩٢ر٣	٣٣٩ر١	٧٠٦ر٢	٠١٤ر١	٢٧٢ر٠	٢١٦ر٠
توزيع نسبى ٪	١٠٠٪	٣٧٪	١٤٪	٨٪	٣ر٣٪	١٠٪	٣٪	٧ر٠٪	٦ر٠٪
واردات	٢٩٧ر٦٤	٠٣٣ر٢١	٦٣٨ر٨	٥٦٨ر٦	٠٣٣ر٥	٤٠٥ر٢	٥٩٨ر٣	٧٩١ر٠	٣٢٥ر٠
توزيع نسبى ٪	١٠٠٪	٣٣٪	١٣٪	١٠٪	٨٪	٤٪	٦٪	١٪	٥ر٠٪
تجاره	٢٩٠ر١٠١	٧٥٦ر٣٤	٨٧٥ر١٣	٦٦٠ر٩	٣٧٢ر٦	١١١ر٦	٦١٢ر٤	٠٦٣ر١	٥٤١ر٠
توزيع نسبى ٪	١٠٠٪	٣٤٪	١٤٪	٥ر٩٪	٦٪	٦٪	٥٪	١٪	٥ر٠٪
عجز تجارى	- ٣٠٤ر٢٧	- ٣٠٧ر٧	-٤٠١ر٣	- ٤٧٦ر٣	- ٦٩٤ر٣	٣٠١ر١	- ٥٨٤ر٢	- ٥٢٠ر٠	-١٣٨ر٠
توزيع نسبى ٪	١٠٠٪	٢٧٪	٥ر١٢٪	١٣٪	٥ر١٣٪		٥ر٩٪	٢٪	٥ر٠٪

– يشير التوزيع النسبى للتجاره الخارجيه السلعيه لدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ . إلى استحواز دول الاتحاد الأوربى على النصيب الأكبر من تجارة دول حوض النيل الخارجيه السلعيه بنسبة ٣ر٣٤ ٪ . يليها الصين بنسبة ٧ر١٣ ٪ والولايات المتحده الأمريكيه بنسبة ٥ر٩ ٪ . والهند بنسبة ٧ ٪ والسعوديه بنسبة ٣ر٦ ٪ واليابان بنسبة ٦ ٪ ودولة الامارات العربية ٦ر٤ ٪ . ومصر بنسبة ١ ٪ واسرائيل بنسبة نصف بالمائه من الاجمالى . وباقى النسبة أى بأقل من ١٤ ٪ للتجاره الخارجيه مع دول الجوار الجغرافى الأفريقيه .

ومن أبرز دول الاتحاد الأوربى التى تتعامل تجاريا مع دول الحوض ألمانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا . أما التجارة مع دول الجوار الأفريقى فتختلف من دولة لأخرى فهى بالنسبة لتجارة كينيا تتركز فى التجارة مع أوغندا وتنزانيا وجنوب افريقيا . وفى حالة اثيوبيا تتركز تجارة الجوار مع جيبوتى والتى تشكل

المنفذ الوحيد لها على البحر الأحمر . وفى تنزانيا تتركز تجارة الجوار الجغرافى مع كينيا وجنوب افريقيا .

وتتركز تجارة الجوار الجغرافى فى أوغندا مع كينيا ورواندا وجنوب افريقيا . وفى الكونغو الديموقراطية تتركز تجارة الجوار مع زامبيا وجنوب افريقيا وزيمبباوى وكينيا . وفى رواندا تتركز تجارة الجوار مع أوغندا . وفى ارتيريا تتركز تجارة الجوار مع كينيا . وفى بورندى تتركز تجارة الجوار الجغرافى مع رواندا وكينيا وأوغندا .

واتجهت صادرات دول حوض النيل عام ٢٠٠٧ بنسبة ٣٧ ٪ من الاجمالى إلى دول الاتحاد الأوربى يليها الصين بنسبة ٢ر١٤ ٪ . ثم إلى اليابان بنسبة ١٠ ٪ والى الولايات المتحده الأمريكيه بنسبة ٤ر٨ ٪ والى الهند بنسبة ٣ر٧ ٪ والى السعوديه بنسبة ٣ر٣ ٪ . والى دولة الامارات العربيه بنسبة ٧ر٢ ٪ والى مصر بنسبة ٧ر٠ ٪ والى اسرائيل بنسبة ٦ر٠ ٪ . وباقى نسبة الصادرات السلعيه أى بأقل من ١٦ ٪ تتجه إلى دول الجوار الجغرافى الأفريقيه .

وهو ما يشير إلى التركز الذى تشكله دول الاتحاد الأوربى والذى يعود إلى الربط بين تلك الأسواق تاريخيا منذ مرحلة الاستعمار الأوربى لدول الحوض قبل الاستقلال . كما يشير إلى سعى الدول الكبرى خاصة الصين إلى الحصول على المواد الخام والمعادن الأفريقيه . كما نالت المنتجات الزراعيه اهتماما خارجيا خاصا كمواد خام لتصنيعها بدول الغرب ثم إعادة تصديرها للبلدان الناميه مره أخرى كمنتجات تامة الصنع .واستفادة الدول الغربيه من القيمة المضافه التى تمثلها عمليات التصنيع .

وجاءت دول الاتحاد الأوربى أيضا فى المقدمه بالنسبة لجهات قدوم الواردات السلعيه لدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ . بالاستحواز على نسبة ٧ر٣٢ ٪ من اجمالى

واردات دول الحوض السلعيه . تليها الصين بنسبة ٤ر١٣٪ ثم من الولايات المتحده بنسبة ٢ر١٠ ٪ ومن السعوديه بنسبة ٨ر٧ ٪ . ومن الهند بنسبة ٨ر٦ ٪ ومن الامارات العربيه بنسبة ٦ر٥ ٪ ومن اليابان بنسبة ٧ر٣ ٪ ومن مصر بنسبة ٢ر١ ٪ . ومن اسرائيل بنسبة نصف بالمائه وباقى نسبة الواردات السلعيه أى بأقل من ١٨ ٪ من دول الجوار الجغرافى الأفريقيه رغم صعوبات النقل . إلا أن طبيعة بعض الواردات مثل السلع الرأسمالية ووسائل النقل تحتم استيرادها من دول متقدمه .

واذا كانت السعوديه والامارات تمدان بعض دول الحوض بالنفط الخام بشكل رئيسى . فان باقى الدول المورده تمد دول الحوض بكل المنتجات سواء الغذائية أو الهندسيه أو الآلات والمعدات ووسائل النقل . وتزايدت الواردات من الصين بالسنوات الأخيره للاستفاده من رخص المنتجات الصينيه التى تلاءم المستويات المعيشية المتدنيه لغالب سكان دول حوض النيل . إلى جانب التحسن الجزئى للصوره الذهنيه للصين فى بعض الدول من خلال ماتقدمه من مساعدات صحيه .

وهكذا حققت دول حوض النيل عجزا تجاريا مع كل تلك الدول عدا تحقيقها فائضا تجاريا مع اليابان . وكانت إستفادة دول الاتحاد الأوربى من العجز التجارى لدول الحوض هى الأكبر فى القيمه من بين دول العالم التى تعاملت معها تجاريا بنحو ٣ر٧ مليار دولار . يليها فى القيمه استفادة السعوديه بنحو ٧ر٣ مليار دولار والتى تمثل فائضا تجاريا بالنسبة للسعوديه .ثم استفادة الولايات المتحده ٥ر٣ مليار دولار كفائض تجارى لأمريكا . واستفادة الصين بنحو ٤ر٣ مليار دولار والامارات العربيه بنحو ٦ر٢ مليار واستفادة الهند بنحو ٦ر١ مليار دولار . أما اليابان فقد حققت دول الحوض معها فائضا تجاريا بلغ ٣ر١ مليار دولار نتيجة

تصدير المواد الخام من دول حوض النيل إليها .

- وخلال السنوات الأخيره زاد حجم التجارة بين دول حوض النيل وكلا من ايران وتركيا فى اطار سعيها للاستفادة من الثروات الطبيعيه والمواد الخام بدول الحوض فى حيث تهدفان لأداء دورا إقليميا وتحقيقها معدلات نمو تحتاج إلى واردات كبيره من المواد الخام التى تزخر بها دول الحوض . إلا أن قائمة الدول الخمسين الأكبر للصادرات أو الواردات التركيه عام ٢٠٠٨ لم تتضمن من بين دول حوض النيل سوى مصر بقيمة تجاره بلغت ١ر٢ مليار دولار . وبما يشير إلى تأخر مراكز دول الحوض فى حجم تجارتها مع تركيا عن المركز الخمسين لتجارة تركيا .

وبالنسبة لايران فقد اقتصرت بيانات التجارة الخارجيه المعلنه من جانب البنك المركزى الايرانى على الدول العشر الأبرز بالتجاره الخارجيه فقط . وكانت آخر بيانات تفصيليه للتجاره الخارجيه الايرانيه معلنه من قبل الجمارك الايرانيه تعود إلى عام ٢٠٠٥ . وهو العام الذى بلغت خلاله تجارة ايران مع دول حوض النيل ١٠٤ مليون دولار فقط . وهى التجارة التى توزعت مابين صادرات ايرانيه لدول الحوض بلغت ٧٣ مليون وواردات ايرانيه من دول الحوض بلغت ٣١ مليون . ومن المتوقع أن يكون حجم التجارة الايرانيه مع دول الحوض قد زاد خلال السنوات التاليه لتلك البيانات . فى ظل تنامى صور التعاون الايرانى معها .

- وفى عام ٢٠٠٨ زاد حجم تجارة الولايات المتحده مع دول حوض النيل إلى ٦ر١٠ مليار دولار . مقابل ٧ر٩ مليار دولار بالعام السابق بنمو ١٠ ٪ . وبلغت قيمة الصادرات الأمريكيه لدول الحوض ٤ر٧ مليار دولار مقابل ٦ر٦ مليار دولار عام ٢٠٠٧ . وزادت قيمة الواردات الأمريكيه من دول حوض النيل العشره إلى ٣ر٣ مليار دولار مقابل ١ر٣ مليار دولار عام ٢٠٠٧ . ليصل الفائض

الأمريكى فى تجارتها مع دول الحوض إلى ١ر٤ مليار دولار مقابل فائض بلغ ٥ر٣ مليار بالعام السابق وهو الفائض الذى يعد عجزا تجاريا بالنسبة لدول الحوض .

وتركزت التجارة الأمريكيه مع دول الحوض عام ٢٠٠٨ فى مصر التى أستحوزت على نحو ٨ر٤ مليار دولار وهو مايمثل نسبة ٧٩ ٪ من اجمالى تجارة أمريكا السلعيه مع دول الحوض . بينما قل حجم التجارة الأمريكيه مع باقى دول الحوض التسع عن المليار دولار في أي منها .

وبلغ حجم التجارة الأمريكيه مع كينيا التى تنحدر منها أصول الرئيس الأمريكى أوباما إلى ٨١٨ مليون دولار ولعل وصول رئيس أمريكى من أصل كينى فى بداية عام ٢٠٠٩ يمكن أن يساهم فى زيادة حجم التجارة بين البلدين خلال فترة توليه . فى اطار الصورة الذهنية الايجابيه عن أمريكا خلال فترة تولى أوباما والتى ستستفيد منها السلع الأمريكيه . ووصل حجم التجارة الأمريكيه مع أثيوبيا ٤٥٤ مليون دولار رغم حجمها السكانى الكبير وهي التى تفتقد إلى الحدود البحريه .

و٣٩٦ مليون دولار للتجاره مع الكونغو الديموقراطية رغم الحجم السكانى الكبير لها . و٢٢٥ مليون دولار للتجاره مع تنزانيا . و١٤٨ مليون دولار فقط لقيمة التجارة الأمريكيه مع السودان نتيجة توتر العلاقات السياسية والتى دفعت الولايات المتحده لفرض عقوبات على الشركات الغربية التى تستثمر بالسودان . و١٤٢ مليون دولار لحجم التجارة مع أوغندا و٣٤ مليون دولار للتجاره مع رواندا . و١٥ مليون دولار للتجاره مع اريتريا وعشرة ملايين دولار لحجم التجارة السلعية الأمريكيه مع بورندى والتى ليست لها أية حدود بحريه .



دول الحوض والكوميسا

- من بين ثمانية تجمعات اقتصاديه فى افريقيا انضمت مصر وثمانى من دول حوض النيل لمجموعة دول الكوميسا التسعة عشر . والتى تضمن دخول منتجات تلك البلدان فيما بينها بلا جمارك . وهى دول : كينيا واثيوبيا والسودان وأوغندا ورواندا والكونغو الديموقراطية وبورندى واريتريا . إلى جانب دول : جيبوتى وجزر القمر وليبيا ومدغشقر ومالاوى وموريشيوس وسيشل وسوازيلاند وزامبيا وزيمبباوى .

وهكذا تضم الكوميسا كل دول حوض النيل عدا تنزانيا وهو مايوفر مجالا متاحا للتبادل التجارى فيما بين دول حوض النيل . مع الاستفادة من الاعفاءات الجمركية التى تتيحها الكوميسا والاجتماعات الدورية بين أعضاء الكوميسا لمناقشة أية معوقات للتجاره بين الدول الأعضاء إلى جانب إمكانية اتخاذ خطوات مستقبليه لتطوير شكل التعاون الاقتصادى .

وتجمع ثلاث بلدان من بين بلدان حوض النيل وهى : بورندى والكونغو الديموقراطية ورواندا بين عضوية مجموعة الكوميسا . وبين عضويه الإيكاس وهى الجماعة الاقتصاديه لدول وسط افريقيا والتى تضم ١١ بلدا تشمل أيضا : أنجولا والكاميرون وتشاد وافريقيا الوسطى والكونغو برازفيل وغينيا الاستوائيه والجابون وساوتومى وبرنسبى .

وبسبب الموقع الجغرافى الذى يحكم عضوية التجمعات الاقتصاديه الأفريقيه . فان دول الحوض التى تتركز فى شرق أفريقيا ليست منضمنه لباقى التجمعات الاقتصاديه الافريقيه . وهى مجموعة الايكواس والتى تمثل الجماعة الاقتصاديه

لدول غرب افريقيا وتضم ١٥ بلدا افريقيا ليس من بينها أى من بلدان حوض النيل التى لايقع أى منها بغرب افريقيا . ونفس الأمر لمجموعة سيماك والتى تمثل الجماعة الاقتصاديه والنقديه لوسط أفريقيا وتضم ست بلدانا افريقيه . ومجموعة سادك التى تضم خمس دول ومجموعة ويمو التى تضم ست دول افريقيه .

التجارة الدولية السلعية لدول الكوميسا – مليار دولار –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
قيمة صادرات الكوميسا لدول العالم	٢٨ر٨	٣٧ر٥	٤٩ر١	٦٥ر٨	٨١ر٩	٩٧
اجمالى الصادرات العالمية	٦٤٩٢	٧٥٨٥	٩٢٢٠	١٠٤٨٥	١٢١١٣	١٣٩٥٠
نسبة الكوميسا بصادرات العالم	٠ر٤٪	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٦٪	٠ر٧٪	٠ر٧٪
قيمة واردات الكوميسا من العالم	٣٦ر٩	٣٩ر٧	٥٠ر٥	٦٥ر٣	٧٢ر١	٨٨ر٥
اجمالى الواردات العالمية	٦٧٤٤	٧٨٦٣	٩٥٦٩	١٠٨٥٧	١٢٤٢٨	١٤٢٤٤
نسبة الكوميسا من واردات العالم	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٦٪	٠ر٦٪	٠ر٦٪
قيمة تجارة الكوميسا مع دول العالم	٦٥ر٧	٧٧ر٢	٩٩ر٦	١٣١ر١	١٥٤	١٨٥ر٥
اجمالى التجارة العالمية	١٣٢٣٦	١٥٤٤٨	١٨٧٨٩	٢١٣٤٢	٢٤٥٤١	٢٨١٩٤
نسبة الكوميسا من التجارة العالمية	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٦٪	٠ر٦٪	٠ر٧٪

– يتدنى نصيب دول الكوميسا التسعة عشر النسبى من التجارة الدولية السلعيه والذى بلغت نسبته ٠ر٧ ٪ عام ٢٠٠٧ كأعلى نسبة خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ . كما بلغ النصيب النسبى لمجموعه الكوميسا من الصادرات السلعية الدولية عام ٢٠٠٧ نحو ٠ر٧ ٪ ومن الواردات السلعية الدولية ٠ر٦ ٪ . وبما يشير إلى أن الدول العشر الأخرى أعضاء الكوميسا – بخلاف دول حوض

النيل التسع الأعضاء بالكوميسا - محدودة التبادل التجارى السلعى الدولى . حيث لم تضف لنصيب دول الحوض مجتمعه سوى ٢ر٠ ٪ من التجارة الدولية و٣ر٠ ٪ بالصادرات الدولية وتكاد لا تضيف شيئا بالواردات السلعية الدولية .

إلا أنه من الملاحظ أنه فى عام ٢٠٠٧ وضمن جهات التصدير الرئيسيه لدول الكوميسا إلى دول العالم مجيء السعوديه بالمركز التاسع وتونس بالمركز العاشر بين الدول التى صدرت لها مجموعة الكوميسا . أما مع الجهات التى استوردت منها دول الكوميسا بنفس العام فقد جاءت السعوديه بالمركز الرابع والامارات العربية بالمركز الثامن . ولم ترد أية دول عربية أخرى ضمن المراكز العشر لتجارة دول الكوميسا الخارجيه بنفس العام .

- وفى عام ٢٠٠٨ بلغت التجارة السلعيه لدول الكوميسا ٢٤٦ مليار دولار تمثل نسبة ٨ر٠ ٪ من اجمالى التجارة السلعية الدولية البالغه ٥ر٣٢ تريليون دولار . وتوزعت تجارة الكوميسا مابين صادرات سلعية بلغت ١ر١٢٦ مليار دولار تمثل نسبة ٨ر٠ ٪ من الصادرات السلعية الدولية البالغه ١ر١٦ تريليون دولار . وواردات سلعية لدول الكوميسا بلغت ٩ر١١٩ مليار دولار تمثل نسبة ٧ر٠ ٪ من الواردات السلعية الدولية البالغه ٤ر١٦ تريليون دولار . لتحقق مجموعة الكوميسا فائضا تجاريا سلعيا بلغ ٢ر٦ مليار دولار .



التجارة الخدمية الدولية لدول الحوض

وفى التجارة الخدميه الدولية فقد أدى ارتفاع التجارة الخدمية المصريه إلى تحسن طفيف لنصيب دول الحوض من التجارة الخدميه الدولية . بالمقارنه لنصيبها المحدود من التجارة السلعيه الدولية . كما حققت دول الحوض فائضا مجمعا فى تجارتها الخدميه بعكس العجز التجارى المهيمن على تجارتها السلعيه . ويعمل غالب سكان دول الحوض بالقطاع الخدمى إلا أن تلك الخدمات يغلب عليها الطابع الحكومى حيث مازال نصيب القطاع الخاص بها هو الأقل .

وقد بلغ اجمالى التجارة الخدميه لدول الحوض عام ٢٠٠٨ نحو ٦ر٦١ مليار دولار . بنسبة ٨ر٠ ٪ من اجمالى التجارة الخدميه الدولية بنفس العام والبالغه ٣ر٧ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من التجارة الخدميه لدول الحوض بنحو ٤١ مليار دولار أى حوالى الثلثين من اجمالى تجارة دول الحوض الخدمية . تليها كينيا بنحو ٢ر٤ مليار دولار واثيوبيا ١ر٤ مليار دولار وتنزانيا ٦ر٣ مليار دولار . وبالمركز الخامس السودان بنحو ٣ر٣ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٩ر٢ مليار دولار .وأوغندا ٧ر١ مليار دولار . ورواندا ٣٨٥ مليون دولار وبورندى ١٧٦ مليون دولار. وفى المركز الأخير جاءت اريتريا بنحو ١٤٣ مليون دولار .

وجاء موقع التجارة الخدميه لدول الحوض ضمن الترتيب الدولى للتجاره الخدميه عام ٢٠٠٨ ومن بين ١٧٤ دوله . مجىء مصر بالمركز الثامن والثلاثين دوليا . وكينيا بالمركز الواحد والتسعين وأثيوبيا بالمركز الثالث والتسعين وتنزانيا برقم ٩٧ . والسودان برقم ١٠٣ والكونغو الديموقراطية ١١٤ وترتيب أوغندا ١٢١ دوليا .

وترتيب رواندا ١٥٥ وبوروندى ١٦٨ وترتيب اريتريا ١٧٢ دوليا .

وبلغت الصادرات الخدميه عام ٢٠٠٨ لدول الحوض ٣٣ مليار دولار . بنسبة ٩ر٠ ٪ من الصادرات الخدميه الدولية البالغه ٨ر٣ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من تلك الصادرات بنحو ٧ر٢٤ مليار دولار بحوالى ٧٥٪ من الاجمالى . تليها كينيا ٥ر٢ مليار دولار . وتنزانيا ٩ر١ مليار دولار واثيوبيا ٨ر١ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٨٢٨ مليون دولار . والسودان ٤٥٧ مليون دولار ورواندا ١٢٦ مليون دولار واريتريا بنحو ١١٨ مليون دولار . وفى المركز الأخير بوروندى بنحو ثلاثة ملايين دولار لصادراتها الخدميه عام ٢٠٠٨ .

وتضمن موقع الصادرات الخدميه لدول الحوض ضمن الترتيب الدولى للصادرات الخدميه عام ٢٠٠٨ مجىء مصر بالمركز الثالث والثلاثين دوليا . وكينيا بالمركز الثانى والثمانين وتنزانيا برقم ٩١ وأثيوبيا بالمركز الثالث والتسعين وأوغندا ١٢٢ والسودان برقم ١٣١ والكونغو الديموقراطية ١٣٣ وترتيب رواندا ١٥٨ وترتيب اريتريا ١٥٩ دوليا وبوروندى ١٧٤ وهو المركز الأخير دوليا .

- وبلغت الواردات الخدمية لدول الحوض العشر ٦ر٢٨ مليار دولار بنسبة ٨ر٠٪ من الواردات الخدمية الدولية البالغة ٥ر٣ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر منها بنحو ٣ر١٦ مليار دولار أى أكثر من النصف . تليها السودان بنحو ٩ر٢ مليار دولار واثيوبيا ٤ر٢ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ١ر٢ مليار دولار . وكينيا ٧ر١ مليار دولار وتنزانيا ٦ر١ مليار دولار وأوغندا ٢ر١ مليار دولار ورواندا ٢٥٩ مليون دولار وبوروندى ١٧٣ مليون دولار . وبالمركز الأخير اريتريا ٢٥ مليون دولار لوارداتها الخدميه عام ٢٠٠٨ .

وتضمن موقع الواردات الخدميه لدول الحوض ضمن الترتيب الدولى

للواردات الخدميه عام ٢٠٠٨ مجيء مصر بالمركز الحادى والأربعين دوليا . والسودان برقم ٨٣ وأثيوبيا بالمركز الثامن والثمانين والكونغو الديموقراطية ٩٩ وكينيا بالمركز ١٠٣ وتنزانيا برقم ١٠٤ وأوغندا ١١٢ وترتيب رواندا ١٥٢ وبورندى ١٥٨ وترتيب اريتريا ١٧٤ دوليا وهو المركز الأخير دوليا .

وحققت ست دول عجزا تجاريا خدميا عام ٢٠٠٨ مقابل تحقيق أربع دول فائضا إلا أن قيمة الفائض كانت أكبر من قيمة العجز . حيث بلغ الفائض الخدمى لمصر ٤ر٨ مليار دولار . ولكينيا ٨٥٧ مليون ولتنزانيا ٣٠٤ مليون دولار ولاريتريا ٩٣ مليون دولار . بينما كانت قيمة العجز التجارى الخدمى بالسودان ٤ر٢ مليار دولار . وبالكونغو الديموقراطية ٣ر١ مليار وبأوغندا ٦٢٣ مليون وبأثيوبيا ٦٠١ مليون دولار وفى بورندى ١٧٠ مليون دولار وبلغ العجز الخدمى فى رواندا ١٣٣ مليون دولار .

- وفى عام ٢٠٠٧ بلغ اجمالى التجارة الدولية الخدميه لدول الحوض ٨ر٥٠ مليار دولار . بنسبة ٨ر٠ ٪ من اجمالى التجارة الخدميه الدولية بنفس العام والبالغه ٦ر٣ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من التجارة الخدميه لدول الحوض بنحو ٨ر٣٢ مليار دولار أى حوالى الثلثين . تليها كينيا بنحو ٢ر٤ مليار دولار وتنزانيا ١ر٣ مليار دولار . والسودان ١ر٣ مليار دولار وفى المركز الخامس اثيوبيا ٩ر٢ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٢ر٢ مليار دولار .

وأوغندا ٦ر١ مليار دولار . وبورندى ٤٥١ مليون دولار ورواندا ٣٨٥ مليون دولار . وفى المركز الأخير جاءت اريتريا بنحو ١٤٣ مليون دولار فقط لقيمة تجارتها الدولية الخدميه رغم شواطئها الممتده على ساحل البحر الأحمر والتى كان من الممكن أن ترفع من خدمات النقل البحرى بها سواء للتجاره المحلية أو لدول

الجوار التى ليس لها سواحل بحريه مثل أثيوبيا . إلا أن علاقتها المتوتره مع اثيوبيا قللت من إمكانية تلك الاستفاده إلى جانب اعتماد اثيوبيا بشكل رئيسى على موانىء جيبوتى على البحر الأحمر فى تجارتها الخارجيه .

وبلغت الصادرات الخدميه عام ٢٠٠٧ لدول الحوض ٢٦ر٧ مليار دولار . بنسبة ٨ر٠ ٪ من الصادرات الخدميه الدولية البالغه ٢٦ر٣ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من تلك الصادرات بنحو ١٩ر٧ مليار دولار بحوالى ٧٤ ٪ من الإجمالى المجمع . تليها كينيا ٢ر٧ مليار دولار . وتنزانيا ١ر٧ مليار واثيوبيا ١ر١ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٣٩٣ مليون دولار . والسودان ٢١١ مليون دولار وبورندى ١٧٩ مليون . ورواندا ١٢٦ مليون دولار وفى المركز الأخير اريتريا بنحو ١١٨ مليون دولار لصادراتها الخدميه .

واذا كانت نوعية الصادرات السلعيه كمواد الخام قد أتاحت لدول الحوض مكانا على خريطة الصادرات السلعية الدولية . فان السياحه وخدمات النقل كان لهما الفضل فى تحقيق الصادرات الخدميه لدول الحوض موارد جيده . ولأن معظم نوعيات التجارة الدولية بالخدمات تحتاج إلى مستوى أفضل من ناحية العمالة المؤهله ونظم الاتصالات والموارد الماليه . فقد انخفض نصيب دول الحوض فى باقى صادرات الخدمات الأخرى مثل التشييد حيث لاتوجد الامكانات التى تؤهل غالب شركاتها للتشيد للعمل خارج بلادها . وفى الخدمات المصرفيه فان العلاقات الدولية لتلك البنوك المحليه ليست كبيرة الحجم . ونفس الأمر لخدمات التأمين والاستشارات والخدمات البيئيه أو الصحيه . فغالب دول الحوض ليست مؤهلة لتقديم خدمات صحيه تستطيع المنافسه ومن هنا يفضل بعض الأغنياء العلاج خارج أفريقيا .

وبلغت الواردات الخدمية لدول الحوض العشر ٢٤ مليار دولار بنسبة ٨ر٠ ٪ من الواردات الخدمية الدولية البالغة ١ر٣ تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر منها بنحو ١ر١٣ مليار دولار أى أكثر من النصف . تليها السودان بنحو ٨٥ر٢ مليار دولار والكونغو الديموقراطية ٨ر١ مليار دولار واثيوبيا ٧ر١ مليار دولار . وكينيا ٥ر١ مليار دولار وتنزانيا ٤ر١ مليار دولار وأوغندا ٢ر١ مليار دولار وبورندى ٢٧٢ مليون دولار . ورواندا ٢٥٩ مليون وبالمركز الأخير اريتريا ٢٥ مليون دولار لوارداتها الخدميه .

وتسببت نسب الفقر العالية بمعظم دول الحوض فى قلة استهلاك السكان للخدمات المختلفه . وبالتالى قلت وارداتها الخدميه فقليل من السكان من يستطيعون للسفر للخارج للسياحه إلا لأداء طقوس دينيه مثل الحج والعمره بالنسبة للمسلمين منهم . كما يؤثر الفقر على ضعف استيراد الخدمات الصحيه من خلال السفر للخارج للعلاج . أو للتعليم على نفقة الأسر خارج البلاد أو شراء برامج الكمبيوتر الأصليه ونحو ذلك من صور استيراد الخدمات .

وبعكس العجز التجارى السلعى الذى خيم على معظم دول الحوض . فقد تحسن الأمر جزئيا بالميزان الخدمى لدول الحوض والذى حقق فائضا اجماليا بلغ ٦ر٢ مليار دولار . نتيجة تحقيق أربع دول فائضا مقابل ست دول حققت عجزا . إلا أن كبر حجم الفائض الخدمى المصرى قد حسم الأمر لتحقيق الميزان الخدمى لدول الحوض المجمع فائضا . حيث بلغ الفائض المصرى الخدمى ٦ر٦ مليار دولار . إلى جانب فائض خدمى بكينيا بنحو ٢ر١ مليار وفى تنزانيا فائضا بنحو ٢٥١ مليون وفى اريتريا فائضا خدميا بنحو ٩٣ مليون دولار .

وعلى الجانب الأخر بلغت قيمة العجز بالميزان التجارى الخدمى بدول العجز

٢ر٦ مليار دولار كعجز خدمي بالسودان و١ر٤ مليار دولار للعجز التجارى الخدمى بالكونغو الديموقراطية و٦٧٦ مليون دولار للعجز الخدمى بأوغندا . و٥٨٥ مليون دولار للعجز الخدمى فى أثيوبيا و١٣٣ مليون دولار للعجز الخدمى فى رواندا . و٩٣ مليون دولار فى بورندى لقيمة العجز التجارى الخدمى بها .

– وتتنوع أنماط الخدمات مابين السياحة والنقل بأنواعه البرى والبحرى والجوى وخدمات التمويل والتأمين وخدمات التشييد والاتصالات والاستشارات القانونيه والمحاسبيه والخدمات الصحية والبيئية والتعليميه والثقافيه والرياضيه . إلا أنه لاتتوافر بيانات تفصيليه عن حجم تلك الخدمات بمعظم تلك الدول فيما عدا النشاط السياحى والبنوك والتى توجد بيانات عنها .

التوزيع النسبى لنوعيات الصادرات الخدميه بدول الحوض ٢٠٠٧ – ٪ –

دول حوض النيل	النقل ٪	السياحه ٪	تامين وخدمات تمويليه ٪	كمبيوتر واتصالات وخدمات تجاريه أخرى٪
مصر	٣٥ر٣	٤٧ر٣	٠ر٩	١٦ر٥
السودان	٣ر١	٧٦ر٦	٧ر٩	١٢ر٤
كينيا	٥١ر٧	٤١ر٨	٠ر٣	٦ر٢
أثيوبيا	٦١ر٩	١٤ر٩	٤ر٩	١٨ر٣
تنزانيا	١٩ر٨	٦١ر٩	١ر٦	١٦ر٦
أوغندا	٣ر١	٧٣ر٦	٧ر٥	١٥ر٨
الكونغو الديموقراطيه	٥ر٦	٠ر٣	٠	٩٤ر١
رواندا	٢٨ر٥	٥١ر٨	٠ر٧	١٩
ارتيريا	٧٠ر٤	٣ر١	١	٢٦ر٥
بورندى	٢١ر٢	٢٠ر٢	٠	٥٨ر٥

- يشير التوزيع النسبى لنوعيات الصادرات الخدميه بدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ إلى تفوق النصيب النسبى لصادرات السياحة ببعض البلدان مثل مصر وتنزانيا وأوغندا من اجمالى الصادرات الخدميه . بينما تفوق النصيب النسبى لصادرات خدمات النقل بأنواعه فى دول أخرى مثل أثيوبيا وبورندى . وتدنى نصيب صادرات خدمات التأمين والخدمات التمويليه فى كل البلدان . حيث تتطلب مستوى مرتفع من المهارات للعاملين بتلك القطاعات ومستوى جيد من نظم الاتصالات والمعلومات . وكلما تدنى المستوى الاحصائى لتحديد قيمة كل نوع من أنواع الخدمات . كلما زادت نسبة الخدمات الأخرى من صادرات الخدمات كما هو الحال فى الكونغو الديموقراطية .

التوزيع النسبى لنوعيات الواردات الخدميه بدول الحوض ٢٠٠٧ ٪

دول حوض النيل	النقل ٪	السياحه ٪	تامين وخدمات تمويليه ٪	كمبيوتر واتصالات وخدمات تجاريه أخرى ٪
مصر	٤٦	١٨ر٧	١٠ر٤	٢٤ر٩
السودان	٤٥ر٦	٥١ر٤	٠ر٣	٢ر٧
كينيا	٦٣ر٨	٢٠ر٧	٦ر٦	٢٢ر١
أثيوبيا	٦٤ر٧	٦ر٢	٤ر١	٢٥ر١
تنزانيا	٣٤ر١	٤٥ر٣	٥ر٤	١٥ر٢
أوغندا	٥٣ر٨	٩ر٧	٦ر٩	٢٩ر٦
الكونغو الديموقراطيه	٤٤ر٥	١	٠	٤٩ر٦
رواندا	٣٣ر٢	٢٦ر٧	٠ر٧	٣٩ر٤
ارتيريا	١ر٦	٦ر٩	٠ر٣	٩٣ر١
بورندى				

– يشير التوزيع النسبى لنوعيات للواردات الخدميه بدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ إلى تفوق النصيب النسبى الواردات السياحية ببعض البلدان مثل السودان وبورندى وتنزانيا من اجمالى الصادرات الخدميه . بينما تفوق النصيب النسبى لواردات خدمات النقل بأنواعه فى دول أخرى مثل مصر وكينيا وأوغندا والكونغو الديموقراطية ورواندا . وتدنى نصيب واردات خدمات التأمين والخدمات التمويليه فى كل البلدان خاصة فى البلدان قليلة التجارة الدولية .

التجارة الدولية الخدميه لدول الكوميسا – مليار دولار –

الصادرات والواردات الخدميه	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
صادرات الكوميسا الخدميه لدول العالم	١٣ر٣	١٣ر٨	١٦	٢٠ر٥	٢٢	٢٤ر٤
اجمالى الصادرات الخدميه العالمية	١٤٨٢	١٥٩٤	١٨٢٩	٢٢١٠	٢٤٧٣	٢٧٧٨
نسبة الكوميسا من صادرات العالم الخدميه	٩ر٠ ٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪
واردات الكوميسا الخدميه من العالم	١٣ر١	١٣ر٥	١٣ر٧	١٧	٢١ر٤	٢٤ر٢
اجمالى الواردات الخدميه العالمية	١٤٧٠	١٥٦٧	١٧٧٧	٢١١٧	٢٣٥١	٢٦٢٠
نسبة الكوميسا من واردات العالم الخدميه	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٨ر٠٪	٨ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪
تجارة الكوميسا الخدميه مع دول العالم	٢٦ر٤	٢٧ر٣	٢٩ر٧	٣٧ر٥	٤٣ر٤	٤٨ر٦
اجمالى التجارة العالمية الخدميه	٢٩٥٢	٣١٦١	٣٦٠٦	٤٣٢٧	٤٨٢٤	٥٣٩٨
نسبة الكوميسا من التجارة العالمية	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٨ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪	٩ر٠٪

- يكاد يكون النصيب النسبى لدول الكوميسا التسعة عشر من التجارة الخدميه الدولية ثابتا عند نسبة ٩ر٠ ٪ مابين عامى ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦ بسبب النشاط الخدمى فى مصر وكينيا وتنزانيا والسودان وكلها ضمن دول حوض النيل . بينما لم يكن هناك إسهاما ملموسا لباقى دول الكوميسا العشر الأخرى فى التجارة الخدمية الدولية . ولم يختلف الأمر من حيث النصيب النسبى لدول الكوميسا بالصادرات أو الواردات الخدميه الدولية والذى بلغ أيضا ٩ر٠ ٪ مابين عامى ٢٠٠١- ٢٠٠٦ .

وفى عام ٢٠٠٨ بلغت التجارة الدولية الخدميه لدول الكوميسا ٤ر٧٠ مليار دولار تمثل نسبة ١ ٪ من اجمالى التجارة الخدميه الدولية البالغه ٣ر٧ تريليون دولار . وتوزعت تجارة الكوميسا مابين صادرات خدميه بلغت ٣ر٣٦ مليار دولار تمثل نسبة ١ ٪ من الصادرات الخدميه الدولية البالغه ٨ر٣ تريليون دولار . وواردات خدميه لدول الكوميسا بلغت ١ر٣٤ مليار دولار تمثل نسبة ١ ٪ من الواردات الخدميه الدولية البالغه ٥ر٣ تريليون دولار . لتحقق مجموعة الكوميسا فائضا تجاريا خدميا بلغ ٢ر٢ مليار دولار .



السياحة الدولية بدول الحوض

كانت السياحة الدولية من أبرز موارد تجارة الخدمات الدولية بدول الحوض عام ٢٠٠٨ . حيث تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى بلوغ عدد السياح الواصلين إلى مصر ١٢ر٢٩٦ مليون سائح والى أوغندا ٨٤٤ ألف سائح والى تنزانيا ٧٥٠ ألف سائح والى اثيوبيا ٣٣٠ ألف سائح . ليصل نصيب الدول الأربعه ١ر٥ ٪ من اجمالى عدد السياح الواصلين بالعالم خلال العام والبالغ ٩٢٢ مليون سائح .

وزاد عدد السياح بالدول الأربعه فى عام ٢٠٠٨ عن عام ٢٠٠٧ بنسبة نمو ٣١ر٥ ٪ فى أوغندا مما جعلها تتخطى تنزانيا فى الترتيب . وزاد بمصر بنمو ١٦ ٪ وبتنزانيا بنمو ٨ ٪ وزاد عدد السياح الواصلين بأثيوبيا بنمو ٦ ٪ . ولم تذكر بيانات منظمة السياحة العالمية أية دول أخرى من دول الحوض فى تقريرها عن السياحه العالمية عام ٢٠٠٨ .

وفى قائمة أكبر الدول استقبالا للسياحة عام ٢٠٠٨ لم ترد من بين دول الحوض سوى مصر التى احتلت المركز الحادى والعشرين بين دول العالم . كما شغلت مصر المركز الخامس والعشرين بين أكثر الدول بالعائدات السياحيه بنفس العام بقيمة ١٢ر٣ مليار دولار . كما شغلت مصر المركز التاسع عشر بين أكثر الدول انفاقا لمواطنيها على السياحة خارجها بقيمة ٢ر٩ مليار دولار .

– وتشير بيانات السياحه بدول حوض النيل خلال عام ٢٠٠٧ إلى بلوغ النصيب النسبى لدول الحوض – عدا رواندا التى لم ترد لها بيانات – ١ر٦ ٪ من السياحة الواصله إلى أنحاء العالم بنصيب ١٤ر٦٥٣ مليون سائح من اجمالى ٩١١ر٥ مليون سائح بالعالم . وبلغت الايرادات السياحيه للسياح الواصلين – فيما عدا

الكونغو الديموقراطية - ٤ر١٤ مليار دولار بنسبة ٤ر١ ٪ من اجمالى الايرادات السياحيه الدولية البالغه ١ تريليون و٢٨ مليار دولار . وعلى الجانب المقابل فقد بلغت قيمة مدفوعات السياحة العكسيه الخارجه من دول الحوض - فيما عدا الكونغو الديموقراطية واريتريا - ٧٧٣ر٥ مليار دولار بنسبة ٦ر٠ ٪ من اجمالى المدفوعات للسياحة العكسية الدولية .

وفى عدد السياح الواصلين عام ٢٠٠٧ تصدرت مصر بنحو ٦١٠ر١٠ مليون سائح نظرا لما لديها من تنوع فى المنتجات السياحيه الثقافيه والأثريه والشاطئيه والمؤتمرات . تليها كينيا بنحو ٦٤٤ر١ مليون سائح بما لديها من تنوع سياحى خاصة بمناطق الغابات . وتنزانيا ٦٩٢ ألف سائح وأوغندا ٦٤٢ ألف سائح والسودان ٤٣٦ ألف سائح وأثيوبيا ٣٠٣ ألف سائح وبورندى ٢٠١ ألف واريتريا ٧٨ ألف والكونغو الديموقراطية ٤٧ ألف سائح .

أما فى السياحة العكسية لعام ٢٠٠٧ الخارجه من دول الحوض فقد تصدرت مصر أيضا بنحو ٥٣١ر٤ مليون سائح تمثل السياحة الدينيه لأداء الحج والعمره جانبا كبيرا منها . وبلغ عدد السياح الخارجين من أوغندا ٢٧٢ ألف سائح .

وبالنسبة للايرادات السياحيه خلال ٢٠٠٧ فقد تصدرت مصر بنحو ٣٢٧ر١٠ مليار دولار تليها كينيا بنحو ٥٠٧ر١ مليار دولار ثم تنزانيا ٠٥٣ر١ مليار دولار . واثيوبيا ٧٩٢ مليون دولار وفى المركز الخامس أوغندا بنحو ٣٥٩ مليون دولار . ثم السودان ٢٦٢ مليون دولار وروانـدا ٦٦ مليون دولار واريتريا ٦٠ مليون دولار وفى المؤخرة بورندى بنحو ٢ مليون دولار فقط .

أما مدفوعات السياحة العكسيه فقد تصدرتها مصر أيضا بنحو ٨٨٦ر٢ مليار دولار . يليها السودان بنحو ٤٧٧ر١ مليار دولار ثم تنزانيا بنحو ٦٦٦ مليون

دولار وكينيا ٢٦٢ مليون دولار . وأثيوبيا ١٠٧ مليون دولار وبورندى ١٠٦ مليون دولار ورواندا ٦٩ مليون دولار لمدفوعات السياحة العكسية عام ٢٠٠٧.

وكان الفارق بين الايرادات السياحيه والمدفوعات السياحيه موجبا فى معظم بلدان حوض النيل . حيث بلغ الفارق الموجب ٤٤١ر٧ مليار دولار فى مصر . و٢٤٥ر١ مليار دولار بكينيا و٦٨٥ مليون دولار بأثيوبيا و٣٨٧ مليون دولار فى تنزانيا و١٥٩ مليون دولار فى أوغندا . وعلى العكس كان الفرق بين ايرادات ومدفوعات السياحه سالبا فى ثلاث دول أخرى . حيث بلغ ١٨٥ر١ مليار دولار بالسودان و١٠٤ مليون دولار فى بورندى و٣ مليون دولار فى رواندا كفرق سالب بين الايرادات والمدفوعات السياحيه خلال العام .

وفيما يخص نسبة ايرادات السياحه إلى اجمالى الصادرات الخدميه خلال عام ٢٠٠٧ . فقد كانت أعلى نسبة لها فى اثيوبيا بنسبة ٨ر٢٩ ٪ تليها تنزانيا بنسبة ٧ر٢٦٪ . تليها مصر بنسبة ٣ر٢٣ ٪ ثم كينيا بنسبة ١ر٢٢ ٪ ورواندا ٢ر١٨ ٪ وأوغندا ٤ر١٦ ٪ . وكانت أقل النسب فى بورندى بنسبة ٧ر٢ ٪ وفى السودان بنسبة ٨ر٢ ٪ لنسبة الايرادات السياحيه لاجمالى الصادرات الخدمية للدولة .

وعلى الجانب الآخر كانت أعلى نسبة للمدفوعات السياحية إلى اجمالى قيمة الواردات الخدميه عام ٢٠٠٧ فى بورندى بنسبة ٤ر٢٤ ٪ . تليها السودان بنسبة ٩ر١٣ ٪ ثم تنزانيا بنسبة ٥ر١٠ ٪ ورواندا بنسبة ٦ر٧ ٪ . ومصر بنسبة ٤ر٥ ٪ وأوغندا ٨ر٤ ٪ وكينيا ٧ر٢ ٪ وأثيوبيا ٥ر١ ٪ لنسبة المدفوعات السياحيه لاجمالى الواردات الخدميه للدولة .

– وبالنسبة للنشاط السياحى حسب أرقام ٢٠٠٦ فقد بلغ النصيب النسبى لدول الحوض العشر ٥ر١ ٪ من عدد السياح الواصلين بالعالم بنصيب ٧ر١٢

مليون سائح . من اجمالى ٨٥١ مليون سائح على مستوى العالم . كما بلغ نصيبها من الايرادات السياحية الدولية ٣ر١ ٪ بنصيب ٥ر١١ مليار دولار من اجمالى ٨٨٨ مليار دولار .

وتتركز السياحة الوارده فى مصر تليها كينيا بشكل واضح حيث بلغ عدد السياح الواصلين لمصر ٦٤٦ر٨ مليون سائح خلال العام و لكينيا ٥٣٦ر١ مليون سائح . بينما انخفض العدد فى باقى دول الحوض عن المليون سائح ليصل عدد السياح الواصلين إلى ٦٢٢ ألف فى تنزانيا ٠ و٥٣٩ ألف سائح بأوغندا و٣٢٨ ألف سائح بالسودان و٢٩٠ ألف سائح بأثيوبيا و٢٠١ ألف سائح ببورندى ٠ و١٠٤ ألف سائح بروانـدا و٧٨ ألف سائح باريتريا و٦١ ألف سائح واصل بالكونغو الديموقراطية .

وانعكس ذلك التركز على الدخل السياحى عام ٢٠٠٦ حيث استأثرت مصر بالنصيب الأكبر بنحو ١ر٨ مليار دولار خاصة مع قدوم السياحة العربية الأعلى إنفاقا بعكس الانفاق المحدود من جانب سياح الدول الشرقيه وسياحة الشارتر القادمه من دول الغرب . تليها كينيا بنحو ٢ر١ مليار دولار ثم قل نصيب باقى الدول بالدخل السياحى عن المليار دولار . ليصل الدخل السياحى إلى ٩٥٠ مليون دولار فى تنزانيا و٦٣٩ مليون دولار بأثيوبيا و٣٥٦ مليون دولار بأوغندا .

وبلغ الدخل السياحى ١٢٦ مليون دولار بالسودان و٦٠ مليون دولار باريتريا و٣١ مليون دولار بروانـدا ٠ و٣ مليون دولار بالكونغو الديموقراطية ومليونى دولار فقط فى بورندى . وهو مايشير إلى ضعف إنفاق السياح الواصلين فى بعض بلدان الحوض خاصة القادمين من دول الجوار الجغرافى . والذين قد يكون الغرض من قدومهم الدراسة أو العلاج أو العمل أحيانا إلا أنه لأغراض إحصائيه بموانىء

الوصول يتم احتسابهم كسياح مما يزيد من عدد السياح .

وكان النصيب النسبى للايرادات السياحيه من اجمالى قيمة الصادرات الخدميه فى عام ٢٠٠٦ بنسبة ٣٠ ٪ فى تنزانيا ، و٢٩ ٪ فى اثيوبيا و٢٤ ٪ فى أوغندا و٢٢ ٪ بمصر وبنسبة ٢٠ ٪ بكينيا و١١ ٪ برواندا ، بينما تنخفض النسبة إلى ٢ ٪ فقط فى كلاً من السودان وبورندى . و تصل إلى أقل من ١ ٪ بالكونغو الديمقراطية وذلك لنسبة ايرادات السياحه من اجمالى الصادرات الخدميه بها .

– وعلى الجانب الآخر فهناك سياحة خارجه من دول الحوض بلغ عددها عام ٢٠٠٦ نحو ٤ر٣ مليون سائح بنسبة ٣ر٠ ٪ من عدد السياح الخارجين دوليا . وأنفق هؤلاء السياح خارج بلادهم ٩ر٤ مليار دولار . وكان أكثر هؤلاء من مصر بنحو ٧ر٢ مليون سائح ومن أوغندا ٢٥٤ ألف سائح ، ومن السودان ١٩٥ ألف سائح ومن تنزانيا ١٥٧ ألف سائح ومن أثيوبيا ١٢٠ ألف سائح ، ومن بورندى ٣٦ ألف سائح . ولم تتوافر بيانات بتقارير البنك الدولى عن عدد السياح الخارجين من دول كينيا و الكونغو الديموقراطية ورواندا وارتيريا خلال العام .

وبلغت قيمة انفاق السياحه الخارجه عام ٢٠٠٦ فى مصر ٢ر٢ مليار دولار ومن السودان ٤ر١ مليار دولار ، ومن تنزانيا ٥٧١ مليون دولار ومن أوغندا ٢١٠ مليون دولار ومن كينيا ١٧٨ مليون دولار ، ومن بورندى ١٢٦ مليون دولار ومن أثيوبيا ٩٧ مليون دولار . ومن الكونغو الديموقراطية ٩٣ مليون دولار ومن رواندا ٣٥ مليون دولار لقيمة مدفوعات السياحة الخارجه .

وشكلت المدفوعات السياحيه نسبة قليله من اجمالى مدفوعات الواردات الخدميه لدول الحوض . حيث كانت أعلى نسبة لمدفوعات السياحه إلى اجمالى الواردات الخدميه ببورندى بنسبة ٢٨ ٪ وبالسودان ١٤ ٪ تليها تنزانيا ١١ ٪ ،

و١٠ ٪ بالكونغو الديموقراطية بينما انخفضت النسبة إلى ٥ر٦ ٪ بأوغندا والى ٥ ٪ فى كلا من مصر ورواندا . والى ٢ ٪ بكلا من كينيا واثيوبيا وذلك لنسبة مدفوعات السياحة إلى اجمالى الواردات الخدميه .

وظل صافى السياحة موجبا فى كل دول الحوض عام ٢٠٠٦ بالنسبة لعدد السياح حيث زاد عدد السياح الواصلين عن الخارجين منها . أما من حيث الايرادات السياحيه فقد زادت قيمة الايرادات السياحيه عن المدفوعات السياحيه فى كلا من مصر وكينيا وتنزانيا وأوغندا واثيوبيا . بينما شهدت أربع دول انخفاض الايرادات السياحيه بها عن المدفوعات السياحيه بها وهى : السودان وبورندى ورواندا والكونغو الديموقراطية .

وهو مايرجع إلى ارتفاع مستوى انفاق الشرائح الغنية الخارجة للسياحه . بعكس انخفاض مستوى إنفاق السياح الواصلين لتلك الدول . حيث يخرج الأغنياء بالدول الفقيره للسياحة بالدول المتقدمة . فى حين تتجه أفواج من الشرائح متوسطة الدخل بالدخل المتقدمة للسياحة بالدول الفقيره لما لديها من آثار أو شواطىء أو غابات .



التحويلات الخارجيه لدول الحوض

تأخذ التحويلات الخارجيه أحد شكلين أولهما تحويلات وارده من أبناء القطر العاملين بدول أخرى إلى أسرهم . وثانيهما المنح والمعونات الدولية القادمه من دول أو من منظمات دولية أو اقليميه . وخلال عام ٢٠٠٧ بلغ حجم التحويلات الوارده لدول خوض النيل العشره بنوعيها الخاصة والعامة ٩ر٢٠ مليار دولار . مقابل ٥ر٢ مليار دولار للتحويلات الخارجه منها بنفس العام . ليصل صافى التحويلات إلى ٤ر١٨ مليار دولار .

واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من صافى التحويلات بنحو ٣ر٨ مليار دولار . تليها اثيوبيا بنصيب ٤ر٣ مليار دولار ثم كينيا ١ر٢ مليار دولار . وأوغندا ٥ر١ مليار دولار . والكونغو الديموقراطية ٤ر١ مليار دولار وتنزانيا ٦١٦ مليون دولار ورواندا ٤١٣ مليون دولار . واريتريا ٣٥٣ مليون دولار والسودان ٢٠٤ مليون دولار وبورندى ٨١ مليون دولار لحجم صافى التحويلات .

وشكلت المعونات الجانب الأكبر من تلك التحويلات فى معظم دول الحوض فيما عدا مصر التى تشكل تحويلات العاملين المصريين بالخارج النصيب الأكبر من التحويلات بها سواء من الدول العربية الخليجيه أو من الدول الغربيه .

وفى عام ٢٠٠٧ بلغت قيمة تحويلات العماله المتدفقه إلى داخل بلدان حوض النيل ٦٥٦ر٧ مليار دولار إلى مصر . تليها السودان بنحو ٧٦٩ر١ مليار دولار وكينيا بنحو ٥٨٨ر١ مليار دولار .وأوغندا ٨٤٩ مليون دولار وأثيوبيا ٣٥٩ مليون دولار ورواندا ٥١ مليون دولار وتنزانيا ١٤ مليون دولار لقيمة تحويلات العمالة الوارده للداخل .

وفى المقابل كانت قيمة تحويلات العاملين الخارجه من دول حوض النيل فى عام ٢٠٠٧ نحو ٣٦٤ مليون دولار من أوغندا . و ١٨٠ دولار من مصر و٦٨ مليون دولار من رواندا . و١٦ مليون دولار من كينيا و١٥ مليون دولار من أثيوبيا . ومن السودان ٢ مليون دولار لقيمة تحويلات العمالة الأجنبيه بها إلى بلدانها الأصليه .

- وخلال عام ٢٠٠٦ بلغت قيمة تحويلات العاملين بالخارج من أبناء دول الحوض إلى دولهم الأصليه ٨ر٨ مليار دولار. كان أكثرها لمصر بنصيب ٣ر٥ مليار دولار . تليها السودان ٢ر١ مليار دولار وكينيا ١ر١ مليار دولار . وأوغندا ٨١٤ مليون دولار وأثيوبيا ١٧٢ مليون فقط والكونغو الديموقراطية ١٢٢ مليون دولار ورواندا ٢١ مليون دولار . وفى المقابل بلغت قيمة تحويلات العاملين الأجانب المشتغلين بدول الحوض إلى بلادهم بنفس العام ٥٧٥ مليون دولار . لتحقق دول الحوض فائضا بتحويلات العاملين بلغ ٢ر٨ مليار دولار .

وبلغت نسبة تحويلات العاملين إلى الناتج المحلى بدول الحوض عام ٢٠٠٦ نسبة ٥ر٧ ٪ فى أوغندا . و٥ ٪ بمصر ونسبة ٣ر١ ٪ بالسودان و٣ر١ ٪ بأثيوبيا و٨ر٠ ٪ برواندا و١ر٠ ٪ . بتنزانيا لنسبة تحويلات العاملين بالخارج من أبناء الدولة إلى الناتج المحلى الاجمالى لها .



المعونات الدولية لدول حوض النيل

فى عـام ٢٠٠٧ زادت المعونـات الدوليـة لـدول الحـوض إلى ٥ر١٣ مليـار دولار مقابل ٤ر١٢ مليار بالعـام السـابق . وبلـغ النصيب النسبى لمعونـات دول حـوض النيل العشرة ١ر١٣ ٪ . من اجمالى المعونات التى قدمتها دول لجنة معونـات التنمية الدولية الاثنى والعشرين والبالغه ٥ر١٠٣ مليار دولار خلال العـام . وتصـدرت تنزانيا دول المعونات على مستوى دول الحوض بنصيب ٨١١ر٢ مليار دولار حتى أنهـا احتلـت المركـز الثالـث عـلى مسـتوى العـالم فى حجـم المسـاعدات بعـد العـراق وأفغانستان . رغم أنها ليست الأكثر فى عـدد السـكان أو الأعـلى فى نسبة الفقـر بـين الدول المتلقيه للمعونه .

تليهـا اثيوبيـا ٤٢٢ر٢ مليـار دولار . والسـودان ١٠٤ر٢ مليـار دولار وأوغنـدا ٧٢٨ر١ مليـار دولار وفى المركـز الخـامس كينيـا بنصـيب ٢٧٥ر١ مليـار دولار . والكونغو الديموقراطية ٢١٧ر١ مليار ومصر ٠٨٣ر١ مليار دولار وروانـدا ٧١٣ مليون دولار . وبورندى ٤٦٦ مليون دولار وفى المركز الأخير اريتريـا بنحـو ١٥٥ مليون دولار وهى الدولة الأقل سكانا أيضا بين دول حوض النيل .

والملاحظ أن ست مـن دول حـوض النيـل قـد شـغلت مواقـع متقدمـه بـين دول العالم المتلقاه للمعونه خلال عام ٢٠٠٧ . وهو ما يضيف جـوا مـن الغمـوض حـول أغـراض تلـك المعونـات . وإن كـان مـبرر الجفـاف الـذى تعرضـت لـه بعـض دول الحـوض خاصـة الواقعـه فى منطقـة الأمطـار الموسـميه سـببا قـائما يـبرر كـبر حجـم المساعدات . حيث جاءت تنزانيا بالمركز الثالث دوليا رغم بلوغ سـكانها ٤٠ مليـون نسمه بالمقارنه لدول فقيره أعلى فى عدد السكان حصلت على معونات أقل فى القيمه

مثل بنجلاديش . كما بلغت نسبة الفقر فى تنزانيا ٧ر٣٥ ٪ ليصل عدد الفقراء حوالى ٤ر١٤ مليون شخص وهو عدد أقل من عدد فقراء دول أخرى حصلت على معونات أقل مثل باكستان .

وجاءت أثيوبيا بالمركز الخامس دوليا فى قيمة المعونه حيث بلغت نسبة الفقر بها ٢ر٤٤ ٪ ليصل عدد الفقراء إلى ٣٥ مليون شخص وهو مايرتبط بالهطول الموسمى للأمطار مما يعنى الجفاف فى معظم العام . وجاءت السودان بالمركز السابع دوليا وأوغندا بالمركز الثانى عشر دوليا . حيث تبلغ نسبة الفقر بها ٧ر٣٧ ٪ ليصل الفقراء بها ٦ر١١ مليون شخص .

وجاءت كينيا بالمركز السادس عشر دوليا لقيمة المعونات حيث بلغت نسبة الفقر بها ٥٢ ٪ ليصل عدد الفقراء بها ٥ر١٩ مليون شخص . وشغلت الكونغو الديموقراطية المركز السابع عشر دوليا فى تلقى المعونات . كما شغلت مصر المركز العشرين دوليا فى قيمة المعونات . وهكذا تضمنت قائمة الأكثر عشرين بلدا فى تلقى للمعونات سبع دول من دول حوض النيل .

- ومن حيث درجة الاعتماديه على المعونات من خلال نسبة قيمة المعونه إلى الدخل القومى للبلد المتلقى للمعونه . فقد جاءت بورندى بالمركز الثالث دوليا بنسبة ٥ر٤٩ ٪ وبلغت درجة الاعتماديه على المعونه ٦ر٢١ ٪ فى رواندا . وبنسبة ٤ر١٧ ٪ فى تنزانيا وبنسبة ٧ر١٥ ٪ فى أوغندا و٢ر١٤ ٪ بالكونغو الديموقراطية و١٣٪ فى اريتريا . و٥ر١٢ ٪ بأثيوبيا و٣ر١١ ٪ باريتريا و٣ر٥ ٪ بكينيا و٩ر٤ ٪ بالسودان وبنسبة ٨ر٠٪ فقط بمصر لنسبة الاعتماديه على المعونه بالقياس إلى الدخل القومى .

ومن حيث نصيب الفرد من السكان من المعونه عام ٢٠٠٧ فقد بلغ ٧٣ دولار للفرد فى رواندا . و٧٠ دولار للفرد فى تنزانيا و٥٦ دولار للفرد فى أوغندا و٥٥

دولار للفرد بكلا من السودان وبورندى . و٣٤ دولار للفرد بكينيا و٣٢ دولار فى اريتريا و٣١ دولار بأثيوبيا . و١٩ دولار فى الكونغو الديموقراطية و١٤ دولار كنصيب للفرد بمصر من المعونه . وذلك مقابل متوسط عالمى بلغ ١٦ دولار للفرد بالبلدان المتلقية للمعونه . وبما يشير إلى ارتفاع متوسط نصيب الفرد من المعونه بدول الحوض عن المتوسط العالمي .

إلا أن هذا لايرتبط بشكل كبير بوصول عائد تلك المعونات للفقراء بتلك الدول . ولذلك لأسباب ترتبط بالجهات المانحه ولأسباب أخرى ترتبط بالجهات المتلقه للمعونه . ففيما يخص الجهات المانحه فهى تحدد أشكال المعونه حسب أهدافها هى وليس حسب أولويات احتياجات السكان بالبلدان المتلقيه للمعونه . كما تحرص على ان يكون مصدر سلع المعونه من انتاجها المحلى وأن يتم نقل تلك السلع على سفن تابعة لها . وان تتم دراسات الجدوى للمشروعات من خلال جهات تابعه لها . وأن يكون القائمين علي مشروعات المعونه سواء من الخبراء أوالقائمين على المشروعات من أبناء البلد المانح مع حصولهم على أجور باهظة . مما يؤدى إلى أن كل دولار من أموال المعونه يكاد يفقد نصفه قبل وصوله للدولة المتلقية للمعونه .

وعلى الجانب الآخر وفيما يخص البلد المتلقى للمعونه فان عوامل الفساد لدى السلطات المحلية تنهل من تلك المعونات سواء بالحصول على مرتبات عاليه . أو بتوجيه تلك المعونات التى الجهات الإدارية التى ينتمون إليها . كذلك نشأت طبقه من ناشطى المجتمع الأهلى لتلقى تلك المعونات وانفاق جانبًا كبيرًا منها على أمور ليست ذات أولويه بالنظر إلى مشاكل المجتمعات المحلية . حيث تنال المكافآت والندوات والمؤتمرات والرحلات والمآدب والمطبوعات الفاخره نصيبا كبيرًا من الإنفاق .

وبلغت نسبة المعونه إلى اجمالى تكوين رأس المال عام٢٠٠٧ نحو ٢١٤ ٪ فى بورندى و١٠٧ ٪ فى ارتيريا . و١٠١ ٪ فى رواندا و٦٧ ٪ بالكونغو الديموقراطية و٦٦ ٪ بأوغندا . و٥٠ ٪ بأثيوبيا و٢٦ ٪ بكينيا و١٩ ٪ بالسودان و٤ ٪ فقط بمصر لنسبة قيمة المعونه إلى إجمالى تكوين رأس المال .

وفيما يخص نسبة قيمة المعونه إلى قيمة واردات السلع والخدمات فقد بلغت ١٠٤٪ فى بورندى . و٧٣ ٪ برواندا و٤٣ ٪ بتنزانيا و٣٥ ٪ بأثيوبيا وارتيريا و١٦ ٪ بالسودان و١٣ ٪ بكينيا . و٩ر١ ٪ فى مصر لنسبة قيمة المعونه إلى قيمة واردات السلع والخدمات عام ٢٠٠٧ . وهو ما يشير إلى تفوق قيمة المعونه على قيمة واردات السلع والخدمات معا فى بورندى . بينما تدنت قيمة المعونه إلى حد كبير بالمقارنه إلى قيمة واردات السلع والخدمات بمصر صاحبة أكبر قيمة للواردات سواء السلعيه أو الخدميه بين دول حوض النيل العشره .

وبالمقارنه بين عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٦ فقد زادت قيمة المعونات الدولية الوارده إلى كل دول حوض النيل عدا الكونغو الديموقراطية التى انخفضت قيمة المعونات لها . وبلغت نسبة المعونات إلى الدخل القومى خلال عام ٢٠٠٧ نحو ٥ر٤٩ ٪ فى بورندى . و٦ر٢١ ٪ فى رواندا و٤ر١٧ ٪ بتنزانيا و٧ر١٥ ٪ بأوغندا . و٢ر١٤ ٪ بالكونغو الديموقراطية و١٣ ٪ بأريتريا و٥ر١٢ ٪ بأثيوبيا . و٩ر٤ ٪ بالسودان و٣ر٤ ٪ بكينيا و٨ر٠ ٪ بمصر لنسبة المعونات الدولية إلى الدخل القومى .

– وفى عام ٢٠٠٦ بلغت مساعدات التنمية الدولية لدول حوض النيل نحو ٤ر١٢ مليار دولار . تمثل نسبة ٧ر١٠ ٪ من اجمالى مساعدات التنمية الدولية خلال العام والبالغه ٢ر١١٥ مليار دولار . وتصدرت السودان الدول متلقية المساعدات بنحو ١ر٢ مليار تليها الكونغو الديموقراطية بنحو ١ر٢ مليار دولار . واثيوبيا

٩ر١ مليار دولار وتنزانيا ٨ر١ مليار دولار وأوغندا ٥٥ر١ مليار دولار . وكينيا ٩٤٣ مليون دولار ومصر ٨٧٣ مليون دولار . وروانـدا ٥٨٥ مليـون وبورنـدى ٤١٥ مليون دولار واريتريا ١٢٩ مليون دولار لقيمة المساعدات .

وكانت نسبة المساعدات الدولية إلى الدخل القومى الاجمالى ٥٢ ٪ فى بورندى و٢٧ ٪ بالكونغو الديموقراطية و١٧ ٪ بأوغندا و١٥ ٪ بكلا من اريتريا واثيوبيا ونسبة ١٤ ٪ بتنزانيا وبنسبة ٧ ٪ بالسودان و٥ ٪ بكينيا و١ ٪ فقط بمصر لنسبة المساعدات للدخل القومى .

- وأشار توزيع المعونات ما بين الدول المانحه فى مصر عام ٢٠٠٦ إلى حصولها على ٥ر٢٢٨ مليون دولار من الاتحاد الأوربى .و٦ر١٩٥ مليون دولار من أمريكا . و٦ر١٤٠ مليون دولار من ألمانيا و٦٣ مليون دولار من فرنسا و١٩ مليون دولار من انجلترا . و١٦ مليون دولار من كندا و١٣ مليون دولار من هولندا . و٢ مليون دولار من السويد ونصف مليون دولار من النرويج و٩٣ مليون دولار من دول أخرى مانحه .

وتضمنت المعونات بنفس العام إلى السودان ٧٣٩ مليون دولار من أمريكا و٢٩٩ مليون دولار من الاتحاد الأوربى . و٢١٦ مليون دولار من انجلترا و١٠٧ مليون دولار من النرويج و٩٦ مليون دولار من هولندا .و٧٩ مليون دولار من كندا . و٥١ مليون دولار من ألمانيا و٤٨ مليون دولار من السويد و٤٣ مليون دولار من اليابان . و١٥ مليون دولار من فرنسا إلى جانب ١٢٤ مليون دولار من دول أخرى .

وجاءت المعونات الدولية لكينيا من الولايات المتحدة عام ٢٠٠٦ بنحو ٢٨٢ مليون دولار تليها انجلترا بنحو ١٠٨ مليون دولار . واليابان ١٠٦ مليون دولار

والاتحاد الأوربى ٥٧ مليون دولار والسويد ٥٢ مليون دولار وألمانيا ٤٥ مليون دولار . ومن هولندا ٢٦ مليون دولار وكندا ٢٤ مليون دولار وفرنسا ٢٠ مليون دولار والنرويج ١٢ مليون دولار إلى جانب دول أخرى قدمت ٨٣ مليون دولار .

وتصدرت الولايات المتحده المساعدات المقدمه لأثيوبيا عام ٢٠٠٦ بنحو ٣١٦ مليون دولار يليها الاتحاد الأوربى بنحو ١٩٤ مليون دولار . وانجلترا ١٦٥ مليون دولار وكندا ٦٣ مليون واليابان ٥٨ مليون دولار وألمانيا ٥٧ مليون دولار . وهولندا ٥٠ مليون دولار والنرويج ٤٢ مليون دولار والسويد ٥ر٤١ مليون دولار ومن فرنسا ١٧ مليون دولار ومن دول أخرى ٢١٦ مليون دولار .

وشملت دول المساعدات المقدمه لتنزانيا ٢١٩ مليون دولار من انجلترا . و١٨٩ مليون دولار من الاتحاد الأوربى و١٢٢ مليون دولار من أمريكا و١١٥ مليون دولار من هولندا . و١١٢ مليون دولار من السويد . و٧٥ مليون دولار من النرويج و٤٩ مليون من ألمانيا و٤٢ مليون دولار من كندا ٠و٣٩ مليون دولار من اليابان و٢ مليون دولار من فرنسا و٢١٦ مليون دولار من دول أخرى .

وجاءت المعونات لأوغندا من الولايات المتحده بنحو ٢٤٦ مليون دولار تليها انجلترا بنحو ٢١٤ مليون دولار . ومن الاتحاد الأوربى ٥ر١٥٥ مليون دولار . وهولندا ٨٢ مليون دولار والسويد ٦٣ مليون دولار ومن ألمانيا ٥٥ مليون دولار . والنرويج ٥ر٥٠ مليون دولار ومن اليابان ٢٢ مليون دولار .وكندا ١٤ مليون دولار وفرنسا ٥ مليون دولار إلى جانب مساعدات من دول أخرى بقيمة ١٨٦ مليون دولار .

وفى مقدمة دول المساعدات للكونغو الديموقراطية عام ٢٠٠٦ كانت الولايات المتحده بنحو ٥ر٨٣٨ مليون دولار يليها الاتحاد الأوربى ٢٢٢ مليون دولار .

وانجلترا ١٤٠ مليون دولار وفرنسا ٥٧ مليون دولار والسويد ٤٠ مليون دولار . وألمانيا ٣٦ مليون دولار ومن هولندا ٣٠ مليون دولار . وكندا ٢٨ مليون دولار واليابان ٢٣ مليون دولار والنرويج ٢١ مليون دولار . ومن دول أخرى ٢٨٧ مليون دولار .

ومن بين الدول التى قدمت مساعدات لرواندا الولايات المتحده الأمريكيه بنحو ٧٨ مليون دولار . وانجلترا ٩٥ مليون دولار والاتحاد الأوربى ٦٥ مليون دولار وهولندا ٢٥ مليون دولار وألمانيا ١٩ مليون دولار . والسويد ٥ر١٧ مليون دولار .واليابان ١٣ مليون دولار وفرنسا ١١ مليون دولار وكندا ٦ مليون والنرويج ٤ مليون دولار ومن دول أخرى ٥٣ مليون دولار .

وشملت دول المساعدات لاريتريا ١٨ مليون دولار من النرويج . و١٥ مليون دولار من الاتحاد الأوربى و١٠ مليون دولار من اليابان . و٧ مليون دولار من أمريكا و٥ر٥ مليون دولار من انجلترا و٥ مليون دولار من ألمانيا . و٣ مليون دولار من هولندا و٢ مليون دولار من السويد و١ مليون دولار من فرنسا . و١ مليون دولار من كندا و٥ر١١ مليون دولار من دول أخرى .

وجاءت المساعدات الدولية لبورندى عام ٢٠٠٦ من الاتحاد الأوربى بنحو ٤٧ مليون دولار ومثلها من الولايات المتحده . و٢٧ مليون دولار من انجلترا و١٧ مليون دولار من هولندا و١٥ مليون دولار من اليابان و٥ر١٤ مليون دولار من ألمانيا . و١٤ مليون دولار من فرنسا و١٣ مليون دولار من النرويج و٨ مليون دولار من السويد . و٥ر٤ مليون دولار من كندا بالاضافه إلى ٦٢ مليون دولار من دول أخرى .

رصيد الحساب الجارى كنسبة من الناتج بدول حوض النيل -٪-

دول الحوض	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
مصر	٧ر٠	٤ر٢	٣ر٤	٢ر٣	٨ر٠	٤ر١	٥ر٠
السودان	- ٣ر١٠	- ٩ر٧	- ٥ر٦	- ١ر١١	-٢ر١٥	- ٥ر١٢	- ٣ر٩
كينيا	٢ر٢	- ٢ر٠	١ر٠	- ٨ر٠	- ٥ر٢	- ١ر٤	- ٧ر٦
أثيوبيا	- ٧ر٤	- ٤ر١	- ٤	- ٦	- ١ر٩	- ٥ر٤	- ٨ر٥
تنزانيا	- ٢ر٦	- ٢ر٤	- ٦ر٣	- ١ر٤	- ٧ر٧	- ٩	- ٧ر٩
أوغندا	- ٦ر٤	- ٧ر٤	١ر٠	- ٤ر١	- ٤ر٣	- ١ر٣	- ٢ر٣
كونغو د.	-ر٤ر٢	- ٥ر٢٣	٨ر٨	٢ر٤	- ٧ر٤	- ٩ر٢٥	- ٨ر٦
رواندا	- ٧ر١٠	- ٤ر١٢	٩ر١	٣ر٢	- ٩ر٣	- ٧ر١	- ٢ر٧
ارتيريا	٨ر٦	٧ر٩	- ٧ر٠	٣ر٠	- ٦ر٣	- ٧ر٣	- ٧ر٢
بورندى	- ٥ر٣	- ٦ر٤	- ٤ر٨	- ٢ر١	- ٥ر١٤	- ٧ر١٥	- ١ر١١
متوسط افريقيا	- ٩ر١	- ٨ر٠	٤ر٠	٩ر١	٦ر٣	١	١

- تشير بيانات حساب المعاملات الجاريه لدول حوض النيل مابين عامى ٢٠٠٢ – ٢٠٠٨ . والتى تعد محصلة لصافى تعاملات موازين : التجارة السلعية والتجاره الخدميه والدخل والتحويلات داخل موازين مدفوعات تلك الدول . إلى غلبة الاتجاه السلبى على معظم تلك الدول فى معظم السنوات . حيث لم تنجو من العجز فى بعض السنوات المذكوره سوى الكونغو الديموقراطية وبورندى واريتريا . إلى جانب مصر وبما يشير إلى أن عجز الميزان التجارى السلعى لمعظمها لم تعوضه فوائض الميزان الخدمى أو ميزان الدخل أو المعونات الأجنبية فى غالب تلك الدول . مع الأخذ فى الاعتبار صغر حجم تحويلات العاملين الوارده إليها فيما عدا مصر .

ويعد ميزان المعاملات الجاريه هو المقياس الحقيقى لقدرة الدولة على الوفاء باحتياجاتها الخارجيه . ومدى إنكشاف اقتصادها بالنسبة للاقتصادات الخارجيه . ووجود عجز بذلك الميزان بدول الحوض يشير إلى إنكشافها أمام الاقتصاد الدولى . وضعف القدره على التفاوض الدولى فيما يخص تسعير منتجاتها من المواد الأوليه . حيث تصبح حاجتها للوفاء باحتياجات السكان خاصة من المواد الغذائيه أمرا ضاغطا يجبرها على قبول بعض شروط المشترين لتلك السلع .

واذا كان ميزان المعاملات الجاريه المصرى قد نجا من العجز خلال السنوات المذكوره . فقد حقق ذلك الميزان الجارى عجزا خلال عام ٢٠٠٩ بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التى قللت من موارد ميزان المدفوعات المصرى . مما يعنى شمول العجز بميزان المعاملات الجارية كل دول حوض النيل . ولم تفلح فوائض الحساب الرأسمالى والمالى فى بعض الدول نتيجة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد فى إفلات الميزان الكلى للمدفوعات فى بعضها من العجز .



الاستثمار الأجنبى المباشر بدول الحوض

فى عام ٢٠٠٨ بلغ حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إلى دول حوض النيل العشره ٩ر١٤ مليار دولار . بنسبة ٩ر٠٪ من اجمالى الاستثمار العالمى الوارد البالغ ٧ر١ تريليون دولار . وهكذا فقد شهد الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد لدول الحوض تراجعا بنسبة ١٣٪ عما كان عليه بالعام السابق . بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التي أدت لتراجع الاستثمار الدولي بنسبة ١٤٪ وتركز الانخفاض أساسا فى الاستثمارات الأجنبيه الوارده لمصر .

واحتفظت مصر بصدارتها لحجم الاستثمار المباشر الوارد بنحو ٥ر٩ مليار دولار . تمثل حوالى ثلثى اجمالى الاستثمار المباشر الوارد إلى دول حوض النيل . تليها السودان بنحو ٦ر٢ مليار دولار ثم أوغندا ٧٨٧ مليون دولار . وفى المركز الرابع تنزانيا ٧٤٤ مليون دولار ثم رواندا ١٠٣ مليون دولار . وكينيا ٩٦ مليون دولار واثيوبيا ٩٣ مليون دولار وبورندى ١ مليون دولار ولاشىء لإريتريا .

وبالمقارنه لقيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوارده بعام ٢٠٠٧ فقد تراجع حجم الاستثمارات الوارده لمصر بنسبة ١٨ ٪ . والوارده لكينيا بتراجع ٨٧٪ ولاثيوبيا بتراجع ٥٨ ٪ . بينما زادت قيمة الاستثمارات الأجنبيه المباشرة الوارده لباقى الدول بنمو ٥٤ ٪ برواندا . وبنمو ٣٩ ٪ للكونغو الديموقراطية ونمو ١٥ ٪ بتنزانيا ونمو ٧ ٪ بكلا من أوغندا والسودان ولم يحدث تغير للاستثمار الوارد بكلا من بورندى واريتريا .

وكان ترتيب دول الحوض بين دول العالم فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد خلال عام ٢٠٠٨ مجىء مصر برقم ٣٧ دوليا والسودان برقم ٦٦ بين دول

العالم . وتأخر ترتيب الكونغو الديموقراطية دوليا إلى المركز ٩٣ وأوغندا بالمركز ١٠٦ وتنزانيا برقم ١١٠ عالميا . ورواندا برقم ١٥٤ وكينيا برقم ١٥٥ دوليا واثيوبيا برقم ١٥٩ وبورندى برقم ١٩٣ وارتيريا بالمركز ١٩٦ دوليا فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد .

- وبنهاية عام ٢٠٠٨ بلغ حجم أرصدة الاستثمار الأجنبى المباشر المتراكمه الوارده لدول حوض النيل العشره ٩٦ مليار دولار . تمثل نسبة ٦ر٠ ٪ من أرصدة الاستثمارات المتراكمه الوارده العالمية البالغه ٩ر١٤ تريليون دولار ; وتصدرت مصر دول الحوض بنصيب ٦٠ مليار دولار وهو مايمثل حوالى ثلثى أرصدة الاستثمارات المباشرة الوارده لدول الحوض مجتمعه . تليها السودان بنصيب ٣ر١٦ مليار دولار بسبب الاستثمارات الصينيه والماليزيه البتروليه بها وكذلك الاستثمارات الزراعيه العربيه بها .

وفى المركز الثالث جاءت تنزانيا بنحو ٧ر٦ مليار دولار . وأوغندا ٢ر٤ مليار دولار وفى المركز الخامس اثيوبيا ٧ر٣ مليار دولار . والكونغو الديموقراطية ٥ر٢ مليار دولار رغم ماتزخر به من نوعيات معدنيه . وكينيا ٢ مليار دولار واريتريا ٣٨٣ مليون دولار ورواندا ٢٧٤ مليون دولار بسبب ماحدث بها من حروب أهليه و٤٨ مليون دولار لضعف الاستقرار الأمني فى بورندى بسبب النزاعات العرقيه بها .

والملاحظ أن هناك تركز لنوعية تلك الاستثمارات فى الاستفاده من الموارد الطبيعيه مثل البترول فى السودان ومصر . وفى المعادن مع التركيز على عمليات الاستخراج وليس التصنيع ليتم تصدير المنتجات كمواد خام . وفى البلدان التى بها بورصات فان قدرا كبيرا من تلك الاستثمارات الأجنبية المباشرة عباره عن استحوازات على مشروعات قائمه خاصة البنوك وليس في شكل إنشاء كيانات

جديده تضيف للناتج المحلى ولفرص العمل . وكذلك كون نسبة كبيرة منها استثمارات فى صورة شراء أسهم من أسهم الشركات المحليه بنسبة تزيد عن نسبة العشرة بالمائه من أسهم تلك الشركات . مما يدخل تلك الاستثمارات حسب التعريفات الدولية فى فئة الاستثمار الأجنبى المباشر .

- وتدنى حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج من دول حوض النيل عام ٢٠٠٨ إلى ٢ مليار دولار تمثل نسبة ١ر٠ ٪ من الاستثمارات الخارجه دوليا والبالغ قيمتها ٨٦ر١ تريليون دولار . وتوزعت تلك الاستثمارات المباشره الخارجه بين دول الحوض مابين مصر بقيمة ٩٢٠ر١ مليار دولار أى مايشكل نسبة ٩٢ ٪ من اجمالى الاستثمارات الخارجة بدول الحوض . تليها السودان بنحو ٩٨ مليون دولار فقط وكينيا بنحو ٤٤ مليون دولار . ورواندا ١٤ مليون دولار وتنزانيا ٨ مليون دولار ولم تخرج استثمارات مباشره من باقى دول الحوض خلال العام .

وتضمن الترتيب العالمى لدول الحوض بين دول العالم من حيث قيمة الاستثمارات المباشرة الخارجه منها خلال عام ٢٠٠٨ . مجىء مصر بالمركز الثامن والأربعين عالميا والسودان بالمركز ٨٦ وكان ترتيب كينيا ٩٧ . وترتيب رواندا ١٠٧ وترتيب تنزانيا ١١٨ . وباقى الدول التى لم تخرج منها استثمارات أجنبيه مباشره بالمركز المائة والأربعين دوليًا .

وبالمقارنه بالاستثمارات الأجنبية المباشره الخارجه بالعام السابق فقد زادت قيمة الاستثمارات الخارجه من دول الحوض بنسبة ١٨٦ ٪ . بسبب نمو الاستثمارات الخارجه من مصر بنسبة ١٨٩ ٪ كما شهدت باقى الدول التى خرجت منها استثمارات مباشرة نموا فى قيمتها لتشمل السودان أو كينيا أو رواندا أو تنزانيا . بينما بقيت دول : بورندى والكونغو الديموقراطية واريتريا واثيوبيا وأوغندا بلا خروج

استثمارات أجنبيه مباشره منها فى كلا العامين .

وبلغت أرصدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الخارجه المتراكمه من دول حوض النيل حتى عام ٢٠٠٨ نحو ٩ر٣ مليار دولار . وهو مايمثل نسبة ٠٢ر٠ ٪ من الاجمالى الدولى المتراكم البالغ ٢ر١٦ تريليون دولار . وتصدرت مصر لتلك الأرصدة للاستثمارات المباشرة الخارجه المتراكمه بقيمة ٧ر٣ مليار دولار وبما يمثل نسبة ٩٤ ٪ من اجمالى دول الحوض . تليها كينيا بنحو ٢٤٣ مليون دولار وبورندى بنحو ٢ مليون دولار فقط . ولم ترد بيانات لأرصدة الاستثمارات الخارجة من باقى دول الحوض ضمن تقرير الاستثمار الدولى الذى تعده منظمة الأونكتاد .

- وكان حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إلى دول حوض النيل عام ٢٠٠٧ قد بلغ نحو ١ر١٧ مليار دولار . تمثل نسبة ٩ر٠ ٪ من اجمالى الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد لدول العالم والبالغ ٩٨ر١ تريليون دولار . واستحوزت مصر على معظم تلك الاستثمارات بنحو ٦ر١١ مليار دولار . يليها السودان بنحو ٤ر٢ مليار دولار ثم قل رقم الاستثمار فى باقى دول حوض النيل عن المليار دولار . بنصيب ٧٣٣ مليون دولار بأوغندا و٧٢٨ مليون دولار فى كينيا . و٧٢٠ مليون دولار بالكونغو الديموقراطية و٦٤٧ مليون دولار فى تنزانيا . و٢٢٢ مليون دولار بأثيوبيا و٦٧ مليون دولار برواندا و١ مليون دولار فى بورندى ولاشىء فى اريتريا .

وحسب المقارنه بدول العالم من حيث حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال عام ٢٠٠٧ جاءت مصر بالمركز الثلاثين بين دول العالم . والسودان برقم ٦٥ وترتيب كينيا المائه والكونغو الديموقراطية برقم ١٠٢ وترتيب تنزانيا ١١١ دوليا وأوغندا ١٢٢ وترتيب أثيوبيا ١٣٩ . ورواندا برقم ١٦٨ بين دول العالم فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد .

وعلى الجانب الآخر فقد بلغ حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج من دول الحوض عام ٢٠٠٧ نحو ٧٣٠ مليون دولار . تمثل نسبة ٠٣ر٠ ٪ من اجمالى الاستثمار الخارج من دول العالم والبالغ ١ر٢ تريليون دولار . واستحوزت مصر على غالب تلك الاستثمارات بنحو ٦٦٥ مليون دولار . تليها كينيا ٣٦ مليون دولار وروانـدا ١٣ مليون دولار والسودان ١١ مليون دولار وتنزانيا ٥ مليون دولار .

ولم تخرج استثمارات مباشرة خلال عام ٢٠٠٧ من اثيوبيا وأوغندا والكونغو ورواندا واريتريا وبورندى . واحتلت دول الحوض مراكز متأخرة بين دول العالم من حيث قيمة الاستثمارات المباشرة الخارجه . حيث احتلت مصر المركز الرابع والستين دوليا والسودان رقم ٩٩ . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية ١٠٧ دوليا . والسودان ١١٠ وترتيب تنزانيا برقم ١٢٠ بين دول العالم فى الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج .



الاستثمار الأجنبى غير المباشر
- الحافظة - بدول الحوض

وفيما يخص الاستثمار الأجنبى غير المباشر والمعنى بالاستثمار بمحافظ الأوراق الماليه . فان الاستثمار الأجنبى غير المباشر الوارد يرتبط بوجود بورصات أوراق مالية نشطه وذات سيوله عاليه لجذب تلك النوعيه من الاستثمارات . وفى عام ٢٠٠٨ بلغت القيمة السوقية للأسهم المقيده بالبورصة المصريه ٨٨ر٨٥ مليار دولار تمثل نسبة ٨ر٥٢ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى .

وببورصة الخرطوم ٤٠٨ر٣ مليار دولار تمثل نسبة ٢ر٦ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى . بينما بلغت القيمة السوقية ببورصة تنزانيا ٥٤١ مليون دولار فقط وببورصة أوغندا ١١٥ مليون دولار فقط . وبلغ عدد الشركات المقيده ببورصة مصر ٣٧٣ شركة ليصل متوسط حجم الشركة ٢٣٠ مليون دولار . وعدد الشركات ببورصة الخرطوم ٥٢ شركة ليصل متوسط حجم الشركة ٧٣ مليون دولار . وفى بورصة تنزانيا سبع شركات وفى بورصة أوغندا خمس شركات .

وفى عام ٢٠٠٨ بلغت قيمة التعامل ببورصة مصر ٩٦ر٨٧ مليار دولار وعدد الأسهم المتداوله ٢ر٢٢ مليون سهم ليبلغ متوسط قيمة التعامل اليومى ٣٤٥ مليون دولار . وفى بورصة الخرطوم بلغت قيمة التعامل خلال العام ٥٤٣ مليون دولار وعدد الأسهم المتداوله ٢٨٢ ألف سهم ومتوسط قيمة التعامل اليومى ٢ر٢ مليون دولار . وهكذا فان صغر حجم بورصات السودان وتنزانيا وأوغندا قد لايكون مناسبا لجذب استثمار أجنبى غير مباشر بسبب ضحالة عمق السوق

وضعف تنوع أوراقه الماليه . إلى جانب عدم وجود بورصات فى الدول الأخرى .

بورصات دول حوض النيل عام ٢٠٠٨ – مليون دولار –

	قيمة التعامل	قيمة رأس المال السوقى	عدد الشركات المقيده	نسبة رأس المال السوقى الناتج المحلى ٪
مصر	٩٦٨٢٥	٨٥٨٤٠	٣٧٣	٥٣٪
كينيا	١٢٥٠	١٠٩٨٠	٥٦	٨ر٣١٪
تنزانيا	٢٦	٣٨٠٠	١٤	٧ر٢١٪
أوغندا	٥٢	٢٨٧٠	١٣	٩ر٢٤٪
السودان	٩٤٠	٤١٧٠	٥٣	

- المصدر اتحاد البورصات الافريقيه

- انضمت خمس بورصات بدول حوض النيل إلى اتحاد البورصات الأفريقيه . وتمثل بورصة القاهره المصرية الحجم الأكبر فى قيمة التعامل وفى قيمة رأس المال السوقى وفى عدد الشركات وفى نسبة رأس المال السوقى إلى الناتج المحلى الاجمالى بين بورصات دول حوض النيل الخمسه . وكانت بورصة دار السلام التنزانيه هى الأقل فى قيمة التعامل وبورصة أوغندا هى الأقل فى عدد الشركات المقيده .

وفي عام ٢٠٠٩ بلغت قيمة التعامل بالبورصة المصرية ٦١ مليار دولار بتداول ٢٩ مليار ورقة مالية خلال ٥ , ١٣ مليون صفقة .

- ولم تكن قيمة الاستثمار الأجنبى غير المباشر ذات تأثير ملموس داخل ايرادات موازين مدفوعات دول حوض النيل نظرا لضآلتها . بل أن الأمر الملفت أن الاستثمار الأجنبى غير المباشر كان عاملا من عوامل خروج الاستثمار من دول

الحوض إلى الدول الأخرى . ففى عام ٢٠٠٨ وفى مصر بلغت قيمة الاستثمار الأجنبى غير المباشر – الحافظه – الداخل لمصر سالب ٧٫٠٢٧ مليار دولار بسبب خروج الاستثمارات الأجنبية من البورصة المصريه فى ظل تداعيات الأزمة الماليه العالمية . كما بلغت قيمة الاستثمار غير المباشر الخارج من مصر ٦٢٣ مليون دولار . ليحقق استثمار الحافظة بنوعيه الداخل والخارج تدفقا سلبيا للخارج بلغ ٧٫٦٥٠ مليار دولار .

وفى عام ٢٠٠٧ بلغ استثمار الحافظه الداخل لمصر سالب ٢٫٧٢٨ مليار دولار كما بلغت قيمة استثمار الحافظة الخارج ٨٤٦ مليون دولار ليحقق كلا النوعين من استثمار الحافظة تدفقا سلبيا متجهًا إلى الخارج بلغ ٣٫٥٧٤ مليار دولار . وفى السودان بلغ استثمار الحافظة الداخل ١٦٫٦ مليون دولار بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج بنفس العام ٦٢٫١ مليون دولار . وفى كينيا بلغ استثمار الحافظة الداخل ٠٫٨ مليون دولار بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج بنفس العام ٢٤٫٣ مليون دولار . وفى أوغندا بلغ استثمار الحافظة الداخل صفر بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج ١٤٫٣ مليون دولار . وانفردت تنزانيا باستثمار حافظة داخل بلغ ٢٫٨ مليون دولار مقابل لاشىء لاستثمار الحافظة الخارج .

ومابين عامى ٢٠٠١ و٢٠٠٧ لم ترد استثمارات حافظة سواء داخله أو خارجه بموازين مدفوعات دول بورندى والكونغو الديموقراطية وروانـدا وأثيوبيا . بينما تدنت قيمة استثمارات الحافظة الداخلة بالدول الأخرى . لتتراوح قيمتها فى كينيا مابين ٠٫٨ مليون دولار لأقل سنه و١٥٫٤ مليون دولار لأعلى سنه . وفى السودان تراوحت القيمة لاستثمارات الحافظة الداخلة مابين ١٦٫٦ مليون دولار عام ٢٠٠٧ إلى ٣٥٫٣ مليون دولار عام ٢٠٠٦ وهما العامين الوحيدين اللذان شهدا قدوم

استثمار حافظه . وفى تنزانيا مابين ٢ر٢ مليون دولار إلى ٢ر٨ مليون دولار . وفى أوغندا تراوح استثمار الحافظه الداخل مابين ٤ر٠ مليون دولار لأقل سنه إلى ٧ر٢١ مليون دولار لأعلى سنه .

وفيما يخص استثمار الحافظة الخارج فقد تراوحت قيمته السنويه مابين عامى ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٧ . في كينيا مابين ٩ر٦ مليون دولار لأقل سنه و٧ر٧١ مليون دولار لأعلى سنه .وفى السودان تراوحت استثمارات الحافظة الخارجه مابين ٧ر٠ مليون دولار كأقل سنه إلى ٦ر٥٠ مليون دولار لأعلى سنه .وفى تنزانيا لم يكن هناك استثمار حافظه خارج مابين ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٧ . وفى أوغندا لم تخرج استثمارات حافظة سوى فى عامين فقط مابين عامى٢٠٠١ و٢٠٠٧ تراوحت قيمتها مابين ٥ر١ مليون دولار و٣ر٤ مليون دولار وهو ما يشير لتدني قيمة الاستثمارات الحافظة الخارجة والتي ترتبط بنوعية المستثمرين ومدى ثراءهم وخبرتهم للتعامل مع البورصات العالمية . ووجود نظم المعلومات والاتصالات التي تسهل لهم هذا التعامل الذي يعتمد على توافر المعلومات السريعة والمتدفقة بشكل دائم عن تطورات الاقتصاد الدولي في أدق جزئياته .

كما يرتبط تدني استثمارات الحافظة أيضًا بقلة الخبرة بهذا المجال إلى المخاطر . ووجود بدائل استثمارية محلية إنتاجية خاصة في مجال الزراعة ذات عوائد جيدة كما يرتبط امتلاك الأرض بعوامل المكانة الاجتماعية في معظم البيئات المحلية بدول الحوض .



التمويل الدولى لدول حوض النيل

يعد التمويل الدولى أحد مصادر الحصول على النقد الأجنبى لتمويل النشاط الاقتصادى للدول . ويأخذ هذا التمويل عدة أشكال أبرزها الحصول على قروض مشتركة من البنوك والمؤسسات الدوليه. وكذلك إصدار أسهم لشركات محلية بالأسواق الدولية وأيضا إصدار سندات وطرحها بالأسواق الدولية . وقامت بعض دول حوض النيل خلال السنوات الأخيره باللجوء إلى الأساليب الثلاثة للحصول على تمويل دولى . والذى عادة مايرتبط سعر فائدته بمدى المخاطر التى يتعرض لها اقتصاد الدولة المصدره أو المقترضه . حيث يضاف هامش فائدة مقابل المخاطره إلى فائدة الاقراض السائدة بتلك الأسواق الدولية .

التمويل الدولى لدول الحوض عام ٢٠٠٨ – مليار دولار –

دول الحوض	تمويل ٢٠٠٦	تمويل ٢٠٠٧	تمويل ٢٠٠٨	قروض ٢٠٠٨	أسهم ٢٠٠٨	سندات ٢٠٠٨
مصر	٤ر٣٨٠	٥ر٤٧٢	٦ر١٢٩	٥ر٦٤٥	٠ر٤٨٤	٠
تنزانيا	٠	٠	٠ر٤٤٦	٠ر٤٤٦		٠
كينيا	٠ر٣٣٠	٠ر٠١٠	٠ر٢٧٧	٠ر٠٢٥	٠ر٢٥٢	٠
أثيوبيا	٠	٠	٠ر١٠٠	٠ر١٠٠	٠	٠
أوغندا	٠ر٠١٣	٠	٠	٠	٠	٠
السودان	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الكونغو د٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
رواندا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بوروندى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
اريتريا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الاجمالى	٤ر٧٢٣	٥ر٤٨٢	٦ر٩٥٢	٦ر٢١٦	٠ر٧٣٦	٠
العالم	٥٤١ر٨٩٢	٦٢٧ر٧٢٤	٩٩٥ر٤٥٣	٥٤١ر٢٩٣	٢٠٧ر٥٤	٢٤٧ر١٠٦
٪ من العالم	٠ر٥٪	٠ر٨٪	١ر٥٪	٢ر١٪	١ر٤٪	٠٪

- نظرا لارتباط الحصول على التمويل الدولى بمدى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بالاقتصاد الراغب فى الحصول على التمويل الدولى . فقد اقتصر طلبه على عدد محدود من بلدان الحوض أبرزها مصر وكينيا وتنزانيا إلى جانب اثيوبيا وأوغندا بشكل أقل . حيث استمرت كينيا فى الحصول على قروض دوليه طوال الفتره من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ بلا انقطاع . وكان السودان قد طرح أسهما قيمتها ٣١ مليون دولار عام ٢٠٠٤ . كما حصلت اثيوبيا على قروض مشتركه قيمتها ٤٠ مليون دولار عام ٢٠٠٤ .

ومازال نصيب دول الحوض من التمويل الدولى الذى حصلت عليه الدول الناشئة والمتحوله محدودا . وهو ما يرجع إلى تزايد المخاطر فى بعضها مثل رواندا وبورندى واريتريا . مما يزيد من هامش مخاطر الفائدة وبها يجعل فائدة الاقراض الدولي مرتفعه بشكل واضح عن أسعار الفائدة السائده بالأسواق الدولية . وكذلك عجز الموازنات الحكوميه الذى يعم دول الحوض مما يزيد من مخاطر طرح تلك الحكومات لسندات بالأسواق الدولية وإمكانيات عدم تغطيتها . وضعف البورصات المحلية فى معظمها وانخفاض أحجام شركاتها مما لايمكنها من طرح أسهم بالأسواق الدولية . حيث تلبى الأسواق المحلية احتياجات تلك الشركات من التمويل خاصة من البنوك المحلية.

وتجيء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى إحجام البنوك العالمية عن الإقراض لبعض الوقت . لتضيف عاملاً إضافيًا إلى الصعوبات التي تواجهها دول الحوض للحصول على التمويل الدولي رغم ما أدت إليه الأزمة الاقتصادية من خفض للفوائد . إلا أن هامش المخاطرة للتعامل مع معظم دول الحوض ما زال مرتفعًا .



احتياطيات العملات الدولية بدول الحوض

بلغت الاحتياطيات من العملات الدولية خلال عام ٢٠٠٨ بدول الحوض – عدا الكونغو الديموقراطية – ٦ر٤٩ مليار دولار . تمثل نسبة ١ ٪ من اجمالى الاحتياطيات بالدول النامية والصاعده . واستحوزت مصر على غالب تلك الاحتياطيات بنحو ٩ر٣٦ مليار دولار . بينما تدنى نصيب باقى الدول ليصل إلى ١ر٣ مليار دولار فى كينيا . و٨ر٢ مليار دولار فى أوغندا و٦ر٢ مليار دولار فى تنزانيا . و٣ر٢ مليار دولار بالسودان و١ مليار دولار فى أثيوبيا و٦٥٧ مليون دولار برواندا و١٣٤ مليون دولار ببورندى و٢٧ مليون دولار باريتريا لأرصدة الاحتياطيات الدولية بها .

وبالمقارنه لدول العالم من حيث قيمة الاحتياطيات خلال العام فقد احتلت مصر المركز الرابع والثلاثين عالميا . وكينيا برقم ٩٦ وكان ترتيب أوغندا ٩٧ وتنزانيا برقم ٩٩ وترتيب السودان ١٠٧ . واثيوبيا ١٢٩ دوليا وترتيب رواندا ١٣٥ وترتيب بورندى ١٤٦ . واريتريا برقم ١٥٥ بين دول العالم من حيث حجم الاحتياطيات من العملات الدولية والذهب .

قيمة الاحتياطيات من العملات الدولية بدول الحوض – مليار دولار –

الدوله	عام ٢٠٠٦	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٨
مصر	٢٤٫٥٧٨	٣١٫٣٧٠	٣٦٫٩
السودان	١٫٦٥٩	١٫٣٧٨	٢٫٣
كينيا	٢٫٤١٦	٣٫٣٥٥	٣٫١
أثيوبيا	٠٫٨٣٢	١٫٢٦١	١٫٠
تنزانيا	٢٫٢٦٠	٢٫٩٠٨	٢٫٦
أوغندا	١٫٨١١	٢٫١٠٠	٢٫٨
الكونغو د.			
رواندا	٠٫٤٣٩	٠٫٥١٧	٠٫٦٥٧
اريتريا	٠٫٠٢٦	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٧
بورندى	٠٫١٣١	٠٫١٧٦	٠٫١٣٤
الاجمالى	٣٤٫١٥٢	٤٣٫٠٨٨	٤٩٫٦

تشير أرقام الاحتياطيات الدولية لدى دول الحوض خلال السنوات ٢٠٠٦-٢٠٠٨ إلى نمو قيمة الاحتياطيات فى معظم دول الحوض . بينما انخفضت فى دول أخرى بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التى أدت لانخفاض موارد موازين المدفوعات فى كثير من دول العالم نتيجة حالة تراجع معدلات النمو بالدول الغربيه . والتى تمثل الرافد الرئيسى للعملات الأجنبية إلى دول الحوض . كحصيلة لقيمة الصادرات إليها والاستثمار الأجنبى الوارد منها وحصيلة السياحة القادمه من بلدانها وحصيلة تحويلات العماله المقيمه بها إلى دول الحوض.

الدين الخارجى لدول الحوض

بلغ حجم الدين الخارجى لدول حوض النيل عام ٢٠٠٨ نحو ٩٠ر٤ مليار دولار . واستحوزت السودان ومصر على ثلثى تلك الديون . حيث تصدرت السودان الديون الخارجيه بنحو ٣١ر٥ مليار دولار تليها مصر ٢٩ر٨ مليار دولار . بينما كان نصيب الكونغو الديموقراطية ١٠ مليار دولار وكينيا ٧ مليار دولار وتنزانيا ٥ر٤ مليار دولار . واثيوبيا ٣ر٢ مليار دولار وأوغندا ١ر٧ مليار دولار ورواندا ١ر٤ مليار دولار .وبورندى ١ر٢ مليار دولار واريتريا ٣١١ مليون دولار لقيمة الدين الخارجى بها .

وبالمقارنه لدول العالم فقد احتلت السودان المركز الثانى والستين دوليا في حجم الدين الخارجي . ومصر برقم ٦٣ والكونغو برقم ٨٤ وكان ترتيب كينيا ٩٣ وتنزانيا ١٠٠ وترتيب أوغندا ١٣٤ عالميا . ورواندا برقم ١٤٣ وترتيب بورندى ١٤٩ وترتيب اريتريا ١٧٤ بين دول العالم من حيث حجم الدين الخارجي .

وبلغت نسبة الدين الخارجى إلى الناتج المحلى الاجمالى أقصاها فى بورندى بنسبة ١٦٢ ٪ . تليها الكونغو الديموقراطية بنسبة ٨٠ ٪ . واريتريا بنسبة ٥٩ ٪ والسودان ٥٥ ٪ وتنزانيا ٣٣ ٪ . ومصر بنسبة ١٨ ٪ وكينيا ١٧ر٥ ٪. ورواندا ١٦٪ وأوغندا ١٢ر٥ ٪ واثيوبيا بنسبة ١١ ٪ . ويشير تدنى النسبة فى عدد من دول الحوض إلى إمكانية استيعاب اقتصادات غالبية دول حوض النيل لتلك الديون الخارجيه إلا أنها في نفس الوقت تعاني من نسب مرتفعة للدين الداخلي إلى الناتج بسبب عجز الموازنات بها .

وبلغت نسبة خدمة الدين الخارجى إلى الصادرات ٥٠ ٪ فى بورندى و٢٦ ٪ فى اريتريا . فى حين تدنت نسبة خدمة الدين فى باقى بلدان الحوض لتصل إلى ٩ر٣ ٪

بـالكونغو الديموقراطيـة ونسـبة ٦ر٥ ٪ بـمصر و٧ر٤ ٪ بكينيـا . و٩ر٣ ٪ بأثيوبيـا و٨ر٣ ٪ بالسـودان و٥ر٣ ٪ بأوغنـدا و٩ر١ ٪ بروانـدا . و١ر١ ٪ بتنزانيـا لنسـبة خدمية الدين إلى الصادرات بها .

كما بلغت نسبة الدين العام – داخلى وخارجى – إلى الناتج المحلى الاجمالى ٨٦ ٪ بالسـودان و ٧ر٨٤ ٪ بـمصر . و٧ر٥٢ ٪ بكينيـا و٣٤ ٪ بأثيوبيـا و٢٢ ٪ بتزانيـا و٥ر١٩ ٪ بأوغندا . وكان ترتيب تلك الدول من حيث نسـبة الـدين العـام للنـاتج دوليـا مجـىء السـودان بـالمركز التاسـع عالميـا . ومصر بـالمركز العـاشر وبـما يشـير إلى خطورة وضع الديون على الاقتصاد بها . بينما كان الترتيب العالمى ٣٣ لكينيـا و٦١ لأثيوبيا و٩٠ لتنزانيا وبرقم ٩٧ لأوغنـدا حسـب نسـبة الـدين العـام للنـاتج المحلى الاجمالى .

وتتسبب تلك الديون في اقتطـاع نسـبة كبـيرة مـن الإنفـاق داخـل موازنـات دول الحوض سواء في صورة أقساط أو فوائد . مما ترتـب عليـه إلى جانـب أسـباب أخـرى أبرزها الإنفاق الدفاعي والأمني حدوث عجز شاكل بكل موازنـات دول الحـوض وهو ما يؤدي من ناحيـة أخـرى إلى قلـة مخصصـات الاسـتثمارات التـي تـؤدي لرفـع المسـتوى الاجتمـاعـي للسـكان . وتكـون المحصـلة النهائيـة لضـعف الاسـتثمارات الحكومية استمرار معدلات البطالة المرتفعة ونسب الفقـر العاليـة وتـدهور المسـتوى الصحي والتعليمي والبيئي



الموازنات الحكوميه لدول الحوض

شهدت الموازنات الحكوميه بدول الحوض عجزا مزمنا . وفى عام ٢٠٠٨ .بلغت ايرادات موازنات دول حوض النيل نحو ٧٢ مليار دولار . فى حين بلغت النفقات ٨٩ مليار ليصل العجز إلى حوالى ١٧ مليار دولار . وشمل العجز بالموازنه كل دول حوض النيل . وكان أعلى رقم للعجز بالموازنات الحكوميه بمصر بنحو ١١ مليار دولار وكينيا ٥ر١ مليار دولار والكونغو الديموقراطية حوالى ٥ر١ مليار . والسودان ١ر١ مليار دولار واثيوبيا ٨٢٣ مليون دولار وتنزانيا ٤١٨ مليون دولار . وأوغندا ٣١٨ مليون دولار واريتريا ٢٨٩ مليون دولار ورواندا ٩٣ مليون دولار وبورندى ٦٠ مليون دولار لقيمة العجز بالموازنه .

وكانت أعلى نسبة للعجز بالموازنة إلى الناتج المحلى الاجمالى بدول حوض النيل فى بورندى بنسبة ٩ر٨ ٪ . وفى اريتريا ٣ر٨ ٪ ومصر ٨ر٦ ٪ . وكينيا ١ر٦ ٪ والكونغو الديموقراطية ٨ر٥ ٪ . و١ر٣ ٪ بأثيوبيا و٢ر٢ ٪ بأوغندا ونصف بالمائة فى السودان وثلاثة بالألف فى رواندا وأقل من ذلك فى تنزانيا . وهو مايشير إلى التباين فى درجة الخطوره لعجز الموازنه مابين دول وأخرى داخل منطقة حوض النيل .

وتقوم بعض الدول مثل : مصر باحتساب العجز بالموازنة بطرق معينة حتى تخفض نسبة العجز بالموازنة مما يجعل النسبة غير معبرة عن واقع العجز . ويضع الاتحاد الأوربي نسبة ٣٪ للعجز بالموازنة كحد أقصى يمكن قبوله بين الدول الأعضاء به . وينعكس العجز بالموازنة سلبيًا على دول الحوض من خلال مزاحمة الحكومة للقطاع الخاص في التمويل المصرفي لتغطية العجز . مما يدفع البنوك لرفع الفائدة وهو مايضر الاستثمار المحلي ويزيد من التضخم .

الطاقة فى دول حوض النيل

وفيما يخص موقف الطاقة بدول حوض النيل فان النظر إلى التوزيع النسبى لموارد الطاقة فى معظم تلك البلدان . يشير إلى استحواز الكتلة الحيويه والفضلات على النصيب الأكبر من موارد الطاقه . وذلك بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطاله وارتفاع نسبة سكان الريف فى غالبية تلك البلدان .

ففى الكونغو الديموقراطية تصدرت الكتلة الحيويه والفضلات موارد الطاقة بنسبة ٥ر٩٢ ٪ من الاجمالى . تليها الطاقة الكهرومائية بنسبة ٧ر٣ ٪ والبترول بنسبة ٢ر٣ ٪ فقط و٥ر١ ٪ للفحم ولاشىء للغاز الطبيعى . . وتشابة الموقف فى معظم البلدان حيث كان نصيب الفضلات ١ر٩٢ ٪ من موارد الطاقة فى تنزانيا إلى جانب ٣ر٦ ٪ للبترول و٧ر٠ ٪ للطاقة الكهرومائية و٦ر٠ ٪ للغاز الطبيعى و٢ر٠٪ للفحم .

وكان نصيب الفضلات ٦ر٩٠ ٪ من اجمالى موارد الطاقة فى اثيوبيا و٥ر٧٩ ٪ بالسودان و٦ر٧٤ ٪ بكينيا و٨ر٦٤ ٪ برواندا . . وعلى الجانب الآخر كانت نسبة البترول من موارد الطاقه ٢ر٨ ٪ فى اثيوبيا و١ر١٩ ٪ بكينيا و٩ر١٩ ٪ بالسودان . و٣٥ ٪ برواندا و٤٩ ٪ فى مصر .

كما تدنى نصيب الغاز الطبعى من موارد الطاقة إلى لاشىء فى السودان وكينيا واثيوبيا ورواندا . وكذلك انخفض نصيب الفحم من موارد الطاقه إلى لاشىء فى كلا من السودان واثيوبيا . والى نسبة اثنين بالألف فى تنزانيا وأربعة بالألف فى كينيا للفحم من موارد الطاقه بها .

- وفيما يخص الانتاج البترولى فى دول حوض النيل فان ثلاث دول فقط من

الدول العشر تنتج البترول . وهى : مصر والسودان والكونغو الديموقراطية . وتقوم السودان بتصدير كميات من البترول كما تقوم الكونغو الديمقراطي بتصدير كميات محدوده . بينما تحولت مصر منذ عام ٢٠٠٧ إلى مستورد صاف للبترول بسبب زيادة الكميات المستورده عن الكميات التى يتم تصديرها .

وبسبب الاعتماد الأكبر على الفضلات كمصدر للوقود فقد تدنى استهلاك البترول حتى بلغ ثلاثة آلاف برميل يومى فى بورندى رغم بلوغ عدد سكانها ٩ مليون نسمه . وتتضح الصورة بالمقارنه بدوله مثل قطر والبالغ عدد سكانها ٩ر٠ مليون نسمه بينما بلغ استهلاكها البترولى اليومى خلال عام ٢٠٠٨ نحو ١١٦ ألف برميل يومى . أى ٣٩ ضعف استهلاك بورندى رغم انخفاض السكان بقطر إلى حوالى ١٠ ٪ من سكان بورندى .

وبلغ الاستهلاك البترولى اليومى خمسة آلاف برميل فى اريتريا رغم بلوغ عدد سكانها حوالى ٦ مليون شخص . وستة آلاف برميل يومى فى رواندا رغم بلوغ سكانها ٥ر١٠ مليون نسمه . و١١ ألف برميل يومى كاستهلاك بترولى فى الكونغو الديموقراطية رغم بلوغ سكانها ٦٩ مليون نسمه . و١٣ ألف برميل يومى من البترول فى أوغندا رغم بلوغ سكانها ٣٢ مليون نسمه . و٣٢ ألف برميل من البترول بتنزانيا رغم بلوغ سكانها ٤١ مليون نسمه .

و٣٧ ألف برميل بترول يومى للاستهلاك البترولى بأثيوبيا رغم بلوغ سكانها ٨٥ مليون نسمه . و٧٥ ألف برميل بترول يومى للاستهلاك فى كينيا مع وصول عدد السكان ٣٩ مليون . و٨٦ ألف برميل بترول يومى للاستهلاك البترولى فى السودان كدوله منتجه له مقابل ٤١ مليون نسمه . وانفردت مصر ببلوغ الاستهلاك اليومى البترولى ٦٩٧ ألف برميل فى مصر كأعلى رقم للاستهلاك البترولى اليومى بدول

الحوض مع وجود ٨٣ مليون نسمه بها .

وتوجد طاقة تكرير بترول فى مصر والسودان وكينيا وتنزانيا واريتريا . بينما تخلو دول اثيوبيا وأوغندا والكونغو الديمقراطي ورواندا وبورندى من معامل لتكرير للبترول . ونتيجة عدم انتاج البترول فى سبع دول وعدم وجود معامل تكرير فى خمس دول . يتم استيراد البترول كخام وكمشتقات فى ثمانى دول من دول الحوض أى بكل الدول عدا السودان والكونغو الديموقراطية .

وحتى الاحتياطى من البترول فانه غير موجود سوى فى الدول الثلاث المنتجه وهى مصر والسودان والكونغو الديموقراطية . والتى يشكل الاحتياطى بها مجمعا نسبة ٧ر٠ ٪ فقط من الاحتياطيات الدولية البتروليه . وهكذا فان نصيب استهلاك دول حوض النيل البترولى من العالم يتدنى إلى حوالى ١ر١ ٪ من الاستهلاك العالمى . وتستورد دول الحوض نسبة ٦ر٠ ٪ من الواردات الدولية للبترول . وتصدر دول الحوض نسبة ١ ٪ فقط من الصادرات البتروليه الدولية .

- وفى الغاز الطبيعى يقتصر الانتاج على دولتين فقط من دول حوض النيل هما مصر وتنزانيا . ويشكل انتاج الدولتين من الغاز نسبة ٦ر١ ٪ من الانتاج العالمى . ولهذا لايتم استهلاك الغاز الطبيعى فى دول حوض النيل سوى فى مصر وتنزانيا فقط . وتنتج مصر ٥ر٤٧ مليار متر مكعب سنويا لتحتل المركز التاسع عشر عالميا فى انتاج الغاز الطبيعى . تستهلك منها ٨ر٣١ مليار متر وتصدر ٧ر١٥ مليار متر . بينما تنتج تنزانيا ١٤٦ مليون متر مكعب سنوى لتحتل المركز ٧٦ بالعالم وتقوم باستهلاك ما تنتجه محليا ولا تصدر منه شيئًا . وقد بدأت السودان مؤخرًا في إنتاج الغاز بكميات ضئيلة .

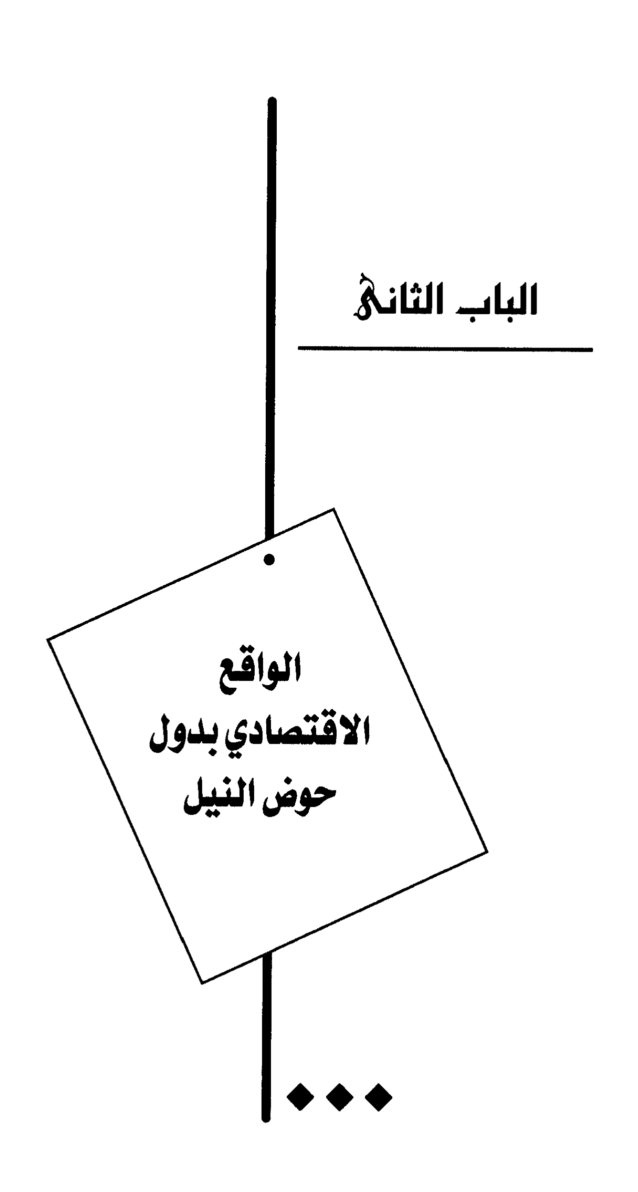
ورغم عدم انتاج الغاز الطبيعى واستهلاكه سوى فى دولتين من دول الحوض

بخلاف السودان . إلا أن هناك احتياطيات من الغاز الطبيعى موجوده فى ست بلدان هى : مصر بنحو ١٫٦٥ تريليون متر مكعب . والسودان بنحو ٨٥ مليار متر مكعب . ورواندا بحوالى ٥٧ مليار متر مكعب وتنزانيا بنحو ٦٫٥ مليار متر مكعب . والكونغو الديموقراطية بحوالى ١ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى . إلا أن استخدام احتياطى الغاز يحتاج إلى استثمارات مكلفه قد لاتتحملها الموازنات الحكوميه المثقله بالعجز المزمن . وقد تجد صعوبه فى قدوم شركات أجنبية لاستخراجها لعوامل قد تتعلق بالاستقرار الداخلى أو المعوقات الدولية التي تعرقل الاستثمار كما فى حالة السودان .ويشكل احتياطى الغاز بالدول الست نسبة ١ ٪ من الاحتياطى العالمى من الغاز الطبيعى .

وبالنسبة للفحم فهناك أربع دول مستهلكه له من بين دول حوض النيل هى : مصر والكونغو الديموقراطية وكينيا وتنزانيا . وفيما عدا الكونغو التى تنتج ماتستهلكه من الفحم فان انتاج الكونغو ومصر من الفحم لايكفيها. بينما لاتنتج كينيا الفحم وتستورد كامل استهلاكها منه .

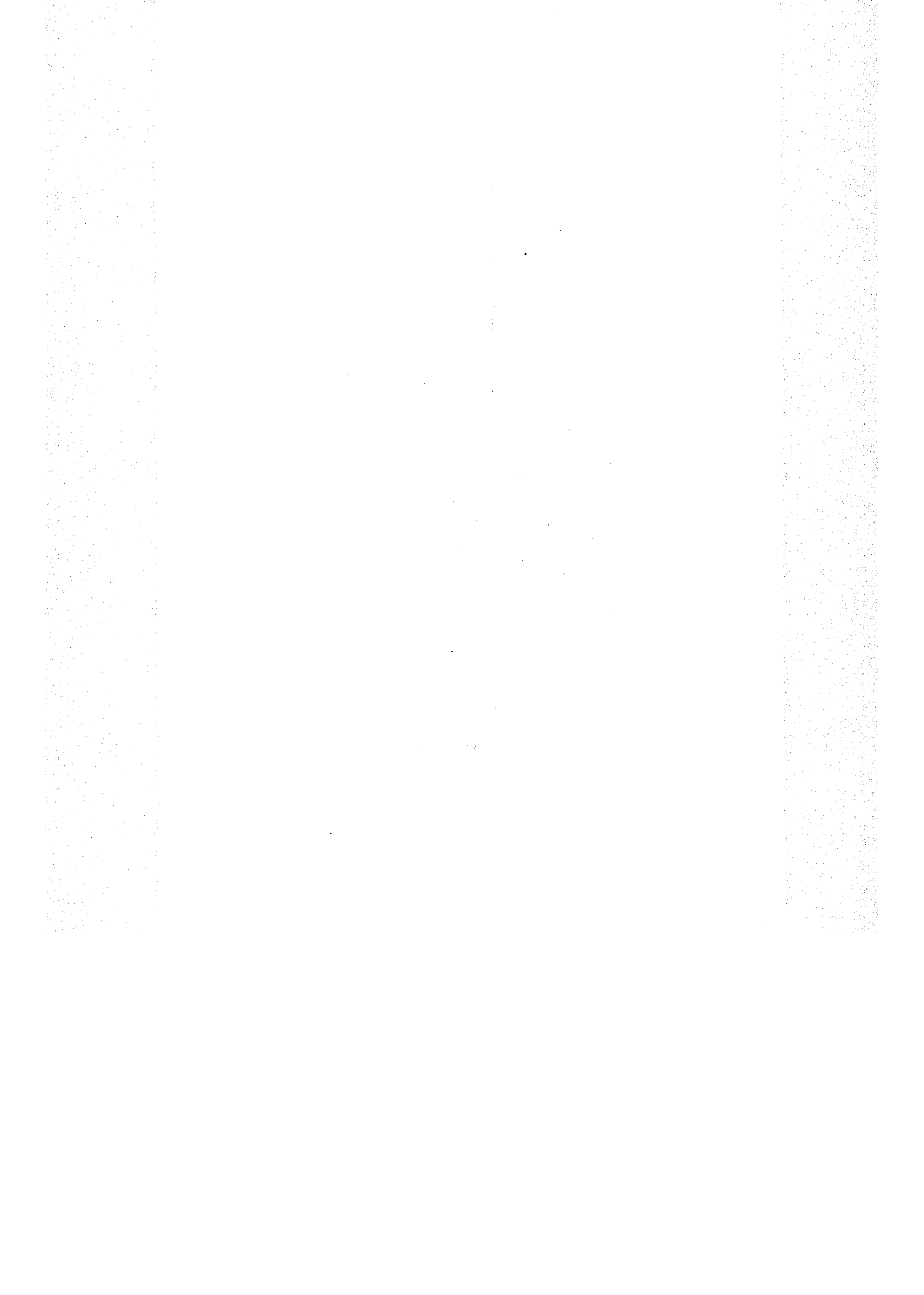
وبالنسبة للطاقة الكهربائية فان الانتاج الاجمالى لدول الحوض يزيد عن الاستهلاك الاجمالى . إلا أن هناك دولا ذات فائض فى انتاج الكهرباء مثل : مصر والسودان واثيوبيا وأوغندا والكونغو واريتريا . ودولا ذات عجز كهربائى مثل تنزانيا ورواندا وبورندى .



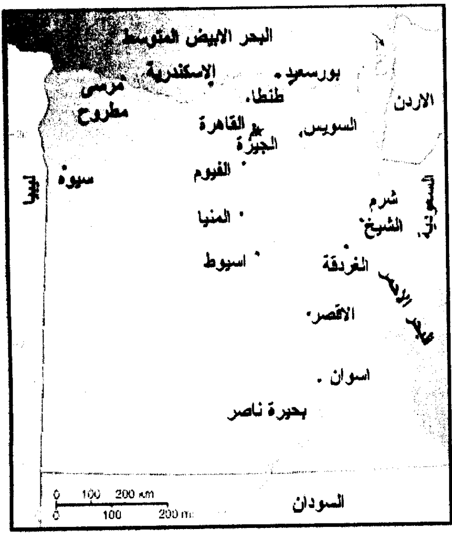


الباب الثاني

الواقع الاقتصادي بدول حوض النيل



اقتصاد مصر



احتلت مصر المركز الأول بين دول حوض النيل فى الناتج المحلى الإجمالى بنحو ٨ر١٦٢ مليار دولار عام ٢٠٠٨ . وكذلك شغلت مكان الصدارة بين دول الحوض فى التجارة السلعية الدولية بنحو ٥ر٧١ مليار دولار . والمركز الأول بالتجارة الخدمية الدوليه بنحو ٤١ مليار دولار . وفى حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إليها بنحو ٦ر١١ مليار دولار . وكذلك فى رأس المال السوقى لبورصتها بنحو ٨٦ مليار دولار . رغم أنها تمثل المركز الثانى فى عدد السكان بدول حوض النيل بعد اثيوبيا . وتحتل المركز الرابع فى المساحة الجغرافيه بين دول الحوض بعد السودان والكونغو الديموقراطيه واثيوبيا .

وتقع مصر جغرافيا مابين البحر المتوسط فى الشمال وفلسطين واسرائيل والبحر الأحمر من الشرق والسودان بالجنوب وليبيا بالغرب .

الناتج المحلى الإجمالى المصرى بالأسعار الجاريه – مليار جنيه مصرى –

	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٩/٢٠٠٨
اجمالى الناتج المحلى الإجمالى	٧١٠	٨٥٥	٩٠٩
الزراعة والرى والصيد	١٠٠	١١٣	١٣٥
الاستخراجات :	١٠٤	١٣٤	١٤٨
– بترول	٤٤	٥٧	٦٢
– غاز	٥٧	٧٣	٨٢
– استخراجات أخرى	٣	٣	٤
الصناعات التحويليه :	١١	١٣٩	١٦٥
– تكرير البترول	٦	٨	١٠
– صناعات ت أخرى	١١	١٣١	١٥٤
الكهرباء	١٠	١٢	١٣
المياه	٢	٣	٣
التشييد والبناء	٣٠	٣٧	٤٤
النقل والتخزين	٣٠	٣٥	٤١
الاتصالات	٢٣	٢٧	٣١
قناة السويس	٢٤	٢٩	٢٧
تجارة الجملة والتجزئه	٧٨	٩٣	١١٤
الوساطة الماليه والأنشطة المساعده	٢٨	٣٢	٣٦
التأمين	٢	٣	٣
التأمينات الاجتماعيه	٢٤	٢٨	٣٣
المطاعم والفنادق	٢٥	٣٢	٣٤
الأنشطة العقاريه :	٢١	٢٣	٢٧

	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٩/٢٠٠٨
- الملكية العقاريه	١١	١٢	١٤
- خدمات الأعمال	١٠	١١	١٣
الحكومه العامه	٦٤	٨٠	٩٤
خدمات التعليم والصحه والخدمات الشخصيه :	٣٢	٣٦	٤٢
- التعليم	٨	٩	١١
- الصحه	١٠	١١	١٣
- خدمات أخرى	١٣	١٥	١٨

- بلغ الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة عوامل الانتاج بالأسعار الجاريه بالعام المالى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ المنتهى فى آخر يونيو ٢٠٠٩ نحو ٢١٢ر٩٩٠ مليار جنيه . توزعت مابين ١٥٨ر٦٢٢ مليار جنيه للقطاع الخاص و٣٦٨ر٠٥٤ مليار جنيه للقطاع العام. كما بلغ الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة عوامل الإنتاج بنفس العام المالى بالأسعار الثابته ٧٩٦ر٨٤٩ مليار جنيه توزعت مابين ٥٠١ر٤٠٢ مليار جنيه للقطاع الخاص و٢٩٥ر٤٤٧ مليار جنيه للقطاع العام .

وتضمن الهيكل النسبى للناتج المحلى الإجمالى بها عام ٢٠٠٧ استحواز الزراعه على نسبة ١٤ر١ ٪ من الناتج . والصناعة على ٣٦ر٧ ٪ والخدمات على ٤٩ر٢ ٪ من الإجمالى . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل بها اشتغال نسبة ٣٢ ٪ من قوة العمل بالزراعه و١٧ ٪ بالصناعة و٥١ ٪ بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية المصرية هى : القطن والأرز والقمح والفول والفواكه والخضروات والأبقار والجاموس والأغنام والماعز . وأبرز المنتجات الصناعية المصرية هى : المنسوجات والأغذية والكيماويات والمواد الصيدلانيه ومواد البناء

والأسمنت والمعادن والصناعات التحويليه .

ميزان المدفوعات المصرى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٧٠٢٥	٧١١٨	٨٩٨٧	١٢٣٢٠	١٦٠٧٣	٢٠٥٤٦	٢٤٤٥٥
واردات سلعيه	١٣٩٦٠	١٢٨٧٩	١٣١٨٩	١٨٨٩٥	٢٣٨١٨	٢٨٩٨٤	٣٩٣٥٤
صادرات خدميه	٩٠٤٢	٩٣٢٠	١١٠٧٣	١٤١٩٧	١٤٦٤٣	١٦١٣٥	١٩٩٤٣
واردات خدميه	٧٠٣٧	٦٦٢٩	٦٤٧٤	٨٠٢٠	١٠٥٠٨	١١٥٦٩	١٤٣٤٢
دخل محصل	١٤٦٨	٦٩٨	٥٧٨	٥٧٢	١٤٢٥	٢٥٦٠	٣٣٠٩
دخل مدفوع	٨٨٥	٩٦٥	٨٣٢	٨١٨	١٤٦٠	١٨٢٢	١٩٢١
تحويلات داخله	٤٠٥٦	٤٠٠٢	٣٧٠٨	٤٦١٥	٥٨٣١	٥٩٣٣	٨٥٦٢
تحويلات خارجيه	٩٨	٤٢	١٠٩	٤٨	٨٢	١٦٣	٢٤٠
حساب رأسمالى	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	-٤٠	-٣٦	٢
استثمار أجنبى داخل	٥١٠	٦٤٧	٢٣٧	١٢٥٣	٥٣٧٦	١٠٠٤٣	١١٥٧٨
استثمار أجنبى خارج	١٢	٢٨	٢١	١٥٩	٩٢	١٤٨	٦٦٥
استثمار محفظة داخل	١٤٦٣	-٦٧٢	-١٨	-٨٥	٣٥٢٨	٣	-٢٧٢٨
استثمار	٢	٦	٢٥	-٣٢٤	٦٠	٧٠٣	٨٤٦

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
محفظة خارج							
استثمارات أخرى داخله	-٥٠٩	-٣٣١	-١٢٤٨	٩٤	٨٥	٢٥٢	١١٨٢
استثمارات أخرى خارجه	١٢٦١	٢٩٤٣	٤٦٥١	٥٨٨٨	٣٢٤٦	٩٧٤٣	٥٤٩٨
السهو والخطأ	-١١٤٦	١٩٠٦	١٥٧٥	-٤٥	-٢٤٢٧	٦٣٤	٢٥١
الميزان الكلى للمدفوعات	-١٣٤٥	-٨٠٤	-٤٠٧	-٥٨٤	٥٢٢٦	٢٩٣٧	٣٦٨٧

– ويعانى ميزان المدفوعات المصرى من عجز مزمن بالميزان التجارى . ويعوض الفائض الدائم بالميزان التجارى الخدمى جانبا من العجز التجارى بسبب الايرادات السياحية ورسوم المرور بقناة السويس . كما يساهم الفائض الدائم بالتحويلات نتيجة تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى جانب المعونات الأجنبية . فى تحقيق ميزان الحساب الجارى فائضا فى غالب السنوات . ومع زيادة معدلات الاستثمار الأجنبى المباشر بالسنوات الأخيره فقد حقق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا لعدة سنوات . إلا أن تداعيات الأزمة المالية العالمية قد أدت إلى تحول الفائض الكلى بميزان المدفوعات البالغ ٥ر٤٢٠ مليار دولار بالعام المالى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ إلى عجز بالعام المالى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والمنتهى فى يونيو ٢٠٠٩ بلغ ٣ر٣٧٨ مليار دولار .

وأبرز سلع التصدير المصرية هى : النفط الخام ومشتقات النفط خاصة البنزين

والقطن والمنسوجات والمنتجات المعدنيه والمواد الكيماويه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات المصرية إلى اتجاه نسبة ٣ر١٠ ٪ منها إلى ايطاليا و٧ر٧ ٪ لأمريكا . و٧ر٦ ٪ لأسبانيا و١ر٥ ٪ لسوريا و٥ ٪ للسعودية و٩ر٤ ٪ لليابان و٩ر٤ ٪ لألمانيا و٤ ٪ لفرنسا من إجمالي قيمة الصادرات المصرية.

وأبرز سلع الواردات المصرية هى : الآلات والمعدات والمواد الغذائية والكيماويات والأخشاب والمشتقات البترولية خاصة السولار والبوتوجاز . وتأتى نسبة ٦ر١٠ ٪ من الواردات المصرية من أمريكا . و٢ر١٠ ٪ من الصين و٥ر٧ ٪ من ايطاليا و٧ ٪ من ألمانيا و٥ ٪ من السعودية لقيمة الواردات المصرية.

– وأشارت بيانات ميزان المدفوعات حسب البنك المركزى المصرى للعام المالى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والمنتهى بنهاية يونيو ٢٠٠٩ إلى تراجع اجمالى الموارد الأجنبية بنسبة ١٢ ٪ لتصل إلى ٦ر٦٩ مليار دولار مقابل ١ر٧٩ مليار دولار بالعام المالى السابق . بينما انخفضت المدفوعات بنسبة ١ ٪ فقط لتصل إلى ٩ر٧٢ مليار مقابل ٧ر٧٣ مليار دولار .

ليتحول الميزان الكلى للمدفوعات إلى تحقيق عجز بلغ ٣٧٨ر٣ مليار دولار مقابل تحقيق فائض بلغ ٤٢٠ر٥ مليار دولار بالعام المالى الأسبق . وهو الفائض الذى استمر لأربع سنوات متواليه .

ومن بين ١٢ موردا رئيسيا للنقد الأجنبى الداخل لمصر شمل الانخفاض تسع موارد . بينما حدث ارتفاع فى ثلاث موارد فقط هى : خدمات النقل بدون قناة السويس والاستثمارات الأخرى – بسبب زيادة البنوك الأجنبية بمصر لرؤس أموالها – والمتحصلات الحكوميه . إلا أن النصيب النسبى للعناصر الثلاثة المرتفعه بلغ ٥ر١٠ ٪ مقابل ٥ر٨٩ ٪ لنصيب العناصر التسع المنخفضه من إجمالى الموارد .

وكانت نسب التراجع للموارد التسع للنقد الأجنبى : ٤١ ٪ لدخل الاستثمار نتيجة انخفاض الفوائد على الودائع والاستثمارات المصرية بالخارج . و٣٩ ٪ انخفاضا للاستثمار الأجنبى المباشر و٣٦ ٪ تراجعا للتحويلات الرسمية المتمثله فى المنح من الدول والمنظمات الدولية للحكومه المصرية . و٣٢ ٪ للمتحصلات الأخرى والتى تشمل الخدمات الاستشاريه وخدمات التشييد والمحاسبة والخدمات القانونيه والصحيه والتعليميه وغيرها . و٢٤ ٪ تقلصا لقيمة الصادرات البتروليه . و٩ ٪ نقصا لتحويلات المصريين العاملين بالخارج . و٨ ٪ انخفاضا لايرادات قناة السويس و٥ ٪ تراجعا لقيمة الصادرات غير البتروليه عمومًا . و٣ ٪ نقصا للايرادات السياحيه مع التحفظ على طريقة احتسابها حيث يشير الواقع السياحي إلى تأثر الإيرادات بنسبة أكبر من النسبة المعلنة رسميًا.

وشهدت بيانات ميزان المدفوعات المصرى للعام المالى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ زيادة العجز بالميزان التجارى إلى ٢ر٢٥ مليار دولار رغم انخفاض أسعار السلع دوليا بسبب الأزمه الماليه وانخفاض الطلب عالميًا والذى كان من المفترض أن ينعكس على قيمة الواردات . كذلك ارتفاع العجز بالميزان التجارى غير البترولى ليصل إلى ٢٩ مليار دولار . كفرق بين صادرات غير بتروليه بلغت ٢ر١٤ مليار دولار وواردات غير بتروليه بلغت ٣ر٤٣ مليار دولار .

أيضا تسببت استثمارات الحافظة بمصر فى نزح موارد عملات أجنبية من مصر . فاستثمارات الأجانب بالبورصة المصرية والتى كان من المفترض أن تضخ موارد لمصر قد تسببت فى نزوح ٢١١ر٩ مليار دولار خلال عام واحد . أى أكبر من قيمة الاستثمار المباشر الوارد لمصر خلال نفس العام المالى والبالغ ١ر٨ مليار دولار . وأكبر من تحويلات العاملين بالخارج البالغه ٦ر٧ مليار دولار وأكبر من ايرادات

قناة السويس البالغه ٧ر٤ مليار دولار بنفس العام المالى .

فاذا أضيف لما أخرجه الأجانب خلال تعاملاتهم بالأوراق المالية المصرية والأذون والبالغ ٢ر٩ مليار دولار . صافى قيمة تعاملات المصريين بالبورصات الخارجية والبالغ ٤١١ مليون دولار . فسيصل الرقم لاجمالى ماخرج من مصر نتيجة استثمارات الحافظة بالداخل والخارج إلى ٦ر٩ مليار دولار . فاذا أصيف لذلك ٣٤١ر١ مليار قيمة استثمارات أجنبيه مباشرة قام بها المصريين خارج مصر خلال نفس العام . فسيصل اجمالى ماخرج من مصر بسبب الاستثمار الأجنبى بنوعيه المباشر وغير المباشر ٩٦٢ر١٠ مليار . بينما بلغ اجمالى مادخل لمصر من استثمار مباشر ١١٣ر٨ مليار . ليصل العجز الاستثمارى ٨ر٢ مليار دولار .

■ **التجارة الخارجية المصرية :**

- بلغت قيمة الصادرات المصرية خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٨ر٢٩ مليار دولار حسب بيانات البنك المركزى المصرى . وهو مايمثل نسبة ٢ر٠ ٪ من الصادرات السلعية الدوليه البالغه ١ر١٦ تريليون دولار . كما بلغت قيمة الواردات المصرية ٦ر٥٦ مليار دولار بنسبة ٣ر٠ ٪ من اجمالى الواردات السلعية الدوليه البالغه ٤ر١٦ تريليون دولار .

وهكذا بلغت قيمة التجارة الخارجيه السلعية المصرية مع دول العالم ٥ر٨٦ مليار دولار وهو مايمثل نسبة ٣ر٠ ٪ من اجمالى التجاره الدوليه البالغه ٥ر٣٢ تريليون دولار . كما بلغت قيمة العجز التجارى المصرى خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٨ر٢٦ مليار دولار وهو رقم غير مسبوق في ضخامته .كما بلغت نسبة الصادرات إلى الواردات ٧ر٥٢ ٪ .وهى نسبة متدنيه تشير إلى استمرار العجز التجارى المزمن منذ حوالى خمسين عاما واتجاهه للزيادة .

وتقل الأرقام المعلنه من قبل جهاز التعبئة العامه والاحصاء المصرى عن أرقام البنك المركزى المصرى لنفس العام . حيث بلغت قيمة الصادرات حسب جهاز الإحصاء . ٩ر٢٥ مليار دولار والواردات ٢ر٥٢ مليار دولار وحجم التجاره ١ر٧٨ مليار دولار والعجز التجارى ٩ر٢٥ مليار دولار . ويقوم البنك الدولى فى بياناته عن مصر باستخدام أرقام جهاز الاحصاء التى تستند إلى أرقام الجمارك .

بينما بيانات البنك المركزى المصرى حول التجاره الخارجيه تستند إلى التدفقات النقدية والتى لاتعبر بدقه عن الفترة التى تتحدث عنها .حيث يمكن أن ترد حصيلة صادرات فى شهر معين بينما تكون تلك الصادرات التى وصلت قيمتها قد تمت فى فترات زمنية سابقه . ونفس الأمر للقيام بمدفوعات عن واردات تمت فى فترات زمنية سابقه .

- ورغم انخفاض قيمة الصادرات السلعيه المصرية خلال عام ٢٠٠٨ عن ٢٦ مليار دولار حسب جهاز الاحصاء المصرى مما أخر ترتيبها الدولى إلى مابعد الستين . إلا أن المنظمات الدوليه لم تعد تنظر إلى اجمالى رقم صادرات الدول بقدر ماتهتم بنوعية تلك الصادرات . فقد تكون صادرات دوله كبيره إلا أن غالبيتها مواد خام كنفط خام أو حديد خام أو نحاس أو قطن خام . ومن هنا أصبح المعيار الدولى للتقييم هو نسبة الصادرات الصناعيه من تلك الصادرات الاجماليه . ثم تطور الأمر ليصبح المعيار الأدق حاليا لتقييم الصادرات هو نسبة المكونات عالية التكنولوجيا من تلك الصادرات الصناعيه .

- وهناك طريقه أخرى لتقييم للصادرات بمقارنتها بقوة العمل . وذلك بمقارنة رقم الصادرات المصرية البالغ ٩ر٢٥ مليار دولار حسب جهاز الاحصاء عام ٢٠٠٨ . بصادرات اسرائيل البالغه ٣ر٦١ مليار دولار رغم أن قوة العمل

باسرائيل أقل من ثلاثة ملايين فرد بالمقارنه لمصر البالغ قوة العمل بها ٦ر٢٤ مليون شخص . وتكرر ذلك مع دول أخرى أقل عددا من قوة العمل الاسرائيليه . ومع ذلك زادت قيمة صادراتها عن الصادرات المصرية .

منها النرويج البالغ عدد قوة العمل بها ٦ر٢ مليون شخص حيث بلغت قيمة صادراتها ١٧٣ مليار دولار . ومع ايرلندا البالغ قوة العمل بها ٣ر٢ مليون شخص ومع سلوفاكيا البالغ قوة العمل بها ٣ر٢ مليون شخص وقيمة صادراتها ٧١ مليار دولار . ومع سلوفنيا البالغ عدد قوة العمل بها أقل من مليون شخص وقيمة صادراتها ٣٤ مليار دولار .

طريقه أخرى لمقارنة قيمة الصادرات بعدد السكان . وبمقارنة قيمة صادرات مصر بصادرات دول أقل منها فى عدد السكان . فان هناك حوالى خمسين دوله يقل سكانها عن سكان مصر قد فاقت مصر فى قيمة الصادرات السلعيه خلال عام ٢٠٠٨ . فسويسرا البالغ عدد سكانها ٥ر٧ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها عام ٢٠٠٨ نحو ٢٠٠ مليار دولار . والنمسا البالغ سكانها ٨ مليون نسمه قد بلغت صادراتها ١٨١ مليار دولار . والسويد البالغ سكانها ٩ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها ١٨٣ مليار دولار . وبلجيكا البالغ سكانها ١٠ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها ٤٧٦ مليار دولار . والمجر البالغ سكانها ١٠ مليون نسمه تصل قيمة صادراتها إلى ١٠٨ مليار دولار .

والبرتغال البالغ سكانها ١١ مليون نسمه تصل قيمة صادراتها إلى ٥٦ مليار دولار . وهولندا إلى يصل عدد سكانها إلى ١٧ مليون قد وصلت قيمة إلى صادراتها ٦٣٣ مليار دولار . واستراليا البالغ سكانها ٢١ مليون قد وصلت صادراتها ١٨٧ مليار دولار . ورومانيا البالغ سكانها ٢٢ مليون نسمه قد وصلت صادراتها

السلعيه إلى ٤٩ مليار دولار . وماليزيا البالغ سكانها ٢٥ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها ٢٠٠ مليار دولار . وكندا البالغ سكانها ٣٣ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها ٤٥٦ مليار دولار . وأسبانيا البالغ عدد سكانها ٥ر٤٠ مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها ٢٦٨ مليار دولار .

إلا أن المقارنه الدوليه لم تعد تقتصر على القيمة الاجمالية للصادرات فقط . بل الأهم هو نوعية تلك الصادرات فكلما قل تصدير المواد الخام كان ذلك أفضل . لأن الاستفادة من تلك المواد الخام بالداخل يعنى قيمة مضافة أكبر وتشغيل أكثر للعمالة المحلية . ومن هنا أصبحت المقارنة بين البلدان بقيمة صادراتها الصناعية .

وهنا نجد أن نسبة الصادرات الصناعية من اجمالى الصادرات المصرية حسب البنك الدولى قد بلغت ٣١ ٪ بينما كانت النسبة ٩٤ ٪ فى اسرائيل . كما بلغت نسبة الصادرات ذات التكنولوجيا الراقيه من اجمالى الصادرات الصناعية ١ ٪ فى مصر مقابل نسبة ١٩ ٪ فى اسرائيل .

ويشير التوزيع النسبى للصادرات المصرية عام ٢٠٠٨ إلى استحواذ البترول الخام والمكررات على نسبة ٤١ ٪ من اجمالى الصادرات . ثم يتدنى نصيب باقى السلع لتصل النسبة إلى ٣ ٪ للملابس الجاهره . و٦ر٢ ٪ للمنتجات المسطحة من الحديد والصلب و٢ر٢ ٪ للأسمده و٥ر١ ٪ للبروبان المسيل ونفس النسبة للبرتقال الطازج . و٤ر١ ٪ لمنتجات الألبان و٢ر١ ٪ للفواكه الطازجه و١ر١ ٪ للمصنوعات من اللدائن . و١ ٪ لكل من البلاط والأدوات الصحية الخزفيه والعجائن والمحضرات الغذائيه وكذلك للأثاث واللدائن بأشكالها المختلفه والكربون .

– وخلال عام ٢٠٠٨ تضمن التوزيع النسبى للصادرات المصرية حسب درجة

التصنيع كون أكثر من ١٧ ٪ من الإجمالى من المواد الخام سواء البترول الخام أو الفحم أو القطن الخام أو الرخام . وبقيه المواد الخام الأخرى من البطاطس والبرتقال والبصل والفاكهه الطازجه والبصل الطازج والبقول الجافه .

الى جانب نسبة ١٢ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات للسلع نصف المصنعه مثل غزل القطن والبروبان المسيل والزيوت العطريه . ونسبة ٣٨ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات للسلع تامة الصنع مثل منتجات الألبان والخضر المجمده والبصل المجفف والأرز الأبيض المقشور والعجائن والمحضرات الغذائيه والسجاد والبلاط والسيراميك والأثاث والسكر المكرر والأقمشه والملابس الجاهزه والأسمدة والأدويه . بخلاف نسبة ٥ر٣٢ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات للمنتجات البتروليه.

■ **المقارنة بالصادرات الإسرائيلية :**

وبمقارنة نوعية تلك الصادرات بالصادرات الاسرائيليه خلال عام ٢٠٠٨ فان التوزيع النسبى للصادرات الإسرائيليه فيما عدا الماس من حيث كثافتها التكنولوجيه . كان بنسبة ٤٢ ٪ للصادرات عاليه التكنولوجيا والتى تضم : مكونات الكمبيوتر والمكونات الالكترونيه والطائرات ومعدات الاتصالات وأجهزة المراقبه والمنتجات الصيدلانيه .

الى جانب نسبة ٣٢ ٪ من اجمالى صادرات اسرائيل للصناعات التكنولوجيه متوسطة المستوى العاليه والتى تشمل : تكرير البترول والكيماويات والتجهيزات والمعدات الكهربيه وقطع غيار السيارات ومعدات النقل .

وكذلك نسبة ٢٠ ٪ من قيمة صادرات اسرائيل للصناعات ذات التكنولوجيا المتوسطة المنخفضة والتى تضم : التعدين واستغلال المحاجر والمنتجات البلاستيكيه المطاطيه ومنتجات الحديد والصلب والسفن والزوارق والجواهر والفضه .

وتتبقى فقط نسبة ٦ر٥ ٪ من قيمة الصادرات للصناعات الاسرائيليه منخفضة التكنولوجيا والتى تشمل صناعات : المنتجات الغذائيه والمشروبات والتبغ والملابس والجلود والورق والمنتجات الورقيه والأثاث .

- ويتضح الفارق التكنولوجى وفارق القيمه أيضا مع استعراض قيمة أبرز السلع التصديريه المصرية خلال عام ٢٠٠٨ والتى بلغت ٦٨٣ مليون دولار لمنتجات الحديد والصلب المسطحه . و٥٨٤ مليون دولار للأسمده و٣٦٠ مليون لمنتجات الألبان و٣٩٥ مليون دولار للبروبان المسيل • و٥ر٣٧٧ مليون للبرتقال للطازج و ٣٠٠ مليون دولار للفواكه الطازجه . و٥ر٢٩٤ مليون دولار للبلاط والسيراميك و ٢٥٩ مليون دولار للأثاث . و٢٠٥ مليون لصادرات الصابون ومحضرات التنظيف .

و١٩١ مليون دولار للقطن الخام و١٦٨ مليون دولار للسجاد والكليم و١٦٠ مليون دولار للأرز ونفس الرقم للبطاطس . و١١٨ مليون دولار لصادرات الخضر المجمدة والمبرده و١١٢ مليون دولار للبقول الجافه و٩٦ مليون دولار لصادرات البصل الطازج و٧٤ مليون دولار لمستحضرات العطور والتجميل و٣٤ مليون دولار لصادرات الأقمشة القطنيه و١٩ مليون دولار للصادرات المصرية من الكتب والصحف .

وبالمقارنة ببعض الصادرات السلعية الاسرائيليه فقد صدرت اسرائيل خلال عام ٢٠٠٨ منتجات صيدلانيه قيمتها ٩٦ر٩ مليار دولار مقابل ٣ر١٦٨ مليون دولار فقط قيمة الصادرات المصرية من الأدويه والمستحضرات الصيدلانيه بنفس العام . كما صدرت اسرائيل أجهزة للمراقبه والاشراف قيمتها ٤ر٤ مليار دولار . ومعدت اتصالات الكترونيه قيمتها ٦ر٣ مليار دولار . ومنتجات بلاستيكيه بقيمة

١ر٢ مليار دولار وطائرات بنحو ٦ر١ مليار دولار ومكونات الكترونيه قيمتها ٥ر١ مليار دولار .

كما بلغت قيمة صادرات اسرائيل من الملابس والمنسوجات ٠٣٨ر١ مليار دولار مقابل ٧٧٨ مليون دولار لصادرات الملابس الجاهزة المصرية إلى جانب ٢٧٤ مليون دولار لأصناف جاهزه من مواد نسيجيه .

وبمقارنة قيمة الصادرات المصرية إلى أبرز الدول الكبرى بقيمة الصادرات الاسرائيليه إلى نفس الدول بعام ٢٠٠٨ . يتضح الفارق الكبير فى قيمة تلك الصادرات . حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى الولايات المتحده ٣ر١ مليار دولار مقابل ٢٠ مليار دولار قيمة صادرات اسرائيليه لأمريكا . والى اليابان بلغت الصادرات المصرية ٨٦٥ مليون دولار وبلغت الصادرات الاسرائيليه لليابان ٨٨٣ مليون دولار . والى الصين بلغت قيمة الصادرات المصرية ٣٣٩ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه للصين ٣ر١ مليار دولار . والى ألمانيا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٤٣٩ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لألمانيا ٩٥ر١ مليار دولار .

والى فرنسا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٧٧٨ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لفرنسا ٣ر١ مليار دولار . والى انجلترا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٩٢٠ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لانجلترا ٩ر١ مليار دولار . والى بلجيكا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٤٩٢ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لبلجيكا ٦ر٤ مليار دولار . والى تركيا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٧٧٣ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لتركيا ٦ر١ مليار دولار . والى كوريا الجنوبيه بلغت قيمة الصادرات المصرية ٦٢٥ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لكوريا الجنوبيه ٨١٨ مليون دولار .

- بلغت قيمة الواردات المصرية السلعيه حسب بيانات البنك المركزى المصرى خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٦ر٥٦ مليار دولار بنمو ٢٥ ٪ عن عام ٢٠٠٧ . أما قيمة الواردات حسب بيانات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فقد بلغت بنفس العام ٢ر٥٢ مليار دولار بنمو ٨٩ ٪ عن العام الأسبق . وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال العام ٧ر٤٩ ٪ حسب بيانات جهاز الاحصاء .

وكانت أبرز سلع الواردات من حيث القيمه القمح بنحو ٢ مليار دولار . و٥ر١ مليار دولار للنحاس ومصنوعاته و٩٦١ مليون دولار للذره . و٩٢٠ مليون دولار للذهب الخام و٦٠٨ مليون دولار للحوم و ٥١٢ مليون دولار لفول الصويا و٤٧٠ مليون دولار للسكر الخام . و٣٧٠ مليون دولار للأسماك و٢٨٨ مليون دولار لورق الصحف والطباعه و٢٢٧ مليون دولار للشاى .

ومع طول فترة العجز التجارى السلعى المصرى والتى تمتد بلا انقطاع لأكثر من خمسين عاما . نظر عدد من خبراء الاقتصاد إلى الواردات المصرية كفرصة لتعظيم الانتاج المحلى من خلال وجود سوق محلى مضمون . خاصة للسلع التى يمكن انتاجها محليا. وخلال السنوات الماضيه ظهرت أكثر من دعوه لحصر الواردات وبحث إمكانية التصيع المحلى لما يمكن انتاجه منها . إلا أن تلك الدعوات التى تبنتها الغرف التجاريه والصناعيه لم تتخذ شكلا عمليا مستمرا . حيث كانت تتصاعد فى أوقات ارتفاع سعر الصرف وصعوبة تدبير مبالغ الاستيراد . أما بعد زيادة احتياطيات العملات الأجنبيه واستقرار سعر الصرف فقد تلاشت تلك الدعوات . رغم تضخم حجم الواردات السلعيه عاما بعد عام .

الى جانب كون عملية الاستيراد أكثر يسرا وربحا من عملية الانتاج التى ترتبط بمشاكل العماله والتمويل والتسويق . وجهات الجباية التى تحاصرها والاجراءات

البيروقراطيه التى تكبلها . كما أن انخفاض الأسعار العالميه فى ظل تداعيات الأزمة المالية قد ترتب عليه تراجع اقبال المزارعين المصريين على زراعة القطن ومحاصيل أخرى . مع عدم وجود رؤية استراتيجيه لتعظيم الانتاج المحلى مما يزيد من فرص تحكم السوق العالمى فى الأسعار المحليه .

ويشير التوزيع النسبى للواردات المصرية خلال عام ٢٠٠٨ حسب درجة الاستخدام إلى استحواز الوقود على نسبة ٧ر٧ ٪ من الإجمالى . والمواد الخام على ٢ر١٢ ٪ والسلع الوسيطه على ٤٧ ٪ والسلع الاستثماريه على ٥ر١٥ ٪ والسلع الاستهلاكيه المعمره على ٣ر٤ ٪ والسلع الاستهلاكيه غير المعمره على ١٣ ٪ من اجمالى قيمة الواردات السلعيه .

وتتضمن الواردات من المواد الخام القمح والذره وفول الصويا والسمسم والرخام والجرانتيت وخامات الحديد وخامات الألومنيوم . وهى سلع يمكن انتاجها محليا كما يمكن تقليل حجم استيرادها . ونفس الأمر للسلع الوسيطة المستورده مثل : الزيوت الحيوانيه واللدائن بأشكالها الأوليه والسكر الخام والأسمنت والخيوط والزجاج والمواسير الحديديه وأسلاك الكهرباء .

وكذلك للسلع الاستهلاكيه المعمره مثل : الثلاجات والغسالات وأجهزة التلفزيون والأثاث. أيضا السلع الاستهلاكيه غير المعمره. حيث تضم قائمة السلع المستورده : اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان والعدس والتفاح والدقيق والسكر المكرر والأبقار والجواميس الحيه والصابون ومستحضرات التجميل والكسب والأحذيه والفول والزيوت المكرره .

وتكاد تكون السلع الاستثماريه هى النوعية الوحيده التى يتعبر استيرادها إضافه . حيث انها تعنى استيراد معدات مصانع . منها آلات للنسيج ومحركات ومولدات

كهربائية وأجهزة اتصالات وأجهزة طبيه . إلا أن نسبتها من اجمالى الواردات ٥ر١٥ ٪ فقط . وحتى هذه النوعيه يمكن زيادة المكون المصرى بها . وكان هناك مشروعا لتعميق التصنيع المحلى تبناه مركز معلومات مجلس الوزراء لكنه لم يكتمل .

جانب آخر من الاستفاده يمكن أن تحققه الواردات وهو تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسيه . حيث يمكن الربط بين جهات الواردات وبين قدوم استثمارات مباشره من تلك البلدان أوالحصول على معونات سواء فنيه أو ماليه . كذلك قدوم سياحه من تلك البلدان . بل الحصول على تأييد سياسى للمواقف الدوليه للدوله المستورده بالضغط من خلال توجيه الواردات فى عالم تحكمه المصالح التجاريه . حيث يمكن التأثير على جماعات الضغط فى تلك البلدان من خلال ورقة الواردات فى ظل النفوذ الذى تملكه النقابات العماليه بها . فالاستيراد من بلد ما يعنى استمرار تشغيل العماله بتلك البلدان . ووقف الاستيراد منها يعنى فقدان فرص العمل تلك هناك . خاصة مع تركز تلك الواردات فى قطاعات معينه .

وكانت أبرز الدول التى استوردت منها مصر خلال عام ٢٠٠٨ الولايات المتحده بنحو ٦ر٥ مليار دولار . تليها الصين بنحو ٤ر٤ مليار دولار ثم ألمانيا ٢ر٣ مليار دولار والسعوديه ٣مليار دولار . وايطاليا ٣ مليار دولار ثم روسيا ٢ر٢ مليار دولار وأوكرانيا ٢ مليار دولار واليابان ٨ر١ مليار دولار والهند ٧ر١ مليار دولار والكويت ٦ر١ مليار دولار . وتضم قائمة الدول العشر التاليه : البرازيل وانجلترا وفرنسا وتركيا وكوريا الجنوبيه والأرجنتين والامارات وسويسرا وبلجيكا وهولندا بالمركز العشرين .

ويعزز من امكانية الاستفادة من الواردات . أن الأرقام الحقيقة للواردات أعلى من الأرقام المنشورة . نتيجة قيام كثير من المستوردين بخفض قيمة السلع بالفواتير سعيا نحو دفع جمارك أقل . ويؤكد ذلك زيادة الأرقام فيما يخص الواردات من

جانب الدول الموردة عما تذكره البيانات المصرية لها . ففى عام ٢٠٠٨ ذكرت البيانات المصرية أن قيمة الواردات من أمريكا بلغت ٦ر٥ مليار دولار بينما ذكرت البيانات الأمريكية أن الرقم ٦ مليار دولار .

وأمثلة عديده لذلك فى أرقام واردات مصر عام ٢٠٠٧ . فرقم قيمة الواردات المصرية من أمريكا حسب الجانب المصرى بلغ ٦ر٢ مليار دولار وحسب الجانب الأمريكى بلغ ٣ر٥ مليار دولار . وبلغت قيمة الواردات المصرية من الصين ٧ر١ مليار دولار وكانت القيمة حسب بيانات الصين ٤ر٤ مليار دولار . وقيمة الواردات المصرية السلعيه من اليابان بلغت ٣ر١ مليار دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت ٩ر١ مليار دولار حسب البيانات اليابانيه . وقيمة الواردات المصرية من روسيا بلغت ٥٢٧ مليون دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت ٤ر١ مليار دولار حسب البيانات الروسيه لعام ٢٠٠٧ .

الموازنة الحكوميه المصرية - مليون جنيه مصرى -

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
إجمالى الإيرادات والمنح	٧٨٣١٨	٨٩١٤٦	١٠١٨٨١	١١٠٨٦٤	١٥١٢٦٦	١٨٠٢١٥	١٨٧٢٣٩
إيرادات ضريبيه	٥٠٨٠١	٥٥٧٣٦	٦٧١٤٧	٧٥٧٥٩	٩٧٧٧٩	١١٤٣٢٦	١٢٠٨٢٤
إيرادات غير ضريبيه	٢٣٢٥٢	٣٠١٢٠	٢٩٦٨٣	٣٢٢٥٢	٥١١٠٨	٦٢٠٠٣	٦٣٢٤٩
المنح	٤٢٦٥	٣٢٩٠	٥٠٥١	٢٨٥٣	٢٣٧٩	٣٨٨٦	٣١٦٦
إجمالى الإنفاق وصافى الاقتراض	١٠١١٥٣	١١١٩١٣	١٢٨٣٢٤	١٦١٦١١	٢٠٧٨١١	٢٢٢٠٣٠	٢٤٤٠٦١
الأجور	٢٨٢٣٨	٣١٥٤٩	٣٥٩٥٠	٤١٥٤٦	٤٦٧١٩	٥٢١٥٣	٦٠٣٤٤
الفائض أو العجز بالموازنة	-٢٢٨٣٥	-٢٢٧٦٧	-٢٦٤٤٣	-٥٠٧٤٧	-٥٦٥٤٥	-٤١٨١٥	-٥٦٨٢٢

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٤ر٥ جنيه مصرى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٦٧ر٥ جنيه .

– تعانى الموازنة المصرية من عجز مستمر نتيجة ارتفاع تكلفة أجور موظفى الجهاز الحكومى البالغ عدده نحو ٦ مليون شخص . إلى جانب أقساط وفوائد الدين العام المحلى والخارجى . ونفقات دعم السلع الغذائية ودعم المشتقات البتروليه . إلى جانب نفقات الدفاع والأمن الداخلى مما أثر على حجم الاستثمارات الحكوميه . وتسعى الحكومه المصرية لتعويض قلة الاستثمارات الحكوميه من خلال الشراكه مع القطاع الخاص لاقامة مشروعات البنيه التحتيه من منشآت تعليميه وطرق ومدارس ومحطات للطاقه .

وفى الموازنة المصرية للعام المالى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ استحوزت فوائد وأقساط الدين الحكومى الداخلى والخارجى على نسبة ٧ر٢٧ ٪ من إجمالى الإنفاق . ونالت الأجور نسبة ٧ر٢٤ ٪ والدعم والمزايا الاجتماعيه ٧ر٢٠ ٪ . ليصل نصيب البنود الثلاثه ١ر٧٣ ٪ من إجمالى الإنفاق . ومن هنا قل نصيب باقى بنود الإنفاق حيث نالت الاستثمارات ٣ر١٠ ٪ من الإجمالى . وشراء السلع والخدمات من أدوية وكتب ووقود ومستلزمات وعمليات الصيانه نسبة ٧ر٧ ٪ . إلى جانب ١ ٪ للمساهمات فى الهيئات الاقتصادية الخاسره . لتتبق نسبة ٨ر٨ ٪ للاحتياطيات والمصروفات الأخرى .

وهكذا فان البند الأكبر بالموازنة المصرية كان لفوائد وأقساط للديون بنحو ٢ر٩٨ مليار جنيه . بينما الاستثمارات التى تتجه للمدارس والمستشفيات والطرق والكبارى والمرافق كان نصيبها ٥ر٣٦ مليار جنيه فقط . كما كان نصيب دعم السلع التموينيه ١٣ مليار و٨٤١ مليون جنيه . وذلك للخبز والزيت والسكر والأرز والشاى .

وتضمنت نوعيات الدعم توجيه ٧٠٠ر٣ مليار جنيه لدعم الصادرات أى دعم المستهلك الأجنبى . فبدلا من بيع القميص المصرى بعشرة دولارات مثلا فانه يتم

بيعه بثمانيه دولارات على أن تتحمل الموازنة الفرق . بينما خصصت الموازنة لدعم تنمية منطقة صعيد مصر الأكثر فقرا والأكثر بطاله مائتى مليون جنيه فقط . ونفس الأمر حين بلغ مخصص دعم القمح المستورد ٦ر٣٦٨ مليار جنيه . بينما قيمة دعم القمح المحلى ٢ر٩٩٣ مليار جنيه .

مما يعنى دعم الموازنة المستهلك الأجنبى والفلاح الأجنبى ومنتجى الزيوت والسكر والذره الشاميه والشاى الأجانب . وكذلك دعم الأطباء والمستشفيات الأجنبيه من خلال دعم العلاج بالخارج . بينما خلت الموازنة الجديده من أى دعم للكهرباء والذى كانت تستفيد منه الشرائح الدنيا بالاستهلاك بالسنوات السابقه .

وتكشف بيانات الإيرادات المتوقعه للموازنة عن استمرار الإخفاق فى استيداء حق المجتمع فى ضريبة الدخل من كبار الممولين . حيث اقتصرت ايرادات الضرائب من الأنشطة المهنيه المختلفه لأعضاء أكثر من ٢٠ نقابة مهنيه . منها الأطباء والمحاسبين والمحامين والصيادله على ٣٠٩ مليون جنيه فقط . بيما كان نصيب ضريبة مرتبات موظفى الحكومه ٧ر٩٥١ مليار جنيه . ونفس الأمر بالنسبة لضريبة العقارات البالغه ٦٣٤ مليون جنيه رغم تعدد مناطق الشاليهات الخاصة بالمناطق السياحيه فى الساحل الشمالى وأبو سلطان بالاسماعيليه والعين السخنه وغيرها .

كما تظل الهيئات الاقتصادية تمثل نزيفا للانفاق الحكومى حيث قدرت الحكومه الفوائض التى ستحصل عليها من الهيئات الاقتصادية والبالغ عددها خمسين هيئة بنحو ٦ر٢٥ مليار جنيه معظمها من هيئتى البترول وقناة السويس . إلا أنه على الجانب الآخر فقد بلغت قيمة الدعم المخصص للهيئات الاقتصادية ٥ر٥٢ مليار جنيه . إلى جانب مساهمة الخزانة العامه بنحو ٩ر١ مليار جنيه بالهيئات الاقتصادية أبرزها لهيئة السكه الحديد واتحاد الاذاعه والتلفزيون . حيث كشفت بيانات الموازنة

أن العجز الجارى المتوقع لاتحاد الاذاعه التليفزيون بلغ ١٣ ٤ر١ مليار جنيه. وهو العجز الذى فاق المليار جنيه كل عام خلال الفترة من عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ .

- وتظل المشكلة الأكبر للموازنة المصرية هى حجم العجز الكبير الذى بلغ ٨ر١٢٨ مليار جنيه عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ . وهو عجز غير مسبوق يمثل نسبة ٧ر١٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى . وذلك كفرق بين اجمالى الانفاق العام البالغ ٦ر٣٥٤ مليار جنيه والايرادات المتوقعه البالغه ٨ر٢٢٧ مليار جنيه .

.ولقد درجت وزارة الماليه المصرية لتهوين الأثر السلبى لعجز الموازنه على خصم قيمة أقساط الديون البالغه ٢ر٢٧ مليار جنيه من قيمة العجز . على اعتبار أنها سوف تسدد تلك المبالغ . ومن هنا تعلن أن العجز الأولى بالموازنه يبلغ ٢ر٩٤ مليار جنيه . وأن قيمة العجز الفعلى يبلغ ٩ر٩٤ مليار جنيه .وأن نسبة العجز بالموازنه للناتج للناتج المحلى الإجمالى ٥ر٨٪ . رغم أن حجم العجز الحقيقى يظهر بالموازنة فى رقم حجم الاقتراض الحكومى الجديد .

ولأن الجانب الأكبر من العجز يتم تمويله محليا حيث ستقتصر قيمة التمويل الخارجى للعجز على ٥ر٣ مليار جنيه . فان الحكومة تتجه لاقتراض ٣ر١٢٣ مليار جنيه من البنوك ومن خلال اصدار سندات وأذون خزانه . وهنا ستزاحم الحكومه . القطاع الخاص بما لديه من مخاطر بالسداد فى الحصول على التمويل من البنوك . ومن الطبيعى أن تفضل البنوك إقراض الحكومه عديم المخاطر على حساب التنمية المحليه .

وفى نهاية عام ٢٠٠٨ بلغ الدين الحكومى ٥٣٩ مليار جنيه . كما بلغ الدين الخارجى بنفس التوقيت ١ر٣٢ مليار دولار أى حوالى ٢ر١٨٠ مليار جنيه . بما

يعنى استمرار الحكومه فى زيادة الدين العام . وبما يعنى زيادة مكون فوائد وأقساط الدين بموازنات الأعوام المقبله . وبما يعنى على الجانب الآخر قلة الإعتمادات المخصصة للاستثمارات ولتحسين مستوى الخدمات العامة .

■ موقف الطاقة فى مصر :

أشار التقرير السنوى لشركة بريتش بتروليم البريطانيه عن الطاقة بالعالم لعام ٢٠٠٨ . إلى بلوغ عمر الاحتياطى المصرى من البترول الخام عام ٢٠٠٨ نحو ١٦ر٤ عام . وذلك حسب انتاج عام ٢٠٠٨ البالغ ٧٢٢ ألف برميل يومى والاحتياطى البالغ ٣ر٤ مليار برميل . ويمثل الاحتياطى المصرى نسبة ثلاثة بالألف من الاحتياطى البترولى العالمى . مع احتلال مصر المركز السابع والعشرين بين دول العالم من حيث حجم الاحتياطى .

ويمكن أن يقل عمر الاحتياطى المصرى عن ذلك فى حالة زيادة الكميات المنتجه خلال السنوات المقبله مع عدم حدوث إضافة احتياطيات جديده من الاكتشافات الجديده . كما يمكن على الجانب الآخر أن يزيد عمر الاحتياطى البترولى المصرى فى حالة إضافة اكتشافات جديده بكميات تزيد عن حجم الانتاج السنوى خلال السنوات المقبلة .

وأشار نفس التقرير إلى بلوغ عمر الاحتياطى البترولى ١٣٠ عاما بالعراق ومائة عام بالكويت و٩٠ عاما بالامارات و٦٧ عاما بالسعوديه و٥٤ عاما بقطر و٢١ عاما بسلطنة عمان . بمايعنى زيادة احتمالات الاتجاه المصري لاستيراد للبترول من تلك الدول مستقبلا .

وحسب التقرير السنوى لمنظمة الأوبك عن عام ٢٠٠٨ فقد بلغ استهلاك مصر من البترول ٦٥٥ ألف برميل يومى . فى حين بلغ الانتاج اليومى المصرى من الخام

٥١٧ ألف برميل يومى . وهو ما دفع مصر إلى استيراد ٦٩ ألف برميل يومى من المنتجات البتروليه . وعلى الجانب الآخر فقد قامت مصر بتصدير ٤٥ ألف برميل يومى من البترول الخام . إلى جانب تصدير ٦٧ ألف برميل يومى من المنتجات البتروليه . ليصل اجمالى تصدير البترول من الخام والمشتقات ١١٢ ألف برميل يومى .

وحسب أوبك فقد بلغ الانتاج الخام المصرى ٥١٦٫٨ ألف برميل يومى بعام ٢٠٠٨ . مقابل ٥١٦٫٤ ألف برميل خلال العام السابق بنمو ١ ٪ . وهو مايعد تطورا إيجابيا حيث شهد انتاج الخام المصرى تراجعا فى كمياته خلال سنوات عديدة . حين كان الانتاج المصرى البترولى ٨٥٧ ألف برميل يومى عام ١٩٩٨ ثم اتجه الانتاج للتراجع لمدة سبع سنوات متواصله . ليرتفع الانتاج بعدها بشكل محدود لكنه مازال أقل كثيرا مما كان عليه قبل عشر سنوات. ويعود ذلك إلى صغر حجم الاكتشافات البتروليه الجديده .ويمثل الخام المصرى نسبة تسعة بالألف من انتاج الخام العالمى . وتحتل مصر المركز السابع والعشرين عالميا فى انتاج البترول الخام .

وحسب أوبك فقد بلغ الاستهلاك البترولى المصرى ٦٥٥ ألف برميل يومى عام ٢٠٠٨ مقابل ٦٣٥ ألف برميل بالعام السابق . حيث تصاعدت كمية الاستهلاك البترولى المصرى من عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٨ بلا انقطاع . إلا أن بيانات شركة بريتش بتروليم البريطانيه ترفع الاستهلاك المصرى فى عام ٢٠٠٨ إلى ٦٩٣ ألف برميل يومى مقابل ٦٥٠ ألف بالعام السابق . وتحتل مصر المركز الخامس والعشرين بالاستهلاك العالمى بنسبة ثمانية بالألف من الاستهلاك العالمي .

وتبلغ طاقة التكرير المصرية عام ٢٠٠٨ نحو ٧٢٦ ألف برميل يومى بلا تغير منذ عدة سنوات . بلغت مخرجات التكرير المصرية خلال عام ٢٠٠٨ حسب أوبك ٥٥٨٫٨ ألف برميل يومى بنمو ٩ ٪ عن العام السابق . إلا أن الانتاج المكرر الذى

زاد فى عام ٢٠٠٨ عن ٢٠٠٧ كان أقل مما كان عليه عام ٢٠٠٥ حين بلغ ٥٦٢ ألف برميل يومى . وفى نفس الوقت فان الانتاج المكرر كان أقل من طاقة التكرير المتاحه خلال السنوات الماضية . حيث بلغت نسبة الانتاج المكرر إلى طاقة التكرير المتاحه ٧٧ ٪ خلال عام ٢٠٠٨ .

وفيما يخص التصدير المصرى للبترول فقد احتلت مصر المركز الثالث والخمسين عالميا بين الدول المصدره للبترول . حيث بلغت كميات صادرات البترول الخام ٤٥ ألف برميل يومى مقابل ٤٤ ألف بالعام السابق بنمو ٢ ٪ . إلا أن الصادرات المرتفعه من الخام فى عام ٢٠٠٨ كانت أقل مما كانت عليه بالسنوات الماضيه . حيث زادت عن ٥٦ ألف برميل يومى طوال السنوات السبع قبل عام ٢٠٠٧ .

وبالنسبة للصادرات المصرية من المشتقات البتروليه فقد بلغت ٦٧ ألف برميل يومى بعام ٢٠٠٨ بنمو ٤ ٪ عن العام السابق . ورغم زيادة الصادرات من المكررات إلا أنها كانت أقل كثيرا مما كانت عليه قبل سنوات . حين بلغت صادرات المشتقات أكثر من ٩٢ ألف برميل يومى فى عام ٢٠٠٢ ثم تناقصت خلال السنوات التاليه .

وعلى الجانب الآخر فقد استوردت مصر ٦٨ر٨ ألف برميل يومى مشتقات عام ٢٠٠٨ مقابل ٦٧ر٨ ألف برميل بالعام السابق بنمو ١ر٥ ٪ . وكانت كميات الاستيراد المصرى للمشتقات قد تصاعدت من ٥٢ ألف برميل عام ٢٠٠٢ حتى بلغت ٨٢ ألف فى عام ٢٠٠٦ ثم عادت إلى التراجع بعد ذلك . . والى جانب استيراد المشتقات فهناك واردات مصريه لخام البترول حيث ذكرت بيانات ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه لعام ٢٠٠٧ إلى استيراد مصر ١٤٠ ألف برميل يومى منها ٦٨ ألف مشتقات والباقى خام .

وبلغ متوسط سعر الخام المصرى – مزيج السويس – خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٧ر٩١ دولار للبرميل مقابل ٨ر٦٦ دولار للبرميل بالعام السابق . ليحقق البترول المصرى أعلى سعر وصل اليه خلال السنوات العشر الأخيره . وكان متوسط السعر قد بدأ بنحو ٤ر٨٦ دولار للبرميل فى يناير من عام ٢٠٠٨ . واستمر فى الصعود خلال الشهور التاليه حتى بلغ أقصاه فى يوليو ٢٠٠٨ حين بلغ ٧ر١٢٦ دولار . ثم اتجه للهبوط السعرى خلال الشهور التاليه حتى بلغ أدناه فى ديسمبر ٢٠٠٨ حين بلغ ٧ر٣٦ دولار .

إلا أنه فى ضوء كميات تصدير الخام البترولى البالغ متوسطها ٤٥ ألف برميل يومى . وفى ضوء متوسط سعرى للعام أقل من ٩٢ دولار . فان حصيلة صادرات الخام تدور حول ٥ر١ مليار دولار . بينما تصل حصيلة صادرات البترول الخام بعام ٢٠٠٨ حسب بيانات البنك المركزى المصرى إلى ٥ر٤ مليار دولار . وهو ما يكشف النقاب عن احتساب صادرات الشريك الأجنبى فى مصر ضمن الصادرات المصرية . على اعتبار أنها صادرات تمت من مصر رغم أن حصيلة تلك الصادرات الخاصة بالشريك الأجنبى لاتحصل عليها مصر .

وحتى مع أرقام البنك المركزى المصرى التى تجمع الطرفين معا المصرى والأجنبى. فقد ذكرت بيانات البنك المركزى أن حصيلة صادرات البترول الخام بعام ٢٠٠٨ بلغت ٤٦٤ر٤ مليار دولار . مقابل ٢٤١ر٤ مليار دولار لقيمة واردات البترول الخام لمصر بفائض تجارى بلغ ٥ر٢٢٣ مليون دولار فقط أى أقل من ربع المليار دولار .

وتقوم دول مثل السودان واليمن عند نشر بنكها المركزى بيانات صادراتها البتروليه . بذكر نسبة حصة الشريك الأجنبى من تلك الصادرات البتروليه وهو ما

لا يفعله البنك المركزى المصرى .

وأشارت ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه إلى بلوغ الانتاج المصرى من البترول بعام ٢٠٠٨ نحو ٦٣١ ألف برميل يومى . بينما بلغ الاستهلاك خلال نفس العام ٦٩٧ ألف برميل يومى . ليصل صافى الواردات والصادرات إلى سالب ٦٦ ألف برميل يومى . مقابل صافى سلبى بلغ ١٥ ألف برميل يومى فى عام ٢٠٠٧ . بعد أن ظل الفرق الصافى بين الإنتاج والاستهلاك إيجابيا لسنوات طويله .

ففى عام ١٩٩٩ كان الفرق بين الإنتاج المصرى البترولى والاستهلاك المحلى البترولى ٣٠٩ ألف برميل يومى . وظل هذا الفرق الموجب يتراجع فى حجمه حتى بلغ ٢٣ ألف برميل عام ٢٠٠٦ وهو العام الأخير لحدوث فائض بترولى إيجابى . وجاء تراجع الفائض لسببين أولهما تراجع الانتاج والثانى تزايد الاستهلاك .

حيث انخفض الانتاج البترولى المصرى من ٩٧٣ ألف برميل يومى عام ١٩٩٩ إلى ٦٣١ ألف برميل بعام ٢٠٠٨ . وفى نفس الوقت زاد الاستهلاك البترولى المصرى من ٥٤٥ ألف برميل يومى عام ٢٠٠١ إلى ٦٩٧ ألف برميل يومى بعام ٢٠٠٨ .

وتستورد مصر خام البترول والمنتجات البتروليه خاصة السولار والبوتوجار منذ سنوات . إلا أن كميات التصدير من الخام والمنتجات مثل وقود النفاثات والبروبان والمازوت والفحم والبولى ايثيلين والشموع والالكيل بنزين . كانت تفوق الكميات المستورده حتى عام ٢٠٠٧ حين أصبحت الكميات المستورده أكبر من الكميات المصدره .

وكانت بيانات البنك المركزى المصرى قد أشارت إلى بلوغ قيمة الصادرات البتروليه من الخام والمشتقات خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٤ر١٤ مليار دولار . مقابل

٥ر٩ مليار لقيمة الواردات البتروليه بنفس العام بفائض قيمته ٩ر٤مليار دولار . إلا أن تلك البيانات الصادره عن البنك المركزى المصرى تجمع مابين صادرات الشركات المصرية وصادرات الشريك الأجنبى معا .

- ويشير التوزيع النسبى للموارد الرئيسية للطاقة فى مصر إلى الاعتماد بنسبة ٤٩٪ على البترول كمورد للطاقه . يليه الغاز الطبيعى بنسبة ٤٥ ٪ والكتلة الحيوية والفضلات بنسبة ٢ ٪ . والطاقة المتجدده خاصة الطاقة المائية بنسبة ٢ ٪ والفحم بنسبة ٥ر١ ٪ . وفى ضوء تحول مصر إلى مستورد صاف للبترول والذى يقدر عمر احتياطيه بنحو ١٦ عاما فقط . فان البديل المتاح لتغطية الاحتياجات المحلية من الطاقة يتمثل فى الغاز الطبيعى والذى تكفى احتياطياته المصرية ٣٧ عاما .

وحسب بيانات منظمة الأوبك فقد بلغ الانتاج المصرى المسوق من الغاز الطبيعى بعام ٢٠٠٨ نحو ٣ر٤٨ مليار متر مكعب سنوى . توجه معظمها للاستهلاك المحلى لتصل كميات التصدير إلى ٩٣ر١٦ مليار متر مكعب . وبلغ حجم الاحتياطى من الغاز الطبيعى ١٧ر٢ تريليون متر مكعب . وهو الاحتياطى الذى يغطى انتاج ٣٦ عاما حسب تقديرات شركة بريتش بتروليم البريطانيه للانتاج والذى قدرته بنحو ٩ر٥٨ مليار متر مكعب . وبالطبع فان عمر الاحتياطى من الغاز محكوم بمدى التوسع فى الانتاج والذى يمكن أن يخفض من عمر الاحتياطى فى حالة عدم ظهور اكتشافات جديده تزيد من حجم الاحتياطى .

وكانت بيانات ادارة معلومات الطاقه الأمريكيه لعام ٢٠٠٧ قد أشارت إلى بلوغ الانتاج المصرى من الغاز الطبيعى ٥ر٤٧ مليار متر لتحتل المركز الثامن عشر عالميا فى الانتاج بين الدول المنتجه للغاز . وبلوغ الاستهلاك المحلى من الغاز الطبيعى ٨ر٣١ مليار متر لتحتل المركز الرابع والعشرين عالميا بين الدول

المستهلكه للغاز . لتصل الصادرات من الغاز الطبيعى إلى ٧ر١٥ مليار متر لتحتل مصر المركز الرابع عشر عالميا بين الدول المصدرة للغاز . وبلوغ الاحتياطى ٦٥٦ر١ تريليون متر لتحتل مصر المركز الثامن عشر عالميا بين دول العالم حسب حجم احتياطى الغاز الطبيعى .

وتصدر مصر الغاز الطبيعى بالأنابيب إلى الأردن وسوريا واسرائيل كما تصدره مسالا بالناقلات إلى ١٤ دولة أخرى . وفى عام ٢٠٠٨ وحسب شركة بتريتش بتروليم البريطانيه بلغ حجم الكميات المصدره بالأنابيب من مصر ٨٦ر٢ مليار متر مكعب منها ٧٢ر٢ مليار للأردن . أما كميات التصدير للغاز المسال بالناقلات فبلغت ٠٦ر١٤ مليار متر . منها ٩١ر٤ مليار متر لأسبانيا و٢١ر٢ مليار متر مكعب لليابان و١٣ر٢ مليار متر لكوريا الجنوبيه . و٥٦ر١ مليار متر لأمريكا و١٢ر١ مليار متر للمكسيك و٠٦ر١ مليار متر لفرنسا و٢٦٠ مليون متر للهند و٢٥٠ مليون متر للصين و١٦٠ مليون متر مكعب لليونان و٨٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعى لكل من الأرجنتين وبلجيكا وتركيا وبريطانيا وتايوان .

وتسعى مصر للمشاركه فى اتفاق خط غاز نابكو الذى ينقل غاز دول بحر قزوين والشرق الأوسط إلى أوربا . كما أجرت مباحثات مع تركيا وبلغاريا ولبنان لمد خط أنابيب الغاز المتجه من مصر إلى الأردن إليها. وهو ماطرح قضية تصدير الغاز من جانب الخبراء الذين يرى بعضهم عدم تصديره . حيث إزدادت الحاجه إليه فى ضوء تحول مصر إلى دولة مستورده صافية للبترول . وحاجة المنشآت الصناعيه المصرية إليه إلى جانب استهلاك محطات توليد الكهرباء والمساكن والسيارات له . وكذلك الحاجة للغاز الطبيعى كمادة خام لصناعة العديد من منتجات البتروكيماويات .

■ موقع مصر من الاقتصاد الدولى :

بمعيار الناتج المحلى الإجمالى حسب أسعار الصرف احتلت مصر المركز الخمسين عالميا بعام ٢٠٠٨ بنحو ١٦٣ مليار دولار . والرابعة عربيا بعد السعوديه والتى جاءت بالمركز الثالث والعشرين دوليا بناتج ٤٦٨ مليار دولار .والجزائر التى شغلت المركز الخامس والأربعين دوليا بناتج ١٧٤ مليار دولار .والامارات التى جاءت بالمركز التاسع والأربعين دوليا بناتج ١٦٣ر٣ مليار دولار .

وجاء المركز المصري المتأخر بالناتج رغم أنه حسب مقياس السكان فقد احتلت مصر المركز السابع عشر دوليا والمركز الأول عربيا فى عدد السكان . وجاءت مصر بالمركز ٢١ دوليا حسب معيار قوة العمل أى السكان فى سن العمل مابين ١٥ إلى ٦٥ عاما . والمركز الأول عربيا فى قوة العمل .

وحسب المساحة الجغرافية احتلت مصر المركز الثلاثين دوليا . وعلى المستوى العربى احتلت المركز السادس بالمساحة بعد السودان التى شغلت المركز العاشر بالمساحة عالميا . وبعد الجزائر صاحبة المركز الحادى عشر دوليا . والسعوديه التى شغلت المركز الرابع عشر دوليا وليبيا التى احتلت المركز السابع عشر دوليا . وموريتانيا التى احتلت المركز التاسع والعشرين دوليا من حيث المساحه الجغرافيه .

وفيما يخص مركز مصر بالتجارة الدوليه بعام ٢٠٠٨ . فقد احتلت مصر المركز الرابع والستين بالصادرات السلعيه . واحتلت مصر المركز التاسع بين العرب بالصادرات السلعيه بسبب صادرات الدول العربية البتروليه . ومن حيث الواردات السلعيه جاءت مصر بالمركز الثامن والأربعين دوليا والثالثة عربيا بعد الامارات والسعوديه .

ورغم شغل مصر المركز الرابع والستين بالصادرات الدوليه فان ذلك يعد مقياسا متخلفا . فقد أصبح الأهم هو مقياس تنافسية الصادرات . وبمؤشر كفاءة التجاره عالميا عام ٢٠٠٦ فى المنتجات الغذائية كان ترتيب مصر رقم ٨٣ دوليا . وسبقتها دول عربية بالمؤشرات السلعية لكفاءة التجاره . ففى مؤشر المنتجات الزراعيه سبقتها سوريه والمغرب .وبمؤشر الأغذية المصنعه سبقتها المغرب وسوريا وتونس والسعوديه . وبمؤشر المنسوجات والغزل تقدمت عليها سوريا . وبمؤشر المنتجات الجلديه تقدمت عليها تونس وسوريا . وبمؤشر الالكترونيات سبقتها تونس والمغرب . وبمؤشر الملابس الجاهزه تقدمت عليها تونس والمغرب وتونس وسوريا والأردن .

ونظرا لما تتمتع به مصر من موقع ومناخ وآثار وشواطىء فقد احتلت المركز الخامس والثلاثين فى الصادرات الخدميه بقيمة ٢٥ مليار دولار .والمركز الحادى والعشرين عالميا بعدد السياح البالغ ١٢ مليون سائح .

ومع وجود آلاف المصريين العاملين بدول الخليج العربى ودول أوربا وأمريكا والذين يرسلون لأسرهم تحويلات مالية دوريه . جاءت مصر بالمركز التاسع عالميا بقيمة التحويلات البالغه ٥ر٨ مليار دولار عام ٢٠٠٨ . ووردت لمصر استثمارات أجنبية مباشرة فى عام ٢٠٠٨ بلغت ٥ر٩ مليار دولار . لتحتل المركز السابع والثلاثين دوليا والثالث عربيا بعد السعوديه التى وردت لها ٢ر٣٨ مليار دولار . والامارات التى وردت لها استثمارات أجنبية مباشرة قيمتها ٧ر١٣ مليار دولار .

وبانتاج البترول جاءت مصر بالمركز السابع والعشرين عام ٢٠٠٧ بنحو ٦٦٤ ألف برميل يومى وبالمركز الثامن عربيا بعد السعوديه والامارات والكويت والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان . أما فى تصدير البترول فقد احتلت المركز

الثالث والخمسين دوليا . والمركز الحادى عشر عربيا بالتصدير نظرا لاستهلاك معظم الانتاج محليا لتجيء بعد السعوديه والامارات والكويت والجزائر والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان والسودان واليمن .

وبانتاج الغاز الطبيعى جاءت مصر بالمركز الثامن عشر دوليا وبالمركز الخامس عربيا بعد الجزائر والسعوديه وقطر والامارات . أما بصادرات الغاز الطبيعى فجاءت بالمركز الرابع عشر دوليا والثالث عربيا بعد الجزائر وقطر . خاصة وأن السعوديه والكويت والعراق لاتصدر الغاز حتى عام ٢٠٠٨ . وبانتاج الكهرباء جاءت مصر بالمركز التاسع والعشرين دوليا والثانى عربيا بعد السعوديه .

وفيما يخص الجوانب الاجتماعيه وحسب مؤشر التنمية البشريه المعبر عن حالة الدخل والتعليم والصحه معا . جاءت مصر بالمركز ١٢٣ بين دول العالم والعاشر عربيا . وفى مؤشر التنمية البشريه كان ترتيب مصر الدولى برقم ١١١عام ٢٠٠٤ . ثم تراجعت للمركز ١١٦عام ٢٠٠٧ ثم تراجعت إلى المركز رقم ١٢٣عام ٢٠٠٨ .

وفيما يخص الدين العام لأى بلد فان العبره ليست بحجم الدين وحده ولكن بنسبته إلى الناتج المحلى لنفس البلد . وفى ظل ذلك المعيار البالغ نسبته حوالى ٨٥ ٪ فقد جاءت مصر بالمركز العاشر دوليا بين أعلى نسب للدين إلى الناتج . وهى القائمة الدولية التى تتصدرها زيمبابوى .

■ البنوك المصرية :

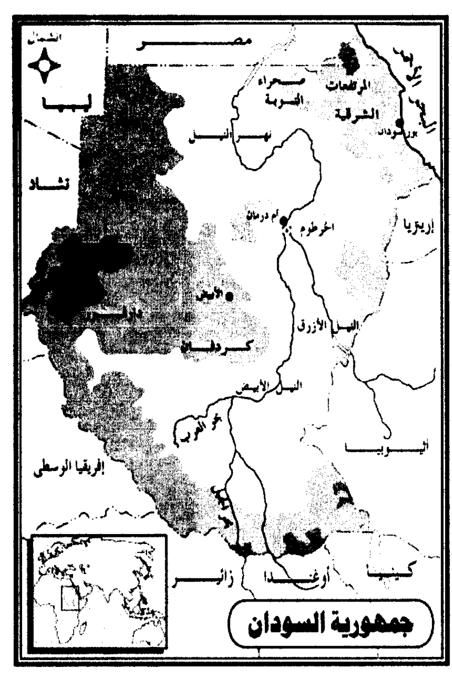
بلغ إجمالي أصول البنوك المصرية ـ بخلاف البنك المركزي المصري ـ بنهاية عام ٢٠٠٨ نحو ١٨٩,٦٦٣ مليار دولار . وإجمالي الودائع ١٣٨,٢٨٦ مليار دولار . وإجمالي أرصدة القروض والتسهيلات ٧٧,٨٥٠ مليار دولار . ورأس المال ٧,١٣٧ مليار دولار . والاحتياطيات ٢,٨٣٢ مليار دولار . ليصل إجمالي حقوق

المساهمين ٩,٩٦٩ مليار دولار .

وبلغ إجمالي توظيفات البنوك في الاستثمارات التي تشمل الأوراق المالية وأذون الخزانة المصرية ٤٨,٧٣٢ مليار دولار . والأرصدة لدى البنوك بالخارج ١١,٧٧٥ مليار دولار . وبلغت أرصدة المخصصات بالبنوك ١٢,٩٤٧ مليار دولار . حيث بلغ عدد البنوك العاملة بمصر ٣٩ بنكًا منها سبعة فروع لبنوك أجنبية وعربية . وبلغ عدد فروع البنوك ٣٣٨٢ فرعًا منها ١٠٣٧ لفروع بنوك القرى ليصل معدل الكثافة ٢٢,٥ ألف نسمة لكل وحدة مصرفية .



اقتصاد السودان



- تحتل السودان المركز الثانى فى الناتج المحلى الإجمالى بين دول حوض النيل بنحو ٥٨٫٤ مليار دولار . والمركز الثانى بين دول الحوض فى حجم التجارة السلعية الخارجيه بنحو ٢١٫٥ مليار دولار . وعلى المستوى الدولى شغل السودان المركز الخامس والستين بين دول العالم بالناتج المحلى الإجمالى البالغ ٥٨٫٤ مليار دولار . وكان قد احتل المركز الثالث والستين بين دول العالم من حيث حجم الاقتصاد بنصيب ٥٧٫٤ مليار دولار تمثل اجمالى الناتج المحلى الإجمالى به عام ٢٠٠٧ . رغم ماتزخر به السودان من موارد زراعيه ومائيه ومعدنيه وبتروليه وبشريه تؤهله لإحتلال مكانة أفضل على الخريطة الاقتصادية الدوليه .

من حيث عدد السكان البالغ عددهم نحو ٤٠ مليون نسمه تحتل السودان المركز الحادى والثلاثين بين دول العالم فى عدد السكان . والمركز الثانى عربيا بعد

مصر . والمركز الثامن بين الدول الاسلاميه . أما فيما يخص المساحه البالغه ٢ر٥٠٦ مليون كم مربع . فان السودان تحتل المركز الأول عربيا والمركز العاشر بين دول العالم والمركز الثانى بين الدول الاسلاميه بفارق بسيط عن كازاخستان .

كما تحتل المركز الأول فى المساحة الجغرافية بين دول الحوض بنحو ٢ر٥ مليون كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال مصر ومن الشرق اريتريا واثيوبيا . ومن الجنوب كينيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه ومن الغرب تشاد وافريقيا الوسطى .

وأبرز المنتجات الزراعية السودانيه هى : القطن والفول السودانى والذرة الرفيعه والدخن والقمح والصمغ العربى . وقصب السكر والكسافا والمانجو والموز والبطاطا والسمسم والاغنام والماشيه . وأبرز المنتجات الصناعية هى : النفط وحلج الأقطان والغزل والنسيج والأسمنت وزيوت الطعام والسكر والصابون وتكرير النفط والأدويه وتجميع السيارات والشاحنات .

ويبدو أن ثروات السودان كانت سببا فى تكالب الدول الغربيه على محاصرته وتحجيمه وعدم استقراره . حتى لاتتم الاستفادة بثرواته الطبيعيه التى تكفل له سد حاجة العرب غذائيا . ليظل السودان حتى عام ٢٠٠٨ يعانى من العجز الغذائى والزراعى حيث مازال مستوردا للقمح والدقيق والأرز والعدس والفواكه والخضروات والزيوت النباتيه ومنتجات الألبان .

وخلال فترة حصار الدول الغربيه للسودان ظهر البترول فقامت الولايات المتحدة بالتهديد بفرض عقوبات على الشركات التى تقوم بالاستثمار بالسودان . مما دفعه للاستعانه بالصين وماليزيا لاسغلال ثروته النفطيه . وأصبح البترول أهم الصادرات منذ عام ١٩٩٩ وبدأ الميزان التجارى السلعى فى التحسن بعد عجز طويل زمنيا . والى جانب البترول فهناك خام الحديد الذى يبلغ احتياطيه ٢ر٣ مليار طن تمثل المركز الثالث عربيا

فى احتياطى الحديد بعد السعوديه وليبيا . كذلك خام الذهب الذى يتم تصديره .

ولأن تجارة السودان خلال السنوات الماضيه تتركز أساسا مع الصين وبعض الدول الآسيويه . فان دول الغرب تريد أن تنال نصيبها من كعكة الثروات السودانيه . ومن هنا فقد ساعدت بشكل واضح التمرد الجنوبى ثم أعلنت تعاطفها مع سكان دارفور وزادت درجة التعاطف بعد ظهور البترول فى دارفور إلى جانب ما بها من ثروات معدنيه أخرى .

الناتج المحلى الإجمالى للسودان - مليون جنيه سودانى -

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٢٣٢١٨	٢٨٢٧٤	٣٠٩٩٣	٣٥٥٢٢
التعدين والمحاجر	٤٧٣٦	٦٤٤٣	٩٠٥٥	١٧٩١٩
التصنيع	٥٥٠٨	٦٣٥٠	٦٩٧٤	٧٦١٦
الكهرباء والغاز والمياه	٩٧٩	١٢٤١	٢١٠٨	٢٢٩٦
البناء	٢٥٧٩	٣٧٦٥	٤١٧٨	٤٥٧٩
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	١٠١٢٣	١٢٠٨٩	١٣٥٦٤	١٦٢٩٦
التمويل والتامين والعقارات	٥١٣٣	٦٣٥٥	٧٣٣٣	٧٥٢٦
النقل والاتصالات	٨٢٣٣	١٢٣٥٩	١٣٩٨٥	١٣٦٢٤
الاداره العامه والدفاع	٣٣٨٧	٣٧٥٥	٤٦٤١	٥٢٢٢
الخدمات الأخرى	٢٠٦٧	٢٢٣٥	٢٦١٥	٢٩٤٦
ناقص رسوم الخدمات	٥٤٧-	٨٨٤-	١٠٢٦-	٧٢٠-
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	٦٥٤١٤	٨١٩٨١	٩٤٤٢٠	١١٢٨٢٥
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٣٣٠٧	٣٧٢٦	٤٢٩٨	٤٥٠٥

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى السودانى يتزايد بلا انقطاع منذ عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٧ . وظل قطاع الزراعة هو الأكبر فى التوزيع النسبى بين قطاعات الناتج . يليه التعدين واستغلال المحاجر ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم النقل والاتصالات .

- ويشير التوزيع النسبى للناتج المحلى الإجمالى السودانى عام ٢٠٠٧ إلى تصدر القطاع النباتى بتقديم نسبة ٢٠ ٪ من الناتج الإجمالى إلى جانب ٤ر١٥ ٪ للثروة الحيوانيه . فى حين قدم قطاع البترول نسبة ٦ر١٨ ٪ من الناتج والصناعات التحويليه ٣ر٦ ٪ والبناء والتشييد ٩ر٣ ٪ والكهرباء والمياه ٣ر١ ٪ . بينما بلغ نصيب قطاع الخدمات ٣٤ ٪ من الناتج .

- وتشير خريطة التوزيع النسبى للصادرات السودانيه عام ٢٠٠٧ إلى استحواذ البترول ومشتقاته على نسبة ٥ر٩٤ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات . بقيمة ٨ مليار و٥٣ مليون دولار إلى جانب ٣٢٤ مليون لصادرات البنزين و١٥ مليون لمشتقات أخرى . وهكذا تتدنى قيمة أنواع الصادرات الأخرى التى تنوعت مابين ٩٣ مليون دولار للسمسم و٨١ مليون دولار للحيوانات الحيه وأبرزها الضأن والجمال و٦٨ مليون دولار للقطن . و٦٣ مليون دولار للذهب و٥٢ مليون دولار للصمغ العربى و٢٨ مليون دولار للذره و١٩ مليون دولار للسكر و١٧ مليون دولار للكركديه .

ورغم شهرة السودان فى منتجات أخرى مثل اللحوم فانه لم يصدر سوى واحد مليون طن فقط قيمتها ٤ر٣ مليون دولار . ونفس الأمر للجلود البالغ قيمة تصديرها ٨ر٢ مليون دولار وكذلك الفول السودانى البالغ قيمة صادراته ٧٩٣ ألف دولار فقط أى لم تصل إلى المليون دولار .

واتجهت صادرات السودان عام ٢٠٠٧ إلى دول آسيا غير العربية بنسبة ٩٢ ٪ . والى الدول العربية بنسبة ٤ ٪ والى الدول الأوربية بنسبة ١ر٢ ٪ ولدول الكومسيا التى تنضوى تحت عضويتها بنسبة ١ ٪ . وتركزت صادرات السودان فى عدد قليل من الدول حيث استحوزت الصين وحدها على نسبة ٨٢ ٪ من اجمالى الصادرات غالبيتها من البترول . تليها اليابان بنسبة ٥ر٨ ٪ معظمها بترول . أيضًا والامارات العربية بنسبة ٥ر٢ ٪ والسعوديه بنسبة ١ر١ ٪ من الصادرات . ومن هنا فقد بلغت نسبة دوله كانجلترا ثلاثة بالألف من الإجمالى وأمريكا واحد بالألف من اجمالى الصادرات .

وفيما يخص الواردات السودانيه عام ٢٠٠٧ فقد توزعت مابين نسبة ٤ر٣٦ ٪ للآلات والمعدات ونسبة ٢٢ ٪ للسلع المصنعه و٧ر١٦ ٪ لوسائل النقل و٥ر٦ ٪ للمنتجات الكيمائيه و١ر٤ ٪ للقمح والدقيق بخلاف نسبة ٦ ٪ لمنتجات غذائية أخرى . و٦ر٣ ٪ للمنسوجات ونسبة ٣ر٣ ٪ للمنتجات البتروليه من اجمالى قيممة الواردات عام ٢٠٠٧ .

وهكذا بلغت واردات القمح خلال عام ٢٠٠٧ نحو ١٢٢ر١ مليون طن بقيمة ٣٥٩ مليون دولار . و٢٩١ مليون دولار للمنتجات البتروليه و٦٩ مليون دولار لمنتجات الألبان و٥٣ مليون دولار للزيوت الحيوانيه والنباتيه و٤٨ مليون دولار للشاى و٣٤ مليون دولار للبن . و٢٩ مليون دولار للعدس و٢٣ مليون دولار للدخان و٢٢ مليون دولار للفواكه و١٩ مليون دولار للخضروات و١٥ مليون دولار للأرز .

وتضمن التوزيع النسبى للواردات السودانيه عام ٢٠٠٧ قدوم نسبة ٤٦ ٪ منها من الدول الآسيويه غير العربيه ونسبة ١٨ ٪ من الدول الأوربيه ونسبة ١٦ ٪ من الدول العربيه و٨ ٪ من دول الكوميسا. وهكذا تدنى نصيب الولايات المتحدة الأمريكيه إلى ٨ر١ ٪ من إجمالى قيمة الواردات السودانيه .

واستحوزت الصين على نسبة ٢٨ ٪ من اجمالى الواردات السودانيه تليها السعوديه بنسبة ٥ر٧ ٪ ثم الهند بنسبة ٣ر٦ ٪ . ومصر ٦ر٥ ٪ والامارات العربية ٥ر٥ ٪ واليابان ٢ر٤ ٪ وكوريا الجنوبيه بنسبة ٥ر٣ ٪ . وعندما تبلغ قيمة الواردات السودانيه من الصين ٢ مليار و٤٣٦ مليون دولار خلال العام . مقابل ١٥٤ مليون دولار فقط من أمريكا . فإن ذلك يفسر مدى السخط الأمريكى كدولة تعانى من عجز تجارى مزمن بينما تشهد الصين فائضا تجاريا ضخما . ونفس الشيء لدول تعانى من العجز التجارى مثل فرنسا وبريطانيا وأسبانيا .حيث بلغت قيمة واردات السودان من فرنسا ٢٥٨ مليون دولار ومن بريطانيا ٢٥٠ مليون دولار ومن أسبانيا ٢٤ مليون دولار خلال العام .

وخلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠٠٨ استمرت صورة الصادرات السودانيه على نفس المنوال . باستحواز صادرات البترول الخام على نسبة ٩١ ٪ من الإجمالى . إلى جانب ١ ٪ لصادرات البنزين و١ ٪ للسمسم وأقل من ذلك للحيوانات الحيه والذره والقطن والصمغ العربى . كما استمر استحواز الصين على الجانب الأكبر من الصادرات تليها اليابان .

وفى الواردات استمر استيراد القمح والدقيق بمعدلات أعلى وكذلك الزيوت النباتيه والعدس والمواد الغذائية الأخرى . واستمر استحواز الصين على النصيب الأكبر من الورادات تليها الهند ثم السعوديه والامارات العربيه . لينخفض النصيب النسبى لأمريكا إلى ٧ر١ ٪ من الإجمالى وفرنسا إلى ٥ر١ ٪ . كما بلغ النصيب النسبى لايطاليا ٤ر٣ ٪ وانجلترا ٣ر٢ ٪ وألمانيا ٨ر١ ٪ وهولندا ثمانية بالألف وأسبانيا اثنين بالألف من اجمالى الواردات .

وزاد اتجاه الاستثمارات الأجنبيه المباشره نحو السودان خلال السنوات الأخيره

للاستفاده بثرواته الطبيعيه . خاصة من البترول والمعادن حتى بلغت ٢ مليار و٤٣٦ مليون دولار عام ٢٠٠٧ . ليحتل المركز السابع عربيا فى الاستثمارات الأجنبية الواردة . وفى ضوء التزام الشركات الغربية بالحظر الأمريكى . تجىء غالبية الاستثمارات من الصين ودول آسيوية وعربية . وساهم تفاقم أزمة الغذاء خلال عام ٢٠٠٨ فى اتجاه دول عربيه أبرزها السعودية والامارات وقطر ومصر إلى الاستثمار الزراعى بالسودان . إلا أن أيدى خفيه تحرك النزاعات المحلية لتخويف تلك الاستثمارات ودفعها بعيدا عن السودان كى تظل الفجوة العربية مستمره . وكى يستمر تدفق الصادرات الغذائية الغربية للمنطقة العربية والتى تخطى حجمها ٤٥ مليار دولار بالعام .

واذا كانت الموازنة السودانيه تعانى من عجز مستمر منذ سنوات إلا أنه عجز متذبذب ويتجه للانخفاض . واذا كان الدين الخارجى السودانى قد بلغ ٣١٫٢ مليار دولار عام ٢٠٠٧ . فان خدمة الدين خلال ذلك العام بلغت ٢٢٥ مليون دولار فقط وهو مايشكل نسبة ٣ ٪ فقط من صادرات السلع الخدمات . وإن كانت الإحتياطات من العملات الأجنبيه البالغه ١٫٤ مليار دولار عام ٢٠٠٧ قد شهدت تراجعا عما كانت عليه قبل عامين حين بلغت ٢٫٥ مليار دولار .

إلا أن هناك عوامل إيجابيه كثيره داخل الاقتصاد السودانى تحتاج إلى التوظيف الفعال أبرزها المساحات الشاسعه القابلة للزراعه .والثروة الحيوانيه التى تصل إلى ١٣٩ مليون رأس منها ٤١ مليون رأس من الأبقار و٥١ مليون رأس من الضأن و٤٣ مليون رأس من الماعز و٤ مليون رأس من الإبل . وكذلك الثروة البتروليه مع وجود احتياطى مؤكد يبلغ ٥ مليار برميل عام ٢٠٠٧ . وكان هذا الاحتياطى حتى عام ٢٠٠٥ أقل من ١ مليار برميل . وهكذا استمر انتاج البترول الخام فى التصاعد

مابين عامى ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ . كما يمكن زيادة صادرات المنتجات المكرره خاصة وأن طاقة التكرير حتى ٢٠٠٧ لاتغطى سوى ١٤٧ ألف برميل يومى من خلال خمسة مصافى من اجمالى انتاج بترول خام يومى بلغ ٤٦٠ ألف برميل عام ٢٠٠٧ .

كما شهدت السودان مؤخرا تصدير كميات قليله من الغاز الطبيعى بلغت قيمتها عام ٢٠٠٧ نحو ١٦ مليون دولار . كما بلغت قيمتها خلال الشهور التسعه الأولى من عام ٢٠٠٨ أكثر من ١٥ مليون دولار . ويمكن تنمية صناعة السكر بالسودان وكذلك صناعة الأدويه حيث به ١٦ مصنع أدويه . وأيضا صناعة الأسمنت .

كما تحصل السودان على مساعدات إنمائية بلغت اكثر من ٢ مليار دولار عام ٢٠٠٦ . وللسودان عمالة بالخليج ودول أخرى تقوم بارسال تحويلات بلغت ٣٨٢ مليون دولار عام ٢٠٠٧ بعد أن كانت ٤ر١ مليار دولار عام ٢٠٠٤ .

وهكذا فان مقومات الثروة السودانيه تمكنه من الصمود أمام الضغوط الغربيه . إلا أن عناصر داخليه بالجنوب والغرب لها مصالحها الخاصة تساهم فى زعزعة الاستقرار السودانى. بما يوفر للغرب أيدى داخليه تحقق أغراضه فى بقاء السودان مستهلكا ومستوردا ودائم الاضطراب .

ميزان المدفوعات السودانى — مليون دولار أمريكى —

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	١٦٩٩	١٩٤٩	٢٥٤٢	٣٧٧٨	٤٨٢٤	٥٦٥٧	٨٨٧٩
واردات سلعيه	١٣٩٥	٢٢٩٤	٢٥٣٦	٣٥٨٦	٥٩٤٦	٧١٠٥	٧٧٢٢
صادرات خدميه	١٥	١٣٢	٣٧	٤٤	١١٤	٢٤٧	٣٨٤

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
واردات خدميه	٦٦٠	٨١٨	٨٣٠	١٠٦٥	١٨٤٤	٢٨٠٠	٢٩٣٩
دخل محصل	١٨	٢٩	١٠	٢٢	٤٤	٨٩	١٨٤
دخل مدفوع	٥٧٢	٦٣٨	٨٧٩	١١٣٤	١٤٠٦	٢١٠٣	٢٤٣٧
تحويلات داخله	٧٣٠	١٠٨٦	١٢١٨	١٥٨٠	١٦٨١	١٩٠٠	٢٣٢٢
تحويلات خارجيه	٤٥٣	٤٥٥	٥١٧	٥١٠	٤٨٠	١٠٨٤	٢١١٨
حساب رأسمالى	٩٣-	..	..	..	..	..	..
استثمار أجنبى داخل	٥٧٤	٧١٣	١٣٤٩	١٥١١	٢٣٠٥	٣٥٣٤	٢٤٢٦
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	٣٥	١٧
استثمار محفظة خارج	١	١٥	٣٥	٢٠	٥١	.	٦٢
استثمارات أخرى	٤٢	١٨١	٤٨٢-	٧٠٢-	٦٠٥-	١٠٣٢	١٠٦١

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
داخله							
استثمارات أخرى خارجه	٥٥	١٤٨	-٣٨١	-٥٩٩	-١١٣٥	-٢٠٨	٥٣٥
السهو والخطأ	-٢٤	٤٧٩	-١٤	٢١٢	٧٢٧	-١٣١	٢٧
الميزان الكلى للمدفوعات	-١٧٥	٢٣٢	٣١٥	٧٦٩	٥٩٨	-٥٩١	-٤٢٤

- ظل الميزان التجارى السلعى السودانى يحقق عجزا مثل باقى دول حوض النيل حتى بدأت صادرات البترول والتى حولت الميزان التجارى إلى تحقيق فائض . ويشكل البترول غالب الصادرات والتى تتجه أساسا إلى الدول الآسيويه خاصة الصين واليابان . فى ظل العلاقات السياسية المتوتره بين النظام السودانى والولايات المتحده الامريكيه .

- كما يعتمد السودان على تحويلات السودانيين العاملين بدول العالم . والتى انخفض صافى تلك التحويلات مابين الداخله الخارجه من ١٫٤٤٥ مليار دولار عام ٢٠٠٥ إلى ١٫٠١١ مليار فى العام التالى . ثم إلى ٣٨٢ مليون فقط عام ٢٠٠٧ والى ٣٨٥ مليون دولار عام ٢٠٠٨ .

وكذلك اعتماده على المعونات الدوليه حتى أن السودان احتل المركز السابع على المستوى الدولى فى قيمة المعونات التى تلقاها عام ٢٠٠٧ . والبالغه ٢٫١٠٤ مليار دولار تمثل نسبة ٤٫٩ ٪ من الدخل القومى الإجمالى .

أما الميزان الخدمى السودانى فيمثل نقطة ضعف مع قلة السياحة الواصلة

للسودان نتيجة الاضطرابات المتكرره سواء فى الجنوب أو فى دارفور . كذلك مازالت بورصة الخرطوم ضعيفة النشاط ولم تمثل عنصر جذب للاستثمارات الأجنبية أو العربيه رغم قيد شركة الاتصالات السودانيه ببورصات خليجيه .

وأبرز سلع التصدير السودانيه هى : النفط الخام ومشتقات النفط والقطن والسمسم والماشيه والفول السودانى والصمغ العربى والسكر .

وأبرز سلع الواردات السودانيه هى : المواد الغذائية والسلع المصنعه ومعدات النقل والأدويه والكيماويات والمنسوجات والقمح .

عدد السياح الواصلين إلى السودان حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الاجمالى من العالم	٥٢	٥٢	٦١	٢٤٦	٣٢٨
من أفريقيا	٧	٧	٩	٥٩	٥١
من الأمريكتين				٢١	١٢
من أوربا	١٢	١٤	١٧	٥٦	٤٤
من شرق وجنوب شرق آسيا	١٣	١٤	١٧	١٠٩	٢٢٢
من أقاليم غير محدده	٢٠	١٧	١٨	١	

– تمثل منطقة شرق وجنوب آسيا الرافد الأكبر فى السياحة الوارده إلى السودان نظرا لاستحواز تلك الدول على الجانب الأكبر فى التجاره مع السودان خاصة

الصين وماليزيا . فى إطار قيام الشركات الصينيه والماليزيه بالعمل فى استخراج البترول السودانى . ويرتبط ذلك بالعلاقات السياسية المتوتره مع الدول الغربيه مما قلل من عدد السياح القادمين منها إلى السودان .

- إلى جانب الصوره الذهنيه السلبية عن السودان خارجيا من حيث التوترات العرقيه . وهو مايقلل من قدوم السياح إلى جانب صورة السودان لدى الغرب كبلد يطبق الشريعة الاسلاميه منذ عهد الرئيس النميرى وقلة أماكن الترفيه .

إلا ان ثروات السودان جعلته قبله للمستثمرين مما يعطى السياحة جانبا من التدفق لاستكشاف الفرص الاستثماريه خاصة بالنسبة للعرب . ويضيف جو الضيافه السودانى ميزه لزوار السودان علاوة على رخص الأسعار المحليه بالنسبة لدخول السياح الواصلين .

- ويعانى السودان من ارتفاع قيمة الدين الخارجى والذى بلغ ٣٣ر٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٨ وهو مايمثل نسبة ٥٥ ٪ من الناتج السودانى .إلا أن خدمة الدين الخارجى خلال العام قد بلغت ٣٧٣ر٥ مليون دولار فقط وهو ما يمثل نسبة ٣ر٢ ٪ من صادرات السلع والخدمات خلال العام . وبلغت احتياطيات السودان من العملات الأجنبية عام ٢٠٠٨ نحو إلى ١ر٣٥٦ مليار دولار وهى الاحتياطيات التى تغطى شهرين فقط من الواردات السلعية .واتجهت الاحتياطيات من العملات الأجنبيه إلى التراجع خلال السنوات الماضيه من ٢ر٥ مليار دولار عام ٢٠٠٥ إلى ١ر٨ مليار دولار عام ٢٠٠٦ ثم إلى ١ر٤ مليار دولار عام ٢٠٠٧ ثم انخفضت بشكل محدود عام ٢٠٠٨ .

المواازنة الحكوميه السودانيه — مليار دينار سودانى —

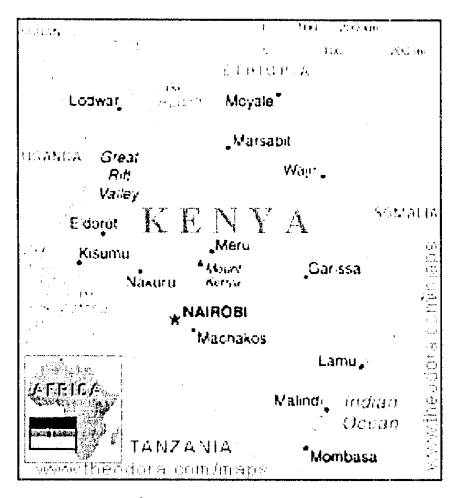
	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	٤٧٢	٧٠٤	١٠٢٣	١٢١٨	١٥٧٩	١٨٥٦	٢٥٩٢
ايرادات ضريبيه	٢١٤	٢٦٧	٤٢٠	٥٠٠	٥١٠	٥٧٨	٧٥٩
ايرادات غير ضريبيه	٢٥٩	٤٣٧	٦٠٤	٧١٨	١٠٣٣	١٢٢٦	١٧٥٠
المنح	٠	٠	٠	٠	٣٦	٥٢	٨٣
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	٥١٨	٧٣٦	١١٠٤	١٣٨٥	١٩٢٣	٢١٤١	٢٩٣٦
الأجور	١٦٥	١٩١	٢٧٤	٣٠١	٣٩٥	٤٩٠	٦٠٥
الفائض أو العجز بالموازنة	-٤٥	-٣٣	-٨٠	-١٦٧	-٣٤٤	-٢٨٦	-٣٤٤

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ١ر٢ جنيه سودانى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٠٦ر٢ جنيه سودانى. . وفى اكتوبر ٢٠٠٧ تم تحويل ١٠٠ وحدة من الدينار إلى جنيه واحد سودانى .

– تحقق الموازنة السودانية عجزا مستمرا نتيجة ضعف الايرادات الضريبيه وقلة المنح الأجنبية نتيجة الموقف السياسى الغربى من النظام السودانى . حيث تفضل تلك الجهات توجيه المعونات للمنظمات الأجنبية العامله بالجنوب . وارتفاع مكون الإنفاق على الدفاع للسيطره على الإضطرابات المسلحة بالداخل . والحماية الحدود الطويله مع العديد من دول الجوار والتى تشهد توترات متقطعه خاصة مع تشاد .



اقتصاد كينيا



تحتل كينيا المركز الثالث بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الإجمالى بنحو ٣٤٫٥ مليار دولار . ونفس المركز فى التجارة السلعية الخارجيه بنحو ١٦ مليار دولار . والمركز الثانى بالتجارة الخدميه الدوليه بنحو ٤٫٢ مليار دولار نتيجة ازدهار السياحه بها . رغم أنها تشغل المركز الخامس فى عدد السكان بنحو ٣٩ مليون والمركز السادس فى المساحة بنحو ٥٨٠ ألف كيلو متر مربع بين دول الحوض . حيث تحدها من الشمال اثيوبيا والسودان ومن الشرق الصومال والمحيط الهندى ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب أوغندا .

الناتج المحلى الإجمالى الكينى – مليار شلن كينى –

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٣١٨	٣٤٣	٣٨٦	٤١٨
التعدين والمحاجر	٦	٧	٨	١٣
التصنيع	١٢٧	١٤٩	١٦٦	١٧٧
الكهرباء والغاز والمياه	٢٥	٢٩	٢٩	٢٨

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
البناء	٤٨	٥٦	٦٤	٦٩
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	١٣٣	١٥٠	١٧٦	٢٠٦
التمويل والتأمين والعقارات	٢٩٩	٣٢٢	٣٦٤	٤١٧
النقل والاتصالات	١٢٦	١٤٨	١٨٣	٢٠٧
الاداره العامه والدفاع	٥٤	٦٤	٧٣	٧٩
الخدمات الأخرى	٥	٦	٧	٧
ناقص رسوم الخدمات	٩ -	١٢-	١٥ -	١٩ -
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	١١٣٢	١٢٦١	١٤٤٠	١٦٠٣
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	١٤١	١٥٧	١٨٠	٢١١

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى الكينى مستمرا فى الارتفاع مابين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ بلا انقطاع ليرتفع من ٨٥١ مليار شلن عام ٢٠٠٠ إلى ١٫٦٠٣ تريليون شلن عام ٢٠٠٧ . وظل قطاع الزراعه له النصيب الأكبر بالناتج . يليه قطاع النقل والاتصالات وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق ثم قطاع التصنيع .

ويتضمن التوزيع النسبى للناتج المحلى الكينى استحواز الزراعه على نسبة ٢٦٫١ ٪ من الإجمالى والصناعة على ١٧٫٩ ٪ والخدمات على ٥٦ ٪ . كما يعمل حوالى ٧٥ ٪ من قوة العمل الكينيه بالزراعه ويتوزع الباقى بين الخدمات ثم الصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية الكينيه هى : الشاى والبن والذره والقمح وقصب السكر والفواكه والخضروات . ومنتجات الألبان ولحوم البقر والخنزير والدواجن والبيض . .وأبرز المنتجات الصناعية هى : السلع الاستهلاكيه البلاستيكيه والأثاث والبطاريات والمنسوجات والملابس والصابون والسجائر . والدقيق وتكرير النفط والألومنيوم والصلب وإصلاح السفن التجاريه .

ميزان المدفوعات الكينى – مليون دولار أمريكى –

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	١٨٩١	٢١٦٢	٢٤١٢	٢٧٢٦	٣٤٥٥	٣٥١٦	٤١٢٣
واردات سلعيه	٣٢٣٨	٣١٥٩	٣٥٦٩	٤٣٥١	٥٦٠٢	٦٧٧٠	٨٣٨١
صادرات خدميه	١١٢٠	١٠٥٤	١١٩٨	١٥٥٧	١٨٨٠	٢٤٦١	٢٦٩٩
واردات خدميه	٨١٠	٧٠٨	٦٩١	٩٣٩	١١٣٧	١٤٠٢	١٤٦٠
دخل محصل	٤٦	٣٥	٦٠	٤٥	٧٣	٩٩	١١٣
دخل مدفوع	١٦٨	١٧٩	١٤٨	١٧٢	١٨٢	١٧٠	٣٠٤
تحويلات داخله	٨٥٤	٦٨٩	٨٨٥	١٠٤٥	١٣١٩	١٨٣٣	٢١٤٩
تحويلات خارجيه	١٦	١٢	١٤	٤٣	٦٧	٤٨	٤٠
حساب رأسمالى	٥٢	٨١	١٦٣	١٤٥	١٠٣	١٦٨	١٥٧

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
استثمار أجنبى داخل	٥	٢٨	٨٢	٤٦	٢١	٥١	٧٢٨
استثمار أجنبى خارج	..	٧	٢	٤	١٠	٢٤	٣٦
استثمار محفظة داخل	٦	٥	١	٥	١٥	٣	١
استثمار محفظة خارج	٧	١٠	٣٩	٧٢	٤٦	٢٤	٢٤
استثمارات أخرى داخله	٢٣١	- ٥٧	٤٣٢	٣٧٢	٧٣١	٩٢٧	١٧٤٩
استثمارات أخرى خارجه	٨٦	١٣٣	٦٧	٣٠٧	٢٠١	٢٦٠	٣٤٧
السهو والخطأ	١٣١	١٩٤	-٢٧٧	-٦٧	-٢٣٨	٢١٨	-٣١٥
الميزان الكلى للمدفوعات	١٠	-١٦	٤٢٥	-١٣	١١٧	٥٨١	٨١١

- يتشابه ميزان المدفوعات الكينى مع ميزان المدفوعات المصرى فى معاناة كلا منهما من عجز مزمن بالميزان التجارى . وتحقيق كلا منهما فائضا مستمرا بالميزان

الخدمى نتيجة الايرادات السياحيه وخدمات النقل . كما يعتمد كلا الميزانين على تحويلات العاملين بالخارج . وشهد كلا الميزانين ارتفاعا بمعدلات الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد خلال السنوات الأخيره . مما أمكن معه تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا خلال السنوات الأخيره .

وأبرز سلع التصدير الكينيه هى : الشاى والمنتجات البستانيه والبن والمشتقات والأسماك والاسمنت . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة ٤ر١٦٪ منها إلى أوغندا و١ر٩ ٪ لايطاليا و٣ر٨ ٪ لهولندا و٩ر٧ ٪ لتنزانيا و٨ر٥٪ لأمريكا و١ر٥ ٪ لباكستان .

وأبرز سلع الواردات هى : الآلات ومعدات النقل والمشتقات والسيارات والحديد والصلب والراتنجات واللدائن . ويشير التوزيع النسبى للواردات الكينيه إلى قدوم نسبة ٥ر١٢٪ منها من الامارات العربيه و٥ر١٠ ٪ من الصين و٧ر٨ ٪ من السعوديه . و٣ر٨ ٪ من الهند و٦ر٦ ٪ من جنوب افريقيا و٦ر٥ ٪ من اليابان و٢ر٤ ٪ من أمريكا .

عدد السياح الواصلين إلى كينيا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣
الاجمالى من العالم	١٠٠١	١١٤٦
من أفريقيا	٢٧٢	٣١٢
من الأمريكتين	٨٥	٩٧
من أوربا	٥٧٥	٦٥٨
من شرق وجنوب شرق آسيا	٤٤	٥١
من جنوب آسيا	٢٤	٢٧

- تمثل السياحة القادمه من الدول الأوربية الجانب الأكبر من السياحة الوارده إلى كينيا .بحكم الصلات التاريخيه وسياحة الغابات التى تتميز بها . تليها سياحة الجوار الأفريقى . ثم من الأمريكتين ثم من الدول الآسيويه .وتمثل ايرادات السياحة أحد الايرادات الرئيسيه لميزان المدفوعات الكينى إلى جانب توظيفها لعدد كبير من المشتغلين بسوق العمل سواء فى الفنادق أو المطاعم أو بالارشاد السياحى أو بيع المصنوعات المحلية التقليديه .

الموازنة الحكوميه الكينيه - مليار شيلنج كينى -

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	٢٠٣	٢٢٦	٢٧١	٣٠٥	٣٣١	٣٨٩	٤٨٢
ايرادات ضريبيه	١٨١	١٩٧	٢٣٠	٢٦٢	٢٨٤	٣٣٨	٤١٦
ايرادات غير ضريبيه	١٥	١٤	٢٥	٢٨	٢٧	٣٥	٣٣
المنح	٧	١٥	١٦	١٥	٢٠	١٥	٣٣
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	٢٢٦	٢٦٤	٢٨٢	٣٠٣	٣٨٣	٤٠٧	٥٩٩
الأجور	٧٨	٨٥	٩٦	١٠٦	١١٢	١٢٩	١٤٦
الفائض أو العجز بالموازنة	٢٢ -	٣٨ -	١١ -	١	٥١ -	١٨ -	١١٧ -

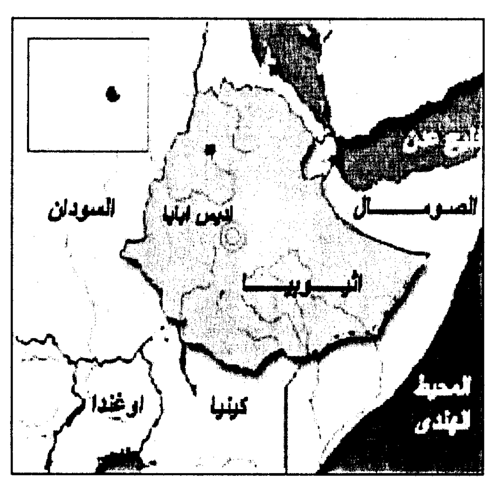
- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٣٦ر٦٨ جنيه شلن كينى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٣١ر٦٨ شلن .

- شهدت الموازنة الكينيه عجزا مستمرا فى غالب السنوات . وشهد كلا من الايرادات والنفقات نموا مستمرا . وتعتمد ايرادات الموازنة بشكل كبير على الضرائب مما قلل من نصيب المنح بايرادات الموازنة . وتمثل الأجور حوالى ربع نفقات الموازنة . وترتفع نسبة العجز بالموازنة إلى الناتج لتتخطى نسبة ٦ ٪ . والمعروف أن معايير الاتحاد الأوربى لدول الاتحاد تنص على عدم تجاوز العجز بالموازنه بها لنسبة ٣ ٪ باعتبار مايفوق ذلك يمثل مخاطر للاقتصاد . الأمر الذى يصعب مهمة الحكومة الكينيه لتخصيص النفقات المناسبه للاستثمارات الحكومية لمجتمع تصل نسبة البطالة به إلى ٤٠ ٪ .

- استقلت كينيا عام ١٩٦٣ وتم اعلان الجمهورية فى السنة التالية لاستقلالها . وكانت انجلترا قد احتلتها عقب توقيعها معاهده مع ألمانيا لاقتسام شرقى أفريقيا عام ١٨٨٨ . وقام هذا الاحتلال على انقاض تمزيق دولة آل سعيد الاسلاميه . فأخذت ألمانيا القسم الجنوبى أى تنجانيقا (وهى تنزانيا حاليا) وأخذت انجلترا كينيا والقسم الأكبر من الصومال . وبدأ النفوذ البريطانى مستترا خلف شركة شرقى أفريقيا البريطانيه وتوجت أعمال الشركة البريطانية بمعاهده مع سلطان زنجبار صاحب السلطة الشرعيه على شرقى افريقيا عام ١٨٨٧ .



اقتصاد أثيوبيا (الحبشه)



تحتل اثيوبيا المركز الرابع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الإجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بنحو ٢٦٫٥ مليار دولار . كما تحتل المركز السادس بالتجاره الخارجية السلعية رغم أنها تحتل المركز الأول فى عدد السكان بين دول حوض النيل بنحو ٨٥٫٢ مليون نسمه . والمركز الثالث فى المساحة الجغرافية بنحو ١٫١ مليون كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال اريتريا والسودان ومن الشرق اريتريا وجيبوتى والصومال . ومن الجنوب الصومال وكينيا ومن الغرب السودان .

الناتج المحلى الإجمالى الأثيوبى – مليون بير أثيوبى –

	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الزراعه	٤٥٧٦٠	٥٨٤٣١	٧٥٨٧٥	١١٧١٠٨
التعدين والمحاجر	٥٦٠	٦٧٦	٨٣٤	١٠٢٨
التصنيع	٤٦٨٣	٥٥٣٣	٧١٣٦	٩٠٤٣

	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الكهرباء والغاز والمياه	١٩٥٢	٢٣١٦	٣١٣٦	٣٤٩٨
البناء	٥٥١١	٦٩٢١	٩٢٦٩	١٢٠٠٠
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	١٣٧٤١	١٨١٧٧	٢٥٤٨٥	٣٤٨٦٢
التمويل والتأمين والعقارات	٩١١٩	١١٣٢٨	١٦٠٥٠	٢٣٥٣٣
النقل والاتصالات	٦٨٢٤	٦٨٦٣	٧٩٢٨	٩٣٦٣
الاداره العامه والدفاع	٤٦٨٧	٥٤٤٧	٥٩٢١	٧٨١٤
خدمات أخرى	٥٨٥٢	٧٢٥٨	٩٢١٦	١٢١٧٩
ناقص رسوم الخدمات	- ٦٨٣	-- ١٠٠٧	- ١٢٠٠	- ١٦٢٩
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	٩٨٠٠٦	١٢١٩٤٣	١٥٩٦٤٨	٢٢٨٨٠٠
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٨٤٦٧	٩٦٩٨	١٢١٨٦	١٦٧٨٥

المصدر : African statistical yearbook 2009

- أستمر الناتج المحلى الإجمالى الأثيوبى فى الارتفاع مابين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ فيما عدا تراجعه عام ٢٠٠٢ . وظل قطاع الزراعه طول تلك السنوات يشكل المكون الأكبر بالناتج . يليه بدرجه أقل كثيرا قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم

والفنادق ثم قطاع التشييد . وتأخر مركز قطاع التصنيع وتضاءل نصيبه النسبى من الناتج الإجمالى .

وتشكل الزراعة نسبة ٥ر٤٧ ٪ من الناتج المحلى الإجمالى الاثيوبى والصناعة ٨ر١٢ ٪ والخدمات ٧ر٣٩ ٪ . كما يعمل حوالى ٨٠ ٪ من قوة العمل بالزراعة و٦ر٦ ٪ منها بالصناعة و٢ر١٣ ٪ بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية هى : الحبوب والبقول والبن والبذور الزيتيه والقطن وقصب السكر والبطاطا . والقات والزهور والماشيه والأغنام والماعز والأسماك . .وأبرز المنتجات الصناعية الأثيوبيه هى : تجهيز المنتجات الغذائيه والمشروبات والمنسوجات والجلود والمواد الكيمائيه وتصنيع المعادن والأسمنت .

ميزان المدفوعات الأثيوبى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٤٥٦	٤٨٠	٤٩٦	٦٧٨	٩١٧	١٠٢٥	١٢٨٨
واردات سلعيه	١٦٢٦	١٤٥٥	١٨٩٥	٢٧٦٩	٣٧٠١	٤١٠٦	٥١٦٥
صادرات خدميه	٥٢٣	٥٨٥	٧٦٢	١٠٠٦	١٠١٢	١١٧٤	١٣٧١
واردات خدميه	٥٢٥	٥٨٠	٧٠٩	٩٥٨	١١٩٣	١١٧١	١٧٥٥
دخل محصل	١٦	١٤	١٩	٣٢	٤٣	٥٦	٧٧
دخل مدفوع	٤٨	٣٧	٤٣	٦٠	٤٨	٣٨	٣٧
تحويلات	٨٥٤	٨٧٦	١٢٦٧	١٤٢١	١٤٢٦	١٢٩٧	٣٤٢٣

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
داخله							
تحويلات خارجيه	٢٤	٢١	٣٣	١٧	٢٤	٢٣	٢٨
حساب رأسمالى	..	..	..	..	..	..	..
استثمار أجنبى داخل	..	..	..	..	٢٦٥	٥٤٥	٢٢٣
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	-٢٠١	-٧٩	١٧٨	٣٣٥	١٩١	٣٥٨	٣٣٤
استثمارات أخرى خارجه	-٢٣	٤	-٦٩	٢٦٢	-٣٠٢	-٧٣	١٠٨
السهو والخطأ	-٢٢٩	-٩١٥	-٣٩٠	-٣٥٤	٤٨٦	١١٦١	-١٦٢

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الميزان الكلى للمدفوعات	- ٧٨١	- ١١٣٥	- ٢٨٠	- ٩٤٩	- ٣٢٣	٣٥٢	- ٥٤٠

- يشكل ميزان المدفوعات الاثيوبى حالة فريدة بين دول حوض النيل حيث تزيد قيمة الصادرات الخدميه على قيمة الصادرات السلعية . وهو وضع غير متكرر بين دول حوض النيل . والأمر الآخر الذى تنفرد به اثيوبيا هو زيادة قيمة التحويلات عن قيمة الصادرات سواء خدميه أو سلعيه . وتعانى أثيوبيا مثل غيرها من دول الحوض من عجز تجارى سلعى مزمن . كما تقترب قيمة الصادرات الخدميه من قيمة الواردات الخدميه .

وتحول الفائض التجارى الخدمى إلى عجز بالسنوات الأخيره . وشهدت السنوات الأخيرة إقبالا من الاستثمار الأجنبى المباشر وإن كان متذبذبا . ولم تستطع التحويلات والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد تغطية العجز بالميزان التجارى والخدمى مما أسفر عن عجز بالميزان الكلى للمدفوعات فى غالب السنوات .

وأبرز سلع التصدير الأثيوبيه هى : البن والقات والذهب والمنتجات الجلديه والحيوانات الحيه والبذور الزيتيه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة ١ر١٠ ٪ منها إلى أمريكا و١٠ ٪ إلى المانيا و٦ر٧ ٪ للسعوديه . و١ر٧ ٪ لهولندا و٥ر٦ ٪ لجيبوتى و٦ر٥ ٪ لايطاليا و٩ر٤ ٪ للصين . وتعد موانىء كلا من جيبوتى والصومال بمثابة المنفذ لصادرات أثيوبيا البحرية . حيث تخلو حدودها البريه من الاتصال المباشر بالبحر .

وأبرز سلع الواردات الاثيوبية هى : المواد الغذائية والحيوانات الحيه والنفط والكيماويات والآلات والسيارات والحبوب والمنسوجات . ويشير التوزيع النسبى

للـواردات الأثيوبيـة إلى قـدوم نسـبة ٥ر١٩ ٪ منهـا مـن الصـين . و٩ر١٧ ٪ مـن السعودية و٢ر٧ ٪ مـن الهند و٥ ٪ من أمريكا ونسبة ٤ر٤ ٪ من الـواردات من ايطاليا .



عدد السياح الواصلين الى أثيوبيا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الإجمالى من العالم	١٥٦	١٨٠	١٨٤	٢٢٧	٢٩٠
من أفريقيا	٦٠	٨٢	٦٦	٨٦	٩٠
من الأمريكتين	١٩	٢٧	٣٤	٤١	٦١
من أوربا	٣٤	٤٤	٤٨	٥٧	٧٦
من شرق وجنوب شرق آسيا	٨	٨	١٠	١٢	٢٠
من جنوب آسيا	٤	٤	٥	٧	٨
من غربى آسيا	٩	١٤	٢١	٢٢	٣١
من أقاليم غير محدده	٢٢	١	١	٢	٤

– تمثل السياحة القادمه من الدول الأفريقية الرافد الأول للسياحة فى اثيوبيا . تليها الدول الأوربيه ولكن بأعداد قليله . ورغم شهرة أثيوبيا كبلد زراعى ملىء بمشاهد مساقط المياه المثيره وتصديرها للزهور . إلا أن الصوره الذهنيه عن اثيوبيا السلبية منذ أيام مانجستو الحاكم الذى احتمى بالاتحاد السوفيتى . وكذلك مشاركتها فى الحرب الصومالية بقواتها ومايتردد من وجود أمراض معديه فى افريقيا عموما واتخاذها كمعبر لتهريب المخدرات . كل تلك العوامل تقلل من الاتجاه إليها للسياحه .

الموازنة الحكومية الاثيوبية – مليون بيرر أثيوبى –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٢٨٣٣	١٥٧٠٣	١٧٩١٨	٢٠١٤٧	٢٣٢٦٢	٢٩٣٨١	٣٩٧٠٥

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
ايرادات ضريبيه	٧٩٢٦	٨٢٤٣	١٠٩٠٦	١٢٣٩٨	١٤١٥٩	١٧٣٥٤	٢٣٨٠١
ايرادات غير ضريبيه	٢٤٨٣	٢٩٠٦	٣٠١٠	٣١٨٤	٥٣٧١	٤٤٤٤	٥٩٩٣
المنح	٢٤٢٤	٤٥٥٤	٤٠٠٢	٤٥٦٥	٣٧٣٢	٧٥٨٣	٩٩١١
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	١٦٦٨٤	١٩٨٤٩	٢٠٢٣٦	٢٤٥٧١	٢٩٢٧٦	٣٥٥٦٣	٤٦٩١٥
الأجور	٣٧٨٩	٤٠٠١	٥١٦٢	٥٩٤٩	٧٩٩٥	٩٣٤٩	
الفائض أو العجز بالموازنة	- ٣٨٥١	- ٤١٤٦	- ٢٣١٨	- ٤٤٢٤	- ٦٠١٤	- ٦١٨٢	- ٧٢١٠

سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٩ر٥٧ بيرر اثيوبى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٨ر٩٧ بيرر .

- تعانى الموازنة الأثيوبيه من عجز مزمن خاصة مع نفقات الدفاع لمواجهة النزاعات المتكرره مع الجيران مثل اريتريا والصومال . ولمواجهة حالة نقص الأمن فى بعض المناطق والتى شجعت على اتخاذها معبرا لتهريب المخدرات القادمه من آسيا الى أوربا عبرأ . الى جانب اتخاذها معبرا لنقل المخدرات الى الجنوب الأفريقى . ولقد أثر الإنفاق على الدفاع والأمن العام على الإنفاق الاجتماعى . رغم ارتفاع نسب الأمية بها خاصة بين النساء .

* وفيما يخص العلاقات بين العرب وأثيوبيا فقد كانت الحبشة المكان الأول الذي ضم احتضن المسلمين الأوائل عند هجرتهم الأولى وهربهم بدينهم وفرارهم من كفار مكة. مما جعل لمسيحين الحبشة مكانة عزيزة في قلوب المسلمين.

وبالرغم من أن الصلات بين الأحباش والمسلمين كانت في عهد النبى محمد طيبة وودية . إلا أنه بدأت بعض الاحتكاكات بين الأحباش والدول الإسلامية بعد ذلك منذ عهد عمر بن الخطاب . ويذكر أن ميناء جدة تعرض لغارات الأحباش مما أضطر المسلمين لرد هذا العدوان .

وفي عام ٨٣ هجريه اضطر المسلمون لاحتلال مدينة قريبة من الحبشة وذلك لضمان مراقبة تحرك الأحباش . وقد وجدت بهذه الجزر نقوش عربية وشواهد قبور ترجع إلى منتصف القرن الثالث الهجري مما يدل على أن العرب المسلمين كان لهم بهذه الجزر حتى هذا التاريخ . وسيرة سيف بن ذي يزن من عيون التراث العربي والمكتوبة في العصر المملوكي تدور في مجملها حول الحروب العربية الحبشية.

وقد سجل التاريخ مراحل متعددة من الصراع بين ممالك الطراز الإسلامي ومملكة حبشه المسيحية . فقد طمع الأحباش في مد سلطانهم لهذه الممالك التي تتحكم بحكم موقعها في منطقة القرن الأفريقي في التجارة الخارجية عبر المحيط .

وقد أرسلت الملكة « هيلانة » ملكة الحبشة في عام ١٥١٠ رسولاً إلى الملك «عمانويل» ملك البرتغال بهدف الاتفاق على عمل مشترك ضد القوى الإسلامية . لكنها أيضاً كانت تنوي مهاجمة مكة وهي في هذا بحاجة لمساعدة الأسطول البرتغالي الذي أحرز انتصارات حاسمة على الأساطيل الإسلامية في المحيط الهندي .

وقد استجابت البرتغال لهذا الطلب الحبشي وأرسلت قوة على رأسها أحد أبناء فاسكو داجاما . وقد منيت القوات البرتغالية بخسائر فادحة وقتل قائدها . لكن

القوارب الإسلامية لم تستطع أن تحقق نصراً على الحبشة والقوات المؤازرة لها .

وكانت الأمهرة وهى الأقلية العرقية الحاكمة في الحبشة على مر العصور لديها حساسية مفرطة تجاه مختلف الأعراق المساكنة والمجاورة ومنهم المصريين والعرب. وقد تحالف حكام الحبشة في القرون ١٦ و ١٧ مع مختلف الدول الأوروبية مثل البرتغال وهولندا وإيطاليا ضد الدول الإسلامية المجاورة مصر و اليمن و الصومال و العفر و الحجاز ومروي.

وكان مسيحيو الحبشة يتبعون الكنيسة القبطية المصرية حتى عام ١٩٧٤ بما يستدعيه تلك العلاقة من حميمية واحتكاكات. وتم ارسال حملة الحبشة (١٨٧٤ - ١٨٧٧) المصرية في عهد الخديوي إسماعيل. ولأن أكثر من ٧٠٪ من فيضان نيل مصر يأتي من النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الحبشية . ولذلك فان مشاريع إثيوبيا لإقامة سدود على النيل الأزرق تقابل بقلق بالغ من المصريين.

وفى عام ١٩٧٥ تم تكوين تحالف مضاد للمد الشيوعي والمكون من الولايات المتحدة و مصر فى عهد الرئيس السادات والمغرب والسعودية و كينيا وإيران الشاه . وهو ما اعتبره منجستو هايلا مريام حاكم اثيوبيا مؤامرة مصرية موجهة ضد إثيوبيا. وفي خطبة له عام ١٩٧٩ حطم زجاجات مملوءة دماً على إسمي مصر والسعودية.

منذ ١٩٩١ أتت إلى الحكم فى اثيوبيا حكومة يتزعمها ميليس زيناوي قائد جبهة تحرير تجراي (TLF الإنفصالية سابقاً) وهي على علاقة وثيقة بالخرطوم. وشهدت علاقات إثيوبيا تحسنا ملحوظا مع كل دول الجوار العربية ماعدا إريتريا التي يحكمها إسياس أفويرقي قائد الجبهة الشعبية للتحرير التجرينية (TPLF) . والتي كانت شديدة القرب (عرقياً وسياسياً) من جبهة تحرير تجراي (TLF) خلال سنوات الثورة.

اقتصاد تنزانيا

أوغندا
كينيا
رواندا
بوروندي
تنزانيا
دودوما
زامبيا
موزامبيق
ملاوي

تحتل تنزانيا المركز الخامس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى والبالغ ٥ر٢٠ مليار دولار . كما تحتل المركز الخامس أيضا فى التجاره الخارجيه السلعية بين دول الحوض بنحو ٧ر٨ مليار دولار ، أنها تحتل المركز السادس بين دول الحوض فى عدد السكان بنحو ٤١ مليون نسمه وإن كانت تحتل المركز الخامس أيضا بين دول الحوض فى المساحة الجغرافية بنحو ٩٤٧ الف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال كينيا وأوغندا ومن الشرق المحيط الهندى ومن الجنوب موزمبيق وملاوى وزامبيا ومن الغرب أوغندا وبورندى .

الناتج المحلى الاجمالى التنزانى – مليار شلن تنزانى –

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٤٣٢٣	٤٦٣٦	٤٩٥٠	٥٦٩٠
التعدين والمحاجر	٣٥٧	٤٥٧	٥٧٦	٧٤٣
التصنيع	١١٣٠	١٢٦٩	١٣٩٥	١٦٢٦

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الكهرباء والغاز والمياه	٣٠٦	٣٤١	٣٥٣	٤٢١
البناء	١١٠٦	١٢٥٠	١٤٠٠	١٦٤٢
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	١٩١٣	٢١٤٧	٢٥٠٤	٢٩٧٦
التمويل والتأمين والعقارات	١٤٩٩	١٧٨٥	٢٠٢٣	٢٣٢٧
النقل والاتصالات	٨٤٥	٩٨٤	١١٤٤	١٣٧٤
الاداره العامه والدفاع	١٠٧٦	١٢٧٩	١٤٤١	١٦٥٣
الخدمات الأخرى	٥٣٧	٥٩٢	٦٦٢	٧٤٧
ناقص رسوم الخدمات	- ١٢١	- ١٤٢	- ١٧٠	- ٢٠٨
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	١٢٩٧٣	١٤٥٩٨	١٦٢٧٨	١٨٩٩٠
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٩٩٩	١٣٦٨	١٦٦٣	١٩٥٩

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الاجمالى التنزانى فى الارتفاع مابين عامى ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٧ بلا انقطاع . وكان قطاع الزراعه صاحب النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق فقطاع التمويل والتأمين والعقارات ثم الاداره العامه والدفاع ثم قطاع البناء والتصنيع .

وتشكل الزراعة نسبة ٣٠ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى والصناعة ٣ر٢٣ ٪ والخدمات ٧ر٤٦ ٪ . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل التنزانيه البالغه ٢١ مليون شخص اشتغال ٨٠ ٪ بالزراعة والباقى مابين الخدمات والصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية التنزانيه هى : البن والسيزال والشاى **والقطن والكاجو** والتبغ والقرنفل . والذره والقمح والكسافا والموز والفواكه وا**لخضروات والأبقار** والأغنام والماعز .. وأبرز المنتجات الصناعية التنزانيه هى : **السكر والبيره** والسجائر والماس والذهب والحديد والملح . والاسمنت وتكرير **البترول والأحذية** والملابس ومنتجات الأخشاب والأسمده .

ميزان المدفوعات التنزانى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٨٥١	٩٨٠	١٢٢١	١٤٨٢	١٦٧٩	١٩١٨	٢٢٢٧
واردات سلعيه	١٥٦٠	١٥١١	١٩٣٤	٢٤٨٣	٢٩٩٨	٣٨٦٤	٤٨٦١
صادرات خدميه	٩١٥	٩٢٠	٩٤٨	١١٣٩	١٢٦٩	١٥٢٨	١٧١٤
واردات خدميه	٦٤٩	٦٣٣	٧٢٦	٩٧٥	١٢٠٧	١٢٤٩	١٤٧٤
دخل محصل	٥٥	٦٨	٨٧	٨٢	٨١	٥٤	٨١
دخل مدفوع	٢٠٨	١٥٧	٢٢٦	١٩٥	١٨٥	١٤٧	١٦٠
تحويلات داخله	٢٨٠	٣٥٧	٥٧٤	٦٥٤	٥٦٤	٦٥٥	٦٨٩
تحويلات خارجيه	٨٠	٦١	٦٣	٦٥	٦٨	٦٦	٧٣
حساب رأسمالى	١٠٠٤	٧٨٦	٦٩٣	٤٦٠	٣٩٣	٥٢١٨	٩٥٨

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
استثمار أجنبى داخل	٣٨٩	٣٨٨	٣٠٨	٣٣١	٤٩٤	٥٩٧	٦٤٧
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	٨	٢	٣	٢	٣	٣	٣
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	-٦٧٣	-١١٦	-٤	-٤٣	٢٣٠	-٤٣٧٧	٢٦٦
استثمارات أخرى خارجه	٧٧	-٣	٥٩	١١	٦٢	١٧٥	-١١٥
السهو والخطأ	-٣٠٥	-٧٠٢	-٣٥٠	-١٧٣	-٤١٨	٣٦٧	٢٨٣
الميزان الكلى للمدفوعات	-٤٩	٣٢٣	٤٧٢	٢٠٤	-٢٢٤	٤٦١	٤١٦

- ويشهد ميزان المدفوعات التنزانى عجزا دائما بالميزان التجارى السلعى وعلى العكس يحقق فائضا دائما بالميزان الخدمى . كما يشهد عجزا دائما بميزان الدخل وعلى العكس فائضا بميزان التحويلات . وساهم الاستثمار الأجنبى المباشر فى

تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا فى معظم السنوات . وترتبط حالة العجز بميزان الدخل الى جانب وجود تحويلات خارجه من تنزانيا بزيادة الاستثمار الأجنبى المباشر .والذى يقوم باخراج أرباحه خارج البلاد الى جانب تحويل العمالة الأجنبية بالداخل جانبا من دخولها الى خارج البلاد .

وأبرز سلع التصدير التنزانيه هى : الذهب والبن والكاجو والمصنوعات والقطن .. ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ١ر١٠ ٪ من الصادرات الى الهند و٢ر٧ ٪ للصين و٤ر٦ ٪ لليابان و٦ر٥ ٪ للامارات و٤ر٥ ٪ لهولندا و٥٪ لألمانيا .

وأبرز سلع الواردات التنزانيه هى : السلع الاستهلاكيه والآلات ومعدات النقل والمواد الخام الصناعيه والنفط الخام .٠ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ٥ر١٤ ٪ منها من الصين . و٣ر٧ ٪ من جنوب افريقيا و٢ر٧ ٪ من كينيا و٣ر٦ ٪ من الهند و١ر٦ ٪ من الواردات من الامارات العربيه .

الموازنة الحكوميه التنزانيه - مليار شيلنج تنزانى -

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٤٢٦	١٨٤٠	١٩٥٤	٢٧٦٧	٣٠٣٦	٣٦٩٤	٥٢١٥
ايرادات ضريبيه	٩٣٨	١١٠٦	١٣٤٣	١٦١٥	١٩٤٧	٢٥٣١	٣٣٥٩
ايرادات غير ضريبيه	١٠٤	١١٢	١١٧	١٥٨	١٧٨	٢١٠	٢٧٥
المنح	٣٨٣	٦٢٢	٤٩٥	٩٩٣	٩١١	٩٥٣	١٥٨١
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	١٤٦٦	١٩٩٠	٢٥١٧	٣٢٤٨	٣٨٧٣	٤٤٧٦	٥٢١٧

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الأجور	٣٤٢	٣٩٨	٤٦٣	٥٥١	٦٥٧	٩٧٦	١١٣٥
الفائض أو العجز بالموازنة	- ٤٠	- ١٥٠	- ٥٦٣	- ٤٨٢	- ٨٣٧	- ٧٨٢	- ٢

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكى يعادل ١١٧٨ شلن تنزانى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١١٢٨ شلن .

- نجحت تنزانيا فى تقليص عجز الموازنه خلال عام ٢٠٠٨ فى ظل عجز مزمن بالموازنه . وتساهم الايرادات الضريبيه بالقدر الأكبر من ايرادات الموازنه تليها المنح ثم الايرادات غير الضريبيه . وساهم فى تحجيم العجز بالموازنة صغر الوزن النسبى للأجور ضمن النفقات بالمقارنه للوزن النسبى للأجور بموازنات دول حوض النيل .

* وفيما يخص العلاقات التاريخيه العربية التنزانيه فقد كان المسلمون على علاقة بهذه المنطقة منذ القرن الأول الهجري . والتى بدأت بعلاقات تجارية ثم من خلال الهجرة وتأسيس إمارات إسلامية . وظهرت أقدم الإمارات الإسلامية علي ساحل شرقي أفريقيا وهي إمارة لامو على الساحل الشرقي الأفريقي شمال مدينة ممبسة في نهاية القرن الأول الهجري . وفي مستهل القرن الرابع الهجري ظهرت إمارات ماندي وأوزي وشاكه قرب دلتا نهر تانا في كينيا . وهكذا وصل الإسلام إلى الساحل الجنوبي من تنجانيقا في مستهل القرن الرابع الهجري والذى إمتد حتى الجنوب .

ودهم الاستعمار البرتغال الإمارات الساحلية وشن ضدهم حرباً صليبية دمرت معظم مدن الساحل . وإزداد التنافس الاستعماري على المحيط الهندي وبرزت قوات إسلامية جديدة من عمان استطاعت القضاء على النفود البرتغالي فهزمت

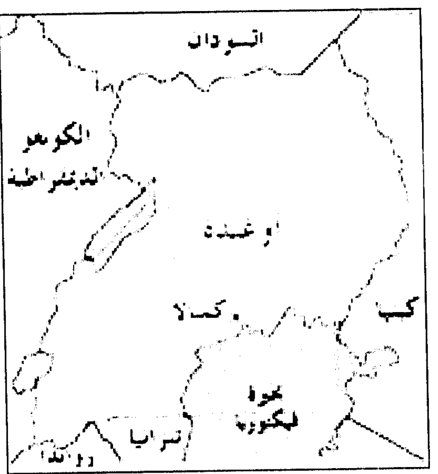
البرتغاليين هزيمة ساحقة عند ممبسة في سنة ١٧٤٠ .

وبعد أن انهارت سيطرة البرتغاليين واستقر الأمر للعرب توغلت الدعوة إلى الداخل فوصلت إلى نياسلاند (ملاوي حالياً) كما وصلت هضبة البحيرات حيث أوغندا . وتوغل الإسلام إلى داخل تنجانيقا وظهر في المدن الساحلية والقرى ونقل العمانيون – آل بوسعيد – العاصمة إلى دار السلام . وبرزت مراكز إسلامية بالداخل كان منها في تنجانيقا طابورة وأوجيجي على بحيرة تنجانيقا . وتانجا التي كانت من أكبر مراكز الثقافة العربية بالبلاد . وظهرت قوى استعمارية جديدة تمثلت في بريطانيا وألمانيا واقتسمتا دولة (آل بوسعيد) في شرقي أفريقيا . واستولت ألمانيا على تنجانيقا . وما كادت تنجانيقا تستقل حتى ظهرت مؤامرة ضد الإسلام . تمثلت في الأحداث الدامية التي أصابت العرب في زنجبار في سنة ١٩٦٤ وراح ضحيتها ٢٣ ألفاً من العرب والمسلمين .

ويتجمع المسلمون في تنزانيا في مناطق عديدة . فالأغلبية العظمى من سكان جزيرتي بمبا وزنجبار مسلمة . وفى إقليم البحيرة (تنجانيقا) وتنوما وفورا وتوشى وعروشة وكذلك سكان مدينة السلام التى تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ . وينتشر المسلمون في ولاية طابورة في الداخل وفي موشى وكيجوما وأوجيجي وكذلك في ميناء تنجا .



اقتصاد أوغندا



- تحتل أوغندا المركز السادس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بنحو ١٤٫٥ مليار دولار . كما تحتل المركز السابع فى التجارة الخارجيه السلعية بين دول الحوض بنحو ٥٫٥ مليار دولار . وتحتل المركز السابع فى عدد السكان بنحو ٣٢٫٤ مليون شخص . والمركز السابع أيضا فى المساحة الجغرافيه بنحو ٢٤١ ألف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال السودان ومن الشرق كينيا ومن الجنوب تنزانيا وبورندى ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه ورواندا .

الناتج المحلى الاجمالى الأوغندى – مليون شلن أوغندى –

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٣٥٢٠	٤٢٨٤	٤٥٥٣	٤٨٢٦
التعدين والمحاجر	٤٢	٤٩	٥٥	٦٧
التصنيع	١٠٦٦	١٢٢٦	١٣٩٤	١٦٣٦
الكهرباء والغاز والمياه	٥٣٧	٦٦٢	٧٦٣	١٠٦٤
البناء	١٨١٦	٢١٥٦	٢٢٥٦	٢٧٨١

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	٢٥٥٢	٢٩٩١	٣٥٥٦	٤٢٦٢
التمويل والتأمين والعقارات	١٨٠٢	١٩٩٠	٢٢٥٩	٢٦٨٧
النقل والاتصالات	٧٨٨	٩١٦	١٢١٨	١٤٧٥
الاداره العامه والدفاع	٥٩٦	٦٥٨	٧٢٠	٧٢٧
الخدمات الأخرى	١٦٠٦	١٨٥١	٢١٤٦	٢٣٥٠
ناقص رسوم الخدمات	٢٥٣ -	٢٧٤ -	٣٣٠ -	٤٠٨ -
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	١٤٠٦٣	١٦٥٠٧	١٨٦١١	٢١٤٦٨
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	١٢٠٩	١٣٧١	١٥٥٥	١٩٢٤

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الاجمالى الأوغندى فى الارتفاع بلا انقطاع مابين عامى ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٧ . وظل قطاع الزراعه هو صاحل النصيب الأكبر من الناتج بكل تلك السنوات . يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق . ثم قطاع التشييد وقطاع التمويل والتأمين والعقارات . وتأخر نصيب قطاع التصنيع من الناتج .

وفى العام المالى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ قدمت الزراعة وصيد الأسماك والغابات نسبة ٦ر١٥ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى . والصناعة نسبة ٥ر٢٤ ٪ والخدمات ٥ر٥١ ٪ . وضمن قوة العمل يعمل حوالى ٨٠ ٪ بالزراعة والباقى بالخدمات والصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية الأوغنديه هي : البن والشاى والقطن والتبغ والكسافا والبطاطس . والذره والدخن والذره والزهور ولحوم البقر ولحم الماعز والحليب والدواجن . وأبرز المنتجات الصناعية هي : السكر والتبغ والمنسوجات القطنيه والأسمنت والصلب .

التوزيع النسبى للناتج المحلى الاجمالى بأوغندا ٪

	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٨/٢٠٠٧
الزراعة والصيد والغابات	٢٢ر١	٢١ر١	٢٠ر٢	١٨ر٣	١٧	١٥ر٦
محاصيل نقديه	٢	٢	١ر٨	١ر٤	١ر٤	١ر٣
محاصيل غذائيه	١٢ر٩	١١ر٩	١١ر١	١٠	٩ر٢	٨ر٦
ثروة حيوانيه	١ر٨	١ر٧	١ر٧	١ر٥	١ر٥	١ر٤
الغابات	٣ر٤	٣ر٢	٣ر٢	٣ر١	٢ر٩	٢ر٧
صيد الأسماك	٢ر٢	٢ر٢	٢ر٤	٢ر٣	٢	١ر٦
الصناعة	٢٢ر٦	٢٢ر٨	٢٤	٢٤ر٨	٢٥ر٣	٢٤ر٥
تعدين ومحاجر	٠ر٣	٠ر٣	٠ر٣	٠ر٣	٠ر٤	٠ر٣
صناعات تحويليه	٧	٧	٧ر٢	٦ر٩	٦ر٧	٦ر٦
كهرباء	١ر٣	١ر٣	١ر٣	١ر١	١	٠ر٩
مياه	٢ر٣	٢ر٢	٢ر٢	٢	١ر٩	١ر٩
تشييد	١١ر٧	١٢	١٣	١٤ر٥	١٥ر٣	١٤ر٨
الخدمات	٤٨ر٦	٤٩ر١	٤٩	٤٩ر٧	٥٠ر١	٥١ر٥
تجارة جملة وتجزئه	١٢ر٦	١٢ر٦	١٢ر٧	١٢ر٩	١٣ر١	١٤

	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٨/٢٠٠٧
مطاعم وفنادق	٤ر٤	٥ر٤	٥ر٤	٤ر٤	٥ر٤	٣ر٤
نقل واتصالات	٩ر٤	٤ر٥	٥ر٥	٨ر٥	٤ر٦	٩ر٦
خدمات ماليه	٢ر١	٩ر١	١ر٢	٥ر٢	٥ر٢	٣
أنشطة عقاريه	١ر٨	٨	٩ر٧	٥ر٧	٤ر٧	١ر٧
اداره عامه	٣ر٤	٣ر٤	٨ر٣	٤	٤ر٣	٧ر٣
تعليم	٢ر٧	٤ر٧	٣ر٧	٢ر٧	٤ر٧	٧
صحه	٨ر١	٧ر١	٧ر١	٨ر١	٧ر١	٨ر١
الاجمالى	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

- مابين عامى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ اتجه النصيب النسبى للزراعة من الناتج المحلى الى التراجع من ١ر٢٣ ٪ الى ٦ر١٥ ٪ . بينما اتجه النصيب النسبى لقطاع الصناعة الى الارتفاع من ٢٢ ٪ الى ٥ر٢٤ ٪ ونفس الارتفاع لقطاع الخدمات من نسبة ٣ر٤٨ ٪ الى ٥ر٥١ ٪ .

وضمن قطاع الزراعة تفوق النصيب النسبى للمحاصيل الغذائيه فى الناتج خاصة البن . وفى قطاع الصناعة تفوق قطاع الصناعات التحويليه . أما فى قطاع الخدمات فقد تفوقت تجارة الجملة والتجزئة يليها الأنشطة العقاريه ثم التعليم . وتدنى نصيب أنشطة التعدين والمحاجر وإمدادات الكهرباء والمياه والصحة والمحاصيل النقدية .

ميزان المدفوعات الأوغندى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٤٧٦	٤٨١	٥٦٣	٧٥٩	١٠١٧	١١٨٨	١٦٨٦
واردات	٩٧٥	١٠٥٢	١٢٤٦	١٤٢٧	١٧٤٦	٢٢١٦	٢٩٨٣

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
سلعيه							
صادرات خدميه	٢١٧	٢٢٥	٢٦٦	٣٧٠	٥٠٧	٤٥٢	٤٩٩
واردات خدميه	٥٠٦	٥٥٨	٥٠٢	٧٢٧	٧٧٧	٩٥٠	١١٧٨
دخل محصل	٣٨	٢٤	٢٨	٣٦	٥٠	٧٢	٩٨
دخل مدفوع	٢٠٣	١٤٨	١٧١	٣٢٩	٢٩٩	٢٩٨	٣٧٧
تحويلات داخله	٨٨٩	١٠٢٣	٩٢٣	١١٤٤	١١٨٤	١٧٦٣	١٨١٦
تحويلات خارجيه	٣٠٤	٣٥٧	٢١٤	٢٤٢	٣٥١	٣٣٤	٣٠٧
حساب رأسمالى	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٣٤٢٨	٠٠
استثمار أجنبى داخل	١٥٢	١٨٥	٢٠٢	٢٩٥	٣٨٠	٣٩٣	٤٨٤
استثمار أجنبى خارج	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
استثمار محفظة داخل	٠٠	٠	٢٠	٦	-١٣	٢٢	١٤
استثمار محفظة خارج	٠٠	٢	-٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
استثمارات أخرى داخله	٢٦٠	٥٠	٢٦٥	١٤١	١٣٤	١٣٧	٥٤٨
استثمارات أخرى خارجه	-٢٩	٥٩	١٢٥	٠	٧	-٧٦	-٢٨٢
السهو والخطأ	١٩	٩	-٨	-٤	٢	٤٢	٦٢

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الميزان الكلى للمدفوعات	٩١	١٧٥ -	٣ -	١٢٣	٨٢	٣٧٧٥	٦٤٦

- يعانى ميزان المدفوعات الأوغندى من عدة أنواع من العجز المزمن تشمل الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . إلا أن الموارد التى تحققها التحويلات الرسميه والخاصه الى جانب الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد الذى اتجه للارتفاع المستمر منذ عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٧ . قد مكنت من تحقيق فائض بالميزان الكلى للمدفوعات الأوغندى خلال السنوات من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧ .

حيث أظهرت بيانات البنك المركزى الأوغندى خلال الفترة من عام ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٧ . وجود عجز تجارى سلعى فى كل تلك السنوات . وكذلك وجود عجز تجارى خدمى أيضا خلال كل تلك السنوات . وأيضا عجز بميزان الدخل بتلك الفترة . وداخل التحويلات كانت التحويلات من الحكومات ومن المنظمات التطوعيه الدوليه هى صاحبة النصيب الأكبر من التحويلات بالمقارنه لنصيب تحويلات العاملين الأوغنديين بالخارج . وكانت النتيجة وجود عجز بميزان الحساب الجارى خلال تلك الفترة .

وركز البنك المركزى الأوغندى فى بياناته المنشوره على صادرات البن من بين الصادرات الأوغنديه حيث شكلت نسبة ١٦ ٪ من اجمال قيمة الصادرات عام ٢٠٠٧ ونفس النسبة عام ٢٠٠٦ و١٧ ٪ عام ٢٠٠٥ . وفى الواردات السلعيه كان واضحا تفوق قيمة واردات القطاع الخاص على الواردات الحكوميه . وركز البنك المركزى الأوغندى على واردات البترول والتى مثلت نسبة ١٥ ٪ من اجمالى قيمة الواردات عام ٢٠٠٧ مقابل نسبة ١٦ ٪ عام ٢٠٠٦ و١٢ ٪ عام ٢٠٠٥ .

وكانت هناك استثمارات حافظة منذ عام ٢٠٠٠ أخذت فى الارتفاع خلال

السنوات التاليه . لتزيد من ٢٥٠ ألف دولار عام ٢٠٠٠ الى ٩ر١ مليون دولار عام ٢٠٠٢ ثـم الى ١٦ مليـون دولار عـام ٢٠٠٣ . وانخفضـت قيمتهـا الى ٣ر٦ مليـون دولار عـام ٢٠٠٤ وتحولـت للتـدفق السـلبى الى خـارج الـبلاد عـام ٢٠٠٥ بنحـو ٤ر١٣ مليون دولار .ثم عادت استثمارات الحافظة الى التدفق الإيجابى بنحو ٦ر٢١ مليون دولار عام ٢٠٠٦ لتنخفض قليلا الى ٢ر٢٠ مليون دولار عام ٢٠٠٧ .

– وخلال عام ٢٠٠٧ ومن بين صادرات قيمتها ٣٣٧ر١ مليار دولار . وحسب البنك المركزى الأوغندى فقد جاءت دول الكوميسا فى مقدمة جهات الصادرات . بنحـو ٥٣٤ مليـون دولار خاصـة الى السـودان وكينيـا والكونغـو الديموقراطيـه ورواندا وبورندى . تليها دول الاتحاد الأوربى بنحـو ٤١٠ مليـون دولار وخاصة الى هولندا وفرنسا وانجلترا وألمانيا وايطاليا وأسبانيا والبرتغال . ثـم إلى دول الشرق الأوسط ١٨٩ مليون دولار خاصة الامارات العربية واسرائيل .

ثـم الى الـدول الآسـيويه بنحـو ٥ر٦٣ مليـون دولار خاصـة هـونج كـونج وسـنغافوره والصـين واليابـان والهنـد . ثـم الى بـاقى الـدول الأفريقيـه بخـلاف دول الكوميسا بقيمة ٥٨ مليون دولار خاصة جنوب افريقيا . ثـم الى دول الأمـريكتين بقيمة ٢٢ مليون دولار خاصة الى الولايـات المتحده وكنـدا . والى الـدول الأوربيـه بخلاف الاتحاد الأوربى بقيمة ١٧ مليون دولار خاصة الى سويسرا .

صادرات أوغندا الى دول العالم – مليون دولار –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الاتحاد الأوربى	١٨٥	٥ر١٩٣	٢ر٢٤٩	٣ر٣١٣	٩ر٣٢٦	١ر٤١٠
هولندا	٥ر٤٧	٧ر٤١	٩ر٤٩	٦ر٥٩	٤ر٥٧	٤ر٦٣
بلجيكا	٨ر٢٠	٦ر١٠	٤ر٢٦	٦ر٣٢	٢ر٣٦	٧ر٣٨

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
فرنسا	٤ر٧	٤ر٣	٢٠	٣٧ر٨	٣٦ر٢	٢٩ر٩
ألمانيا	١٠ر٥	٧ر١	٨ر١	١٧ر٨	١٩ر١	٢٣ر٣
الكوميسا	١٠٦ر٨	١٣٨ر٤	١٨٤ر١	٢٤٧ر٣	٢٧٢ر٣	٥٣٣ر٦
السودان	٤ر٩	١٠ر٢	١٨	٣٢ر١	٨٩ر٧	١٥٨ر١
كينيا	٦٠ر٣	٧٣	٦٦ر٢	٦٨ر٨	٦٦ر١	١١١ر٨
كونغو د.	٩ر٩	١٢ر٣	٢٧ر٢	٥٩ر٦	٤٤ر٨	١٠١ر٢
رواندا	١٣ر١	٢٠ر٦	٢٢ر٨	٣١ر٣	٣٠ر٥	٨٣ر٢
بورندى	٦ر٢	١٠	١٥ر٦	٢١	٢٠ر٨	٤٢ر٦
مصر	١ر٣	٢ر١	٢ر٣	٣ر٥	٤ر٢	٢ر٨
الشرق الأوسط	٨ر٥	١٨ر٤	٣٧ر٢	٨٨ر٩	٢٠٠ر١	١٨٩
الامارات	٥ر٤	١٢ر٣	٢٧ر٧	٨٥ر٢	١٨٧ر٨	١٧٨
اسرائيل	١ر٩	٥ر١	١ر٢	٢ر٨	١٠ر٣	٨ر٥
آسيا	٢٩ر٧	٣٢ر٣	٣٩ر٧	٣٧ر٦	٤١ر٨	٦٣ر٥
هونج كونج	١٣ر٢	١١ر٣	١٢ر٣	١١ر٤	١١ر٨	١٠ر١
سنغافوره	١ر٤	٧ر٥	٩ر١	١٠ر٦	٩ر٨	١٦
باقى افريقيا	٤٧ر٢	٤٠	٤٨	٢٠ر٦	٢٣ر٢	٥٧ر٧
جنوب افريقيا	٤٧	٣١ر٦	٢١ر٤	١٠ر١	١٢ر٤	١٠ر٢
الأمريكتين	٤٢ر٣	٤٢ر٢	٣٦ر١	٤٠ر١	١٩ر٢	٢١ر٨
الولايات المتحده	٩ر٨	١٢	١٥ر١	١٨ر٨	١٤	١٤ر٣

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
باقى أوربا	٦٨ر٤	٣٥ر١	٧٠ر٣	٣٩ر٤	١٩	١٧ر٣
سويسرا	٢٩ر٥	٢٩	٦٠ر٧	٣٦ر٤	١٤ر٥	١٣ر٥
اجمالى	٤٩٥	٥١٧	٦٧٥	٨٠٥	٩٤٤	١٣٣٧

- ومن حيث ترتيب الدول التى تم التصدير الأوغندى إليها عام ٢٠٠٧ فقد جاءت الامارات العربيه فى المقدمه . وفى المركز الثانى السودان ثم كينيا والكونغو الديموقراطيه . وفى المركز الخامس رواندا ثم هولندا وبورندى وبلجيكا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحده بالمركز الحادى عشر وسويسرا والصين بالمركز الثالث عشر . وشهدت معظم الدول نموا فى الصادرات إليها فيما عدا دول قليله مثل سويسرا التى انخفضت الصادرات إليها كما تذبذبت قيمة الصادرات الى الولايات المتحدة .

واردات أوغندا من دول العالم – مليون دولار –

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
دول آسيا	٢٦٨ر٤	٣١٨ر٧	٣٨٧ر٣	٤٩٥ر٥	٥٤٤	٧٣٤ر٦	١٢١١
الهند	٦٥ر٤	٧٣ر٨	٩٩ر٩	١١٩ر٩	١٣٢ر٤	١٨٩ر٤	٣٥٣ر١
الصين	٣٥ر٨	٤٤ر٨	٧١	١٠٠ر٤	١١١ر٧	١٤١ر٦	٢٧٨
اليابان	٨٦ر٦	١٠٦ر١	٩٤ر٣	١٢٢ر٨	١٥٠ر٤	١٧٧ر١	٢٤٩ر١
ماليزيا	٢٣	٣٢ر١	٣٨ر١	٦٦ر٥	٤٥ر٣	٤٩	٦٤ر٣
سنغافوره	٤ر١	٦ر٣	١٢ر٤	١٢	٩ر٩	٣٨	٦١
هونج كونج	١٩ر٢	١٨ر٧	١٦	١٣ر٢	١٥ر٣	٢٠	٤١ر٣
الاتحاد	٢٣١ر٢	٢٣٩ر٩	٢٦٤ر٩	٣٢٧ر٢	٤٠١ر٤	٤٨٨ر٧	٧٤٩ر٣

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الأوربى							
انجلترا	٨٤ر٤	٧١ر٢	٨٨ر٨	٩٠ر١	٩٨ر٢	١٢٤ر٥	١٢١ر٦
فرنسا	٢٤	١٢ر١	١٨ر٣	٣٣ر٢	٣٥ر١	٦١	١٠٣ر٩
السويد	١٨ر٧	١٠ر٧	٨ر٨	٣٧ر٢	٢٢ر٥	٢٨ر٢	١٠٠ر٧
ألمانيا	٣٦ر٧	٣٤ر٨	٤٠ر٤	٣٧ر٣	٤٩ر٤	٧٢ر٦	٨٢ر٩
هولندا	١٥ر١	٢٠ر٥	٢٥ر٦	٣٦ر١	٤٧ر٤	٧١ر١	٦٢
ايطاليا	١٧ر٣	٤٢ر٣	٢٣ر١	٢٠ر٢	٤٩ر١	٣٣ر٦	٤٨ر٤
بلجيكا	١٥ر٨	٢٦ر٥	٢٢ر٧	٣٨ر٧	٣٩ر٥	٣٦ر٣	٤٨ر٣
الشرق الأوسط	٧١ر٧	٧٨ر٧	١٠٦	١١٨ر٢	٢٠٨ر١	٤٨٥	٥٩٠ر٩
الامارات	٥٦ر٩	٦٤ر٧	٧٦ر٦	٧٩ر٥	١٣٥ر٢	٣٢٤ر٦	٤٢٩ر٧
البحرين	٠ر٤	٠ر٠١	٠ر٢	٠ر٥	٢٢ر٨	٨٨ر٣	٦٠ر١
السعوديه	٨ر٤	٨ر٦	١٢ر٥	١٩ر٥	٢٣ر٣	٥٢ر١	٤٩ر٣
اسرائيل	٣ر٣	١ر٨	٤ر٢	٨ر٨	١٦ر٨	١٠ر٣	١١ر٦
الكوميسا	٣٧٧ر٣	٣٦٠ر٦	٣٩٢ر٢	٤٤٢ر١	٥٦١ر٣	٤٨٤ر٩	٥٤٣ر٥
كينيا	٣٥٢ر٤	٣٣٢ر٧	٣٥٥ر٩	٣٩٠ر٣	٤٥٦ر١	٤١١ر٥	٤٥١ر١
مصر	٣ر٧	٤ر٩	٦	٩ر٥	١٤ر٦	١٥ر٩	٢٧ر٢
باقى افريقيا	٧٦ر٧	١٠٠ر١	١٠٣ر١	١٥٠ر٩	١٤٩	١٧٧ر٩	٢١٦ر٨
جنوب افريقيا	٧٦ر٢	٨٩ر٩	٩٩ر٢	١٤٧ر٦	١٥٤	١٧٤	٢١٢ر٥
الأمريكتين	٤٦ر٣	٤٩ر١	٩٤ر٥	١٣٨ر٤	١٤٤ر٥	١١٤ر٢	١٦٣ر٢
أمريكا	٣١	٣٧ر١	٧٧ر٦	٩٦ر٧	٨٣ر٣	٩٢ر٣	٩٢ر٤

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
باقى أوربا	١٤	١٤ر٥	١١ر٩	٢٢ر٦	٢٧ر٧	٨٨ر٢	٦٨ر٥
استراليا	١٩	٢٦ر٨	٣١ر٨	٣٢ر٢	١٧	١٦ر٦	٦
الاجمالى	١١٠٩	١١٩٢	١٣٩٩	١٧٢٨	٢٠٥٤	٢٥٩٠	٣٥٥٠

- تضمن التوزيع الجغرافى لمصادر الواردات الأوغنديه مجىء الدول الآسيويه بالمقدمة خاصة من الهند والصين واليابان وماليزيا وهونج كونج وكوريا الجنوبيه وتايلاند . تليها الواردات من دول الاتحاد الأوربى خاصة من انجلترا وفرنسا والسويد وايطاليا وألمانيا وبلجيكا . ثم من دول الشرق الأوسط خاصة من الامارات العربية والبحرين والسعوديه . ثم من دول الكوميسا خاصة من كينيا وسوازيلندا ومصر .ثم من باقى أفريقيا بخلاف دول الكوميسا خاصة من جنوب افريقيا . ثم من دول الأمريكتين خاصة من الولايات المتحده وكندا . ثم من دول أوربا بخلاف دول الاتحاد الأوربى خاصة من سويسرا .

وفى عام ٢٠٠٧ كانت أعلى الدول من حيث قيمة الواردات الأوغنديه كينيا تليها الامارات العربية . ثم الهند والصين وفى المركز الخامس اليابان تليها جنوب افريقيا ثم انجلترا وفرنسا والسويد . وفى المركز العاشر الولايات المتحدة الأمريكيه . تليها ألمانيا وسنغافوره وهولندا والبحرين والسعوديه وايطاليا وهونج كونج .

وأبرز سلع التصدير الأوغنديه هى : البن والأسماك ومنتجاتها والشاى والقطن والزهور والمنتجات البستانيه والذهب .. وأبرز سلع الواردات هى : المعدات والمركبات والنفط واللوازم الطبيه والحبوب .

عدد السياح الواصلين الى أوغندا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الاجمالى من العالم	٢٥٤	٣٠٥	٥١٢	٤٦٨	٥٣٩
من أفريقيا	١٩٢	٢٣٣	٤٠٦	٣٣٧	٣٩٧
من الأمريكتين	١٥	١٦	٢٣	٢٩	٣٦
من أوربا	٣٤	٣٩	٤٩	٦٢	٧١
من شرق وجنوب شرق آسيا	٤	٥	٨	١٠	١٢
من جنوب آسيا	٦	٨	١٢	١٤	١٤
من غربى آسيا	٢	٢	٣	٤	٤
من أقاليم غير محدده	١	٢	١١	١٢	٤

– تمثل الدول الأفريقيه الرافد الأول للسياحة فى أوغندا خاصة من دول الجوار الجغرافى . حيث يمثل كون أوغندا دولـه بحريـه برية ليس لها منافذ بحريه أحد عوامل قلة السياحة بها . إلا ان عوامل محليه تخص أنباء التمرد الذى يمثله جيش الرب ومايتردد عن الحالة الصحيه من أقاويل لها تأثير أكبر فى قلة السياحه .

الموازنة الحكوميه الأوغنديه – مليار شلنج أوغندى –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٩٦٩	٢٢٦٤	٢٨٥٧	٣١٤٧	٣٣٩٦	٣٩١٧	٤٠٨٤
ايرادات ضريبيه	١١٥٦	١٣٣٨	١٥٥٠	١٨٢٨	٢١٤٢	٢٥٢٤	٢٩٦٥
ايرادات غير ضريبيه	٩٨	٩٦	١١٩	١٢١	١٢٥	١٤٤	١٧٠
المنح	٧١٥	٨٣٠	١١٨٨	١١٩٨	١١٢٩	١٢٤٩	٩٤٩

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	٢٥١٤	٢٧٧٤	٣٠٧٧	٣٢٣٢	٣٥٣٣	٤٣٧٦	٤٨٤٣
الأجور	٥٤٩	٦١١	٦٨٣	٧٧٤	٨٦٧	٩٨٧	٢٧٣٣
الفائض أو العجز بالموازنة	- ٥٤٥	- ٥١٠	- ٢٢٠	- ٨٥	- ١٣٧	- ٤٥٩	- ٧٥٩

– سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكى يعادل ١٦٥٨ شلن أوغندى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١٦٨٦ شلن .

– تعانى الموازنه الأوغنديه من عجز مزمن اتجه للزيادة خلال السنوات الأخيره . وزاد منه بالعام الأخير النمو الكبير لمكون الأجور بالنفقات . وتمثل الايرادات الضريبيه المكون الأول لايرادات الموازنه تليها المنح ثم الايرادات غير الضريبيه . ويقف العجز حائلا دون التوسع فى الانفاق الاجتماعى لتحسين الظروف الصحية والتعليميه والبنية الأساسيه .

***وفيما يخص العلاقات العربية الأوغنديه** وهى الدوله التى أصبحت في إحدى الفترات تحت حكم الملك عيسى البلوشي . حينما توسع النفوذ العماني الذي شمل مكران وكرمان وهي أقاليم حكمتها قبيلة البلوش العمانيه في القرن الأول الميلادي . إلى جانب زنجبار الجزيره الأفريقيه التي فتحها القائد العماني الأمير شداد البلوشي صهر سلطان عمان .

وكانت أوغندا مقسمة إلى أربع ممالك هي : بوجندا وأنكولي وأورور وبانبورو. وكان هذا قبل الاحتلال البريطاني حيث دخلت في حوزة النفوذ البريطاني وأعلنت بريطانيا الحماية عليها سنة ١٨٩٩ . ثم تحولت بعد ذلك إلى مستعمرة ظلت تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها في سنة ١٩٦١.

ورغم أن أوغندا من دول شرق أفريقيا إلا أن الإسلام لم يصل إليها إلا في وقت متأخر وبقيت موئلاً للقبائل الوثنية التي تنتقل في ربوعها . ثم إلتأمت تلك القبائل وأسست ثلاث ممالك كبيرة هي : بوغندا و أنكولي و أونيورو وظلت هكذا حتى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري . عندما وصل الإسلام عن طريق بعض التجار العرب المسلمين الذين وجدوا أن الأرض لا تزال بكراً لم تطأها بعد الأفكار الغربية فأسلم الكثير من أبناء أوغندا في عهد الملك موتيسا .

وفي سنة ١٢٨٠هجريه تولى حكم مصر الخديوى إسماعيل بن محمد علي وكان يرغب في التوسع فرأى أن أفضل المناطق التي يمكن أن يتوسع فيها ناحية الجنوب حيث الضعف والفراغ السياسي . وكان حكمه ممتد بالفعل حتى جنوب السودان فرأى أن أوغندا هي الامتداد الطبيعي لحدود دولته لأهميتها الإستراتيجية لكون منابع النيل منها . وأخذ يعد عدته وأرسل رسله على ملوك أوغندا وتنازلت له الدولة العثمانية عن سواحل البحر الأحمر الغربية وسواحل خليج عدن . ورحب ملوك أوغندا بذلك وتم رفع العلم المصري هناك وأرسل 'موتيسا' إلى إسماعيل يطلب منه أن يبسط نفوذه على أرضه ويطلب منه أيضا إرسال اثنين من العلماء ليهتدي وشعبه عن طريقهما للإسلام . وبالفعل أرسل إسماعيل بالدعاة الذين ساهموا في نشر الإسلام هناك .

وكانت الحملة المصرية فاتحة دخول العدو الإنجليزي لتلك البقاع السحرية من شرق أفريقيا . ذلك لأن الخديوي إسماعيل رأى زيادة النفوذ الفرنسي عليه بعد افتتاح قناة السويس . فعمل على تقوية نفوذ الإنجليز ليعادل النفوذ الفرنسي . فعهد إسماعيل لضابط إنجليزي يهودي هو صاموئيل بيكر بمهمة فتح أراضي أوغندا ومحاربة تجارة الرقيق . بدافع من إنجلترا التي كانت تحافظ على سياستها الاقتصادية .

ولكن بيكر فشل في مهمته فاختار إسماعيل آخراً وهو جوردن الذي جاء لخدمة الإنجليز وليس المصريين . فقام بمنع الجيوش المصرية من الوصول إلى مياه بحيرة فكتوريا خوفاً من وصول المسلمين إلى تلك المناطق وتأثيرهم على السكان .

وأصبحت تلك المناطق ميداناً للتوسع الإنجليزي وقام جوردن بإرسال بعثة صليبية إلى موتيسا ملك بوغندا تحول دون دخوله في الإسلام وتدعوه إلى اعتناق النصرانية . وقام الخديوى إسماعيل بتعيين جوردن حاكماً عاماً للسودان مكافأة له . فعمد جوردون إلى بث الفوضى وإثارة الاضطرابات والإساءة إلى زعماء القبائل في المنطقة حتى يشعر السكان بفساد الحكم المصري . ويطلبون الانضواء تحت السيطرة الإنجليزية . وقد لاقى جوردون جزاؤه فقطعت عنقه على يد رجال الثورة المهدية السودانية .

وبعد انسحاب المصريين من السودان سنة ١٣٠٣هـجريه إثر الثورة المهدية أصبح الجو خالياً للإنجليز في أوغندا . وازدادت الإرساليات النصرانية بفرعيها البروتستانتي والكاثوليكي بالبلاد . وكانت هذه الإرساليات بمثابة استعماراً من نوع خاص لأنها تثير القلاقل والاضطرابات الداخلية . والتي من شأنها أن تمهد السبيل للاحتلال وهذا ما حدث بالفعل حيث تقاتلت الإرساليات البروتستانتية والكاثوليكية على مناطق النفوذ واندحرت البروتستانتية في مواطن كثيرة مما حدا بها لأن تستنجد بشركة شرقي إفريقيا الإنجليزية . والتي أرسلت بدورها قوة عسكرية احتلت بوغندا سنة ١٣١٢هـجريه . وكانت بوغندا هي مركز تجمع المسلمين بالبلاد وكان ملكهم المسلم اسمه نوح أبوقو وهو أخو مويتسا . فقامت إنجلترا بتوحيد الممالك الثلاثة بوغندا وأنكولي وأونيورو وأطلقت عليها اسم أوغندا .

وكانت سياسة إنجلترا في هذه المنطقة تتصف بروح صليبية خالصة تهدف في

المقام الأول لمحاربة المسلمين . والحد من نشاطهم قدر الممكن وذلك من خلال عدة خطوات منها :

- العمل على ضم جنوبي السودان إلى أوغندا وذلك لإبعاد جنوبي السودان ذي الأكثرية الوثنية عن شماله المسلم . لتحول دون تقدم المسلمين والإسلام نحو الجنوب وليزيد عدد الوثنيين في هذه الدولة المقترحة . ويقل عدد المسلمين ويضعف شأنهم وبدأت تهيئ لذلك فأغلقت الجنوب في وجه الشماليين . وشقت الطرق بين أوغندا وجنوبي السودان على الرغم من عدم وجود طرق بين الشمال والجنوب .وشجعت أبناء الجنوب لإتمام دراستهم الجامعية في جامعة ماكريري الأوغندية بدلاً من جامعة الخرطوم .

- وعملت إنجلترا على تشجيع اللهجات المحلية وتثبيت الحياة القبلية الوثنية بكل مظاهرها وعاداتها . و نشر اللغة الإنجليزية وجعلها اللغة الرسمية ومحاربة اللغة العربية حتى الأسماء العربية . ومحاربة العادات والتقاليد التي انتقلت من الشمال المسلم للجنوب الوثني والإبقاء علي العرى . و نقل كل ضباط الإدارات المحلية الشماليين من الجنوب وعدم السماح لأي شمالي أن يدخل الجنوب . و شن الحملات الإرهابية ضد مسلمي الجنوب وفصل الموظفين الحكوميين المسلمين . وعهدوا لرجال الإرساليات التبشيرية بالتعليم فركزوا جل اهتمامهم لنشر النصرانية واللغة الإنجليزية .

كما قامت بتخفيض رواتب العاملين الجنوبيين ليزداد الفقر والبؤس بينهم . فيتلقفهم رجال الإرساليات بالمساعدات المادية والعينية وبالتالي ربط مصائرهم بهؤلاء . و فرضت إنجلترا عند احتلالها لأوغندا معاهدة «مانغو» على أهل أوغندا . والتي بموجبها يكون الملك ورئيس الوزراء ووزير المالية من أتباع كنيسة بريطانية،

أما وزير العدل فيكون كاثوليكياً وأهملت المسلمين إهمالاً تاماً على الرغم من أن نسبة المسلمين بأوغندا تصل إلى ما بين ١٢ - ٤٠٪ من إجمالي السكان حسب المصادر المختلفة .

وكانت أوغندا قد أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٤ - ١٨٩٦ . وبعد الحرب العالمية الثانية حصلت على الحكم الذاتي ثم على الاستقلال الكامل ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٣ انتخب ملك أوغندا السير إدوارد فريدريك رئيسا للبلاد . وفي فبراير ١٩٦٦ أطاح به رئيس مجلس الشعب أبولو أوبوتي . وتبنت الدولة عام ١٩٦٧ نظاما جمهوريا . وفي عام ١٩٧١ أطاح الميجور عيدي أمين دادا وهو ضابط مسلم تدرب في إسرائيل بحكم أوبوتي . وحل المجلس الوطني ونصب نفسه رئيسا للجمهورية وفي عام ١٩٧٤ استطاع إخماد تمرد داخلي. وحكم نظام عيدي أمين البلاد حكماً دكتاتورياً مما أدى إلى فرار كثير من المتمردين الأوغنديين إلى الدول المجاورة . وساءت علاقات عيدي أمين مع دول شرق أفريقيا . لاسيما بعد أن ثارت مشاكل الحدود بينه وبين كينيا التي قادت حملة ضده .

وقام عيدي أمين بطرد البعثة الإسرائيلية من أوغندا وسجن بعض أفرادها إذ كانت تتصرف بحرية كأنها على أرضها . وقامت إسرائيل بعملية فدائية وأنقذت أفراد بعثتها الموقوفين في مطار عينتيبي . وقام عيدي أمين بالحد من نشاط الإرساليات النصرانية وأعدم أحد القساوسة . واتجه لنشر الدعوة الإسلامية فزاد تعداد المسلمين في أيامه وأعلن عيدي أمين انضمام أوغندا لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

ورد الاعلام الغربى بحملة دعائية مضاده ضد حكم عيدي أمين حيث أصبح عيدي أمين مضرب الأمثال في الظلم والإستبداد والسفه . ثم كانت الخطة التالية بإثارة الخلاف على الحدود بين أوغندا وتنزانيا حتى انتهى إلى قتال مفتوح بين قوات

البلـدين . وتلقـت تنزانيـا معونـات ومسـاعدات مـن إسرائيـل وإنجلـترا . وفي عـام ١٩٧٩ انتهي حكم عيدى أمين بغزو بلاده بواسطة تحالف عسكري من القوات التنزانية والقوات التابعة للجيش الوطني لتحرير أوغندا .

ودخلـت القـوات التنزانيـة العاصـمة الأوغنديـة كمبـالا وشـكل دابـوش لـول حكومية انتقالية من عناصر الجيش الوطني لتحرير أوغندة ثم خلفه قومزي بنسيا . ولكنه ما لبث أن أطاح به الجناح العسكري للجبهة الوطنية لتحرير أوغندة . وفي عام ١٩٨٠ جرت انتخابات فاز بها حزب المؤتمر الوطني الأوغندي وأصبح أوبوتي رئيسا للجمهورية . وفي عام ١٩٨٥ حدث انقلاب عسكري بقيادة تيتو أوكلو أطاح بحكومة أوبوتي . وفي عام ١٩٨٦ أطاح انقلاب يوري موسفيني بحكومة تيتو أوكلو .

- ويمثل تعداد المسلمين بأوغندا ما بين ١٢-٤٠٪ على اختلاف المصادر من إجمالي السكان ولهم الحرية في إنشاء الجمعيات الإسلامية والمدارس الخاصة بهم . ولكنهم يعانون من العديد من المشاكل التي تكاد تكرر في سائر الدول الإفريقية التي وقعت فريسة الاستعمار الإنجليزي بالذات ومنها : معاناة الفقر والمرض وتدني مستوى المعيشة بسبب تعمد الاستعمار إفقار المناطق المسلمة . ومعاناة الجهل والتخلف الشديد وذلك لأن التعليم ومنذ أيام الاحتلال وبعده قد تسلمه رجال الإرساليات النصرانية . مما أدى لابتعاد المسلمين عن مدارسهم التبشيرية مع ضعف إمكانيات المسلمين وعدم قدرتهم على تكوين قاعدة تعليمية قوية .

وفى سنة ١٣٨٠ هجريه بلغ عدد المدارس النصرانية ٢٣٨٨ مدرسة في حين بلغ عدد المدارس الإسلامية ١٧٩ مدرسة فقط. وهذا التخلف انعكس بدوره على الحالة الاقتصادية للمسلمين الذين يعانون من قلة المساعدات .في حين يتلقى

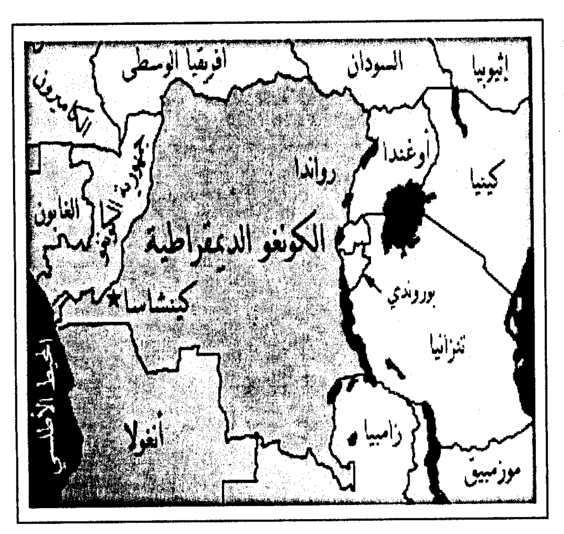
النصارى دعماً هائلاً دوليا . ويعاني المسلمون من تحديات من نوع آخر ممثلة في الفرق المنحرفة مثل القاديانية والبهائية والاسماعيلية . وتلك الفرق كان يسمح الإنجليز لأفرادها بالعمل وسط التجمعات المسلمة بمستعمراتها .

ورغم كل التحديات الخارجية فان الخلافات تعصف بالمسلمين بأوغندا حيث تنتشر الخلافات بين الجمعيات الإسلامية القائمة .خاصة بين الجمعية الإسلامية الأوغندية ويؤيدها معظم المسلمين . وجمعية الاتحاد الوطني لتقدم المسلمين وهي موالية للحكومة الأوغندية .

ويعاني المسلمون بأوغندا من التغلل اليهودي ببلادهم والتي كانت أحد ثلاث بلاد مختارة لإقامة دولة اليهود : فلسطين والأرجنتين وأوغندا . وقد بحث وزير المستعمرات البريطاني تشمبرلن مع هرتزل منح اليهود أوغندا لإقامة دولتهم عليها . وعلى الرغم من موافقة المؤتمر الصهيوني على ذلك الاقتراح إلا أن القادة الصهاينة رأوا حينذاك أفضلية رأي الإنجليز في اختيار فلسطين لتكون في قلب دولة الخلافة الإسلامية .



الكونغو الديمقراطية - كينشاسا - (زائير)



- تحتل الكونغو الديموقراطيه المركز السابع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى بنحو ٦ر١١ مليار دولار . كما تحتل المركز الرابع فى التجارة السلعية الخارجيه بين دول الحوض . حيث أنها تحتل المركز الثالث بين دول الحوض فى عدد السكان البالغ ٧ر٦٨ مليون نسمه . والمركز الثانى فى المساحة بنحو ٣ر٢ مليون كيلو متر مربع . حيث تحدها من الشمال السودان وافريقيا الوسطى ومن الشرق أوغندا وروانـدا وبورنـدى وتنزانيا . ومن الجنوب زامبيا وأنجولا ومن الغرب الكونغو برازفيل .

الناتج المحلى الاجمالى للكونغو الديموقراطيه - مليار فرنك كونغولى -

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	١٢٢٧	١٥٦٩	١٧٨٥	٢٤٧٩
التعدين والمحاجر	٢٦٢	٢٥٢	٣٥٣	٣٩٢

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
التصنيع	١٣٥	١٧٤	١٩١	٢٥٧
الكهرباء والغاز والمياه	٨٥	١١٤	١٣١	١٧٩
البناء	١١٠	١٤٤	١٦٤	٢٠٩
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	٤٠٤	٧٠٠	٩٤٤	١١١٩
التمويل والتأمين والعقارات	١١٠	١٤١	١٥٣	٢١٩
النقل والاتصالات	٩٨	١٢٥	١٥٢	١٩٥
الاداره العامه والدفاع	٤١	٥٧	٦٣	٨٩
خدمات أخرى	٥٩	٥٤	٧٧	٨٥
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	٢٥٣٥	٣٣٢٩	٤٠١٤	٥٢٢٥
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٧٥	٩٨	١١٨	١٥٤

المصدر : African statistical yearbook 2009

- ظل الناتج المحلى الإجمالى بالكونغو الديموقراطيه يواصل الارتفاع بلا انقطاع مابين عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٧ . وظل قطاع الزراعه طوال تلك السنوات يستحوذ على النصيب الأكبر من اجمالى الناتج . يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق بالنظر الى كبر عدد السكان واتساع مساحة البلاد ومايتطلبه ذلك من توصيل السلع الى السكان بأنحاء البلاد المترامية الأطراف . وشغل قطاع التصنيع المركز الثالث .

وتقدم الزراعه نسبة ٦ر٢٥ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى والصناعة ٣ر٢٦ ٪

والخدمات ١ر٤٨ ٪ . وأبرز المنتجات الزراعية بالكونغو الديموقراطيه هى : البن والسكر وزيت النخيل والمطاط والشاى والكسافا والموز والذره والفاكهه والمنتجات الخشبية . .وأبرز المنتجات الصناعية هى : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والكولتان والزنك وتجهيز المعادن . والمنتجات الاستهلاكية مثل الأحذية والمنسوجات والسجائر والأغذية والمشروبات والأسمنت وإصلاح السفن التجارية .

التجارة السلعية والخدمية للكونغو الديمقراطية - مليون دولار أمريكى -

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٩٠١	١١٣٢	١٣٧٤	١٨٥٠	٢١٩٠	٢٣٢٠	٢٦٥٠
واردات سلعيه	٨٠٧	١٠٨١	١٥٩٤	١٩٨٦	٢٢٧٠	٢٧٤٠	٣٧٠٠
ميزان تجارى	٩٤	٥١	٢٢٠-	١٣٦-	٨٠ -	٤٢٠ -	- ١٠٥٠

- **المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٨**

- اتجهت الصادرات بالكونغو الى النمو المستمر مابين عامى ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٨ حين بلغت ٩٥٠ر٣ مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه . ونفس النمو للواردات السلعيه التى زادت الى ١٠٠ر٤ مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه عام ٢٠٠٨ . وتذبذب أداء الميزان التجارى مابين تحقيق فائض محدود أو تحقيق عجز . وتقل بيانات الصادرات والواردات السلعيه للكونغو الديموقراطيه المنشوره بتقارير منظمة التجاره العالميه . بشكل ملحوظ عن البيانات الصادره عن البنك المركزى بالكونغو الديموقراطيه .

ميزان المدفوعات بالكونغو الديموقراطيه – مليون دولار –

السنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
صادرات سلعيه	١٩١٧	٢٤٠٣	٢٦٩٩	٦١٤٨	٦٨٩٢
واردات سلعيه فوب	٢٠٥١	٢٦٩٠	٢٨٩٢	٥٨١٦	٦٧٢٦
صادرات خدميه	٤٠٢	٣٤٣	٤٣٣	٣٩٣	٨٢٨
واردات خدميه	٧٧٧	٨٢٥	٩٠٦	١٨٢٦	٢١٠٤
دخل محصل	٢١	١٠	١٨	٢٦	١٨
دخل مدفوع	٣٠٥	٢٦٠	٤٧٥	٦٨٨	٦٧٥
تحويلات	٤٦١	٧٤٨	٧٢١	١٣٧٥	٩٨٠
حساب رأسمالى	-٣٤	- ٩٣	٨٢	- ٢	١١١
استثمار أجنبى داخل	٤٠٢	٢٥٣	٢٣٨	١٧٩٤	١٦٧٣
استثمار أجنبى خارج	٨	١٣	١٨	١٤	٥٤
صافى استثمار محفظة	- ٥٠٦	- ٢٩٥	- ٤١٣	- ١٦٨٠	- ١٦٣٨
صافى استثمارات أخرى	٩٦	٣٤٠	١٠٧	- ١٥	٦٢
السهو والخطأ	١٦	- ٧	- ٤٣	٢٠	٣٤٦
الميزان الكلى للمدفوعات	- ٢٤٤	- ١٩٥	- ٤٣١	- ٢٧١	- ٤٩٣

– المصدر البنك المركزى بالكونغو الديموقراطيه .

– شهدت الصادرات السلعية نموا مستمرا منذ عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٨ مع حدوث نمو ملحوظ عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ . ونفس الأمر للنمو المستمر للواردات السلعيه ونموها المحلوظ عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ . بينما شهدت المتحصلات الخدميه تذبذبا فى أرقامها خلال الفترة . فى حين اتجهت المدفوعات الخدمية الى النمو المستمر . وشهدت متحصلات الدخل تذبذبا فى أرقامها ونفس الأمر لمدفوعات الدخل مع إستمرار الفجوة الكبيرة السالبه فيما بينهما . وشهدت التحويلات الجارية تذبذبا فى

حصيلتها ونفس الأمر للاستثمار الأجنبى المباشر الوارد . أما صافى محفظة الاستثمار فظل يحقق تدفقا سلبيا الى الخارج طوال سنوات المقارنه .

وخلال عام ٢٠٠٨ كانت نسبة الصادرات السلعية الى الناتج المحلى الاجمالى ٩ر٥٨ ٪ . ونسبة الواردات السلعية للناتج ٤ر٥٧ ٪ كما بلغت نسبة الحساب الجارى للناتج – ٥ر٩ ٪ والحساب الاستثمارى للناتج ٩ر٠ ٪ والحساب المالى ٨ر٠٪ . والميزان الكلى للمدفوعات الى الناتج المحلى الاجمالى – ٢ر٤ ٪ .

الموازين الرئيسيه لميزان المدفوعات بالكونغو د٠ – مليون دولار أمريكى –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
ميزان تجارى	٤٥	١١٧	٦٠	-٤٠٢	١٠	٢٠٨	٩٧٤
ميزان خدمات	-٢٥٥	-٢٤٦	-٣٢٢	-٤٢٧	-٤٦١	-٥٧٨	-١٠٢٥
صافى الدخل	-٢٩٧	-٢٢٢	-٢٨٦	-٤١٣	-٤٧٠	-٤١٥	-٤٧٥
صافى تحويلات	٤١٧	٤٠٧	٣٩٢	٤٨٨	٧٠٨	٥٩٥	٢٨٢
ميزان حساب جارى	-٩٠	٥٦	-١٥٧	-٧٥٣	-٢١٢	-١٩١	-٢٤٣

– المصدر : African statistical Yearbook 2009

– وحسب بيانات بنك التنمية الافريقى فان ميزان المعاملات الجارية للكونغو الديمقراطيه يحقق عجزا مزمنا نتيجة عجز ميزان الخدمات وعجز ميزان الدخل . وصغر حجم الفائض الذى تحققه التحويلات الخاصة والرسميه . إلا أن هناك اختلافا فى البيانات لميزان المدفوعات الكنغولى مابين البنك المركزى الكونغولى والبنك الأفريقى للتنمية . ففى عام ٢٠٠٨ بلغ الفائض التجارى حسب المركزى الكونغولى ١٦٦ مليون دولار بينما بلغ ٩٧٤ مليون حسب البنك الافريقى .

كما بلغ العجز بميزان الخدمات لنفس العام ١٫٢٧٦ مليار حسب البنك المركزى الكونغولى و١٫٠٢٥ مليار دولار حسب البنك الأفريقى للتنميه . وكذلك الاختلاف فى عجز ميزان الدخل فهو ٩١٨ مليون دولار حسب البنك المركزى الكونغولى و٤٧٥ مليون دولار حسب البنك الأفريقى للتنميه . ومن هنا فقد بلغ عجز الحساب الجارى ١٫١٠٩ مليار دولار حسب البنك المركزى الكونغولى و٢٤٣ مليون دولار فقط حسب البنك الأفريقى للتنميه .

وأبرز سلع التصدير للكونغو الديمقراطيه هى : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والمنتجات الخشبيه والنفط الخام والبن . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ٤٤٫٧٪ منها الى الصين و١٦٫٩ ٪ الى بلجيكا و١٠٫٥ ٪ الى فنلندا و٨٫٩ ٪ لأمريكا و٤٫٨ ٪ لزامبيا .

وأبرز سلع الواردات هى : المواد الغذائيه والمنتجات التعدينيه وآلات ومعدات النقل والوقود .

ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ٢٢٫١٪ منها من جنوب أفريقيا و١١٫٥ ٪ من بلجيكا . و٨٫٣ ٪ من زامبيا و٧ ٪ من زيمبباوى و٥٫٩ ٪ من كينيا و٥٫٦ ٪ من الصين و٥٫٤ ٪ من فرنسا .

عدد السياح الواصلين الى الكونجو د. حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الاجمالى من العالم	٢٨	٣٥	٣٦	٦١	٥٥
من أفريقيا	٩	٢٠	١٥	٣٦	٣٣
من الأمريكتين	٤	٣	٥	٤	٣
من أوربا	١١	٩	١٣	١٥	١٣
من شرق وجنوب شرق آسيا	٤	٣	٤	٥	٦

- تتدنى أعداد السياح الواصلين الى الكونغو الديمقراطيه بشكل واضح . وغالبية السياح من الدول الأفريقيه . تليها الدول الأوربيه رغم وجود منفذ بحرى لها على المحيط . إلا أن الصوره الذهنية للحروب الأهلية المتتالية كان لها أثرها فى إيثار السياح السياحة بتفضيل مقاصد أخرى أكثر أمانا . كما أن نسب الفقر المرتفعة تتسبب فى إحداث حالة من عدم الطمأنينية لدى السياح على ممتلكاتهم وأرواحهم .

الموازنة الحكومية للكونغو الديموقراطية - مليار فرنك كونغولى -

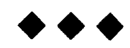
	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٦٠	٢٢٣	٢٩٩	٥٦٥	٨٥٧	٩٥٧	١١٧٦
ايرادات ضريبيه	١٢٥	١٥٩	٢٢٨	٣٥٥	٤٨٦	٦٠٠	٧٤٨
ايرادات غير ضريبيه	٢٧	١٨	٢٠	٣٤	٤٣	٦٢	٧٨
المنح	٧	٤٧	٥١	١٧٦	٣٢٨	٢٩٥	٣٥٠
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	١٩٨	٣١٢	٤٠٦	٦٧١	٨٨٤	٨٩٧	١١٣٠
الأجور	٣٩	٥٧	٩٣	١٤٧	٢١٩	٢٧٤	٣٤٢
الفائض أو العجز بالموازنة	٣٩ -	٨٩ -	١٠٦ -	١٠٦ -	٢٧ -	٦٠	٤٦

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكى يعادل ٥٦١ فرنك كونغولى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٤٦٥ فرنك .

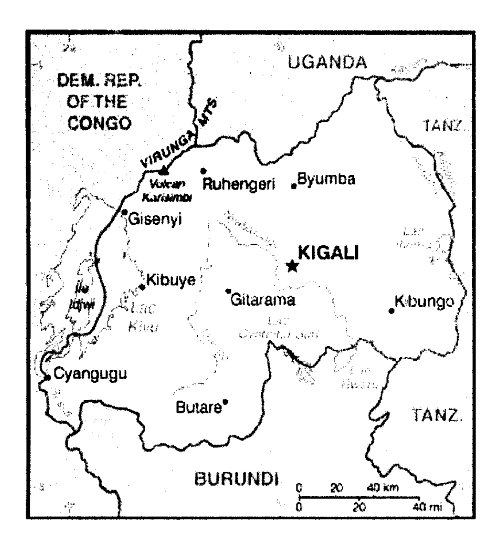
- وحسب بيانات البنك الأفريقى للتنمية حققت الكونغو فائضا فى موازنتها خلال عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ . حيث شكلت الايرادات الضريبية النصيب الأكبر من ايرادات الموازنه رغم ارتفاع الوزن النسبى للأجور فى النفقات .

- ومن الأسباب الرئيسية للتأخر الاقتصادى والاجتماعى للكونغو الديموقراطيه رغم ماتزخر به من ثروات طبيعيه . وعدد كبير من السكان . الصراعات السياسيه والعرقية التى نشات بها لسنوات طويله . ففي عام ١٩٥٩ فاز پاتريس لومومبا زعيم الحركة الوطنية الكونغولية بأول انتخابات نيابية حرة . ولذلك عُين أول رئيس وزراء للدولة المستقلة بينما شغل منصب رئيس الجمهورية الشرفي جوسف كاسافوبو قائد تحالف باكونگو الموالي للاستعمار البلجيكي .وبعد الاستقلال مباشرة قامت بلجيكا بمساندة حركات انفصالية في إقليمي كاتنگا الغني بالبترول بقيادة مويز تشومبي وجنوب كاساي.

ثم مالبث أن اندلع خلاف بين كاسافوبو ولومومبا أفضى إلى أن طرد كاسافوبو لومومبا من منصبه. وفي ظروف غامضة أجبرت بلجيكا طائرة مقلة للومومبا داخل الكونغو على الهبوط ثم سلمته . إلى مويز تشومبي الذي قتله في ١٧ يناير ١٩٦١ثم إلتهم كبده للتأكد من موته. وبمصرع لومومبا سقطت البلاد في دوامة الفوضى . واستمر كاسافوبو الموالي لبلجيكا لمدة خمس سنوات. ثم قام الجنرال موبوتو بإنقلاب عليه في ١٩٦٥.



اقتصاد رواندا



- تحتل رواندا المركز الثامن فى قيمة الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بين دول حوض النيل بقيمة ٤ر٥ مليار دولار . كما احتلت المركز الثامن أيضا فى التجارة الخارجيه السلعيه بنحو ١ مليار دولار . ونفس المركز الثامن فى السكان البالغ عددهم ٥ر١٠ مليون نسمه . رغم صغر مساحتها البالغة ٢٦ ألف كيلو متر مربع مما جعلها أقل دول حوض النيل مساحة ومن أكثرها ازدحاما بالسكان . ويحدها من الشمال أوغندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب بوروندى ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه .

الناتج المحلى الاجمالى لرواندا – مليار فرنك رواندى -

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٤٤٢	٥١٦	٦٠٤	٦٦٤
التعدين والمحاجر	٨	١٠	١١	٢١
التصنيع	٧٢	٨٢	٩٠	١٠٢

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الكهرباء والغاز والمياه	٢	٧	١١	١٣
البناء	٧٤	٨٩	١٠٥	١٢٩
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	١١٩	١٤٣	١٦٩	١٩٩
التمويل والتأمين والعقارات	٢٠٤	٢٣٨	٢٨٢	٤٠٤
النقل والاتصالات	٦١	٧١	٨٧	١١٢
الاداره العامه والدفاع	٧٢	٧٩	٩٣	١٠٥
الخدمات الأخرى	٨	١١	١٥	١٨
ناقص رسوم الخدمات	- ٢٠	- ٢٥	- ٣٢	- ٤٣
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	١٠٤٢	١٢٢١	١٤٣٥	١٧٢٤
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٩٦	١١٢	١٢٩	١٤٢

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى لرواندا فى الارتفاع مابين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعه خلال كل تلك السنوات يستحوز على النصيب الأكبر من الناتج . يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات . ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم قطاع النقل والاتصالات وقطاع التصنيع وتأخر مركز قطاع التعدين واستغلال المحاجر .

وأبرز المنتجات الزراعية لرواندا هى : البن والشاى والموز والفول والذره

والبطاطس والثروة الحيوانيه . وأبرز المنتجات الصناعية لروانـدا هـى : الأسـمنت والمنتجـات الزراعيـه والمشروبـات والصـابون والأثـاث والأحذيـة والمنتجـات البلاستيكيه والمنسوجات والسجائر .

ميزان المدفوعات لرواندا - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٩٣	٦٧	٦٣	٩٨	١٢٨	١٤٥	١٨٤
واردات سلعيه	٢٤٥	٢٣٣	٢٢٩	٢٧٦	٣٥٥	٤٨٨	٦٣٧
صادرات خدميه	٦٦	٦٥	٧٦	١٠٣	١٢٩	١٣١	١٧٩
واردات خدميه	١٨٩	٢٠٢	٢٠٤	٢٤٠	٣٠٤	٢٤٣	٢٧٢
دخل محصل	١٤	٨	٦	٦	٢٧	٢٧	٤٨
دخل مدفوع	٣٤	٢٧	٣٧	٣٩	٤٤	٤٨	٦٣
تحويلات داخله	٢١٠	٢١٥	٢٢٣	١٦٩	٣٥٢	٣١٩	٤٣٥
تحويلات خارجيه	١٨	٢٠	٢٠	١٨	١٨	٢٣	٢٢
حساب رأسمالى	٥٠	٦٦	٤١	٦١	٩٣	١٣٢٣	١٦١
استثمار أجنبى داخل	٥	٣	٥	٨	٨	١١	٦٧
استثمار	..	..	..	..	..	١٤	١٣

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
أجنبى خارج							
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	-٤٨	٧٠	-١٩	-٣٧	-٥٢	-١١٩٩	-٣٢
استثمارات أخرى خارجه	..	-٨	٦	-٨	١٤	٣٠	١٣
السهو والخطأ	٧١	-٨	٢٣	-٩	٢٦	٨٧	٤
الميزان الكلى للمدفوعات	-٢٦	١٣	-٧٨	-١٦٨	-٢٣	٢٦	٥٣

- ويعانى ميزان المدفوعات لرواندا من عجز مزمن بكلا من : الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . إلا أن موارد التحويلات الخاصة والرسميه وفائض الحساب الرأسمالى والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد قد استوعبت هذا العجز المتنوع . وبما يحقق فائضا بالميزان الكلى للمدفوعات فى بعض السنوات إلى جانب إصابته بالعجز فى سنوات أخرى لم يحقق خلالها الحساب الرأسمالى فوائضا كبيرة .

وأبرز سلع التصدير لرواندا هى : البن والشاى والجلود والصفيح الخام .

ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات . إلى توجه نسبة ١ر٩٪ منها إلى الصين و٨ر٨ ٪ الى تايلاند و٥ر٧ ٪ لألمانيا و٦ر٤ ٪ لأمريكا و٢ر٤ ٪ لبلجيكا .

وأبرز سلع الواردات لروانـدا هـى : المواد الغذائية والآلات والمشتقات والأسمنت ومواد البناء . ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ١ر١٧ ٪ منها من كينيا و٢ر٦ ٪ من الصين و٦ ٪ من أوغندا و٩ر٥ ٪ من بلجيكا و١ر٥ ٪ من ألمانيا .

الموازنة الحكوميه لرواندا - مليار فرنك رواندى -

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٧٢	١٩٦	٢٧٣	٣٤٥	٣٧٦	٤٧٢	٥٩٠
ايرادات ضريبيه	٩٥	١١٥	١٣٥	١٦٣	١٩٣	٢٣٨	٢٧٣
ايرادات غير ضريبيه	٧	٨	١٢	١٨	١٥	١٤	٢٢
المنح	٧١	٧٣	١٢٦	١٦٥	١٦٩	٢٢٠	٢٩٥
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	١٩٢	٢١٦	٢٧٥	٣٤١	٣٨٤	٤٩١	٦٠٨
الأجور	٤١	٤٤	٤٩	٥١	٦٢	٧٤	٨٤
الفائض أو العجز بالموازنة	- ٢٠	- ٢١	- ٢	٤	- ٨	- ١٩	- ١٨

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار ٥٥٠ فرنك رواندى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٥٨٥ فرنك .

- وتحقق موازنة رواندا عجزا فى معظم السنوات وتشكل المنح جانبا كبيرا من إيرادات الموازنة حتى أنه فاق الايرادات الضريبية فى عام ٢٠٠٨ . وتقدم دول غربيه مساعدات لرواندا بسبب النزاعات الأهلية المسلحة بها نتيجة سيطرة قبائل التوتسي الأقل عددا على الثروه . والتى تقل معدلاتها لدى الغالبيه من السكان وهم قبائل التوتسى .

- وروانـدا إحـدي بلـدان وسـط أفريقيـا والتـى حصلـت عـلى اسـتقلالها في سـنة ١٩٦٢ وكانت قسماً من مستعمرة شرقي أفريقيا الألمانية مثل جارتها بورنـدي . ثـم وضعتها الأمم المتحدة تحت الانتداب البلجيكي بعد الحرب العالمية الأولى . واللغـة الرسمية هي لغة الكينا روندا والفرنسية ويتحدث المسلمين بها اللغة السواحلية .

ويتكون أغلب سكانها من زنوج البانتو أو ما يطلق عليهم بانتو البحيرات . وأشهرهم مجموعة الهوتو (الياهوتو) ويشكلون حوالي ٨٠٪ من سكان البلاد . وهم أصل سكان رواندا والجماعة الثانية التتسي ونسبتهم ١٠٪ ويشكلون الطبقة الأرستقراطية . وباقي السكان من جماعات التوا ومن الأقزام الى جانب أقلية مهاجرة . وقد سادت الإضرابات بين التوتسي والهوتو عقب الاستقلال وهي ثورات الأغلبية ضد الأقلية .

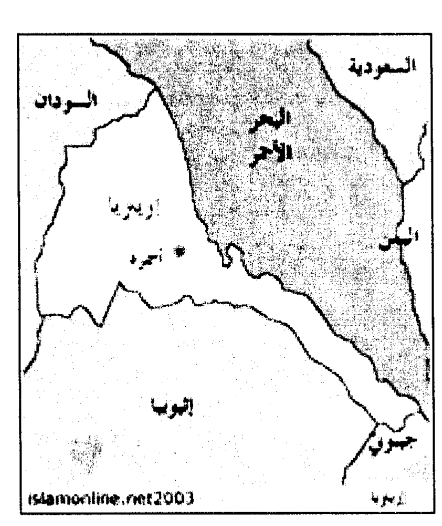
وينتشر الإسلام بين التوتسي والهوتو والأقلية المهاجرة وقد وصلها الإسلام عن طريق التجار المسلمين و الطرق الصوفية الذين توغلوا في قلب أفريقيا قادمين من شرقها عندما ازدهرت دولة آل بوسعيد العمانيه في شرقي أفريقيا .

وتعد رواندا من أقليم الكونغو الكبير هي ودولة بوروندي إذ قسم الاحتلال البلد إلى دولتين بروندي ورواندا . وتعد رواندا منبع نهر النيل العظيم . وتوجد بها جاليات عربية ومسلمة. ويعد الاستقرار والسلم الأهلي نادر الحدوث في كل من

بروندي ورواندا بالذات في القرن الماضي . إذ دارت عدة حروب قبلية كان السبب المباشر فيها التدخل البلجيكي في شؤن السكان ورفع شأن بعض الفئات من التوتسي على حساب باقي السكان في بعض الأحيان. ومن ثم كسب ود الهوتو الأكثرية والدفع بهم للأخذ بالثأر القبلي من جميع التوتسي والتى نتج عنها مذابح عامى ١٩٩٣ - ١٩٩٤ . وكان رد فعل البلجيكيين والأوربيين إجلاء رعاياهم وعدم التدخل والصمت المطبق سياسيا واعلاميا على المذبحة التي تعرض لها زهاء ٨٠٠ ألف من التوتسي حسب تقديرات الأمم المتحدة . وهكذا كانت الحرب الأهلية سببا رئيسا فى تأخر البلاد الاقتصادى والاجتماعى .



اقتصاد ارتيريا



- تحتل اريتريا المركز التاسع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى والبالغ ١٫٦٥ مليار دولار . كما تحتل المركز التاسع أيضا فى التجارة الخارجية السلعية بين دول الحوض بنحو ٦١٤ مليون دولار فقط . كذلك تحتل المركز العاشر فى عدد السكان والمركز الثامن فى المساحة الجغرافيه والبالغه ١١٨ ألف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال السودان ومن الشرق البحر الأحمر ومن الجنوب أثيوبيا وجيبوتى ومن الغرب السودان .

أبرز المنتجات الزراعية لاريتريا هى : السرغوم والعدس والخضروات والذره والقطن والتبغ والسيزال والماشية والماعز والأسماك . . وأبرز المنتجات الصناعية هى : تجهيز المواد الغذائيه والمشروبات والملابس والمنسوجات والملح والأسمنت والصناعات الخفيفه .

التجارة السلعية والخدميه لاريتريا — مليون دولار أمريكى —

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	١٩	٥٢	٧	١١	١١	١١	١٥
واردات سلعيه	٤٢٣	٥٣٨	٤٣٣	٤٨٠	٤٩٥	٥٠٥	٥١٥
ميزان تجارى	- ٤٠٤	- ٤٨٦	- ٤٢٦	- ٤٦٩	- ٤٨٤	- ٤٩٤	- ٥٠٠
صادرات خدميه	١١٣	١١٨					
واردات خدميه	٢٨	٢٥					
ميزان خدمى	٨٥	٩٣					

- المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٨

- تتميز الصادرات السلعيه لاريتريا بالصغر الشديد بسبب الاستهلاك المحلى لمعظم الانتاج . وضعف المكون التكنولوجى لتلك الصادرات التى تميل الى المواد الخام . وعلى الجانب الآخر ترتفع الواردات بشكل وسع فجوة العجز التجارى الى درجه ملحوظة من خلال تدني نسبة الصادرات السلعيه الى الواردات السلعيه لتصل الى ٩ر٢٪ عام ٢٠٠٧ . وخلت بيانات تقارير منظمة التجاره العالميه من بيانات التجاره الخدميه لاريتريا منذ عام ٢٠٠٢ .

ميزان المدفوعات لأريتريا - مليون دولار أمريكى -

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
ميزان تجارى	-٣٢٧	-٤٧٠	-٥٥٠	-٤٨٦	-٣٥٤	-٣٥٨	-٣٦٣
ميزان خدمات	-٥٩	-٦٢	-٤٩	-٥٠	-٢٧	-٢٦	-٢٠
صافى الدخل	-٦	-١٠	-١٥	-٩	-٩	-١٣	-١٣
صافى تحويلات	٤٤٢	٦٢٦	٦٠٧	٥٤٩	٣٤٦	٣٤٨	٣٥٣
ميزان حساب جارى	٥٠	٨٤	-٧	٤	-٤٣	-٤٩	-٤٤

- المصدر : African statistical Yearbook 2009

- تخلو تقارير صندوق النقد الدولى من أية بيانات عن ميزان المدفوعات لاريتريا . وتشير بيانات بنك التنمية الأفريقى الى وجود عجز بمعظم الموازين الفرعيه داخل ميزان المدفوعات . بداية من الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . وتسبب صافى ميزان التحويلات بما يشمله من تحويلات خاصة ورسميه فى تغطية كل تلك النوعيات من العجز . مما أسفر عن فائض بميزان المعاملات الجاريه فى بعض السنوات . إلا أنه مع انخفاض قيمة صافى التحويلات فى بعض السنوات الأخرى فقد تحول ميزان المعاملات الجاريه خلال تلك السنوات الى العجز .

وأبرز سلع التصدير لاريتريا هى : الماشية والسرغوم والمنسوجات والمواد الغذائيه ومنتجات الحرف اليدويه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ٧ر٣١٪ منها الى الهند و٦ر١٨ ٪ الى ايطاليا و٩ر١١ ٪ لكينيا و٥ر١١ ٪ للصين و٤ر٥ ٪ لفرنسا .

وأبرز سلع الواردات لاريتريا هى : الآلات ومنتجات البترول والمواد الغذائيه

والسلع المصنعه .ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ٩ر١٦ ٪ منها من ايطاليا و٧ر١٥ ٪ من الامارات العربية و١٣ ٪ من الصين . و٤ر٩ ٪ من الهند و٧ر٦ ٪ من أمريكا و٦ ٪ من ألمانيا و٥ ٪ من تركيا .

عدد السياح الواصلين الى اريتريا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الاجمالى من العالم	١٠١	٨٠	٨٧	٨٣	٧٨
من أفريقيا	٨	٣	٥	٣	٤
من الأمريكتين	٢	٢	٣	٢	١
من أوربا	٨	٨	١٠	٨	٦
من شرق وجنوب شرق آسيا	٢	٢	٢	٢	٢
من جنوب آسيا	٣	٣	٢	٣	٣
من غربى آسيا	٤	٣	٤	٤	٣
من أقاليم غير محدده	٧٤	٥٩	٦١	٦٠	٥٩

– تتدنى أعداد السياحة الواصله الى اريتريا مع اتجاهها الى التراجع . وتعد حالة الصراعات الداخلية سببا رئيسيا فى تدنى وصول السياح . الى جانب التوترات المستمره على الحدود فى ظل استمرار الخلاف الاريترى الأثيوبى . والاتهامات الغربية لاريتريا بدعم الحركات الاسلاميه المناوئة للحكومه الصوماليه . وهو مايضعها موضع شك من جانب الدول الغربية . مما يعطى صوره اعلاميه سلبية عنها تؤثر فى إحجام السياح عن التفكير فى التوجه إليها .

– وخلت تقارير بنك التنمية الافريقى من أية بيانات عن الموازنة الحكوميه لاريتريا . وفيما يخص سعر صرف النافكا الاريتريه فان الدولار الأمريكى عام

٢٠٠٨ كان يعادل ١٥٫٣٨ نافكا وعام ٢٠٠٧ كان الدولار يعادل ١٥٫٥ نافكا .

– على إثر تصاعد حملات القمع والإرهاب عام ١٩٥٨ فى اريتريا اضطر عدد كبير من العمال الإريتريين إلى الهجرة إلى الأقطار المجاورة . وبادر عدد منهم إلى تأليف تنظيم ثوري حمل اسم حركة التحرير الإريترية واتخذ قاعدة له في بور سودان . وسرعان ما امتدت الخلايا السرية لهذا التنظيم إلى الكثير من المدن الإريترية. ثم شهد عام ١٩٦٠ أول تأليف لجبهة التحرير الإريترية بين العمال والطلبة الإريتريين في المشرق العربي . وانتقل نشاطه في العام التالي إلى جبال إريتريا إثر الانتفاضة التي قادها حامد إدريس عواتي في ١ سبتمبر ١٩٦١ مع بضعة مقاتلين يحملون بنادق إيطالية عتيقة .

وقد تبنت الجبهة تلك الانتفاضة لتحولها في مدى سنوات قليلة إلى ثورة مسلحة منظمة انسجاماً مع أهداف التحرير التي حددها دستور الجبهة . وفي مقدمتها الاستقلال الوطني الكامل عن طريق الكفاح المسلح المدعم بجهود سياسية ودبلوماسية في الخارج. واختار المؤسسون أن يكون إدريس محمد آدم أول رئيس للجنة التنفيذية للجبهة. وقد تطور الكفاح المسلح بإمكانات ذاتية بسيطة وبدعم من بعض الأقطار العربية . وفي مقدمتها سورية إلى مقاومة حملات قمع وإبادة إثيوبية شرسة شملت مئات الألوف من الضحايا الإريتريين. واتسمت بعض تلك الحملات باتباع سياسة الأرض المحروقة للقضاء على المحصولات الزراعية وقتل المواشي . وإبادة المواطنين بالجملة من دون تمييز. كما حدث في حملات أعوام ١٩٦٧ و١٩٧٠ و١٩٧٤ و١٩٧٥ على التوالي .

فشردت أعداداً كبيرة من الإريتريين في الصحارى والغابات وعبرت أعداد أخرى الحدود إلى السودان . الأمر الذي أدى إلى نشوء مشكلة اللاجئين الإريتريين

هناك . في حين سيطرت حركة المقاومة الإريترية على معظم الريف الإريتري وتمكنت من تحرير بعض المدن . وكانت سيطرة جبهة التحرير تتسع أو تتقلص بحسب ظروف المواجهة وتطوراتها. وفي هذا السياق عقدت حركة المقاومة الوطنية الإريترية أكثر من مؤتمر لها في الأراضي المحررة . ولم تنج من التعدد والانقسامات التي فرضتها المعاناة الداخلية ورواسب المجتمع والتداخلات الخارجية أحياناً.

وتحالفت الجبهة الشعبية بزعامة أفورقي مع المعارضين الإثيوبيين بزعامة ميلس زيناوي تحت رعاية الإدارة الأمريكية . في مؤتمر عقد بلندن نسق له وليام كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية . وذلك لإسقاط نظام مانجستو فى اثيوبيا وانتهى المؤتمر باتفاق رعته واشنطن يقضي باعتراف إثيوبيا بحق تقرير المصير للشعب الإريتري على أن يختار بين الوحدة والانفصال . مقابل أن يلتزم أفورقي بدعم زيناوي في سعيه للتغلب على مناوئيه السياسيين وتولي السلطة فى اثيوبيا . وأن تسمح إريتريا عندئذ باستخدام إثيوبيا ميناء عصب وكذا مصوع للأغراض التجارية.

ونجح الطرفان في إسقاط مانجستو فى مايو ١٩٩٥ وتولى زيناوي حكم إثيوبيا . ومن هنا أعلن استقلال إريتريا في ٢٥ مايو ١٩٩١ . وتشكلت حكومة مؤقتة أجرت استفتاء عاما على الاستقلال تحت إشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية .وجاءت نتيجة الاستفتاء ٩٩٪ للاستقلال فأصبحت إريتريا دولة مستقلة ذات سيادة في ٢٣ مايو ١٩٩٣ ثم انتخب أسياس أفورقي رئيسا للبلاد.

دخلت إريتريا صراعاً مع اليمن بسبب احتلال القوات الإريترية أرخبيل حنيش

الكبرى اليمنية في البحر الأحمر . ذات الأهمية الاستراتيجية لوقوع الجزر في طريق الملاحة البحرية بين مضيق باب المندب وقناة السويس. وعلى الرغم من الإتفاق على معالجة المسألة سلمياً في ٣ مايو ١٩٩٦ . فقد استمر احتلال الجزر حتى حكمت محكمة العدل الدولية بتبعيتها لليمن في اكتوبر عام ١٩٩٨ . وكان اليمن قد قدم الكثير لبناء الدولة الارتيرية الحديثة من خلال الدعم المادي والمعنوي .



اقتصاد بوروندى



تحتل بوروندى المركز العاشر والأخير بين دول حوض النيل العشرة من حيث حجم الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بنحو ٢ر١ مليار دولار . كما احتلت المكان الأخير أيضا فى حجم التجارة الخارجيه السلعيه والبالغه ٤٢٢ مليون دولار . وشمل احتلال المركز الأخير كلا من الصادرات السلعية البالغه ٧٩ مليون دولار والواردات السلعية البالغه ٣٤٣ مليون دولار عام ٢٠٠٨ . وفى عام ٢٠٠٨ احتلت بورندى المركز التاسع بين دول حوض النيل فى التجارة الخدميه بنحو ١٧٦ مليون دولار حسب بيانات منظمة التجارة العالميه .

وشغلت بورندى المركز التاسع فى عدد السكان بين دول حوض النيل بنحو تسعة ملايين نسمه والمركز التاسع أيضا فى المساحة الجغرافية . ويحدها من الشمال رواندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه .

الناتج المحلى الاجمالى لبورندى – مليار فرنك بورندى –

	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الزراعه	٢٢٢	٣٩٠	٤٢٢	٤٤٢
التصنيع	٩٩	٨٤	٨٩	٩٩
الكهرباء والغاز والمياه	٧	٧	٨	٨
البناء	٤٠	٤١	٤٦	٥٢
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	٣٩	٣٥	٣٩	٤٤
النقل والاتصالات	٤١	٣٧	٤١	٤٧
الاداره العامه والدفاع	١٩٩	١٨١	١٩٩	٢٢١
الخدمات الأخرى	٢٩	٢٦	٢٩	٣٣
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	٦٧٥	٨٠٢	٨٧٢	٩٤٥
اضافة : ضرائب مباشره– ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	٧٣	٥٩	٦٢	٦٨

المصدر : African statistical yearbook 2009

– ظل الناتج المحلى الاجمالى البورندى مستمرا فى الارتفاع مابين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعه يستحوز على النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع الاداره العامه والدفاع فقطاع التصنيع ثم البناء .

وتضمن التوزيع النسبى للناتج المحلى الاجمالى استحواز الزراعه على نسبة ٤٦٫٨ ٪ من الناتج والصناعة على نسبة ١٦٫٨ ٪ والخدمات على ٣٦٫٥ ٪ . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل إشتغال كثر من ٩٠ ٪ من السكان بالزراعه

والباقي بالصناعة والخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية لبورندى هى : البن والقطن والشاى والذره والبطاطا والموز ولحوم البقر والحليب والجلود . وأبرز المنتجات الصناعية هى : السلع الاستهلاكيه الخفيفه والبطانيات والأحذيه والصابون وتجهيز الأغذيه وتجميع المكونات المستورده .

ميزان المدفوعات لبورندى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٣٩	٣١	٣٨	٤٨	٥٧	٥٩	٥٣
واردات سلعيه	١٠٨	١٠٥	١٣٠	١٤٥	١٨٩	٢٤٥	٢٥٨
صادرات خدميه	٥	٨	٧	١٦	٣٥	٣٥	٣١
واردات خدميه	٣٨	٤٣	٤٥	٨٧	١٣٤	٢٠٢	١٧٧
دخل محصل	٢	١	١	١	٣	٥	٩
دخل مدفوع	١٦	١٣	١٩	٢١	٢١	١٣	١٥
تحويلات داخله	١٠	١٣	٢٠	٢٤	٢٧	٤١	٨٢
تحويلات خارجيه	٣	٣	٤	٣	٣	٣	٤ر٠
حساب	..	١ -	١ -	١٨	٢٤	٤٦	٧٩

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
رأسمالى							
استثمار أجنبى داخل	..	..	..	..	٦ر٠	..	٥ر٠
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	- ٢٨	- ٣٦	- ٣٠	- ١	- ٤	١٥	- ٩
استثمارات أخرى خارجه	- ٢٤	٤	٢٠	٢٢	٨	٣٠	٣٤
السهو والخطأ	- ٣١	٢	- ١٤	- ١٩	- ٨٠	٤	- ٣٥
الميزان الكلى للمدفوعات	- ١٤٤	- ١٥٠	- ١٩٦	- ١٩٠	- ٢٩٣	- ٢٨٩	- ٢٧٣

- وتشير بيانات ميزان المدفوعات حسب صندوق النقد الدولى الى وجود عجز

مزمن بكلا من الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . ونظرا لانخفاض قيمة التحويلات وتدنى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد وعدم وجود استثمار حافظة وارد . فهناك عجزا مستمرا بالميزان الكلى للمدفوعات لبوروندى .

وأبرز سلع التصدير هى : البن والشاى والسكر والقطن والجلود . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى اتجاه نسبة ٣ر٢٢ ٪ منها الى اليابان و٤ر١١ ٪ الى ألمانيا و٥ر٧ ٪ الى باكستان و٧ر٤ ٪ الى رواندا و٤ر٤ ٪ الى السودان .

وأبرز سلع الواردات لبوروندى هى : السلع الرأسماليه والمشتقات والمواد الغذائيه .ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ٣ر١٨ ٪ منها من السعوديه . و٧ر١٠ ٪ من كينيا و٩ر٧ ٪ من بلجيكا و٨ر٥ ٪ من فرنسا و١ر٥ ٪ من أوغندا و٩ر٤ ٪ من الصين و٥ر٤ ٪ من الهند و٣ر٤ ٪ من ألمانيا .

عدد السياح الواصلين الى بوروندى حسب جهات قدومهم – بالألف سائح –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
الاجمالى من العالم	٧٤	٧٤	١٣٣	١٤٨	٢٠١
من أفريقيا	٢٥	٢٥	١	٤٩	١٤١
من الأمريكتين	٢	٢	٦	١٠	٤
من أوربا	٦	٨	٢٩	٢٩	٣٢
من شرق وجنوب شرق آسيا	١	١	٥	٤	١٠
من أقاليم غير محدده	٤٠	٣٨	٩٢	٥٥	١٤

– تمثل البلدان الأفريقيه الرافد الأول للسياحة الوارده الى بوروندى تليها الدول الأوربية . وتمثل العوامل المحلية من الصراعات العرقية التى نجم عنها فرار الآلاف

من اللاجئين الى دول الجوار صورة سلبية . مازالت عالقه بالأذهان تقلل من اتخاذ قرار السفر الى بورندى . كما تمثل العوامل الجغرافيه أحد العوامل لكونها دوله بريه ليس لها حدود بحريه .

الموازنة الحكوميه لبورندى – مليار فرنك بورندى –

	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجمالى الايرادات والمنح	١٤٤	١٨٥	٢٥٥	٢٦٢	٣٤٤	٤١٤	٤٩٤
ايرادات ضريبيه	١٠٥	١٢١	١٣٤	١٥٩	١٦٣	١٨٣	٢١٣
ايرادات غير ضريبيه	١٤	١٦	١٣	١٣	١٥	١٥	١٦
المنح	٢٥	٤٩	١٠٨	٩٠	١٦٥	٢١٦	٢٦٥
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	١٥٢	٢٢٥	٢٩١	٣١٦	٣٦١	٤٠٨	٥٠٢
الأجور	٤٦	٥٤	٥٩	٧٣	٩٤	١١٤	١٢٦
الفائض أو العجز بالموازنة	٨ -	٤٠ -	٣٦ -	٥٤ -	١٧ -	٦	٨ -

– سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكى يعادل ١١٩٨ فرنك بورندى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١٠٦٥ فرنك .

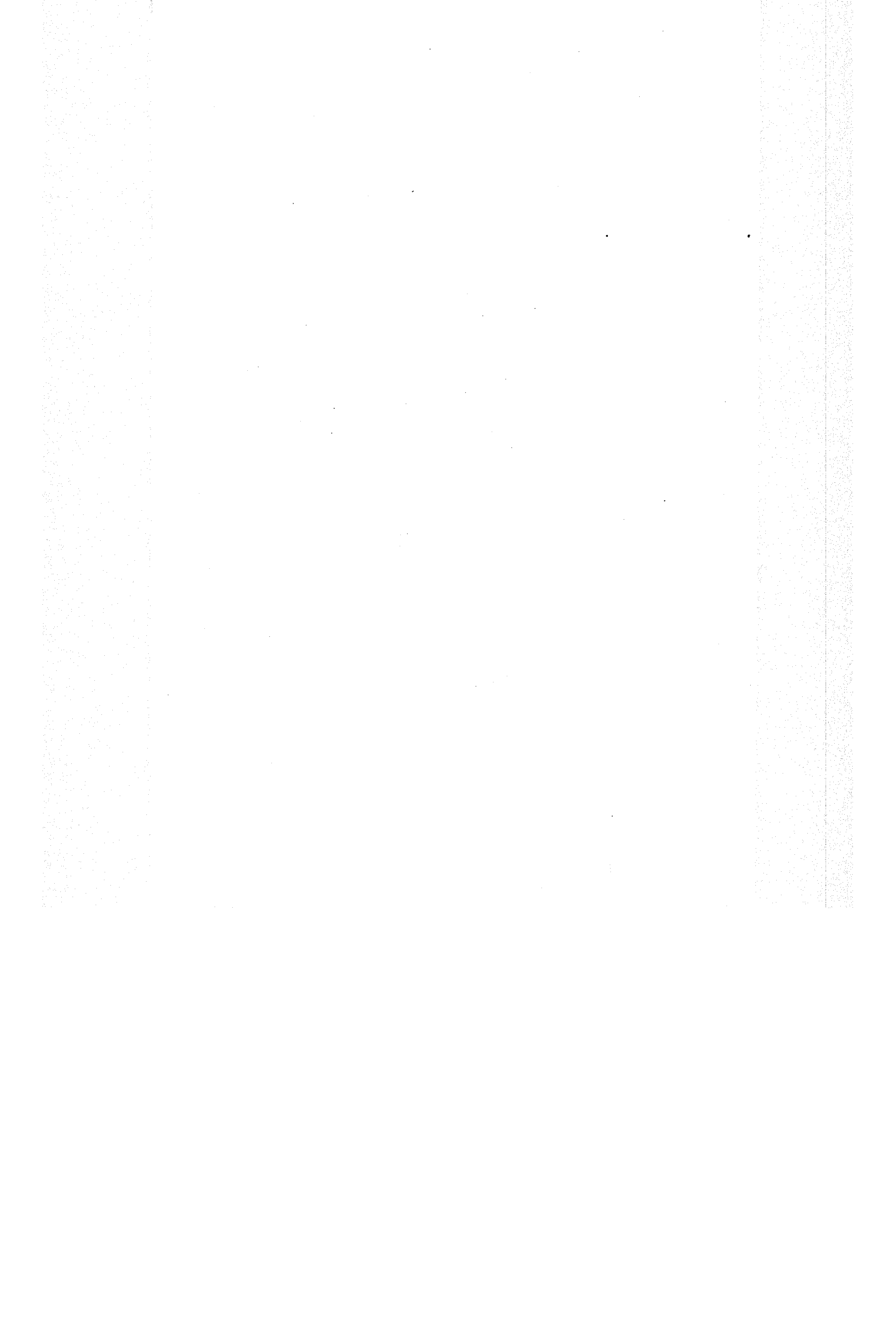
– حققت الموازنة الحكوميه لبورندى عجزا فى معظم السنوات . وتفوقت الايرادات من المنح على الايرادات الضريبيه بينما تدنى نصيب الايرادات غير الضريبيه . وتلقى الحرب الأهلية مابين قبيلتى الهوتو والتوتسى أعباءا إضافية على نفقات الأمن العام بالموازنة المصابة أصلا بالعجز .

– ومنذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢ وبورونـدي تحكمها أقلية التوتسي.

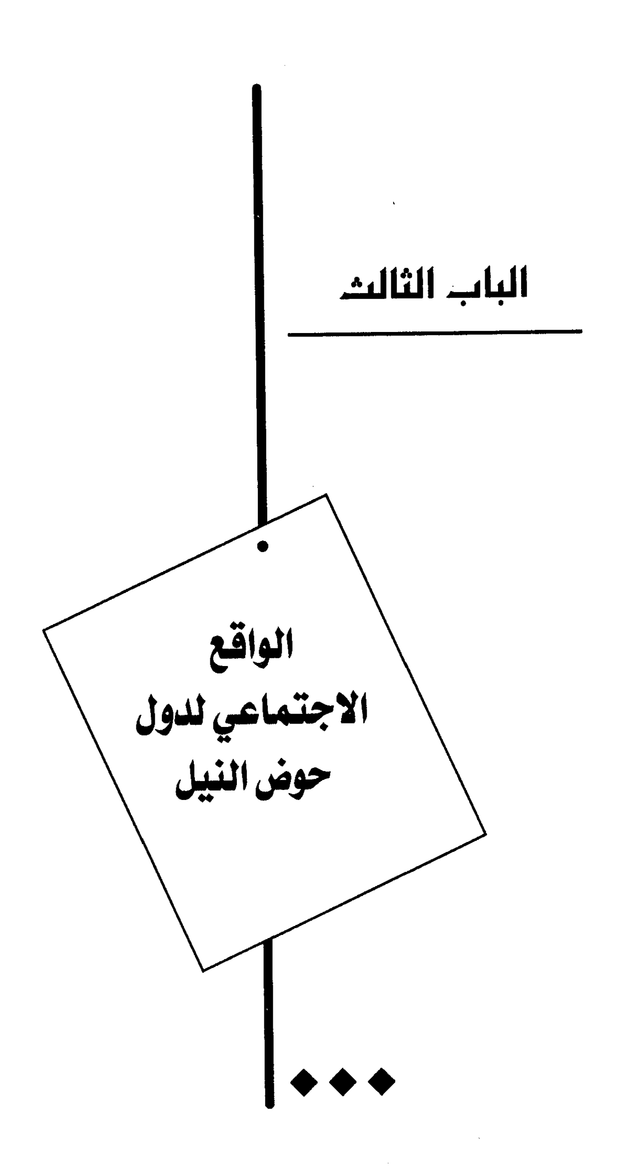
ولدى إجراء أول انتخابات ديمقراطية عام ١٩٩٣ فاز زعيم حزب الهوتو ملكيور نداداي فأصبح أول رئيس من الأغلبية الهوتو . وبعد عدة أشهر قامت مجموعة من الضباط التوتسي بإسقاط طائرته واندلعت حرب أهلية انتهت ببقاء السلطة في يد أقلية التوتسي . وتحت إلحاح دولي قَبِل الزعيم الجنوب أفريقي نلسون مانديلا على مضض ترؤس لجنة المصالحة لفترة . ثم انسحب لرفض التوتسي مبدأ **لكل شخص صوت** الذي كان سينهي احتكار أقلية التوتسي للسلطة. . ومن هنا تعد الصراعات العرقية من أبرز عوامل التراجع الاقتصادى والاجتماعى لبورندى .

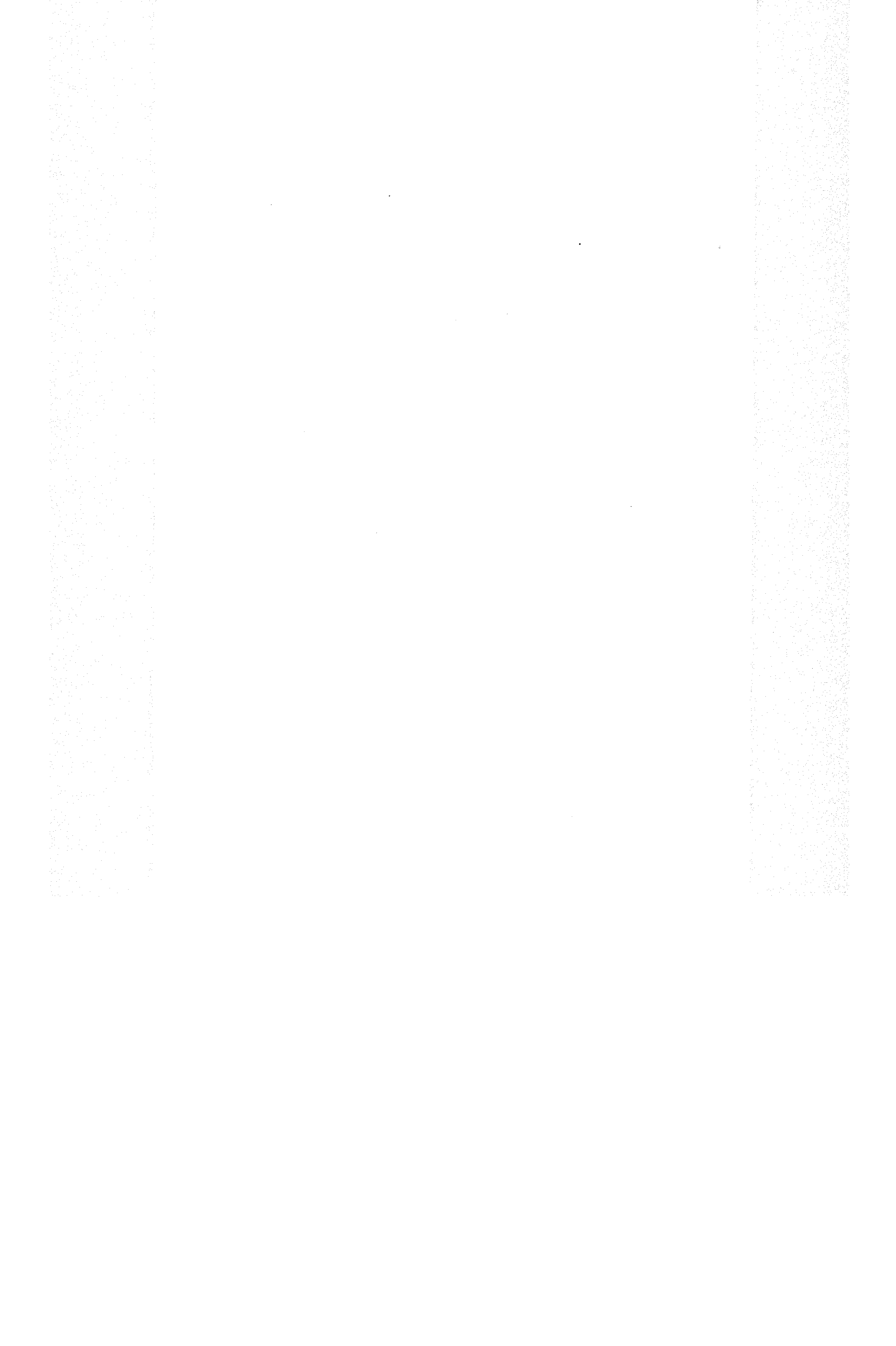
وتعتبر بوروندي من أكثر مناطق أفريقيا ازدحماً بالسكان إذ تجاوز عدد سكانها التسعة ملايين نسمه . وهو عدد كبير بالنسبة لمساحتها البالغه ٢٧ ألف كيلو متر مربع . لذا ترتفع كثافة السكان بها . وينتمي السكان إلى ثلاثة مجموعات عرقية . أبرزها الجماعات الزنجية من قبائل الهوتو ويشكلون أكثر من ثلاثة أرباع سكان بوروندي وتعمل هذه الجماعات في الزراعة . والمجموعة الثانية تتكون من قبائل التوتسي وتنتمي إلى أصول حامية اختلطت بالزنوج وتشكل حوالي ١٥٪ من جملة السكان . والمجموعة الثالثة من الأقزام ونسبتها ضئيلة ويضاف إلى ما سبق جماعات مهاجرة تشكل أقلية من مالي والسنغال وغنيا ومن الهند ومن باكستان ثم من جالية عربية.. وتعد السواحلية لغة التجارة في بوروندي ويلم بها معظم السكان وتتضمن السواحلية ٦٠٪ من المفردات العربية .





الباب الثالث





دول الحوض فى قائمة التنمية البشرية الدولية

يعد ترتيب الدول حسب معيار التنمية البشرية الذى يصدره البرنامج الانئمائى للأمم المتحدة . مؤشرا عن متوسط عناصر ثلاثة تخص مستوى الدخل والصحة والتعليم فى بلدان العالم . وكان ترتيب دول حوض النيل فى مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩ والذى تضم ١٨٢ دوله . مجىء مصر برقم ١٢٣ دوليا وترتيب كينيا ١٤٧ وترتيب السودان ١٥٠ . وتنزانيا برقم ١٥١ وترتيب أوغندا ١٥٧ واريتريا برقم ١٦٥ ورواندا بترتيب ١٦٧ . وأثيوبيا بترتيب ١٧١ وبورندى برقم ١٧٤ وترتيب الكونغو الديموقراطية ١٧٦ بالمركز الأخير بين دول حوض النيل . وقبل المركز الأخير لدول العالم بست دول فقط هى : بوركينا فاسو ومالى وأفريقيا الوسطى وسيراليون وأفغانستان والنيجر .

وكان ترتيب دول حوض النيل بمؤشر التنمية البشريه الدولى عام ٢٠٠٨ من بين ١٧٩ دوله شملها المؤشر . قد تضمن احتلال مصر المركز ١١٦ وترتيب كينيا ١٤٤ وترتيب السودان ١٤٦ . وتنزانيا برقم ١٥٢ وأوغندا برقم ١٥٦ وترتيب اريتريا ١٦٤ وترتيب رواندا ١٦٥ . وترتيب اثيوبيا ١٦٩ وترتيب بورندى ١٧٢ وترتيب الكونغو الديموقراطيه ١٧٧ أى قبل المركز الخير بدولتين هما افريقيا الوسطى وسيراليون . وهكذا تضمنت قائمة الدول العشرين الأخيره بالمؤشر خمس دول من دول حوض النيل .

وكانت قائمة الأمم المتحده للدول الأقل نموا على مستوى العالم والبالغ عددها ٣٤ دوله . قد تضمنت أربع دول من دول حوض النيل هى : بورندى والكونغو الديموقراطيه واريتريا وأثيوبيا .

حالة السكان بدول الحوض

– شهدت دول الحوض معدلات نمو سكانى مرتفعه كان أعلاها فى بورندى والكونغو الديموقراطيه . وأثيوبيا ورواندا وأوغندا وكينيا والسودان وتنزانيا ومصر . وكان معدل المواليد لكل ألف من السكان ٨ر٤٧ مولود فى أوغندا و٦٦ر٤٣ مولود فى اثيوبيا و٦ر٤٢ مولود فى الكونغو الديموقراطيه . و٤ر٤١ مولود فى بورندى و٧ر٣٩ مولود برواندا و٦ر٣٦ مولود فى كينيا و٣ر٣٤ بتنزانيا . و٢ر٣٤ مولود باريتريا و٧ر٣٣ مولود بالسودان و٧ر٢١ مولود لكل ألف نسمه بمصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل المواليد من السكان احتلال أوغندا المركز الثالث عالميا . وأثيوبيا المركز التاسع عالميا والكونغو الديموقراطيه المركز العاشر دوليا . وبورندى المركز الرابع عشر ورواندا المركز الثامن عشر وكينيا الحادى والثلاثين . وتنزانيا الثامن والثلاثين واريتريا المركز التاسع والثلاثين والسودان الثالث والأربعين ومصر المركز الثامن والثلاثين . وهو ما يشير الى زيادة معدلات النمو السكانى بشكل ملحوظ فى غالب دول الحوض .

– وبلغ معدل الوفيات لكل ألف من السكان ١٤ حالة وفاة فى رواندا و٩ر١٢ حالة فى السودان و٦٧ر١٢ فى بورندى . و٥٩ر١١ فى تنزانيا و٠٩ر١٢ فى أوغندا و٦ر١١ فى الكونغو الديموقراطيه و٥٥ر١١ حالة فى اثيوبيا و٧ر٩ بكينيا و٤ر٨ فى اريتريا و١ر٥ حالة وفاة لكل ألف من السكان فى مصر .

وشمل الترتيب العالمى لمعدل الوفيات مجىء رواندا بالمركز الثالث والعشرين والسودان الحادى والثلاثين . وبورندى بالمركز الرابع والثلاثين وتنزانيا بالمركز الخامس والثلاثين عالميًا وأوغندا بالمركز السابع والثلاثين . والكونغو الديموقراطيه

بالمركز الحادى والأربعين واثيوبيا الثانى والأربعين وكينيا بالمركز التاسع والستون . واريتريا الثامن والتسعين ومصر بالمركز الثامن والثمانين بعد المائه . وهو مايشير الى تحسن جزئى بمعدلات الوفيات بالمقارنه لدول العالم إلا أنها بشكل عام تعانى من ارتفاع معدل الوفيات .

– وكان معدل وفيات الرضع قد بلغ ٨٢ر٤ وفاة لكل ألف مولود حى فى السودان و ٨١ر٦ حالة وفاه فى روانـدا . و٨١ر٢ حالة وفاة فى الكونغو الديموقراطيه و٨٠ر٨ حالة فى اثيوبيا و ٦٩ر٣ وفاة فى تنزانيا . و٦٤ر٨ وفاه فى أوغندا و٥٩ر٦ حالة فى بورندى و٥٤ر٧ فى كينيا . و٤٣ر٣ فى اريتريا و٢٧ر٣ حالة وفاه لكل ألف مولود حى فى مصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل وفيات الرضع مجىء السودان بالمركز السادس عشر عالميا .وروانـدا بالمركز السابع عشر دوليا والكونغو الديموقراطيه بالمركز التاسع عشر . واثيوبيا بالمركز العشرين وتنزانيا بالمركز السادس والعشرين وأوغندا الثالث والثلاثين دوليًا وبورندى الثامن والثلاثين . وكينيا الرابع والأربعين واريتريا الثانى والستين ومصر بالمركز الحادى والثمانين دوليا لمعدل وفيات الرضع .

معدل المواليد والوفيات لكل ألف شخص بدول حوض النيل

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
الولادات الخام	٢٤	٣٢	٣٩	٣٨	٤٠	٤٧	٥٠	٤٤	٤٠	٤٧
الوفيات الخام	٦	١٠	١٢	١٣	١٣	١٤	١٨	١٧	٩	١٦
زيادة السكان	١٨	٢٣	٢٨	٢٩	٢٧	٣٢	٢٩	١٧	٢٥	٢٤

– وكانت معدلات النمو السكانى عام ٢٠٠٩ قد بلغت أقصاها بدول الحوض

فى بورندى بنسبة نمـو ٣ر٢٨ ٪ . وفى الكونغـو الديموقراطيه بنسبة نمـو ٣ر٢١ ٪ ونفس النسبة فى أثيوبيا وفى رواندا بنمـو ٢ر٧٨ ٪ وكينيـا بنمـو ٢ر٦٩ ٪ . واريتريـا بنمو ٢ر٧٨ ٪ وأوغنـدا بنمـو ٢ر٦٩ ٪ والسـودان بنمـو ٢ر١٤ ٪ وفى تنزانيـا بنمـو ٢ر٠٤ ٪ وكان أدناها بمصر بنمو ١ر٦٤ ٪ لمعدل النمو السكانى عام ٢٠٠٩ .

وتضمن الترتيب الدولى لدول الحوض بين دول العالم من حيث النمـو السكانى مجىء بورندى بالمركز السابع دوليا . والكونغـو الديموقراطيـه بـالمركز الثـامن دوليـا وأثيوبيا بـالمركز التاسـع . ورواندا بـالمركز السـابع عشر وأوغنـدا الرابـع والعشريـن وكينيـا الخـامس والعشريـن عالميًـا. واريتريـا التاسـع والعشريـن والسـودان الثـامن والأربعين وتنزانيا بـالمركز السـادس والسـتون ومصر بـالمركز الحـادى والثمانـين بـين دول العالم . وهو مايوضح معدلات النمو العالية للسكان بمعظم دول الحوض .

العمر المتوقع عند الولادة بدول حوض النيل – سنه –

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
عمر متوقع	٧٢ر١	٥١ر٤	٥٧ر٩	٥٥ر٤	٥٢	٥٢ر٧	٥٤ر٤	٥٠ر٥	٦١ر٨	٥٢ر١
ترتيب دولى	١٢٠	٢٠٤	١٨٨	١٩٢	٢٠٣	٢٠٠	١٩٤	٢٠٦	١٧٩	٢٠٢
للذكور	٦٩ر٦	٥٠ر٥	٥٧ر٥	٥٢ر٩	٥٠ر٦	٥١ر٧	٥٢ر٦	٤٩ر٣	٥٩ر٧	٥١ر٢
للاناث	٧٤ر٨	٥٤ر٤	٥٨ر٢	٥٨	٥٣ر٥	٥٣ر٨	٥٦ر٢	٥١ر٨	٦٣ر٩	٥٣

– تشير متوسطات العمر المتوقـع عنـد الـولاده بـدول حـوض النيـل الى تـدنى ذلك المتوسط بمعظم بلدان الحـوض . وهـو ماترتـب عليـه احتلالهـا مراكـز متـأخره بالترتيب الدولى لذلك المعيار بين بلدان العالم . حيث تأخر ترتيب خمس بلـدان عـن المراكز المائتين الأولى وفيما عدا ترتيب مصر الواقـع بـالمركز العشريـن بعـد المائه فقـد تأخر ترتيب كل بلدان الحوض الى مابعد المركز ١٧٩ دوليا .وهو أمر مـرتبط بمـدى توافر سبل الوقايه والرعايه الصحيه والتغذيه والوعى الصـحى والغـذائى فى بلـدان

الحوض .

وكان واضحا تفوق العمر المتوقع للإناث عن الذكور فى كل بلدان حوض النيل . وهو مايرتبط بطبيعة التقاليد المحلية التى تعطى الإناث حماية اجتماعيه خاصه . حيث يكفل الرجال النساء سواء فى صورة الأم أو الزوجه أو الإبنه أو الجده وأحيانا الأخت والقريبه عائليا كالخالة والعمه . ومع ظروف أسواق العمل والتى تفضل عمل الذكور عن الإناث .

الهيكل العمرى لسكان دول حوض النيل - ٪ -

هيكل عمرى	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بوروندى
٠ - ١٤	٤ر٣١	٧ر٤٠	٣ر٤٢	١ر٤٦	٤٣	٥٠	٩ر٤٦	١ر٤٢	٢ر٤٢	٢ر٤٦
١٥- ٦٤	٨ر٦٣	٨ر٥٦	١ر٥٥	٢ر٥١	١ر٥٤	٩ر٤٧	٦ ر٥٠	٤ر٥٥	٧ر٥٣	٣ر٥١
٦٥ فاكثر	٨ر٤	٥ر٢	٦ر٢	٧ر٢	٩ر٢	١ر٢	٥ر٢	٤ر٢	٦ر٣	٥ر٢

- يشير الهيكل العمرى لسكان دول حوض النيل الى التفوق النسبى للشريحه العمريه مابين ١٥ عاما الى ٦٤ عاما . والتى تمثل قوة العمل وتؤهل تلك البلدان للاستفاده بها فى عمليات التنمية . وكانت أعلى النسب فى مصر بنسبة ٨ر٦٣ ٪ وأدناها فى أثيوبيا بنسبة ٢ر٥١ ٪ . ولم يشذ عن تفوق تلك النسبة سوى أوغندا التى تفوقت بها نسبة الشريحة العمرية مابين يوم وحتى ١٤ عاما والتى تمثل مرحله الطفوله والدراسة الأساسية . أما مرحلة الشيخوخة لأكبر من ٦٥ عاما فكانت الأقل بين الشرائح العمريه الثلاث فى كل الدول . وكان أعلى نصيب نسبى لها فى مصر وأقل نسبه فى رواندا . ويرتبط ارتفاع النسبة لكبار السن بالمستوى الصحى الذى يؤهل السكان للوصول إلى تلك المرحلة العمرية المتقدمة .

تطور معدل الخصوبه بدول حوض النيل مابين ١٩٧٠ -٢٠٠٧

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
١٩٧٠	٦ر٢	٦ر٦	٨ر١	٦ر٨	٦ر٨	٧ر١	٦ر٤	٨ر٢	٦ر٦	٦ر٨
١٩٩٠	٤ر٤	٦	٥ر٩	٦ر٨	٦ر١	٧ر١	٦ر٧	٧ر٦	٦ر٢	٦ر٨
٢٠٠٧	٢ر٩	٤ر٣	٥	٥ر٣	٥ر٢	٦ر٥	٦ر٧	٥ر٩	٥ر١	٦ر٨

- شهد معدل الخصوبه تراجعا فى معظم دول الحوض مابين عامى ١٩٧٠ و٢٠٠٧ فيما عدا ثباته فى بورندى وارتفاعه فى الكونغو الديموقراطيه . وهكذا فان الأمهات يحاولن تعويض الوفيات الناجمه عن الحروب الأهليه من خلال كثرة الإنجاب . ويعود تراجع معدل الخصوبه فى بعض أسبابه الى التثقيف الصحى للأمهات وتبيان مخاطر تكرار حالة الحمل على صحتها .

- وبلغ معدل الخصوبه الكلى بدول حوض النيل ٦ر٧٧ طفل لكل إمرأه فى أوغندا و٦ر٣٣ طفل فى بورندى . والكونغو الديموقراطيه ٦ر٢ طفل و٦ر١٢ طفل بأثيوبيا وفي رواندا ٥ر٢٥ طفل . و٤ر٧ طفل باريتريا و٤ر٥٦ بكينيا و٤ر٤٨ بالسودان و٤ر٤٦ بتنزانيا و٢ر٦٦ طفل لكل امرأه بمصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل الخصوبه الكلى بالنسبة لعدد الأطفال لكل إمرأه مجىء أوغندا بالمركز الثالث دوليا . وبورندى بالمركز السادس عالميًا والكونغو الديموفراطيه التاسع واثيوبيا الحادى عشر . ورواندا الثانى عشر واريتريا الخامس والثلاثين وكينيا الثامن والثلاثون والسودان التاسع والثلاثين . وتنزانيا المركز الأربعين ومصر بالمركز الخامس والثمانين لمعدل الخصوبه الكلى لكل إمرأه .

وهو مايشير الى معدلات قياسيه دوليه للإنجاب ببعض دول الحوض تعود بعض أسبابها لمحاولة تعويض السكان المحليين لنسبة ارتفاع الوفيات بتلك البلدان خاصة في بلدان النزاعات العرقيه والحروب الداخليه . وهى البلدان التى احتلت

أيضا مراكز متقدمه دوليا فى مؤشرات معدل وفيات الرضع . بسبب تدنى المستوى الصحى ببعض البيئات الريفيه أو بسبب النزاعات الأهليه التى تؤدى لضعف الاستقرار والترحال .

معدل الذكور للإناث عند الولاده بدول حوض النيل

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
عند الولاده	١٫٠٥	١٫٥٠	١٫٠٢	١٫٠٣	١٫٠٣	١٫٠٣	١٫٠٣	١٫٠٣	١٫٠٣	١٫٠٣
تحت ١٥	١٫٠٥	١٫٠٤	١٫٠١	١	١	١٫٠١	١٫٠١	١٫٠١	١٫٠١	١٫٠١
١٥-٦٤	١٫٠٢	١٫٠١	١٫٠١	٠٫٩٦	٠٫٩٧	١٫٠١	٠٫٩٩	١	٠٫٩٦	٠٫٩٩
فوق ٦٥	٠٫٧٤	١٫٠٧	٠٫٨٤	٠٫٧٥	٠٫٧٦	٠٫٧١	٠٫٦٨	٠٫٦٦	٠٫٨٤	٠٫٦٦
اجمالى السكان	١٫٠٢	١٫٠٣	١	٠٫٩٧	٠٫٩٨	١	٠٫٩٩	٠٫٩٩	٠٫٩٨	٠٫٩٩

– تشير معدلات نسبة الذكور الى الإناث بدول حوض النيل الى تفوق نسبة الذكور بدرجه طفيفه . والى وجود نوع من التوازن بين كلا الجنسين فى كل بلدان حوض النيل . والملاحظ ارتفاع نسبة الذكور فى المراحل الأولى للولاده ثم تراجع نسبتهم الى الإناث كلما تقدم بهم العمر . حتى تقل نسبتهم بدرجه ملحوظه فى مرحلة فما فوق سن الخامسه والستين . ويرتبط ذلك بتعرض الرجال لمخاطر أكبر نتيجة ممارستهم للعمل وتصديهم لمسؤليات الحروب الأهليه مما يعرضهم لمخاطر أعلى من النساء . ومن هنا نجد أدنى نسب للرجال فى بلدان مثل بورندى ورواندا والكونغو الديموقراطيه والتى شهدت حروبا أهليه .

■ سكان الحضر :

– وفيما يخص نسبة سكان الحضر من بين مجموع السكان بدول حوض النيل فهى تبلغ أعلاها بمصر بنسبة ٤٣ ٪ من السكان ونفس النسبة بالسودان . تليها الكونغو الديموقراطيه بنسبة ٣٤ ٪ ثم تنزانيا بنسبة ٢٥ ٪ وكينيا بنسبة ٢٢ ٪

واريتريا ٢١ ٪ . ورواندا ١٨ ٪ واثيوبيا ١٧ ٪ وأوغندا ١٣ ٪ وفى المؤخره جاءت بورندى بنسبة ١٠ ٪ . ويرتبط ذلك بالطبيعه الزراعيه لتلك البلدان واشتغال النسبة الأكبر من العماله بالزراعه .

وبالنسبة لمعدل التغير السنوى للتحضر بالانتقال من الريف للحضر مابين عامى ٢٠٠٥ و٢٠١٠ . فقد بلغت النسبة أعلاها فى بورندى بنسبة ٦ر٨ ٪ واريتريا ٤ر٥٪ والكونغو الديموقراطيه ٥ر١ ٪ . و٤ر٤ ٪ بأوغندا و٣ر٤ ٪ بكلا من السودان واثيوبيا و٢ر٤ ٪ بكل من رواندا وتنزانيا . و٨ر١ ٪ بمصر لمعدل التغير السنويللتحضر بالانتقال من الريف للحضر .

ويرتبط الانتقال من الريف للحضر بتوافر فرص العمل والرغبه فى التحول من العمل الزراعى الأكثر مشقه الى العمل بالخدمات الأقل مجهودا والأكثر دخلا . وانتقال الأبناء الى المراحل الدراسيه الجامعيه . وكذلك الأسر الجديده من المتعلمين التى تفضل الاقامه فى بيئات صحية أفضل . خاصة مع تركز الاهتمام الحكومى بالحضر بدرجه أعلى حيث يسكن به أصحاب الأصوات الأعلى سياسيا . وأصحاب المناصب العليا بالحكومه والجيش والشرطة . وهى الفئات الأكثر استفادة من النظم الحاكمه بحكم الاستفادة المتبادله فيما بينها وبين النظام الحاكم .

■ مياه الشرب :

نسبة استخدام السكان لمياه الشرب من مصادر محسنه بدول الحوض ٪

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	روواندا	اريتريا	بورندى
عام	٩٨	٧٠	٥٧	٤٢	٥٥	٦٤	٤٦	٦٥	٦٠	٧١
حضر	٩٩	٧٨	٨٥	٩٦	٨١	٩٠	٨٢	٨٢	٧٤	٨٤
ريف	٩٨	٦٤	٤٩	٣١	٤٦	٦٠	٢٩	٦١	٥٧	٧٠

- تشير نسب استخدام السكان لمياه الشرب من مصادر محسنه الى تدنى النسبة

فى معظم بلدان دول الحوض . وتقل النسبة بالريف عن الحضر . مع الأخذ فى الاعتبار أن النسبة المذكوره لاتعنى فقط وجود حنفيات للمياه **داخل البيوت . وإنما** يتسع التعريف الى الحصول على المياه النقيه ولو خلال الحنفيات **العموميه بالشوارع** سواء بالحضر أو بالريف . خاصة وأنه حتى فى حالة وجود **مواسير للمياه داخل** الوحدات السكنيه . فان كثير من البيوت تستخدم **حنفية مياه واحدء موجوده** بمدخل الطابق الأرضى بحيث يستخدمه سكان كل طوابق المنزل .

وهو مايعنى الحاجة إلى إنفاق ضخم على مشروعات **توفير مياه الشرب .** وتحسين مستوى المعيشة لرفع قدرة السكان على تحمل تكلفة توصيل مياه الشرب النقيه الى أماكن سكنهم . وهو أمر يصعب فعله فى ظل العجز بالموازنات الحكوميه والديون المحلية المرتفعه . ووجود أولويات أخرى لدى صانع القرار قد تتعلق بالدفاع أو الأمن .

نسبة استخدام السكان لمرافق محسنه للصرف الصحى بدول الحوض ٪

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بوروندى
عام	٦٦	٣٥	٤٢	١١	٣٣	٣٣	٣١	٢٣	٥	٤١
حضر	٨٥	٥٠	١٩	٢٧	٣١	٢٩	٤٢	٣٤	١٤	٤٤
ريف	٥٢	٢٤	٤٨	٨	٣٤	٣٤	٢٥	٢٠	٣	٤١

- تتدنى نسب استخدام السكان بدول حوض النيل لمرافق الصرف الصحى المحسنه الى نسب ضعيفه تصل الى ٥ ٪ من السكان فى ارتيريا و١١ ٪ فى اثيوبيا . كما تصل النسبة الى حوالى ثلث السكان فقط فى كلا من رواندا تنزانيا وأوغندا والسودان . ولم تتخط النسبة لمن لديهم مصادر محسنه نصف السكان سوى فى مصر . وتقل نسب استخدام مرافق الصرف المحسنه بالريف عنها بالحضر بشكل واضح بمعظم دول حوض النيل . مع الأخذ فى الاعتبار أن المقصود بوجود صرف صحى

محسن لايعنى اتصال البيوت بشبكات الصرف الصحى العموميه فقط .

وإنما يتسع التعريف ليشمل كذلك وجود مايسمى بترنشات بلديه للصرف الصحى للبيوت يتم نزحها كلما إمتلأت من خلال عربات نقل تجرها الدواب أحيانًا متخصصة لذلك . وهو ما يضيف أعباء أخرى سواء من خلال مخاطر اختلاط مياه تلك الطرنشات بالمياه الجوفيه والتى يعتمد عليها البعض فى الشرب من خلال ما يسمى بالطلمبات الحبشيه . أو بطرق التصرف فى مخلفات الصرف الصحى والتى يتم إلقاءها فى المجارى المائيه مما يزيد من أعباء التكلفة لعمليات التنقيه لها . ويضر بصحة السكان الذين يعتمدون عليها لتنظيف الملابس أو الأوعية المنزليه أو حتى الاستحمام خاصة بالمناطق الريفيه . فى ظل عدم وجود بديل كمصدر للمياه داخل البيوت .



قوة العمل بدول الحوض

- بلغت قوة العمل بدول حوض النيل ٦ر١٣٥ مليون شخص عام ٢٠٠٨ تمثل نسبة ٣ر٤ ٪ من الاجمالى العالمى البالغ ١٦٧ر٣ مليار شخص . وتشير قوة العمل الى السكان فى سن العمل مابين ١٥ الى ٦٥ عاما . وليس الى عدد المشتغلين . وكان أعلى رقم لقوة العمل فى اثيوبيا بنحو ٢٧٠ر٢٧ مليون شخص . ومصر ٧٢٠ر٢٤ مليون شخص وتنزانيا ٣٨٠ر٢٠ مليون شخص . وكينيا ٩٤٠ر١٦ مليون شخص وفى المركز الخامس بين دول الحوض الكونغو الديموقراطيه ١٥ مليون شخص وأوغندا ٤٨٠ر١٤ مليون شخص . والسودان ٤١٥ر٧ مليون شخص لقوة العمل وروانـدا ٦ر٤ مليون شخص . وبورنـدى ٩٩٠ر٢ مليون شخص وفى المؤخره اريتريا بنحو ٨ر١ مليون شخص لقوة العمل .

وترتفع معدلات البطاله بدول حوض النيل إلا أن التقارير الدوليه تكاد تخلو من بيانات عن البطاله بمعظم دول الحوض . حيث لم ترد سوى بيانات أربع دول من دول الحوض ضمن بيانات الوكالة الأمريكيه عن نسب البطالة بدول العالم عام ٢٠٠٨ . وهى كينيا بنسبة ٤٠ ٪ والسودان بنسبة ٧ر١٨ ٪ ومصر ٧ر٨ ٪ . ولا تلقى البيانات المصرية الخاصة بالبطاله قبولا من جانب المتخصصيين الذين يذكرون أرقاما لنسبة البطالة تصل الى حوالى ضعف الرقم الرسمى المذكور . كما تخلو بيانات البنك الدولى من نسب البطاله فى كثير بلدان حوض النيل .

عمالة الأطفال دول حوض النيل من ٥- ١٤ سنه بين ١٩٩٩ - ٢٠٠٧(٪)

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	بورندى
الاجمالى	٧	١٣	٧	٥٣	٣٦	٣٦	٣٢	٣٥	٢٢
ذكور	٨	١٤	٨	٥٩	٣٧	٣٧	٢٩	٣٦	٢٢
اناث	٥	١٢	٦	٤٦	٣٤	٣٦	٣٤	٣٥	٢٢

- تنتشر عمالة الأطفال بين أكثر من نصف عدد الأطفال فى اثيوبيا وهو مايرتبط بالعادات الاجتماعيه لمعاونة أفراد الأسرة فى اكتساب الدخل وانتشار وفيات الآباء المبكره وخروج الأطفال للعمل المرتبط بالتسرب التعليمى وعدم إكمال الدراسه بالمراحل الدراسيه الأعلى . وكانت معدلات عمالة الأطفال مابين سن ٥ الى ١٤ سنه مابين عامى ١٩٩٩ و ٢٠٠٧ قد بلغت نسبتها ٥٣ ٪ بأثيوبيا و٣٦ ٪ بكلا من تنزانيا وأوغندا ٣٥ ٪ بروانـدا و٣٢ ٪ بـالكونغو الديموقراطيـه و٢٢ ٪ ببورنـدى و١٣ ٪ بالسودان و٧ ٪ بكلا من مصر وكينيا .

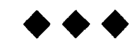
وترتفع نسبة عمالة الأطفال بين الذكور عن الإناث فى بلدان مصر والسودان وكينيا . واثيوبيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا . بينما تزيد نسبة عمالة الأطفال بين الإناث عن الذكور فى الكونغو الديموقراطيه وتساوت النسبة فى بورندى . وبلغت نسبة عمالة الأطفال بين الذكور ٥٩ ٪ بأثيوبيا و٣٧ ٪ بكلا من تنزانيا وأوغندا . و٣٦ ٪ برواندا و٢٩ ٪ بالكونغو الديموقراطيه و٢٢ ٪ ببورندى و١٤ ٪ بالسودان و٨ ٪ بكلا من مصر وكينيا .

وبلغت نسبة عمالة الأطفال بين الإناث ٤٦ ٪ بأثيوبيا و٣٦ ٪ بأوغندا و٣٥ ٪ برواندا و٣٤ ٪ بكلا من تنزانيا والكونغو الديموقراطيه . و٢٢ ٪ ببورندى و١٢ ٪ بالسودان و٦ ٪ بكينيا و٥ ٪ بمصر .

زواج الأطفال بدول حوض النيل ٪

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	رواندا	اريتريا	بوروندى
اجمالى	١٧	٣٤	١١	٤٩	٤١	٤٦	١٣	٤٧	٢٦
حضر	٩	٢٤	٠	٢٧	٢٣	٢٧	٩	٣١	٢٢
ريف	٢٢	٤٠	٠	٥٥	٤٩	٥٢	١٤	٦٠	٣٧

- ترتفع معدلات زواج الأطفال لأعلى معدلاتها فى اثيوبيا وارتيريا وأوغندا وتنزانيا . بينما تقل معدلاتها فى كينيا ومصر . وتزيد نسب زواج الأطفال لدى الاناث عن الذكور فى كل بلدان الحوض . وهو مايعود الى التقاليد التى تفضل سرعة زواج الإناث خاصة مع تبكير البلوغ لديهن . فى حين يقوم الذكور بمسؤلية الإنفاق على البيت مما يجعل الزواج مرتبط بوجود مصدر للإنفاق عادة . ويرتبط ارتفاع معدلات زواج الأطفال بارتفاع نسب عمالة الأطفال فى دول مثل اثيوبيا وتنزانيا وأوغندا . وتزيد معدلات زواج الأطفال لدى الإناث فى اريتريا لأكثر من نصف الإناث وكذلك فى اثيوبيا وتنزانيا . بينما تقل الظاهره فى رواندا بالمقارنه لباقى دول الحوض .



الإنفاق الصحى بدول حوض النيل

بلغ نصيب المواطن من الإنفاق الصحى العام بطريقة تعادل القوى الشرائيه عام ٢٠٠٦ بدول حوض النيل .نحو ١٣٤ دولار برواندا و١٢٩ دولار بمصر و٥١ دولار بكينيا و٣٩ دولار بأوغندا . و٢٧ دولار بتنزانيا و٢٣ دولار بالسودان و١٣ دولار بأثيوبيا . وعشر دولارات باريتريا وسبع دولارات بالكونغو الديموقراطيه . وأربع دولارات ببورندى بالمركز الأخير بين دول حوض النيل لنصيب الفرد من الإنفاق الصحى العام .

وكانت نسبة الانفاق الصحى العام من اجمالى الانفاق الحكومى عام ٢٠٠٦ بدول الحوض قد بلغت . ٣ر٢٧ ٪ برواندا و٣ر١٣ ٪ بتنزانيا و٦ر١٠ ٪ بأثيوبيا . و١٠ ٪ بأوغندا و٣ر٧ ٪ بمصر و٢ر٧ ٪ بالكونغو الديموقراطيه .و١ر٦ ٪ بكينيا و٢ر٤ ٪ باريتريا و٣ر٢ ٪ ببورندى بالمركز الأخير لنسبة الإنفاق الصحى من اجمالى الإنفاق الحكومى .



مرض الإيدز بدول الحوض

تشير درجة إنتشار مرض الأيدر فى دول حوض النيل الى الأوضاع الاجتماعيه حيث تمتهن بعض النساء البغاء للحصول على الكسب . وتجد تلك التجاره المنظمه أحيانا إقبالا سواء من السكان المحليين أو من السياح . وكلما زادت درجة انتشار الإيدر كان ذلك دليلا على اتساع تلك التجاره . مع الأخذ فى الاعتبار أن النسب الحقيقيه لإنتشار الايدز والأمراض الجنسية عموما تكون أعلى من النسب المعلنه . لأسباب تتعلق بدقة الاحصاءات والتى عادة ماتركز على المدن ولاتمتد بشكل دقيق الى المناطق الريفية الفقيره .أو تتعلق بحرص البعض على عدم الإفصاح لأسباب خاصة أو عامه . فإفصاح المريضه المحترفه للبغاء يمكن أن يفقدها مصدر دخلها الذى ستنفق منه على المعيشه وعلى العلاج . كما تنحو جهات محلية لتحسين الصورة داخلها .

نسبة انتشار الإيدز بين البالغين وعدد حالات الاصابة والوفيات بدول الحوض

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
نسبة الانتشار بين البالغين %	١٠ر٠	١ر٤	٦ر٧	١ر٢	٦ر٢	٥ر٤	٤ر٢	٢ر٨	١ر٣	٢
ترتيب دولى	١٦٢	٤٥	١٠	٣١	١٢	١٤	١٦	٢٥	٤٨	٣٢
عدد المصابين بالألف	٩ر٢	٣٢٠	١٢٠٠	٩٨٠	١٤٠٠	٩٤٠	١١٠٠	١٥٠	٣٨	١١٠
ترتيب	١٠٨	٢٢	٨	١٢	٦	١٤	١٠	٣٧	٦٦	٤٤

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
دولى										
عدد الوفيات بالألف	٥ر٠	٢٥	١٥٠	٦٧	٩٦	٧٧	١٠٠	٨	٣	١١
ترتيب دولى	٨٤	١٩	٤	١١	٧	٩	٦	٣٧	٥٦	٣١

– تشير معدلات الاصابه بالايدز بين البالغين بدول حوض النيل الى تصدر كينيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه لأعلى المعدلات . بينما كان أقل معدل بمصر وانعكس ذلك على الترتيب الدولى لدول الحوض حسب معدلات الاصابه حيث شغلت كينيا المركز العاشر دوليا تليها تنزانيا التى احتلت المركز الثانى عشر دوليا وأوغندا بالمركز الرابع عشر والكونغو الديموقراطيه بالمركز السادس عشر . بينما تأخر ترتيب مصر الى المركز ١٦٢ بين دول العالم لقلة عدد الإصابات بها . وهو أمر يعود الى ارتفاع درجة الوعى الصحى بمخاطر الإيدز نسبيا الى جانب الوازع الدينى الذى يقلل الى حد ما من الانخراط فى العلاقات الجنسيه خارج إطار الزواج .

وفيما يخص عدد المصابين بالايدز بدول الحوض فقد كان أعلى عدد فى تنزانيا بنحو ٤ر١ مليون مصاب تليها كينيا بنحو ٢ر١ مليون مصاب والكونغو الديموقراطيه ١ر١ مليون مصاب . بينما كان أقل عدد بمصر رغم ارتفاع عدد سكانها ومشاكل الزواج بها و صعوبة الحصول على مسكن أو فرصة عمل . إلا أن عوامل ثقافيه وأخلاقيه تقلل من درجة الاصابه به . وإن كانت الاصابه تتركز فى مناطق الاختلاط الأكبر بالسياح مثل دهب وشرم الشيخ والأقصر والغردقة وهو أمر متكرر فى تنزانيا وكينيا .

وأدى ارتفاع عدد المصابين فى بعض دول الحوض الى شغل بعضها مراكزا متقدمه فى قائمة الدول الأكبر إصابه دوليا . حيث شغلت تنزانيا المركز السادس دوليا بالإيدز وكينيا المركز الثامن عالميا والكونغو الديموقراطيه المركز العاشر واثيوبيا المركز الثانى عشر وأوغندا المركز الرابع عشر دوليا . لتحوز دول حوض النيل خمس مراكز بين المراكز العشرين الأولى فى عدد المصابين بالإيدز دوليا .

وبالنسبة لعدد الوفيات بسبب الإيدز فى دول حوض النيل فقد كان العدد الأكبر لها فى كينيا تليها الكونغو الديموقراطيه وتنزانيا . بينما كان العدد الأقل فى مصر . ولم تخلو دوله من دول الحوض من وفيات بالآلاف بسبب الإيدز . وقد تكون حالات الوفيات أكبر من ذلك لعوامل تتعلق بدقة الاحصاءات ودقة التشخيص الطبى خاصة فى المناطق النائيه والريفيه والتى لايتم التدقيق الطبى بها بدرجه كبيره . ويلاحظ ارتفاع عدد وفيات الايدز رغم الانخفاض النسبى لنسبة انتشاره بين البالغين فى بعض دول الحوض . ويفسر ذلك درجة الوعى وفرص العلاج الطبى الأقل والتى أدت لارتفاع معدل الوفيات .

ولقد انعكست كثرة حالات الوفيات على احتلال بعض دول الحوض مراكز متقدمه بين دول العالم حسب معيار عدد وفيات الإيدز حيث جاءت كينيا بالمركز الرابع دوليا والكونغو الديموقراطيه بالمركز السادس عالميا وتنزانيا بالمركز السابع وأوغندا بالمركز التاسع دوليا . لتحجز دول الحوض أربع مقاعد بين الدول العشر الأولى عالميا فى وفيات الإيدز كما شغلت ست مراكز بين الدول العشرين الأولى فى وفيات الايدز .



الإنفاق التعليمى بدول الحوض

– وفيما يخص نسبة الإنفاق على التعليم كنسبه من الناتج المحلى الاجمالى بدول الحوض فقد كانت أعلاها فى كينيا بنسبة ٩ر٦ ٪ من الناتج تليها السودان واثيوبيا بنسبة ٦ ٪ لكلا منهما . وأوغندا ٢ر٥ ٪ وبورندى ١ر٥ ٪ ومصر ٢ر٤ ٪ وروانـدا ٨ر٣ ٪ واريتريـا ٤ر٢ ٪ وتنزانيا ٢ر٢ ٪ لنسبة الانفـاق على التعليم من النـاتج . ويساعد انتشار أشكال التعليم الخاص فى استكمال النقص الحكومى فى الإنفاق على التعليم . وهو التعليم المنتشر بين الشرائح الغنيه بينما يطغى التعليم الرسمى بالمناطق الفقيره .

وتضمن الترتيب الدولى لدول الحوض حسب نسبة الإنفاق على التعليم بالمقارنه الى الناتج المحلى الاجمالى مجىء كينيا بالمركز السابع والعشرين دوليا . والسودان برقم ٤٢ واثيوبيا برقم ٤٣ وأوغندا ٦١ وبورندى ٦٩ ومصر ٩٦ وروانـدا ١١٥ واريتريا ١٦١ وكان ترتيب تنزانيا ١٦٤ دوليا لنسبة الانفاق على التعليم من الناتج . والجدير بالذكر أن ذلك المؤشر يخص نسبة الإنفاق للناتج وليس قيمة الإنفاق على التعليم .

معدل محو الأميه بدول حوض النيل ٪

الشريحه	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغود	رواندا	اريتريا	بورندى
١٥ عاما فاكثر	٧١ر٤	٦١ر١	٨٥ر١	٤٢ر٧	٦٩ر٤	٦٦ر٨	٦٧ر٢	٧٠ر٤	٥٨ر٦	٥٩ر٣
الذكور	٨٣	٧١ر٨	٩٠ر٦	٥٠ر٣	٧٧ر٥	٧٦ر٨	٨٠ر٩	٧٦ر٣	٦٩ر٩	٦٧ر٣
الاناث	٥٩ر٤	٥٠ر٥	٧٩ر٩	٣٥ر١	٦٢ر٢	٥٧ر٧	٥٤ر١	٦٤ر٧	٤٧ر٦	٥٢ر٢

– تشير معدلات محو الأميه بدول حوض النيل على الجانب الآخر إلى بقاء

معدلات أميه مرتفعه فى أثيوبيا تصل لأكثر من نصف السكان وفى ارتيريا وبورندى والسودان . وفى العموم هناك نسب مرتفعه للأميه بكل دول حوض النيل . وهو أمر يؤثر على عمليات التنميه بدول الحوض بالسلب فمع الأميه المرتفعه يقل الوعى الصحى أيضا وتزيد درجة التمسك بالعادات الاجتماعيه المقاومه للتغيير . وتزيد نسب الأميه بدرجه أكبر لدى الإناث عن الذكور بكل دول الحوض .وهو مايرتبط بالعادات الاجتماعيه فى بعض البيئات خاصة الريفيه التى لاتحبذ تعليم الإناث أو اكتفائهن بالمرحلة التعليميه الأساسيه . وهو مايرتبط بانتشار الزواج المبكر والذى يصعب معه الاستمرار فى التعليم مع كثرة الانجاب والأعباء الأسريه المتعدده .

- وهكذا تؤثر نسب الأمية المرتفعة على إمكانية رفع المستوى المهني أو الاجتماعي أو الاقتصادي في بيئات عديدة بدول الحوض .

- ومع نسب الأمية العالية يمكن تزوير الانتخابات الصورة لجلب الممثلين الموالين للحكومات بالبرلمانات . وبما يكرس وجود الأنظمة غير الديمقراطية التي تحكم كل دول حوض النيل .

- ورغم مبرر عجز الموازنات لعدم تخصيص الإنفاق الكافي للقضاء على الأمية الأبجدية إلا أن البعض يرى أنه من مصلحة بعض السياسيين استمرار معدلاتها المترفعة .

- وفي ظل الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة ترتفع معدلات هجرة الكوادر العلمية للخارج . وهو ما يحرم دول الحوض من مساهمة هؤلاء في دفع عملية التنمية . إلى جانب الخسارة التي تحملها دول الحوض في نفقات تعليمهم وإن كانوا يقيدون من خلال بعض التحويلات المالية لأسرهم .

اللاجئين بدول حوض النيل

تسببت الحروف الأهليه المتكرره فى استفحال ظاهرة اللاجئين ببعض دول الحوض خاصة الكونغو الديموقراطيه والسودان وبورندى ورواندا واريتريا . وتنشأ ظاهرة اللاجئين سواء بسبب الحروب الداخليه بين القبائل المحلية . أو نتيجة الهجرة الى دول الجوار الجغرافى فرارا من الحروب الأهليه . مما يلقى أعباءا إضافية على الدول المستقبله للاجئين خاصة مع تدهور المستويات المعيشيه بها أصلا . وخاصة بالمناطق الحدوديه التى يأتى إليها اللاجئين .

اللاجئين بدول حوض النيل حسب بلد المنشأ عام ٢٠٠٧

الدولة	عدد اللاجئين حسب بلد المنشأ – بالألف – عام ٢٠٠٧	نسبة أرصدة اللاجئين من أرصدة الهجرة الدولية٪	نسبة اللاجئين من الهجرة الدوليةعام ٢٠٠٧٪
مصر	٧	٣ر٠٪	٠
السودان	٥٢٣	٤ر٨١٪	٧ر٣٪
كينيا	٨	٧ر١٪	١ر٠٪
أثيوبيا	٦٠	٢١٪	٤ر٠٪
تنزانيا	١	٤ر٠٪	٠
أوغندا	٢١	٥ر١٢٪	١ر٠٪
الكونغو د.	٣٧٠	١ر٤٥٪	٦ر٢٪
رواندا	٨١	٧ر٣٣٪	٦ر٠٪
اريتريا	٢٠٩	٧ر٣٦٪	٥ر١٪
بورندى	٣٧٦	٧ر٩٦٪	٦ر٢٪
الاجمالى	١٦٥٦		

- بلغ عدد اللاجئين حسب بلد المنشأ بدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ نحو ١٦٥٦ر١ مليون لاجيء . كان أكثرهم في السودان والكونغو الديموقراطيه .. كما بلغ عدد طالبي اللجوء خلال عام ٢٠٠٧ حسب بلد المنشأ ٣٦ ألف بالكونغو الديموقراطيه .و ١٩ ألف طلب بالسودان و١٢ ألف بأريتريا وثمانية آلاف برواندا . وسبعة آلاف ببورندي و٣٢٠٠ بأوغندا و١٧٠٠ بكينيا لعدد طالبي اللجوء .

- وبلغ عدد النازحون داخليا بدول الحوض عام ٢٠٠٨ نحو ٦ مليون شخص بالسودان . و٤ر١ مليون بالكونغو الديمقراطيه و٨٦٩ ألف بأوغندا و٤٠٠ ألف بكينيا و٢٠٠ ألف اثيوبيا . ومائة ألف ببورندي و٣٢ ألف اريتريا للنازحين داخليا .

اللاجئين بدول حوض النيل حسب بلد اللجوء عام ٢٠٠٧

الدولة	عدد اللاجئين حسب بلد اللجوء عام ٢٠٠٧ - بالألف -	نسبة أرصدة اللاجئين من أرصدة الهجرة الدوليه ٪	نسبة اللاجئين من الهجرة الدوليه عام ٢٠٠٧٪
مصر	٩٨	٥ر٣٩٪	٧ر٠٪
السودان	٢٢٣	٨ر٣٤٪	٦ر١٪
كينيا	٢٦٦	٦ر٣٣٪	٩ر١٪
أثيوبيا	٨٥	٤ر١٥٪	٦ر٠٪
تنزانيا	٤٣٦	٦ر٥٤٪	٣٪
أوغندا	٢٢٩	١ر٣٥٪	٦ر١٪
الكونغو د.	١٧٧	٩ر٣٦٪	٢ر١٪
رواندا	٥٤	٣ر١٢٪	٤ر٠٪
اريتريا	٥	٤ر٣٤٪	٠
بورندي	٢٥	٣٠٪	٢ر٠٪
الاجمالي	١٥٩٨		

- بلغ عدد اللاجئين حسب بلد اللجوء عام ٢٠٠٧ بدول حوض النيل ١ر٥٩٨ مليون لاجىء كان أكثرهم بتنزانيا وكينيا . وبلغ عدد الأفراد طالبي اللجوء حسب بلد اللجوء عام ٢٠٠٧ نحو ٧٥٠٠ طلب في بورندي . و٧٣٠٠ طلب في السودان و ٥٨٠٠ في كينيا و ٥٨٠٠ بأوغندا . وألفي طلب باريتريا وسبعمائة طلب بروانـدا ومائتي طلب بأثيوبيا ومائة طالب لجوء في الكونغو الديموقراطيه .

الهجرة الدولية بدول حوض النيل

الدوله	أرصدة الهجرة بالألف شخص عام ٢٠٠٥	معدل النمو السنوى للهجره ١٩٦٠-٢٠٠٥ ٪	نسبة المهاجرين من السكان عام ٢٠٠٥ ٪
مصر	٢٤٧	٣ر٠	٣ر٠
السودان	٦٤٠	٢ر٢	٧ر١
كينيا	٧٩٠	٨ر٥	٢ر٢
أثيوبيا	٥٥٤	٨ر٠	٧ر٠
تنزانيا	٧٩٨	١ر١	٢
أوغندا	٦٥٢	- ٤ر٠	٣ر٢
الكونغو د.	٤٨٠	- ٦ر١	٨ر٠
رواندا	٤٣٦	٦ر١	٨ر٤
اريتريا	١٥	٤ر١	٣ر٠
بورندى	٨٢	- ١	١ر١

- تمثل الهجرة الدولية أحد الظواهر السكانية الهامة بدول حوض النيل من حيث ارتفاع معدلاتها . وتجىء الأسباب المحلية بسبب الصراعات العرقية في

مقدمة أسباب الهجره الدوليه . الى جانب البحث عن عمل فى ظل ارتفاع معدلات البطاله . الى جانب أحلام الثراء التى تؤججها وسائل الاعلام من خلال قصص النجاح التى تعرضها للمونيرات عصاميين . وهكذا فان هناك عوامل طرد إجباريه وراء الهجره الى جانب عوامل اختياريه لآخرين بحثا عن مستوى معيشة أفضل .

– وأكبر بلدان مقصد الهجرة السودانيه هى : السعوديه وأوغندا وتشاد وأمريكا وانجلترا وسلطنة عمان واثيوبيا وكندا وألمانيا واستراليا . أما مقاصد الهجره فى كينيا فتتجه الى انجلترا وهولندا وأمريكا وأوغندا وكندا وألمانيا واستراليا والهند وهولندا وسويسرا . وتتجه الهجرة الأثيوبيه الى السودان وامريكا واسرائيل والسعوديه وألمانيا والسويد وكندا وايطاليا وبريطانيا .

وأكبر مقاصد الهجره من تنزانيا هى : أوغندا وانجلترا وكندا وموزمبيق وملاوى وأمريكا واستراليا ورواندا وألمانيا وهولندا . وتتجه هجرة الأوغنديين الى انجلترا وتنزانيا وأمريكا وكندا ورواندا والسويد وألمانيا واستراليا وزامبيا والدانمرك . وتتجه هجرة الكونغوليين الديمقراطين الى رواندا وأوغندا وزامبيا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وافريقيا الوسطى وكندا وانجلترا .

وأكبر مقاصد هجرة سكان رواندا هى أوغندا وتنزانيا وبلجيكا وكندا وفرنسا وانجلترا وامريكا وألمانيا وايطاليا وهولندا . أما مقاصد هجرة اريتريا فهى : السودان واثيوبيا والسعوديه وامريكا وايطاليا وانجلترا وألمانيا والسويد وكندا واستراليا . ومقاصد هجرة البوروندين هى : تنزانيا واوغندا ورواندا وكندا وبلجيكا وانجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا وألمانيا . وأكبر مقاصد هجرة المصريين الى السعوديه وليبيا وأمريكا وايطاليا وكندا والأردن واستراليا واليونان .



الديانات بدول الحوض

تتفوق الديانه المسيحيه فى معظم دول حوض النيل عدا مصر والسودان . وداخل المسيحيه ينتشر المذهب الكاثوليكى فى معظم الدول ذات الغالبيه المسيحيه . بينما فى دول أخرى ذات أغلبيه مسيحيه وبعدد أقل يتفوق المذهب البروتستانتى . كما توجد أقليات مسلمه فى كل دول الحوض . وتنتشر عقائد وديانات محليه بين معظم دول الحوض ذات نصيب كبير بين السكان خاصة فى تنزانيا والسودان وأثيوبيا . وحسب بيانات وكالة المخابرات الأمريكيه ففى مصر تبلغ نسبة المسلمين ٩٠ ٪ والمسيحيين ٩ ٪ والديانات الأخرى ١ ٪ .. وفى السودان ٧٠ ٪ مسلمين و٥٪ مسيحيين و٢٥ ٪ للمعتقدات الأخرى .

وفى كينيا ٧٨ ٪ مسيحيين موزعين مابين ٤٥ ٪ بروتستانت و٣٣ ٪ كاثوليك . بينما تبلغ نسبة المسلمبن ١٠ ٪ وذوى المعتقدات الأخرى ١٢ ٪ من السكان . .وفى أثيوبيا تبلغ نسبة المسيحيين ٨ر٦٠ ٪ منهم ٦ر٥٠ ٪ أرثوذكس و٢ر١٠ ٪ بروتستانت . فى حين تبلغ نسبة المسلمين ٣٢ ٪ وذوى المعتقدات الأخرى ٦ر١٤ ٪ من السكان . . وفى تنزانيا تبلغ نسبة المسيحيين ٣٠ ٪ والمسلمين ٣٥ ٪ وأصحاب المعتقدات الأخرى ٣٥ ٪ وفى منطقة زنجبار التنزانيه تبلغ نسبة المسلمون ٩٩ ٪ من السكان .

وفى أوغندا تبلغ نسبة المسيحيين ٩ر٨٣ ٪ من السكان موزعين مابين ٤٢ ٪ بروتستانت و٩ر٤١ ٪ كاثوليك فى حين تبلغ نسبة المسلمين ١ر١٢ ٪ وذوى المعتقدات الأخرى ٦ر٨ ٪ من السكان . . وبالكونغو الديموقراطيه تبلغ نسبة المسيحيين ٧٠ ٪ موزعين مابين ٥٠ ٪ كاثوليك و٢٠ ٪ بروتستانت بينما تبلغ نسبة

المسلمين ١٠ ٪ وذوى المعتقدات الأخرى ٢٠ ٪ . . وفى رواندا يشكل المسيحيين النصيب الأكبر بنسبة ٩٣٫٥ ٪ منهم ٥٦٫٥ ٪ كاثوليك و٢٦ ٪ بروتستانت و١١ ٪ ادفنشت بينما تبلغ نسبة المسلمين ٤٫٦ ٪ .

وفى ارتيريا تبلغ نسبة المسلمين ٥٠ ٪ من السكان .. وفى بورندى تبلغ نسبة المسيحيين ٦٧ ٪ من السكان منهم ٦٢ ٪ كاثوليك و٥ ٪ بروتستانت . بينما تبلغ نسبة المسلمين ١٠ ٪ وذوى المعتقدات الأخرى ٢٣ ٪ .

– وفيما يخص اللغات الرسميه بدول الحوض فان اللغة العربيه هى اللغة الرسميه فى مصر والسودان . واللغه الفرنسية هى اللغه الرسميه فى كلا من الكونغو الديموقراطيه ورواندا وبورندى . واللغة الانجليزيه هى اللغة الرسميه فى كلا من كينيا وأوغندا . واللغة السواحليه هى اللغه الرسميه فى تنزانيا . واللغه الأمهريه هى اللغه الرسميه فى اثيوبيا . وفى اريتريا توجد ثلاث لغات رسميه هى : التغرينيه والعربيه والانجليزيه .



الاتصالات بدول الحوض

أشارت بيانات انتشار أجهزة التليفون المحمول بدول حوض النيل الى تدنى نسب الانتشار فى غالبية تلك الدول فيما عدا ارتفاع عددها ونسبتها بين السكان فى مصر وكينيا . بينما كانت النسبة منخفضة للغاية فى دول أثيوبيا واريتريا . وتعود المسأله الى ارتفاع نسب الفقر بتلك الدول رغم النمط الاستهلاكى الذى يهيمن على اقتناء تلك الأجهزة دون استخدام حقيقى فى دفع عملية التنمية بتلك الدول وهو ماتم تحقيقه فى دول مثل بنجلاديش فى استخدام الموبايل بين تجمعات الصياديين للارشاد عن أماكن التجمعات السمكيه .

عدد مستخدمى الموبايل بدول حوض النيل – مليون –

الدوله	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٨	النمو بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧-٢٠٠٨ ٪
مصر	٥ر٨٠	٣٠ر٠٧	٤١ر٢٧	٤٨ر١
السودان	٠ر٥٥	٧ر٤٦	٩ر٤٥	٧٦ر٩
كينيا	١ر٥٩	١١ر٣٥	١١ر١٧	٦٠ر٨
أثيوبيا	٠ر٠٥	١ر٢٢	١ر٩٥	١٠٧ر٢
تنزانيا	١ر٠٤	٨ر٢٥	١١ر٦٤	٦٢ر١
أوغندا	٠ر٧٨	٥ر١٦	٧ر٤٦	٥٧ر٢
الكونغو د.	١ر٦٢	٥ر٥٤	١٠ر٦٤	٥٣ر١
رواندا	٠ر١٣	٠ر٦٨	١ر٢٧	٥٦ر٩
اريتريا	٠ر٠٠	٠ر٠٧		
بورندى	٠ر٠٦	٠ر٢٧	٠ر٤٨	٤٩ر٦
الاجمالى	١١ر٦٢	٧٠ر٠٧	١٠١ر٢٧	٧٧٢

- المصدر : تقرير اقتصاد المعلومات لعام ٢٠٠٩ الصادر عن الأونكتاد

- بلغ اجمالى عدد أجهزة التليفون المحمول بدول الحوض عام ٢٠٠٨ نحو ١٠١ مليون جهاز فى عشر دول بلغ عدد سكانها ٤١٦ مليون نسمه بنسبة ٢٤٫٤ ٪ من عدد السكان . بينما نجد أن عدد اجهزة المحمول فى روسيا بنفس العام بلغ ١٨٧٫٥ مليون جهاز . وهى الأقل فى عدد السكان والبالغ إلى ١٤٠ مليون نسمه . كما بلغ العدد ١٥١ مليون جهاز بالبرازيل التى يبلغ سكانها ١٩٩ مليون شخص .و١٤٢ مليون جهاز بأندونسيا البالغ سكانها ٢٤٠ مليون نسمه . وهو يعنى ارتباط اقتناء أجهزة المحمول بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى . فمع انتشار نسب الفقر والبطاله العالية بدول حوض النيل فمن الطبيعى أن تنخفض نسب اقتناء أية أجهزة كماليه .

نسبة انتشار أجهزة الموبايل بين السكان - ٪ -

الدولة	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٨	النمو بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧-٢٠٠٨ ٪
مصر	٨٫٥	٣٩٫٨	٥٣٫٧	٥٤٫٣
السودان	١٫٦	٢٠٫٠	٢٤٫٠	٢٢٫٣
كينيا	٥٫٠	٣٠٫٢	٤٤٫٤	٣٩٫٤
أثيوبيا	٠٫١	١٫٦	٢٫٦	٢٫٥
تنزانيا	٣٫٠	٢٠٫٧	٢٩٫٣	٢٥٫٣
أوغندا	٣٫١	١٨٫٣	٢٣٫٤	٢٠٫٣
الكونغو د.	٢٫٣	٨٫٩	١٦٫٤	١٤٫٢
رواندا	١٫٦	٧٫٠	١٢٫٧	١١٫١
اريتريا	٠	١٫٤		١٫٤
بورندى	٠٫٩	٣٫٢	٥٫٤	٤٫٥

- بلغت نسبة انتشار أجهزة التليفون المحمول عام ٢٠٠٨ أعلاها بمصر بنسبة ٧ر٥٣ ٪ بين السكان وهى نسبة مستمره فى الارتفاع . بينما كانت أدنى نسبة انتشار فى اريتريا بنسبة ٤ر١ ٪ عام ٢٠٠٧ . وتشير المقارنه بمناطق أخرى من العالم بلغت فيها نسبة انتشار أجهزة المحمول إلى ٢٣٥ ٪ بالمقارنه لعدد السكان فى الجبل الأسود و٢٠٣ ٪ فى قطر و١٩٠ ٪ بالبحرين الى تأثير العامل الاقتصادى والعوامل الاجتماعيه فى المباهاه فى ذلك الاقتناء الى حد اقتناء الشخص الواحد أكثر من جهاز . فمع وجود أكثر من شركة للاتصالات داخل البلد يشترك البعض فى أكثر من شركة .

عدد مستخدمى الانترنت بدول حوض النيل – مليون –

الدوله	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٨	النمو بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧-٢٠٠٨ ٪
مصر	٧٠ر٢	٦٢ر٨	٦٩ر١١	١ر٣٤
السودان	٢٠ر٠	٨٠ر١	٣٠ر٢	٦٣
كينيا	٥٠ر٠	٧٧ر٢	٠ر٣	١ر٤٣
أثيوبيا	٠٨ر٠	٣٠ر٠	٣٥ر٠	١ر٣٦
تنزانيا	٢٥ر٠	٦٠ر٠	٧٥ر٠	٦ر٢٤
أوغندا	١٥ر٠	٠ر٢	٣٠ر٢	٧ر٧٢
الكونغو د.	٠٨ر٠	٢٥ر٠	٣٠ر٠	٠ر٣٢
رواندا	٠٣ر٠	٠٧ر٠	٠٨ر٠	٧ر٢١
اريتريا	٠٣ر٠	١٥ر٠		٥ر٥٦
بورندى	٠١ر٠	٠٧ر٠		٥ر٤٩
الاجمالى	٠٣ر٤	٦٣ر١٦	٧٧ر٢٠	

المصدر : تقرير اقتصاد المعلومات لعام ٢٠٠٩ الصادر عن الأونكتاد

- بلغ عدد مستخدمى خدمة الانترنت فى دول حوض النيل عام ٢٠٠٨ حوالى

٢١ مليون شخص يمثلون نسبة ٥ ٪ من سكان دول الحوض .

وهى نسبة ترتبط بمدى جودة خطوط الاتصالات وبالمستوى الاقتصادى وبطبيعة الاستخدامات التى يتم الاستفاده بها من خلال شبكة المعلومات الدوليه . وعادة ما تأخذ الاستخدامات ذات الطبيعه الترفيه فى بلدان العالم الثالث عموما مثل الألعاب أو المواقع الجنسيه أو حوارات الشات نسبة عاليه من الاستخدام . بينما يقتصر الاستخدام للأغراض العلميه على الجامعات ومراكز البحث والدارسين بها .

نسبة انتشار الانترنت بين سكان دول حوض النيل ٪

الدولة	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٨	النمو بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧-٢٠٠٨ ٪
مصر	٩ر٣	٤ر١١	٢ر١٥	٣ر١١
السودان	٥٩ر٠	٨ر٤	٨ر٥	٢٤
كينيا	٥٨ر١	٣٨ر٧	٧٨ر٧	٦٢١
أثيوبيا	١١ر٠	٤١ر٠	٤٧ر٠	٣٦
تنزانيا	٧ر٠	٥ر١	٨ر١	١١١
أوغندا	٦ر٠	١ر٧	٢ر٧	٦١
الكونغو د.	١٤ر٠	٤٠ر٠	٤٦ر٠	٣٣
رواندا	٣٦ر٠	٧٢ر٠	٨٠ر٠	٤٤
اريتريا	٦ر٠	١ر٣		٢٤٩
بورندى	٢٠ر٠	٨٢ر٠		٦٣

- تشير نسب استخدام خدمات الانترنت بين السكان بدول الحوض الى تدنى النسب بشكل كبير . إلا أن تلك الاحصاءات تشير الى أعداد المشتركين من خلال

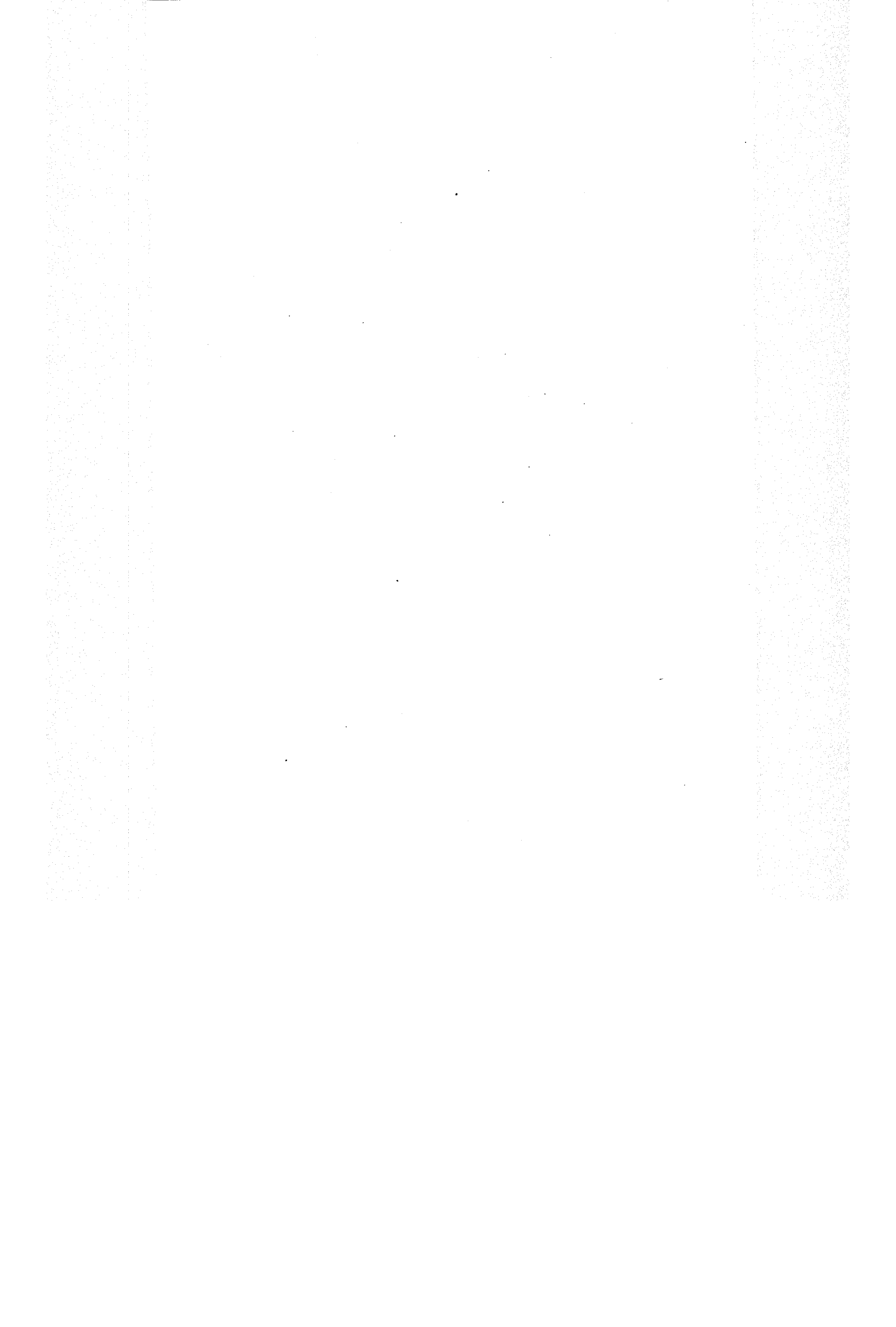
شركات إتاحة خدمات الانترنت . فى حين تنتشر الى حد كبير الأماكن العامه التى تتيح تلك الخدمات سواء شكل مقاهى أو محلات متخصصة يقبل عليها الشباب طوال ساعات النهار والليل وبما يعنى أن نسبة الاستخدام الواقعية لخدمات الانترنت أعلى من النسبة التى تشير إليها البيانات الاحصائيه الدولية .

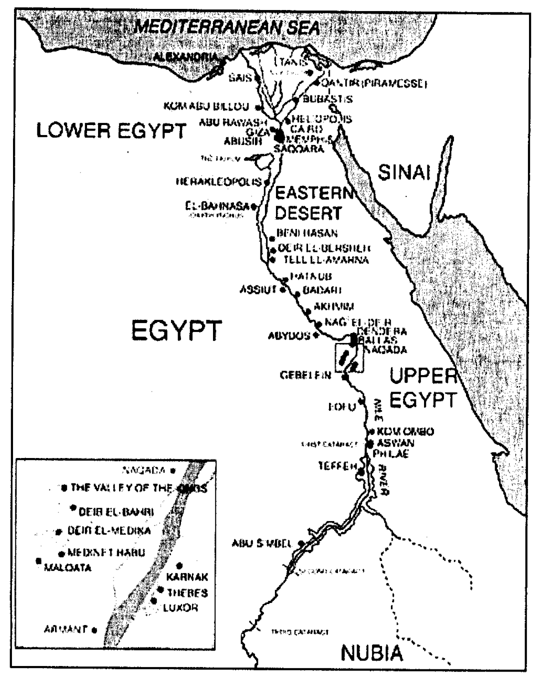


الباب الرابع

مياه النيل في منظومة علاقة مصر بدول حوض النيل

◆◆◆





يستمد نهر النيل مياهه من ثلاثة مصادر رئيسيه أولها الهضبة الأثيوبيه وثانيها الهضبة الاستوائيه وثالثها حوض بحر الغزال .

* وتعد الهضبة الحبشيه أهم منابع النيل حيث تمده بحوالى ٨٥٪ من متوسط الايراد السنوى – ٧١ مليار متر مكعب سنوى – وتتجمع مياه الهضبة الاثيوبيه فى ثلاثة أنهار هى نهر السوباط والنيل الأزرق ونهر عطبره .

فنهر السوباط يلتقى بالنيل الأبيض عند مدينة ملكال بجنوب السودان ويبلغ متوسط ايراده السنوى مقدرا عند أسوان ١١ مليار متر مكعب ويعتبر نهر البارو ونهر البيبور أهم الفروع له .

أما النيل الأزرق فيلتقى بالنيل الأبيض عند مدينة الخرطوم . ويبلغ متوسط ايراده السنوى مقدرا عند أسوان ٤٨ مليار متر مكعب . ويستجمع النيل الأزرق مياهه من عدد من الأنهار التى تنبع من جبال الهضبة الأثيوبيه ومن بحيرة تانا .. أما نهر عطبره فهو يتلقى بالنيل الرئيسى قرب الحدود المصرية السودانيه ويبلغ متوسط

ايراده السنوى مقدرا عند أسوان حوالى ٥ر١١ مليار متر مكعب .

* وتمثل الهضبة الاستوائيه أكثر المصادر إنتظاما فى إمداد نهر النيل بالمياه على مدار العام . ويبلغ متوسط الايراد السنوى مقدرا عند أسوان حوالى ١٣ مليار متر مكعب . وتتوزع تلك المياه من مصادر مختلفة هى بحيرة فيكتوريا وبحيرة كيوجا وبحيرة ألبرت وبحر الجبل .

* أما حوض بحر الغزال فهو يضم مجموعة من الأنهار الصغيره التى تنبع من المناطق الجبلبه بالسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى . ويبلغ الايراد السنوى المتوسط لهذه الأنهار حوالى ١ر١٥ مليار متر مكعب لكن مايصل منها للنيل لايزيد عن نصف مليار متر مكعب ويتم فقد الباقى فى مناطق المستنقعات .

ويعد نهر النيل أطول أنهار العالم بنحو ٦٨٥٠ كيلو متر من منابعه بالجنوب الشرقى للقارة الافريقيه الى مصبه بالبحر المتوسط . بينما يأتى بالمركز السادس عالميا من حيث مساحة حوضه البالغه ٩ر٢ مليون كيلو متر مربع بعد نهر المازون بأمريكا الجنوبيه ونهر زائير ونهر المسيسبى بأمريكا الشماليه ونهر لابلاتا - بارانا بالجنوب الامريكى ونهر لينا بآسيا .

ونهر النيل هو النهر الوحيد بالعالم الذى يجرى من الجنوب الى الشمال فى استقامه غير عاديه . وهو يقطع أكثر من ٣٤ درجة عرض مابين منابعه عند هضبة البحيرات الاستوائية ومصبه بالبحر الأبيض المتوسط . ويختلف ايراد النيل مابين عام وآخر حيث يتراوح مابين ٤٢ مليار متر مكعب الى ١٥٠ مليار متر مكعب . وبلغ متوسط الإيراد السنوى للنيل مقدرا عند أسوان خلال القرن العشرين بنحو ٨٤ مليار متر مكعب .

ويكتسب نهر النيل أهميه رئيسية بالنسبة لمصر حيث يعتبر المورد الرئيسى للمياه بها . حيث تبلغ حصة مصر منه ٥ر٥٥ مليار متر مكعب تمثل نسبة ٣ر٧٩٪ من

الموارد المائية فى مصر . حيث تعتمد الزارعة المصرية عليه بشكل رئيسى بالاضافة الى استخدامه فى النقل النهرى الداخلى . كما تتم الاستفاده من تدفق مياهه فى مشروعات توليد الكهرباء . كما يعد النيل من أهم مصادر الثروة السمكية فى مصر .

ونظرا لثبات حصة مصر من مياه النيل عند ٥ر٥٥ مليار متر مكعب سنويا فقد أدت الزيادة السكانية التى شهدتها مصر بالنصف الثانى من القرن العشرين . إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من تلك الحصة بشكل ملحوظ من حوالى ٢٧٠٠ متر مكعب سنويا للفرد عام ١٩٥٠ الى ٨٥٨ متر مكعب عام ٢٠٠٠ . ومن المتوقع أن ينخفض متوسط نصيب الفرد الى ٥٣٤ متر مربع عام ٢٠٣٠ .

واذا كانت كميات الهطول المطرى السنوى على حوض النيل تقدر بحوالى ١٦٦٠ مليار متر مكعب . فان جميع بلدان حوض النيل عدا مصر تتمتع بوفره فى مواردها المائيه من المنظور الكمى – عدا مصر – نظرا لوقوعها فى الاقليم المناخى الاستوائى المطير .

وتنخفض درجة اعتماد جميع بلدان حوض النيل – عدا مصر – على مياه نهر النيل فى سد احتياجاتها المائيه . حيث تعتمد تلك البلدان على مصادر مائيه أخرى أساسيه لتأمين احتياجاتها المائيه بخلاف نهر النيل . الذى لايعدو أن يكون مصدرا ثانويا بالنسبة لتك الدول . حيث تصل نسبة اعتماد دول حوض النيل على مياه النيل بالمقارنه الى المصادر المائيه الأخرى المتاحه . ٤ر١٥ ٪ برواندا و٩ر١١ ٪ بالسودان و٦ر٦ ٪ بكينيا و٨ر٢ ٪ فى بورندى . و٢ ٪ فى أثيوبيا و٣ر١ ٥ فى تنزانيا و٣ر٠ ٪ فى أوغندا و١ر٠ ٪ فى الكونغو الديموقراطيه بينما تزيد النسبة عن الثمانين بالمئة.

وتنظم حصول مصر على حصتها من النيل عدد من الإتفاقات مع دول الحوض . حيث توجد اتفاقات ثنائية بين مصر وبعض تلك الدول .

الاتفاقيات الخاصة بالهضبة الأثيوبيه

- بروتوكول روما ١٨٩١ بين كل من بريطانيا كممثلة عن مصر وإيطاليا التى كانت تحتل أثيوبيا فى ذلك الوقت . بشأن تحديد مناطق نفوذ كل من الدولتين فى شرق أفريقيا . وتعهدت ايطاليا فى الماده الثالثة بتلك الاتفاقيه بعدم إقامة أية منشآت لأغراض الرى على نهر عطبره يمكن أن تؤثر على تصرفات النيل .

- اتفاقية أديس أبابا ١٩٠٢ بين بريطانيا وأثيوبيا والتى تعهد فيها امبراطور أثيوبيا . بعدم إقامة أو السماح بإقامة أية منشآت على النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوباط . من شأنها أن تعترض سريان مياه النيل إلا بموافقة الحكومة البريطانيه والحكومه السودانيه .

- اتفاقية لندن ١٩٠٦ بين كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا . والتى نص البند الرابع منها على أن تعمل هذه الدول معا على تأمين دخول مياه النيل الأزرق وروافده الى مصر .

- اتفاقية روما ١٩٢٥ بين بريطانيا وايطاليا بموجب خطابات متبادله . تعترف فيها ايطاليا بالحقوق المائية المكتسبه لمصر والسودان فى مياه النيل الأزرق والنيل الأبيض وروافدهما . وتتعهد بعدم إجراء أى إشغالات عليهما من شأنها أن تنقص من كمية المياه المتجهه نحو النيل الرئيسى .

- إطار التعاون الموقع بالقاهره عام ١٩٩٣ بين مصر وأثيوبيا فيما يتعلق بعدم قيام أى من الدولتين بعمل أى نشاط يتعلق بمياه النيل قد يسبب ضررا بمصالح الدولة الأخرى . وضرورة الحفاظ على مياه النيل وحمايتها واحترام القوانين الدوليه . وكذلك التشاور والتعاون بين الدولتين بغرض اقامة مشروعات تزيد من حجم تدفق المياه وتقليل الفاقد .

الاتفاقات الخاصة بالهضبة الاستوائية

تعد الهضبة الاستوائيه المصدر الثانى لمياه النيل وتضم ستة دول هى : كينيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه ورواندا وبورندى . حيث تنظم العلاقة المائية بين مصر وتلك الدول عددا من الاتفاقات أهمها :

- اتفاقية لندن ١٩٠٦ بين بريطانيا والكونغو وهى تعديل لاتفاقية سبق توقيعها بين الطرفين فى مايو ١٨٩٤ . بأن تتعهد الكونغو بألا تقيم أو تسمح بقيام أى اشغالات على نهر السمليكى أو نهر أسانجو أو بجوارهما يكون من شأنها خفض حجم المياه التى تتدفق فى بحيرة ألبرت مالم يتم الاتفاق مع حكومة السودان .

- اتفاقية ١٩٢٩ وهى عباره عن خطابين متبادلين بين كل من رئيس الوزراء المصرى وبين المندوب السامى البريطانى . بألا تقام بغير اتفاق مسبق مع الحكومة المصرية أعمال رى أو توليد قوى أو أى اجراءات على النيل وفروعه أو على البحيرات . التى ينبع منها سواء فى السودان أو فى البلاد الواقعه تحت الاداره البريطانيه . من شأنها إنقاص مقدار المياه الذى يصل لمصر أو تعديل تاريخ وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق ضررا بمصالح مصر .

- اتفاقية لندن ١٩٣٤ بين بريطانيا نيابة عن تنجانيقا – تنزانيا حاليا – وبين بلجيكا نيابة عن رواندا وأوروندى – رواندا وبورندى حاليا – وتتعلق باستخدام كلا الدولتين لنهر كاجيرا .

- اتفاقية ١٩٥٣ بين مصر وبريطانيا نيابة عن أوغندا بخصوص انشاء خزان أوين عند مخرج بحيرة فيكتوريا . وتعهدت بريطانيا فى تلك الاتفاقيه نيابة عن

أوغندا بأن إنشاء وتشغيل محطة توليد الكهرباء . لـن يكـون مـن شـأنها خفـض المياه التى تصل الى مصر أو تعديل تاريخ وصولها إليها أو تخفيض منسوبها بـها يسـبب أى اضرار بمصلحة مصر .

- اتفاقية ١٩٩١ بـين مصر وأوغـندا والتـى كـان أهـم مـاورد بهـا أن السياسـة التنظيميه المائية لبحيرة فيكتوريا . يجب أن تناقش وتراجع بين كل من مصر وأوغندا داخل الحدود الآمنه بما لايؤثر على احتياجات مصر المائية .



اتفاقيات المياه الموقعة بين مصر والسودان

- اتفاقية ١٩٢٩ :

بين رئيس الوزراء المصرى والمندوب السامى البريطانى والتى تنظم العلاقة المائية بين مصر ودول الهضبة الاستوائيه والعلاقة المائيه بين مصر والسودان . وكان أهم ماجاء بها الاشارة الى أن الحكومة المصرية شديدة الاهتمام بتعمير السودان وتوافق على زيادة الكميات التى يستخدمها السودان من مياه النيل . دون الإضرار بحقوق مصر الطبيعية والتاريخيه فى تلك المياه .

وألا تقام بغير اتفاق سابق مع الحكومه المصرية أعمال رى أو توليد قوى أو أى اجراءات على النيل وفروعه أو على البحيرات التى تبع سواء من السودان أو البلاد الواقعه تحت الإدارة البريطانيه . من شأنها إنقاص مقدار المياه الذى يصل لمصر أو تعديل تاريخ وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق ضررا بمصالح مصر .

- اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان :

وجاءت مكمله لاتفاقية ١٩٢٩ حيث تشمل الضبط الكامل لمياه النيل الواصله لكل من مصر والسودان . فى ظل المتغيرات الجديده التى ظهرت آنذاك والخاصة بالرغبة فى انشاء السد العالى ومشروعات أعالى النيل لزيادة ايراد النهر وإقامة عدد من الخزانات فى أسوان . وتضم اتفاقية الانتفاع الكامل بمياه النيل على عدد من البنود من أهمها احتفاظ مصر بحقها المكتسب من مياه النيل وكذلك حق السودان . وموافقة الدولتين على قيام مصر بإنشاء السد العالى .وقيام السودان بإنشاء خزان الروصيرص على النيل الأزرق ومايستتبعه من أعمال تلزم السودان لاستغلال

حصته .

كما نصت الاتفاقية على أن توزيع الفائده المائيه من السد العالى تتوزع على الدولتين بحيث يحصل السودان على ١٤ر٥ مليار متر مكعب . وتحصل مصر على ٧ر٥ مليار متر مكعب ليصل اجمالى حصة كل دوله سنويا الى ٥٥ر٥ مليار متر مكعب لمصر و ١٨ر٥ مليار متر مكعب للسودان . بالاضافة لقيام السودان بالاتفاق مع مصر على انشاء مشروعات زيادة ايراد النهر بهدف استغلال المياه الضائعه فى بحر الجبل وبحر الزراف وبحر الغزال وفروعه ونهر السوباط وفروعه وحوض النيل الأبيض . على أن يتم توزيع الفائدة المائيه والتكلفة الماليه الخاصة بتلك المشروعات مناصفة بين الدولتين . وكذلك إنشاء هيئة فنيه دائمة مشتركه لمياه النيل بين مصر والسودان .



آليات التعاون الاقليمى بين دول حوض النيل

- **هيئة مياه النيل :**

تم انشاء هيئة فنيه دائمه مشتركه لمياه النيل بين مصر والسودان تحت مظلة اتفاقية ١٩٥٩ تعمل على دراسة وإنشاء مشروعات زيادة إيراد النهر . وتضم هيئة مياه النيل لجنة فنيه تجمع خبراء من مصر والسودان وتجتمع دوريا لحل أى مشاكل تعترض تنفيذ اتفاقية ١٩٥٩ .

- **مشروع الهيدروميت :**

ويعنى بدراسة الأرصاد الجويه والمائيه لحوض البحيرات الاستوائيه ووضع خطط تنمية الموارد المائيه ودراسة الإتزان المائى لنهر النيل . وقد بدأ المشروع عام ١٩٦٧ بمشاركة خمس دول فقط من دول الحوض العشر وهى : مصر وكينيا وتنزانيا وأوغندا والسودان . وانضمت إليه بعد ذلك رواندا وبورندى والكونغو الديموقراطيه ثم انضمت إليها اثيوبيا بصفة مراقب . وبمقتضى هذا الاتفاق أقيمت محطات رصد فى مجمعات الأمطار الرئيسيه . وهى بحيرات فيكتوريا وكيوجا وألبرت وقد حظى بتمويل دولى من العديد من الدول المانحه وبرنامج الأمم المتحده الائتمانى ومنظمة الأرصاد العالميه .

- **تجمع الأندوجو :**

ويعنى الأخوه باللغة السواحيليه وكانت مصر صاحبة فكرة إنشاءه بتأييد من الكونغو الديمقراطية – زائير سابقا – والسودان . ويضم أغلب دول حوض النيل بمنطقة شرق ووسط أفريقيا . حيث تم الاعلان عن انشاءه خلال انعقاد المؤتمر

الوزارى الأول لدول حوض النيل بالخرطوم عام ١٩٨٣ . وكانت أهداف التجمع التشاور والتنسيق فى المواقف بين دول المجموعه تجاه القضايا الاقليميه . ودعم التعاون بين دول المجموعه فى مجال التنميه . وتبادل الخبرات فى كافة المجالات بهدف دعم التعاون الاقليمى ودعم التكامل الاقتصادى بين الدول الأعضاء بالاتفاقيه . إلا أن التجمع صادفته كثير من العقبات التى حالت دون تحقيق أهدافه . ومنها نقص التمويل الكافى لتمويل مشروعاته والتنافس الدائم بين اثيوبيا والسودان على استضافة لجنة المتابعه الدائمه .

- **تجمع التيكونيل :**

وهو تجمع للتعاون الفنى بين دول حوض النيل بمجال التنمية وحماية البيئة . وقد أنشىء التجمع فى ديسمبر ١٩٩٢ بمشاركة ست دول كأعضاء عاملين وهي: مصر والسودان وتنزانيا وأوغندا ورواندا والكونغو الديمقراطيه . وحصلت باقى الدول على صفة مراقب واستمر مشروع التيكو نيل خلال الفترة من ١٩٩٢ – ١٩٩٨ . والذى يعد أول آليه منظمة تجمع دول الحوض بخطه شامله تضمنت ٢٢ مشروعا . من أهمها مشروع إعداد اطار للتعاون الاقليمى القانونى والمؤسسى بين دول حوض النيل . والذى شكلت له لجنة فنيه قانونيه تضم ممثلين من دول حوض النيل تجتمع بشكل دورى عدة مرات كل عام . وقد تحولت تلك اللجنه فى عام ٢٠٠٢ الى لجنة تفاوضية مشتركه .

- **مبادرة حوض النيل ١٩٩٩**

تهدف المبادره الى تشكيل كيان قانونى اقليمى يقوم على مفهوم المنفعة للجميع ولأول مره انضمت إليه كل دول حوض النيل . بصفة أعضاء عاملين باستثناء اريتريا بصفة مراقب . وتهدف المبادره إلى : الوصول إلى تنمية مستدامه بالمجالات

الاقتصاديه والاجتماعيه من خلال الاستغلال المتساوى للامكانيات المشتركه التى يوفرها حوض نهر النيل . والعمل على فاعلية نظم ادارة المياه بين دول حوض النيل والاستخدام الأمثل للموارد المائيه . والعمل على دفع آليات التعاون المشترك بين دول النهر . والعمل على استئصال الفقر والتنمية الاقتصاديه بين دول حوض النيل . والتأكد من فاعلية نتائج برنامج التعاون بين الدول وانتقالها من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ .

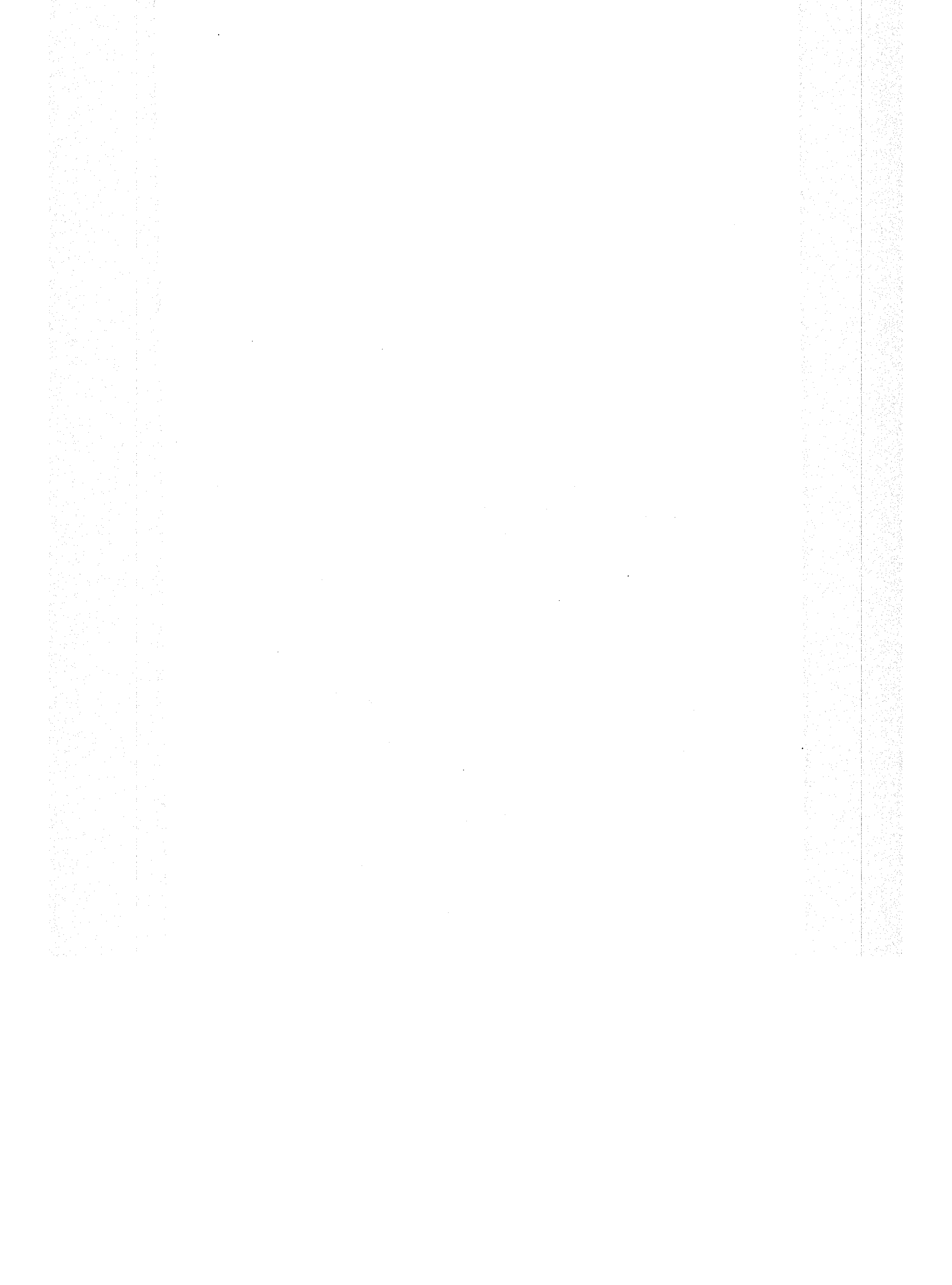
واشتملت المبادره على ٢٢ مشروعا موزعه على محورين أحدهما مشروعات : الرؤية المشتركه على مستوى دول الحوض العشر . وقد توزعت تلك المشروعات على دول الحوض ليقوم كل منها بدوره فيها . واحتفظت مصر بمشروعات التدريب التطبيقى . والآخر مشروعات الأحواض الفرعيه مثل مشروعات نيل هضبة البحيرات الاستوائيه ومشروعات النيل الشرقى .

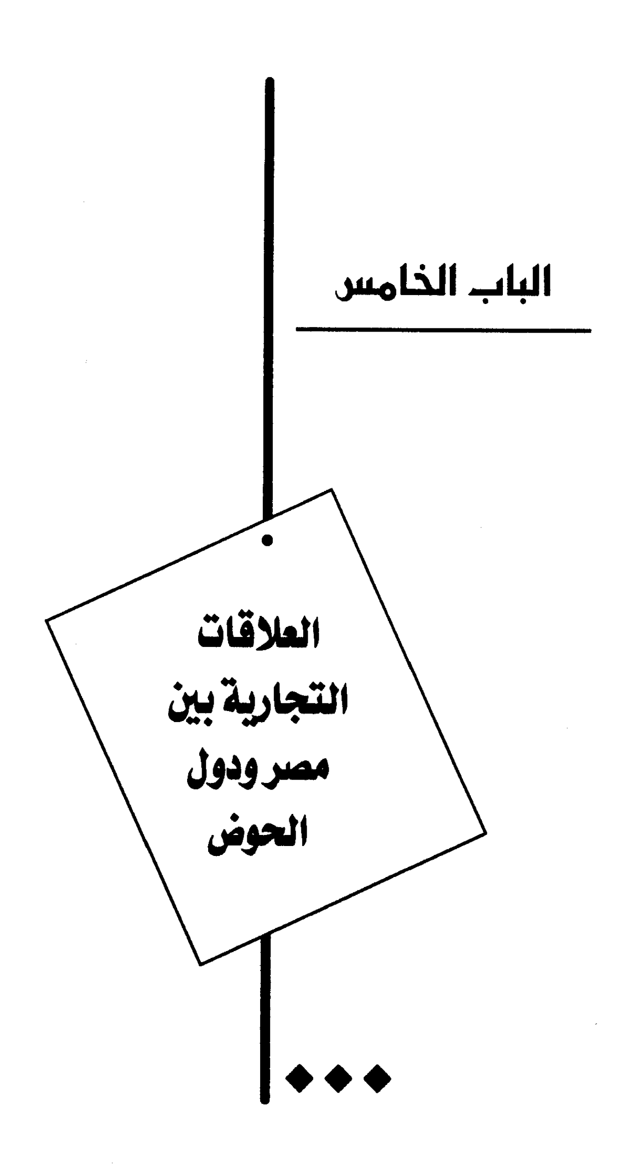
ومن أهم المشروعات التى تمت على المستوى الجماعى مشروع النموذج الرياضى لحساب كميات المياه بهدف تعظيم الاستفاده من الموارد المائيه فى كل دوله من دول حوض النيل . من خلال تطبيق نتائج نموذج رياضى مبتكر وجديد لأول مره على مستوى العالم كله . لحساب الموارد المائيه لكل دوله على حده ثم دول حوض النيل مجتمعه . كما يمكن حساب كميات الموارد المائيه المستقبليه بدقه ومن ثم تحديد طرق التعامل مع هذه الموارد سواء فى حالة الزياده أو فى حالة النقصان .

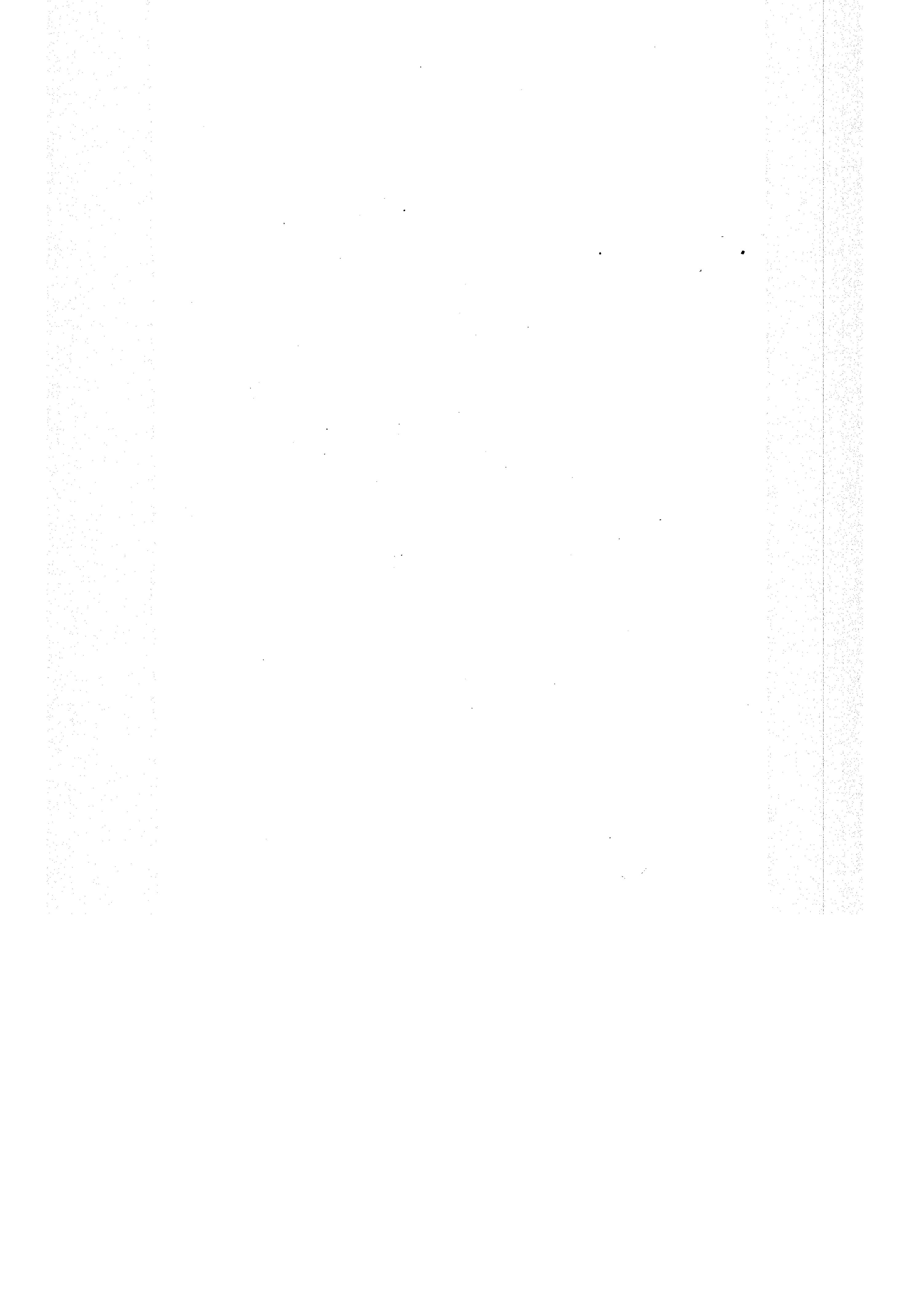
- **مشروع الربط الكهربائى**

ويهدف الى توليد الطاقة الكهرومائية النظيفه من المنابع الاثيوبيه فى السودان ومصر والربط الكهربائى بين السودان وأثيوبيا .






الباب الخامس
العلاقات
التجارية بين
مصر ودول
الحوض



- ارتبطت مصر تاريخيا بعلاقات تجاريه مع دول حوض النيل عبر موانيء تلك البلدان الواقعه على البحر الأحمر . وشهدت العلاقات الاقتصاديه إهتماما خلال فترة الستينات من القرن الماضى من خلال مكاتب شركة النصر للاستيراد والتصدير المصرية بالعديد من الدول الأفريقيه . وقيام شركات مقاولات مصريه بمشروعات بتلك البلدان فى إطار الدعم الذى كان النظام المصرى يقدمه لحركات التحرر فى أفريقيا خلال الحقبة الناصريه .

كما عقدت مصر العديد من الاتفاقات التجاريه مع البلدان الافريقيه خلال العقود الأخيره . إلا أن حجم تجارة مصر مع القارة الأفريقية عموما ظل محدودا بالقياس الى حجم تجارتها مع القارات الأخرى . خاصة أوربا وأمريكا الشمالية ثم آسيا بالسنوات الأخيره الى جانب المنطقة العربيه . وظلت صعوبات النقل تمثل العائق الأول أمام زيادة العلاقات التجارية خاصة مع الدول الداخليه ذات الحدود البريه . بالاضافة الى ضمانات سداد قيمة التعاملات والمنافسة التى تمثلها منتجات الدول الأخرى داخل الأسواق الأفريقية . والتى لحقت بها المنتجات الصينيه الأرخص والأجود . مما زاد من صعوبة زيادة حجم التبادل التجارى . إلا أن انضمام مصر لمجموعة الكوميسا التى تضم بلدان شرق وجنوب أفريقيا بما يعنيه من نفاذ الصادرات المصريه لتلك الدول بلا جمارك . قد ساهم فى زيادة التجاره المصريه لتلك الدول جزئيا وهى المجموعة التى تضم تسع دول من دول حوض النيل .

وجاء الخلاف بين مصر وبعض دول حوض النيل التي تريد عقد اتفاقات جديدة لتوزيع حصص مياه النيل . على اعتبار أنها غير ملتزمة باتفاقات تاريخية عقدتها الدول الاستعمارية كعامل ضغط لزيادة التعاون الاقتصادي بين مصر ودول الحوض . كأداة لإيجاد مصالح مشتركة تخفف من حدة الخلاف مع مصر إلى جانب

المصالح الاقتصادية التي ستحقق من خلال التعاون التجاري والاستثماري .

التجاره المصرية مع دول حوض النيل عام ٢٠٠٨ – مليون دولار أمريكى –

الدولة	الصادرات	الترتيب	الواردات	الترتيب	اجمالى التجارة	فائض أو عجز
السودان	٥٤٧ر٤١١	١٥	٤٨ر٧٨٤	٦٥	٥٩٦ر١٩٥	٤٩٨ر٦٢٧
كينيا	١١٤ر٨٦٣	٣٨	٢٠١ر٤٨٧	٣٩	٣١٦ر٣٥٠	-٨٦ر٦٢٤
أثيوبيا	٥٦ر٠٢٣	٤٨	١٢ر١٤٤	٨٦	٦٨ر١٦٧	٤٣ر٨٧٩
تنزانيا	٢٠ر٨٨٣	٦٧	١ر٢٣٠	١٠٧	٢٢ر١١٣	١٩ر٦٥٣
أوغندا	١٩ر٦٠٣	٦٩	٥ر٥٢٩	٩٦	٢٥ر١٣٢	١٤ر٠٧٤
كونغود.	٧ر٠٥٣	٨٩	٠ر٩٥٤	١١١	٨ر٠٠٧	٦ر٠٩٩
رواندا	٧ر٧٥٩	٨٦	٠ر٢٠٤	١٢٦	٧ر٩٦٣	٧ر٥٥٥
ارتيريا	١٤ر٦٤٣	٧٨	٠ر١٩٣	١٢٧	١٤ر٨٣٦	١٤ر٤٥٠
بورندى	٣ر٢٥٢	١٠٧	١ر٠٩٣	١٠٩	٤ر٣٤٥	٢ر١٥٩
اجمالى دول الحوض	٧٩١ر٤٩٠		٢٧١ر٦١٨		١٠٦٣ر١٠٨	٥١٩ر٨٧٢
اجمالى العالم	٢٦٢٥٣ر٠٦٥		٥٢٨١١ر٧٠٨		٧٩٠٦٤ر٧٧٣	-٢٦٥٥٨ر٦٤٣
نسبة دول الحوض لتجارة مصر مع العالم ٪	٪٣		٠ر٥ ٪		١ر٣ ٪	

– يمثل عام ٢٠٠٨ عام القفزة فى تجارة مصر مع دول حوض النيل . والتى حققت خلاله مصر فائضا تجاريا مع دول حوض النيل بلغ ٥٢٠ مليون دولار . رغم العجز التجارى لمصر مع معظم أقاليم العالم سواء أوربا وآسيا والأمريكتين . وبسبب واردات مصر من الشاى فقد انفردت كينيا بتحقيق مصر عجزا تجاريا معها . بينما كان الفائض التجارى هو السمه الغالبة للتبادل التجارى بين مصر وباقى بلدان حوض النيل .

وتحسنت خلال عام ٢٠٠٨ معدلات التبادل التجارى بين مصر ودول مثل الكونغو الديمقراطيه وبورندى ورواندا والتى ظلت التجارة معها لسنوات محدودة

للغاية . إلا أن موقع دول حوض النيل ككل بالنسبة للتجاره المصريه مازال متأخرا . ففى قائمة البلدان التى صدرت مصر خلال عام ٢٠٠٨ لها جاء السودان بالمركز الخامس عشر بين دول العالم . واذا كان السودان بحكم الروابط العربيه والجوار الجغرافى قد احتل تلك المرتبه . فان الدوله التاليه له بقائمة الصادرات المصريه ضمن دول حوض النيل وهى كينيا قد جاءت بالمركز الثامن والثلاثين رغم ارتباطها بمصر ضمن مجموعة الكوميسا .

وتأخر ترتيب باقى بلدان حوض النيل سواء بالنسبة لقائمة الصادرات أو الواردات المصريه من دول العالم . وفى قائمة الدول التى استردت منها مصر عام ٢٠٠٨ فقد جاءت كينيا صاحبة أعلى مركز بواردات مصر من بين دول حوض النيل بالمركز التاسع والثلاثين بين دول العالم التى استوردت مصر منها خلال العام . تليها السودان بالمركز الخامس والستين ثم اثيوبيا بالمركز الثامن والثمانين . وأوغندا بالمركز السادس والتسعين كما احتلت اريتريا المركز السابع والعشرين بعد المائة بين الدول التى استوردت منها مصر خلال العام .

الصادرات المصريه لدول حوض النيل – مليون جنيه مصري –

دول الحوض	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
السودان	٨٩	١٣٣	١٦٠	٤٨٢	٦١٥	١٠٧٢	١١١٩	٩٣٣	٢٩٨٢
كينيا	٣٣	٧٩	٦٦	١٣٧	٢٠٠	٢٨٩	٢٦٢	٤٣٣	٦٢٦
أثيوبيا	٦	١٠	١٩ر٥	٢٥	٤١	١١٥	٦٣	٦٠	٣٥٤
تنزانيا	٤	١٥	١٠	٢٠	٢٣	٤٢	٤١	٤١	١١٤
أوغندا	٢ر٥	٣ر٥	٤ر٥	٦	٨	١٦	٢٢	٣٨	١٠٧
كونغود	٠ر٨	٦	١	١ر٥	١	٣	٩	١١	٣٨
رواندا	٢	٠ر٢	٠ر٧	٤	٤	٣	١	٢	٤٢

دول الحوض	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
ارتيريا	٥	٢	٣	٧	٧	١٤	٤	٥	٨٠
بوروندى	٦ر٠	٦ر٠	٧ر٠	٧ر٠	٣ر٠	١	٦ر٠	٥ر٠	١٨
اجمالى دول الحوض	١٤٣	٢٥٠	٢٦٥	٦٨٣	٨٩٩	١٥٥٥	١٥٢٢	١٥٢٤	٤٣٦١
اجمالى مع العالم	١٦٣٥١	١٦٤٩١	٢١١٤٥	٣٦٨١٢	٤٧٦٧٨	٦١٦٢٥	٧٨٨٦٤	٩١٢٥٦	١٤٣٠٢٧
نصيب دول الحوض ٪	٩ر٠٪	٥ر١٪	٣ر١٪	٩ر١٪	٩ر١٪	٥ر٢٪	٩ر١٪	٧ر١٪	٣٪

– اتجهت الصادرات المصريه الى دول حوض النيل الى الارتفاع الدائم مابين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ . ثم حدث تراجع محدود لها خلال عامى ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ لتعاود الصعود الملحوظ عام ٢٠٠٨ . وهو العام الذى يمثل قفزه غير مسبوقه فى تاريخ الصادرات المصريه لدول حوض النيل . ورغم أن الصادرات للسودان كانت سببا رئيسيا فى تلك القفزه . إلا أن الزيادة الكبيره للصادرات شملت كل البلدان الأخرى بلا استثناء وبمعدلات نمو ضخمه . ورغم تلك الزيادات الشاملة عام ٢٠٠٨ فما زال الوزن النسبى للصادرات المصريه لدول حوض النيل . يمثل نسبة ٣ ٪ فقط من اجمالى الصادرات المصريه لدول العالم .

الواردات المصرية من دول حوض النيل – مليون جنيه مصري –

دول الحوض	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
السودان	٢٠١	٢٥٥	٢٥٦	٢٨٩	٤٣٧	٣٧٤	٣٤٦	٢٨٥	١٠٩٨
كينيا	٣٣٠	٣٧٩	٦٢٧	٣٦١	١٥	٢٣	١٢	٧١	٢٦٦
أثيوبيا	١٩	١٥	٣٩	٢٠	٣٥	٧١	١٣٠	٩٢	٦٦
تنزانيا	٥	١٣	١٦	٣٥	٣٢	٣٧	١٦	٩	٧

دول الحوض	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
أوغندا	٤	١٠	٤	٤	٨	٨	٦	١٢٠	٣٠
كونغو د	٠	٠	ار٠	٠	١	٤ر٠	٠	٠	٥
رواندا	٠	٠	٠	١٠ر٠	٠	٣٠ر٥	٠	٦٠ر٠	١
ارتيريا	٠	١٠ر٠	٠	٢ر٠	٦ر٥	٣ر٠	٢٠ر٠	ار٠	١
بوروندى	٣٠ر٠	٠	٠	٠	٢٠ر٠	٠	٠	٠	٦
اجمالى دول الحوض	٥٥٩	٦٧٢	٩٤٢	٧٠٩	٥٣٥	٥٤٤	٥١٠	٥٧٧	١٤٨٠
اجمالى مع العالم	٤٨٦٤٥	٥٠٦٥٩	٥٦٤٨٢	٦٥٠٨٣	٧٩٧١٦	١١٤٦٨٨	١١٨٤٨٣	١٥٢٥٨٦	٢٨٧٨ ١٢
نسبة دول الحوض %	ار١٪	٣ر١٪	٧ر١٪	ار١٪	٧ر٠٪	٥ر٠٪	٤ر٠٪	٤ر٠٪	٥ر٠٪

– رغم ارتفاع قيمة الواردات المصريه من دول حوض النيل فى الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٨ بشكل متقطع . إلا أن نسبة نمو الواردات المصرية من الجهات الأخرى كانت أعلى من نسبة نمو الواردات من دول الحوض . مما أدى الى تذبذب الوزن النسبى للواردات المصرية من دول حوض النيل بالمقارنة لاجمالى الواردات المصريه .

وفى إطار هذا التذبذب ظل الوزن النسبى لتلك الواردات ضئيلا وتراوح مابين نسبة نصف بالمائة الى نسبة ٧ر١ ٪ كأعلى نسبة مابين عامى ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٨ . وظلت ثلاث دول من دول الحوض تستحوز على النصيب الأكبر من تلك الواردات وهى السودان وكينيا واثيوبيا . فى حين تدنى نصيب بلدان أخرى بسبب معوقات النقل .

نوعية الصادرات المصرية لدول حوض النيل عام ٢٠٠٧ – مليون جنيه مصرى –

الدوله	وقود	مواد خام	سلع نصف مصنعه	سلع تامة الصنع	اجمالى صادرات
السودان	٣ر٠	٣ر١٧	٨ر١٠١	٤ر٨١٣	٧ر٩٣٢
كينيا	١	٦ر٥	٦ر٤٩	٤ر٣٧٦	٦ر٤٣٢
أثيوبيا	٠٠٦ر٠	٧ر٠	٥ر١٩	٦ر٣٩	٨ر٥٩
تنزانيا	٢ر٠	٣ر٠	٥ر٨	١ر٣٢	٤١
أوغندا	١ر٠	٢ر٠	٧ر٤	٣ر٣٣	٣ر٣٨
كونغو ديموقراطيه	.	١ر٠	٥ر١	٢ر٩	٨ر١٠
رواندا	٠	٠٠١ر٠	٢ر٠	٧ر١	٩ر١
ارتيريا	٠	٠٠٣ر٠	٠	٥	٥
بوروندى	٠	٠	٠	٥ر٠	٥ر٠
اجمالى دول	٧ر١	٩ر٢٥	٧ر٢١١	٩ر١٥٢٢	

– تشير نوعية الصادرات الى دول حوض نهر النيل عام ٢٠٠٧ الى تفوق السلع تامة الصنع تليها السلع نصف المصنعه ثم المواد الخام . ولم يشكل الوقود سوى نسبة ضيلة من الصادرات بسبب معوقات النقل وقرب البترول الخفي لتلك الدول . وتكاد تكون الصوره متطابقه فى بلدان دول حوض نهر النيل حسب نوعية الصادرات المصريه اليها . وهناك ارتباط بين نوعية السلع المصدره ومدى تحملها لتكلفة النقل خاصة النقل الجوى . ويتوافق صغر حجم الصادرات الى بوروندى مع صغر حجم اقتصادها ونفس الأمر لرواندا خاصة وأنها دول داخليه بريه .

نوعية الواردات المصريه من دول حوض النيل عام ٢٠٠٧ – مليون جنيه مصرى –

الدوله	وقود	مواد خام	سلع وسيطه	سلع استثماريه	سلع استهلاكيه معمره	سلع استهلاكيه غير معمره	الاجمالى للواردات
السودان	١ر٠	٣٩ر٧	١٠٤ر٣	١	٠٢ر٠	١٣٩ر٩	٢٨٥
كينيا	٠	٦ر٩	١ر٣	١ر٠	٠١ر٠	٥٨ر٥	٧١ر٤
أثيوبيا	٠	٤	٨٥	٠ر٨	٠	٢ر٥	٩٢ر٤
تنزانيا	٠	٥ر٧	٠ر٨	١ر٠	٠	٢ر٨	١ر٩
أوغندا	٠	١ر٠	١١٤ر١	٠	٠٠٢ر٠	٦	١٢٠ر٣
كونغو ديموقراطيه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
رواندا	٠	٠	١ر٠	٠	٠	٠	١ر٠
ارتيريا	٠	٠	٠	١ر٠	٠	٠	١ر٠
بورندى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
اجمالى دول الحوض	١ر٠	٥٩ر١	٣٦٦ر٥	٢ر١	٠٣ر٠	٢٠٣ر٧	

– يشير تصنيف سلع الواردات المصريه من دول حوض النيل الى تفوق السلع الوسيطة تليها السلع الاستهلاكيه غير المعمره . حيث أن تلك الدول ليس بها سلع استهلاكيه معمره بحكم ضعف القطاع الصناعى بها . ويلاحظ تركز الواردات من عدد قليل من بلدان حوض النيل أبرزها السودان وأوغندا واثيوبيا وكينيا . بينما يتدنى نصيب باقى الدول خاصة الكونغو الديمقراطيه وبورندى ورواندا كدول بريه يصعب الوصول إليها . ورغم وجود منفذ للكونغو على المحيط الأطلنطى إلا أن طول المسافة وعدم وجود خطوط ملاحية تربطها بمصر أدى الى ندرة الواردات منها حتى عام ٢٠٠٧ وهى الواردات التى تحسنت نسبيا عام ٢٠٠٨ .

■ تجارة إسرائيل مع دول الحوض :

الصادرات الاسرائيليه الى بعض دول حوض النيل – مليون دولار –

الدوله	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
كينيا	٦ر٣	١٥ر٢	١٤ر٤	٢٧ر٥	٤٩	٤٨ر٢	٩٧ر٣	١١٤ر٧
اثيوبيا	٤ر٤	١١ر٢	١ر٩	٢ر٥	٤١ر٦	١١	١٢ر١	١٨ر٤
تنزانيا	١ر٩	٨ر٦	٠ر٤	٤ر٢	٨ر٧	١٩ر١	١٥ر١	٢١
اوغندا					٢٧ر١	٦ر٣	١١ر١	١١ر٦
كونغو د					٠	٠ر٨	٠ر٤	٠ر٢
رواندا					٢٠ر٦	١٢ر٩	٥ر٩	١٩ر٧
مصر	٠	٢ر٧	٦ر٣	٥٨ر٩	٩٣ر٨	١٢٦ر٧	١٥٣ر٦	١٣٨ر٩
اجمالى الحوض	٩ر٩	٣٥	١٦ر٧	٣٤ر٢	٢٤٠ر٨	٢٢٥	٢٩٥ر٥	٣٢٤ر٥
صادرات اسرائيل	٧٧٩	٥٥٣٨	١١٩٢٧	٣١٤٠٤	٤٢٧٧٠	٤٦٧٨٩	٥٤٠٩٢	٦٠٨٢٥
٪ من الصادرات	١ر٣٪	٠ر٦٪	٠ر١٪	٠ر١٪	٠ر٦٪	٠ر٥٪	٠ر٥٪	٠ر٥٪

– المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيلى .

– ظلت الصادرات الاسرائيليه الى دول حوض النيل لاتشكل سوى نسبة ضئيله من اجمالى الصادرات الاسرائيليه . مابين عامى ١٩٧٠ و٢٠٠٨ حيث تراوح الوزن النسبى للصادرات لدول الحوض مابين ١ر٠ ٪ كأدنى نسبة و٣ر١ ٪ كأعلى نسبة . مع الأخذ فى الاعتبار ثبات النسبة عند نصف بالمائة خلال السنوات الثلاث ما بين ٢٠٠٦ الى ٢٠٠٨ . وكانت أكثر الصادرات الاسرائيليه من حيث القيمه الى مصر تليها كينيا ثم اثيوبيا وروانـدا . وخلال السنوات الأخيره زادت معدلات التصدير الى أوغندا والكونغو الديموقراطيه . ولم ترد بيانات عن صادرات اسرائيل لباقى دول حوض

النيل ضمن بيانات الصادرات الاسرائيليه الوارده بتقرير مركز الاحصاء الاسرائيلى . والتى اقتصرت على أبرز الدول التى يتم تعامل تجارى معها بالقارة الأفريقيه .

الواردات الاسرائيليه من بعض دول حوض النيل - مليون دولار-

الدوله	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
كينيا	٢ر١	٧ر٤	٦ر٨	٩ر٢٠	٦ر٢٠	٢ر١٨	٢٢	٥ر٢٣
اثيوبيا	٢	٤ر١	٤ر٠	٩ر١٣	٤ر٢٣	٢ر٢٢	٣ر٢٦	٢ر٤٦
تنزانيا	١ر٠	٤ر١		٤ر٠	٤ر٦	٩ر٦	١ر٧	٢ر٦
اوغندا					٢ر٤	٧ر٩	٦ر٧	٢ر٧
كونغو د.					٠	٠	٠	٠
رواندا					٠	٠	٢ر٠	٦ر٠
مصر	٠	٠	٥	٧ر٢٠	١ر٤٩	٢ر٧٧	٣ر٩٤	٤ر١٣٢
اجمالى الحوض	٣ر٣	٥ر٧	١٤	٩ر٥٥	٧ر١٠٣	٢ر١٣٤	٥ر١٥٧	١ر٢١٦
واردات اسرائيل	١٤٦٢	٧٩٩٥	١٥٣٢٦	٣٥٧٥٠	٤٥٠٣٥	٤٧٨٤١	٥٦٦٢٣	٦٥١٧١
٪ من الواردات	٢ر٠٪	١ر٠٪	١ر٠٪	٢ر٠٪	٢ر٠٪	٣ر٠٪	٣ر٠٪	٣ر٠٪

- المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيليه .

- تزايدت قيمة الواردات الاسرائيليه من دول حوض النيل خلال العقود الأربعة الأخيره . إلا أن الوزن النسبى لتلك الواردات ظل محدودا بسبب نمو الواردات الاسرائيليه من الجهات الأخرى أيضا . حيث تراوح الوزن النسبى للواردات الاسرائيليه من دول الحوض مابين أقل من ١ر٠ ٪ الى ٣ر٠ ٪ خلال السنوات مابين ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨ . وكانت أكثر الواردات من مصر تليها أثيوبيا ثم كينيا وأوغندا وتنزانيا كما بدأت الواردات تزيد نسبيا من رواندا . ولم ترد بيانات عن واردات اسرائيل

من باقى دول حوض النيل . ضمن بيانات الواردات الاسرائيليه الوارده بتقرير مركز الاحصاء الاسرائيلى . والتى اقتصرت على أبرز الدول التى يتم تعامل تجارى معها بالقارة الأفريقيه .

التجارة الاسرائيلية مع بعض دول حوض النيل – مليون دولار –

الدوله	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
كينيا	٤ر٨	٩ر١٩	٢٣	٤ر٤٨	٦ر٦٩	٤ر٦٦	٣ر١١٩	٥ر١٣٨
اثيوبيا	٤ر٦	٦ر١٢	٢ر٢	٤ر١٦	٦٥	٢ر٣٣	٤ر٣٨	٦ر٦٤
تنزانيا	٢	١٠	٤ر٠	٦ر٤	١ر١٥	٢٦	٢ر٢٢	٢ر٢٧
اوغندا					٣ر٣١	١٦	٧ر١٨	٨ر١٨
كونغو د.						٨ر٠	٤ر٠	٢ر٠
رواندا						٩ر١٢	١ر٦	٣ر٢٠
مصر	٠	٧ر٢	٣ر١١	٦ر٧٩	٩ر١٤٢	٩ر٢٠٣	٩ر٢٤٧	٣ر٢٧١
اجمالى الحوض	٢ر١٣	٢ر٤٥	٥ر٣٦	١٤٩	٩ر٣٢٣	٢ر٣٥٩	٤٥٣	٩ر٥٤٠
تجارة اسرائيل	٢٢٤١	١٣٥٣٢	٢٧٥٢١	٦٧١٥٣	٨٧٨٠٥	٩٤٦٣٠	١١٠٧١٥	١٢٥٩٩٦
٪ من التجاره	٦ر٠٪	٣ر٠٪	١ر٠٪	٢ر٠٪	٤ر٠٪	٤ر٠٪	٤ر٠٪	٤ر٠٪

– المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيليه .

– تزايدت قيمة التجاره الاسرائيليه مع دول حوض النيل خلال العقود الأربعة الماضيه بشكل مستمر . إلا أن الوزن النسبى لتلك التجاره ظل محدودا بالقياس الى مجمل التجاره الاسرائيليه . والتى تتجه بشكل كبير الى الدول الأوربية تليها الأمريكتين والدول الآسيويه وفى المؤخرة الدول الأفريقيه . ففى عام ٢٠٠٧ كان الوزن النسبى للتجاره الاسرائيليه بنسبة ٤٢ ٪ مع أوربا و٢٨ ٪ مع الأمريكتين

و٢٠ ٪ مع الدول الآسيويه و٤ر١ ٪ مع الدول الأفريقيه .

ومن بين دول حوض النيل تصدرت مصر قيمة التبادل التجارى **مع اسرائيل** . وبما يمثل ضعف قيمة التجاره مع كينيا التى احتلت المركز الثانى **وأربعة أضعاف** قيمة تجارة أثيوبيا مع اسرائيل والتى احتلت المركز الثالث . وكانت **هناك تجاره مع** تنزانيا وأوغندا ورواندا وبقدر ضئيل مع الكونغو الديموقراطيه . **وتسعى اسرائيل** لتعزيز تجارتها مع دول الحوض فى محاولة منها للتواجد بتلك **الأسواق التى تشهد** نموا فى تجارتها مع إيران وتركيا والسعودية والإمارات.

وترتبط مصر مع ثمانى من دول حوض النيل ضمن مجموعة الكوميسا والتى انضمت إليها مصر رسميا عام ١٩٩٨ . والتى تضمن دخول منتجات تلك البلدان فيما بينها بلا جمارك . وهى كينيا واثيوبيا والسودان وأوغندا ورواندا والكونغو الديموقراطيه وبورندى واريتريا . كما تضم مجموعة الكوميسا بخلاف دول حوض النيل : جيبوتى وجزر القمر وليبيا ومدغشقر ومالاوى وموريشيوس وسيشل وسوازيلاند وزامبيا وزيمبباوى .

وفى عام ٢٠٠٧ بلغت قيمة التجارة بين مصر ومجموعة الكوميسا – بدون ليبيا – ٥٦٣ر٢ مليار جنيه مقابل ٣٥٤ر٢ مليار جنيه فى عام ٢٠٠٦ . وكانت التجارة معها عام ٢٠٠٥ قد بلغت ٦٨٣ر٢ مليار جنيه . وكانت مصر تحقق عجزا تجاريا فى تجارتها مع دول الكوميسا حتى عام ٢٠٠٣ حين بلغ ٥ر٣٦٥ مليون جنيه نتيجة العجز مع خمس دول أبرزها كينيا وزامبيا ومالاوى . ثم تحول العجز الى فائض خلال السنوات التاليه وإن كانت قد تذبذبت قيمة هذا الفائض من ٣٣ مليون جنيه عام ٢٠٠٤ الى ٦٠٧ مليون جنيه بالعام التالى . ويستمر الفائض فى الارتفاع الى ٧٨٥ مليون جنيه فى عام ٢٠٠٦ إلا أن الفائض قد تراجع الى ٦٨٢ مليون عام ٢٠٠٧ .

وتصاعدت قيمة صادرات مصر لدول الكوميسا – عدا ليبيا – من ٧٦٣ مليون عام ٢٠٠٣ الى ٩٩٤ مليون جنيه بالعام التالى . ثم الى ١,٦٤٥ مليار فى عام ٢٠٠٥ . لتنخفض الى ١,٥٦٩ مليار جنيه عام ٢٠٠٦ لتعاود الصعود الى ١,٦٢٢ مليار جنيه . وكانت أعلى الصادرات المصرية للكوميسا عام ٢٠٠٧ الى السودان وكينيا وموريشيوس واثيوبيا وأوغندا وجيبوتى ومدغشقر .

وتذبذب أداء الواردات المصرية من دول الكوميسا – عدا ليبيا – من ١,١٢٥ مليار عام ٢٠٠٣ لتنخفض بالعام التالى الى ٩٦١ مليون جنيه . ثم ترتفع الى ١,٠٣٨ مليار عام ٢٠٠٦ . ثم تعاود الانخفاض الملحوظ الى ٧٨٥ مليون عام ٢٠٠٦ . لتعاود الصعود عام ٢٠٠٧ الى ٩٤١ مليون جنيه . وفى عام ٢٠٠٧ كانت أعلى الواردات من الكوميسا من السودان تليها مالاوى وزامبيا وأوغندا واثيوبيا وكينيا وجيبوتى .

– وظل التعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل محدودا حيث اقتصر على قيام وزارة الكهرباء المصرية بتقديم منح تدريبيه سنوية للكوادر الأفريقيه فى مجال الكهرباء . كما جرت دراسة للجدوى الاقتصاديه والفنية للربط الكهربائى بين دول النيل الشرقى : مصر السودان واثيوبيا .

وتكمن مشاكل دول حوض النيل فى إمكانية تحويل الزراعات المطْرية الى زراعات مرويه . وهو مايتطلب ثلاثة أمور منها توفير سعة تخزينيه كافية لمياه الأمطار . الى جانب توافر سعة النقل والتوزيع لتلك المياه التى سيتم تخزينها من خلال الترع ومنشآت التحكم . الى جانب توافر المواصلات . وهى الأمور التى يمكن أن تساهم فيها مصر حيث توجد كميات كبيره مهدره سنويا من المياه بالمستنقعات والفوالق الجبلبه والتبخر يمكن الاستفادة بجانب منها . حيث تسقط

على دول الحوض مياه أمطار تقدر بنحو ١٦٧٠ مليار متر مكعب سنوى لايصل منها لمصر والسودان سوى ٨٤ مليار متر مكعب .

كما أنه اذا كانت الأراضى القابلة للزراعة بدول الحوض تقدر بنحو ٤٥٠ الف كيلو متر مربع فانه لايزرع منها سوى ٦٠ ألف كيلو متر مربع . وقامت مصر بمشروعات فى جنوب السودان واثيوبيا وأوغندا وتنزانيا . وبحثت مصر مع إثيوبيا إقامة مجموعة من السدود لتقليل فاقد المياه بالمستنقعات . كما تساهم مصر فى مشروع نيل هضبة البحيرات الاستوائيه الذى استهدف ترشيد استخدام المياه فى الزراعه . و ساهمت مصر فى مقاومة نبات ورد النيل فى نهر كاجيرا . وفى تنمية حوض نهر كاجيرا والذى تشترك فيه كل من رواندا وبورندى وتنزانيا وأوغندا . وساعدت مصر فى إنشاء سد أوين على بحيرة فيكتوريا لتوليد الكهرباء لأوغندا . ومولت حفر مائة بئر ماه جوفيه لتوفير مياه الشرب الزراعه فى كينيا .

واعتزمت مصر إقامة مركز بحوث مائيه فى تنزانيا . كما ساهمت مصر مع السودان فى انشاء قناة جونجلى وتولت أعمال البنيه الأساسيه للرى والصرف لزراعة ١٥٠ الف فدان . بولاية أعالى النيل بالسودان والتى تنفذها شركة مصرية سودانيه مشتركه . وفى عام ٢٠٠٤ تم تأسيس شركة مصرية اثيوبيه لتصنيع مواسير الرى والمواد العازله برأسمال عشرة ملايين دولار . وهناك بروتوكول بين مصر واثيوبيا منذ عام ١٩٦١ لإقامة معرض دائم يمكن تحويله لمركز تجارى لعرض المنتجات المصريه . ويجرى تأسيس شركة مصرية أوغنديه للاستيراد والتصدير .

– وشهد عام ٢٠٠٩ عددًا من الزيارات المتبادلة بين كبار المسئولين في مصر ودول حوض النيل والحديث عن إقامة مشروعات مشتركة خاصة في أثيوبيا وأوغندا . مع تنظيم زيارات لرجال أعمال مصريين لبعض دول الحوض بدأت

بأثيوبيا . والحديث عن تمويل بنوك مصرية لبعض تلك المشروعات . وذلك كوسيلة لتعزيز موقف المفاوض المصري خلال مفاوضات المياه مع دول الحوض والتي تشهد نوعًا من الخلاف مع وجهة النظر المصرية بشأن اتفاقيات المياه التاريخية .

السياحة الوارده لمصر من دول حوض النيل

	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
عدد السياح بالألف	٦١	٦٣	٦٦	٨٠	١١٥	١٢٩	١٤٤	١٩٠	١٧٩
عدد الليالى السياحيه بالمليون	٥ر٠	٦ر٠	٥ر٠	١ر١	٨ر١	٢ر٢	٥ر٢	٣ر٣	١ر٣

– أشار التوزيع النسبى لعدد السياح الواصلين لمصر من دول حوض النيل عام ٢٠٠٨ الى تصدر السودان نسبة ٨ر٨٨ ٪ من الاجمالى تليها كينيا بنسبة ٤ ٪ وأثيوبيا ٧ر٢ ٪ وكان أقلها من روانـدا بنسبة ٤ر٠ ٪ . كما تضمن التوزيع النسبى لعدد الليالى السياحيه للواصلين من دول حوض النيل تصدر السودانيين بنسبة ٧ر٩٢ ٪ ثم اثيوبيا ٩ر٢ ٪ وكينيا ٢ ٪ وأقلها من الكونغو الديمقراطيه بنسبة ١ر٠ ٪ .

– وفيما يخص استثمارات دول حوض النيل فى مصر فانها محدودة حيث تشير بيانات هيئة الاستثمار المصريه فى يونيو ٢٠٠٧ . الى وجود مساهمات أثيوبيه فى خمس شركات بمصر برؤس أموال تقل عن النصف مليون جنيه مصرى . كما توجد مساهمة أوغنديه فى احدى الشركات المصرية قيمتها حوالى ثلاثمائة ألف جنيه مصرى . ومساهمات كينيه فى خمس شركات مصرية قيمتها ٨ر٢ مليون جنيه مصرى . ومساهمات سودانيه متراكمه قديمه فى ٧١ شركة مصرية قيمتها ٣ر١٥١

مليون جنيه مصرى . وتشير بيانات البنك المركزى المصرى الى أنه خلال السنوات الخمس المالية ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ بلغت قيمة استثمارات السودانيين فى مصر ٢ر٣ مليون دولار فقط .



فرص التعاون بين مصر ودول الحوض

- ويشير واقع اقتصاد دول حوض النيل الى غلبة النشاط الزراعى وتعدد المنتجات الزراعية التصديريه . الى جانب وجود موارد معدنيه متنوعه يتم تصدير بعضها . ولدى مصر من الخبرات التى يمكنها المساهمة فى تطوير الزراعة والرى والتعدين بتلك الدول . ولو من باب التدريب حتى يتم التجهيز لمرحلة المشروعات المشتركه . كذلك وجود جاليات عربية فى بعض البلدان الأفريقيه مثل رواندا وبورندى وأوغندا . الى جانب وجود نسبة من السكان المسلمين فى كل بلدان دول حوض النيل الأفريقيه . حتى أن غالب سكان زنجبار فى تنزانيا يدينون بالاسلام . كما أن اللغة العربية هى إحدى اللغات الرسميه فى اريتريا .

وهو ما يعنى إمكانية استخدام تلك الأصول الثقافيه فى تشجيع التعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل الأفريقيه . كما يحتاج الأمر الى اكتساب ثقة الأجيال الجديده من خلال المنح الدراسيه بالجامعات المصريه . بعد تآكل آثار ثمار مساعدات الحقبة الناصريه لدول أفريقيا لدى الأجيال الجديده التى لها ميول ومصالح مختلفه بحكم تغير الظروف الدولية والإقليمية .

وتنقص القطاع الخاص المصرى البيانات التفصيليه عن فرص الاستثمار بدول حوض النيل الأفريقيه . وتزيد مخاوفه من إمكانية السداد مما دعاه لمطالبة الحكومه بضمان السداد من خلال شركة ضمان مخاطر الصادرات . وكذلك إتخاذ سبل لحماية الاستثمارات المصريه هناك وإقامة صندوق للتعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل بالمشاركه بين الحكومة المصريه والقطاع الخاص . الى جانب توسع البنوك المصرية فى افتتاح فروعا لها بدول حوض النيل . وتقديم البنوك المصريه من

خلال تلك الفروع تيسيرات لرجال الأعمال المصريين للعمل بدول حوض النيل ولرجال الأعمال بدول حوض النيل للاستيراد من مصر .

ويحتاج الأمر لتحرك حكومى مصرى جاد مشترك مع القطاع الخاص وإلى مشاركة القطاع التعاونى المصرى . وبدون ذلك تظل العلاقات المشتركة بين مصر ودول حوض النيل بنفس محدوديتها الحالية . مع الأخذ فى الإعتبار ضآلة ميزانية الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع افريقيا والذى بلغت موازنته بالعام المالى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ أقل من ١٦ مليون دولار لكل دول أفريقيا . بالمقارنه لما تخصصة دول آسيويه وأوربية من مساعدات متنوعة المجالات للدول الأفريقيه تبلغ مئات الملايين من الدولارات . مابين المنح الدراسية والدعم الفنى والتكنولوجى وإقامة المشروعات المشتركه .

وتحتاج جمعيات رجال الأعمال المصرية القيام بزيارات ميدانيه لدول حوض النيل . ودعوة رجال الأعمال بتلك البلدان لزيارة مصر والتعرف على واقع المدن الصناعية المصريه . والسعى لإقامة غرف تجارة مشتركه وروابط بين المنتجين لبعض السلع الحيويه فى تلك البلدان . لإزالة المخاوف الحالية لدى الطرفين والتى تحول دون التعاون . وتستطيع وسائل الاعلام الاقتصادى والنقابات المهنيه والعمالية المساهمه فى الخطة المطلوبه لتوفير البيانات وتقليل مساهمة الغموض الحالية .

والاستفادة من تجارب الدول الآسيويه الناجحه للاستثمار بدول حوض النيل والدول الأفريقيه . خاصة وأن وجود مصالح اقتصاديه مشتركه مابين مصر ودول حوض النيل سينعكس ايجابيا على العلاقات بين مصر وتلك الدول فيما يخص قضايا المياه وسبل الاستفادة من مياه النيل .



خاتمة

تحظى دول حوض النيل بنصيب محدود من الاقتصاد الدولى . كما تنخفض معدلات التعاون الاقتصادى فيما بينها لأسباب عديده منها التوجه الغربى لتجارتها الخارجيه . وضعف سبل وسائل النقل التى تربط فيما بينها . وضعف القدرات التمويليه للتجارة البينيه وقلة الثقه فى سداد المدفوعات التجاريه . وضعف القدرات الاستثماريه التى لاتستطيع تحمل مخاطر الاستثمار البينى .

وتواضع القدره التسويقيه لدى دول الحوض للترويج لمنتجاتها فيما بينها بالمقارنه للامكانات الضخمه التى تمتلكها الدول الكبرى . بالاضافة الى الروابط التجاريه التاريخيه بين تلك الدول الغربية ودول حوض النيل منذ الحقبة الاستعماريه . وطبيعة المنتجات السلعية الاستثمارية ومعدات النقل التى تحتاجها دول الحوض ولاتستطيع انتاجها محليا . مما يحتم عليها التعامل مع الغرب . الى جانب أن الدول الغربية هى المستورد الرئيسى لمنتجات بلدان الحوض من المواد الخام والسلع الوسيطه .

وزاد الأمر صعوبه دخول العملاق الصينى بقدراته على انتاج سلع رخيصة لاتستطيع أسعار المنتجات المحلية منافستها سواء فى التكلفة أو فى الجوده . كما أنه حل بديلا للاستثمار فى بعض البلدان التى يأخذ الغرب منها موقفا عدائيا .

وتتكرر نفس العوامل فى تفوق قدرات الدول الغربيه والآسيويه الاستثماريه التى تستطيع النفاذ بدول حوض النيل . بقدرات أكبر كثيرا مما تستطيع أن تقوم به القدرات المحلية لدول الحوض . وينطبق نفس الشيء على المعونات الضخمه التى توفرها الدول الغربية والآسيويه سنويا لدول الحوض . والتى تعجز المعونات

المحدودة الوارده لدول الحوض من بلدان أخرى أقل حجما عن مجاراتها فى القيمه أو فى تنوع مجالات المعونه من غذائيه وفنيه وعسكريه وسياسيه .

وعندما تزيد نسبة الفقر والبطاله بمعظم إن لم يكن كل دول الحوض يصعب الفكاك من أسر الدول المانحه . وهى الدول التى تربط بين المعونات الاقتصاديه وبين مصالحها الاقتصاديه بتلك البلدان من خلال ضمان الحصول على مواد خام رخيصه . وتصريف منتجاتها المتنوعة بتلك البلدان ضخمة الأسواق بحكم ارتفاع أعداد السكان . وضعف الانتاج المحلى عن الوفاء بغالبية الاحتياجات سواء الغذائيه أو من كافة أنواع السلع .

ويغلف كل ذلك مصالح سياسية تربط النظم الحاكمة بالنظم الغربية حفاظا على استمرار عروشها .فى ظل بيئة غير مستقره تتكرر بها الانقلابات العسكرية التى تكفل لها المساندة الغربية عوامل الاستمرار . كما أن عدم مساندة الدول الغربية لتلك الانقلابات تعنى تضاؤل فرص استمرارها بالحكم . من خلال دعم القوى الغربية للفئات المناوئة لها . وتأليب المنظمات الدولية ضدها . وإتخاذ اجراءات عقابيه نحوها تشمل قطع المعونة ووقف الاستثمار بها ويمكن أن تصل الى حد عدم شراء منتجاتها .

وهكذا لم يكن نهر النيل كعامل مشترك بين دول الحوض أداة لتعزيز التعاون بين دول الحوض بالقدر الكاف . بل أنه كان فى بعض الأحيان عامل خلاف فيما يخص توزيع حصص المياه وإقامة المشروعات على ضفافه .

ومازالت الدفعة السياسية فيما بين قادة دول الحوض ليست بالقوة المطلوبه . فالعلاقات السياسية عادية . فى مجتمعات تتركز بها السلطات ويتم توجيه دفة الأمور بها حسب رؤية تلك النخم الحاكمة بصرف النظر عن مصالح شعوبها .

ومازال الترابط التجارى والاستثمارى والاقتصادى محدود . ونفس الأمر على المستوى الثقافى فلا يوجد تبادل ثقافى أو إعلامى بالقدر المطلوب . مما يجعل شعوبها تعطى كل منها ظهرها للأخرى خاصة مع الخلافات الحدودية بين بعضها . وعدم ضعف قدرات المجتمع الأصلي والنقابات العمالية والمهنية لإيجاد روابط بين شعوب دول الحوض في ظل إغراءات المعونات الأجنبية لها والتي تجد بيئة مناسبة للوصول إلى أغراضها مع النسب العالية للفقر والبطالة بين سكان دول الحوض .



المراجع

- International Financial Statistics – febrauary 2009- internatioal monetary fund.
- World Development Indicators 2008 – the world bank.
- Nternatioal Trade Statiscs 2008 – world trade organization .
- Frican Statistical Yearbook 2009 .
- World Factbook - central intelligence agency .
- World Investment Report 2008 – united nations conference on trade and development .
- World tourism organization barometer september 2009 .

- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ – و٢٠٠٩ البرنامج الانمائى للأمم المتحده

- التقرير الاقتصادى العربى الموحد ٢٠٠٩

- مصر وحوض النيل علاقات ممتده – مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصرى يناير ٢٠٠٩

- التقرير السنوى لعام ٢٠٠٨ - مركز الاحصاء الاسرائيلى .

- النشرة الشهرية – البنك المركزى المصرى مايو وسبتمبر ٢٠٠٩

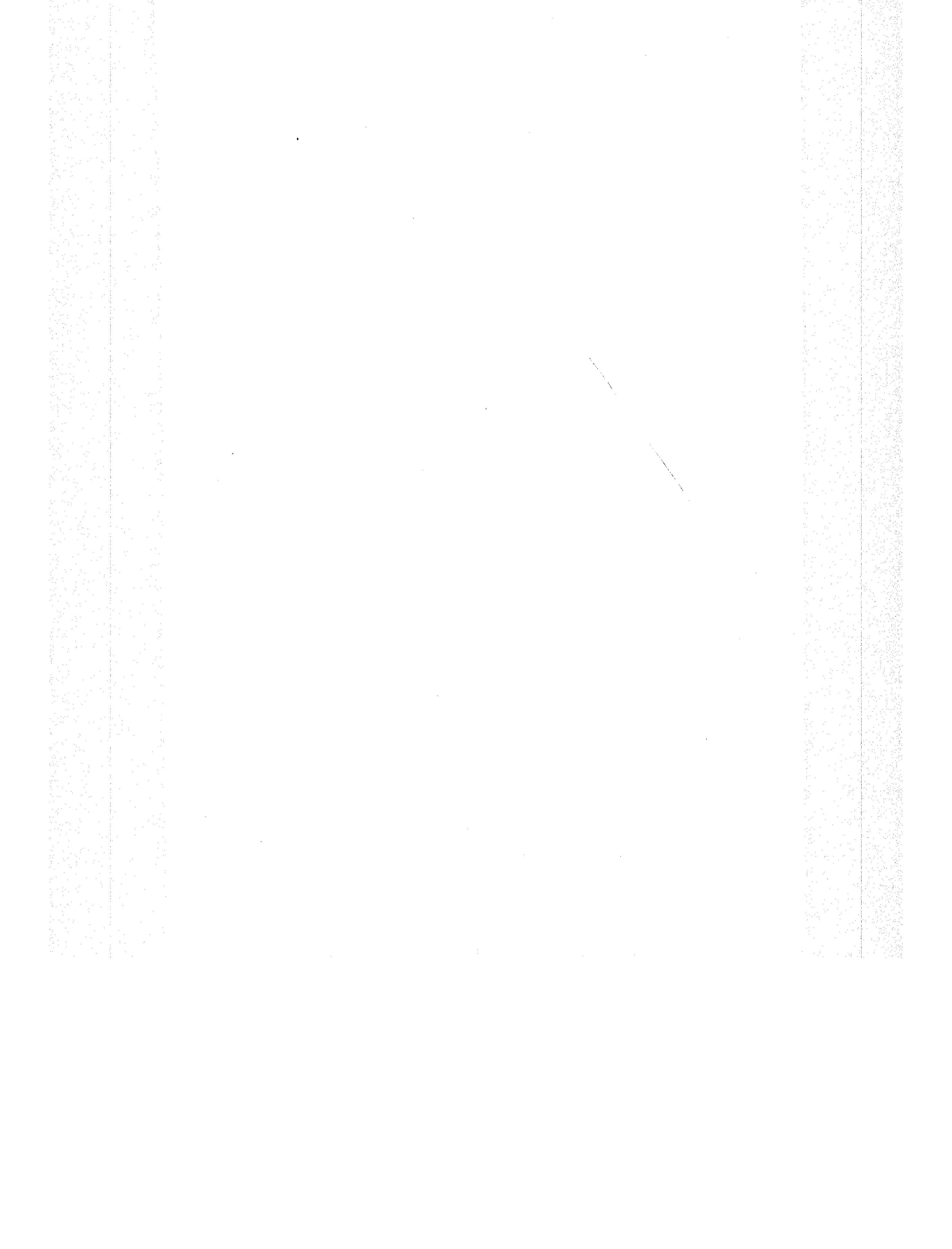
- جريدة العالم اليوم أعداد مختلفه

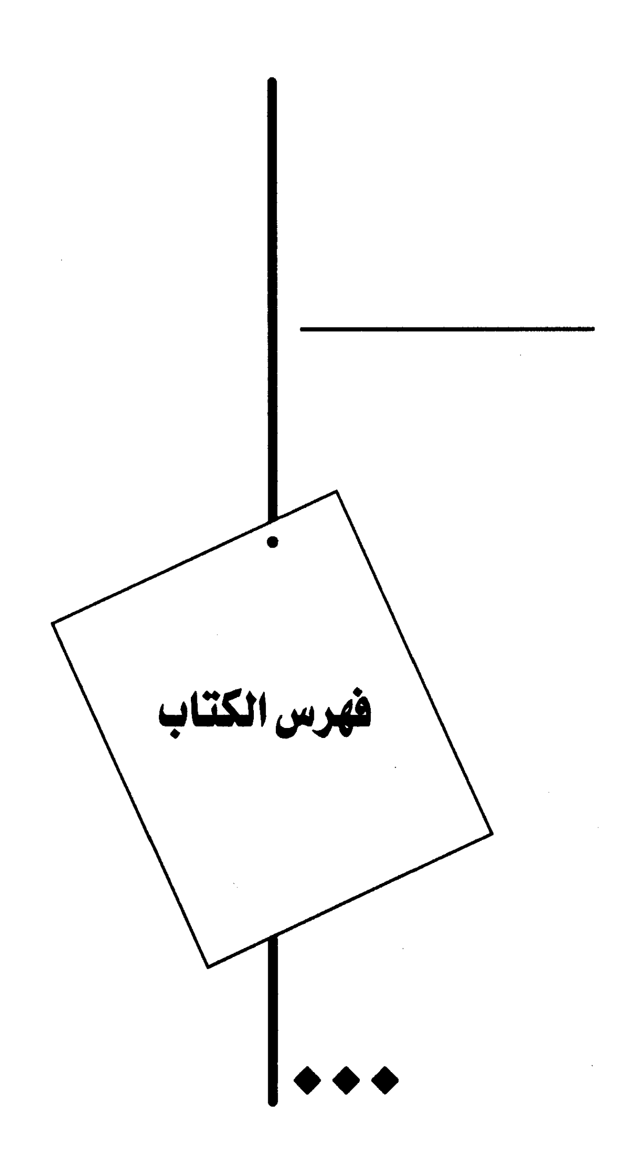
- مواقع البنوك المركزية لدول حوض النيل بشبكة الانترنت عدا اريتريا

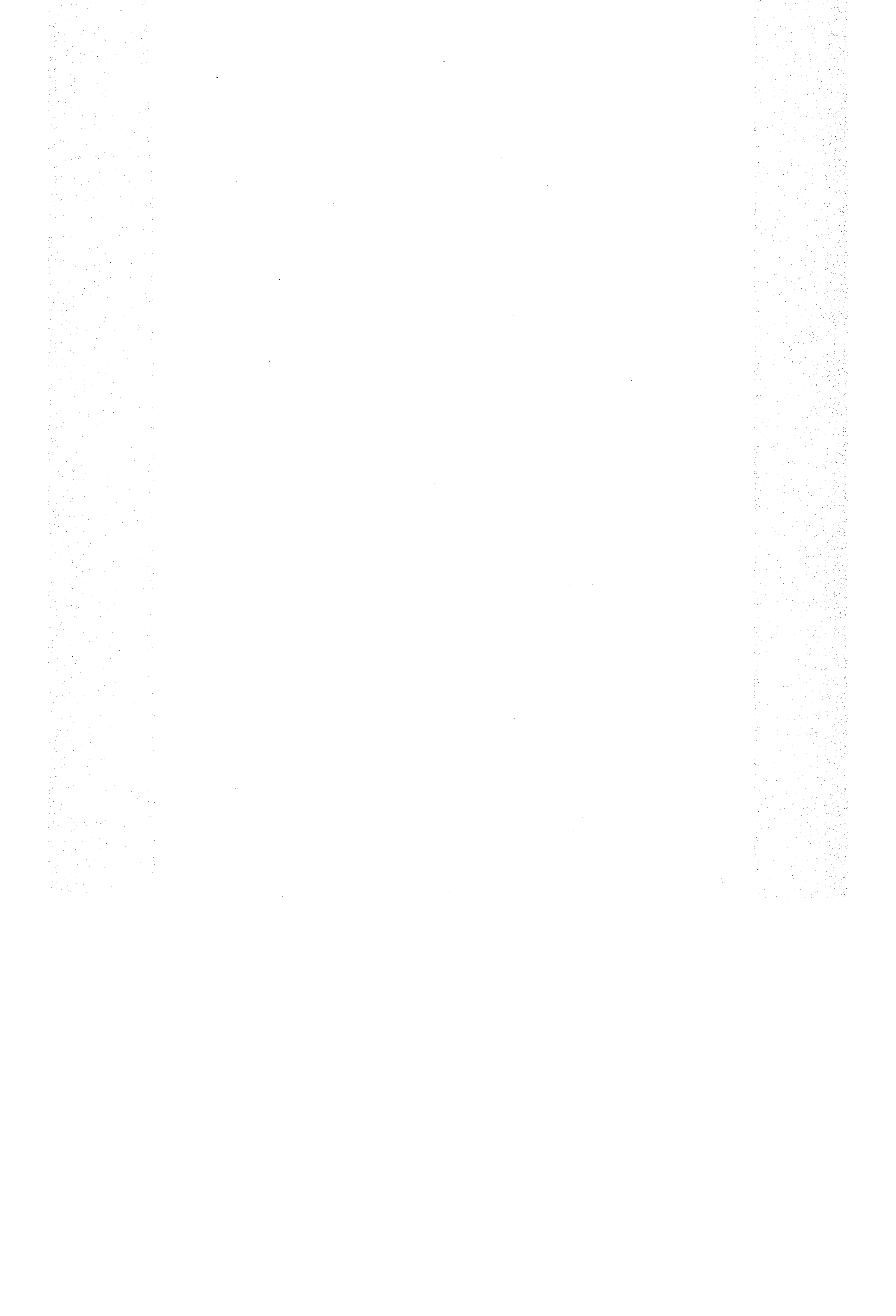
- شبكة الانترانت بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء المصريه

- الموقع الالكتروني للكوميسا .






فهرس الكتاب



الفهرس

الموضوع	الصفحة

